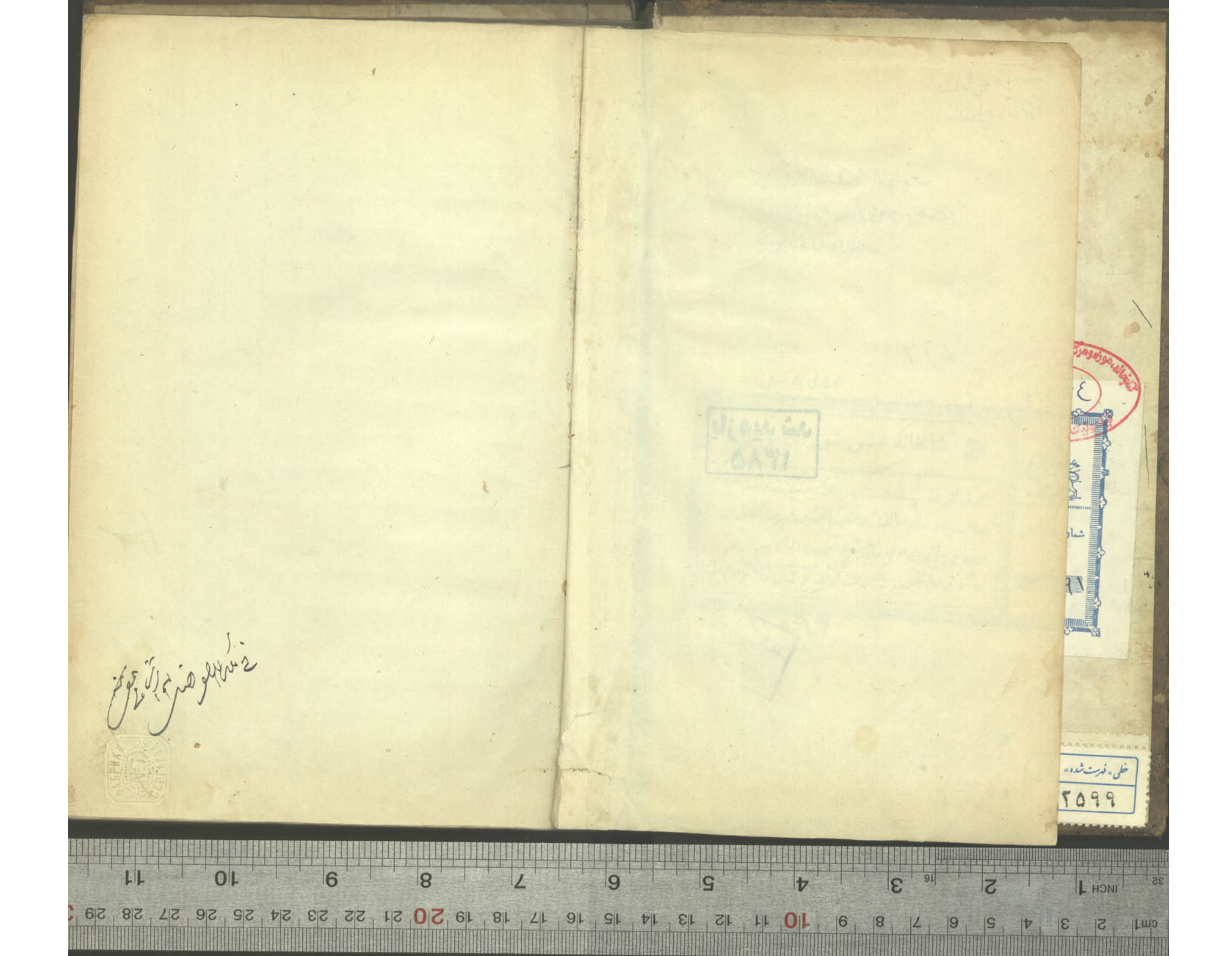
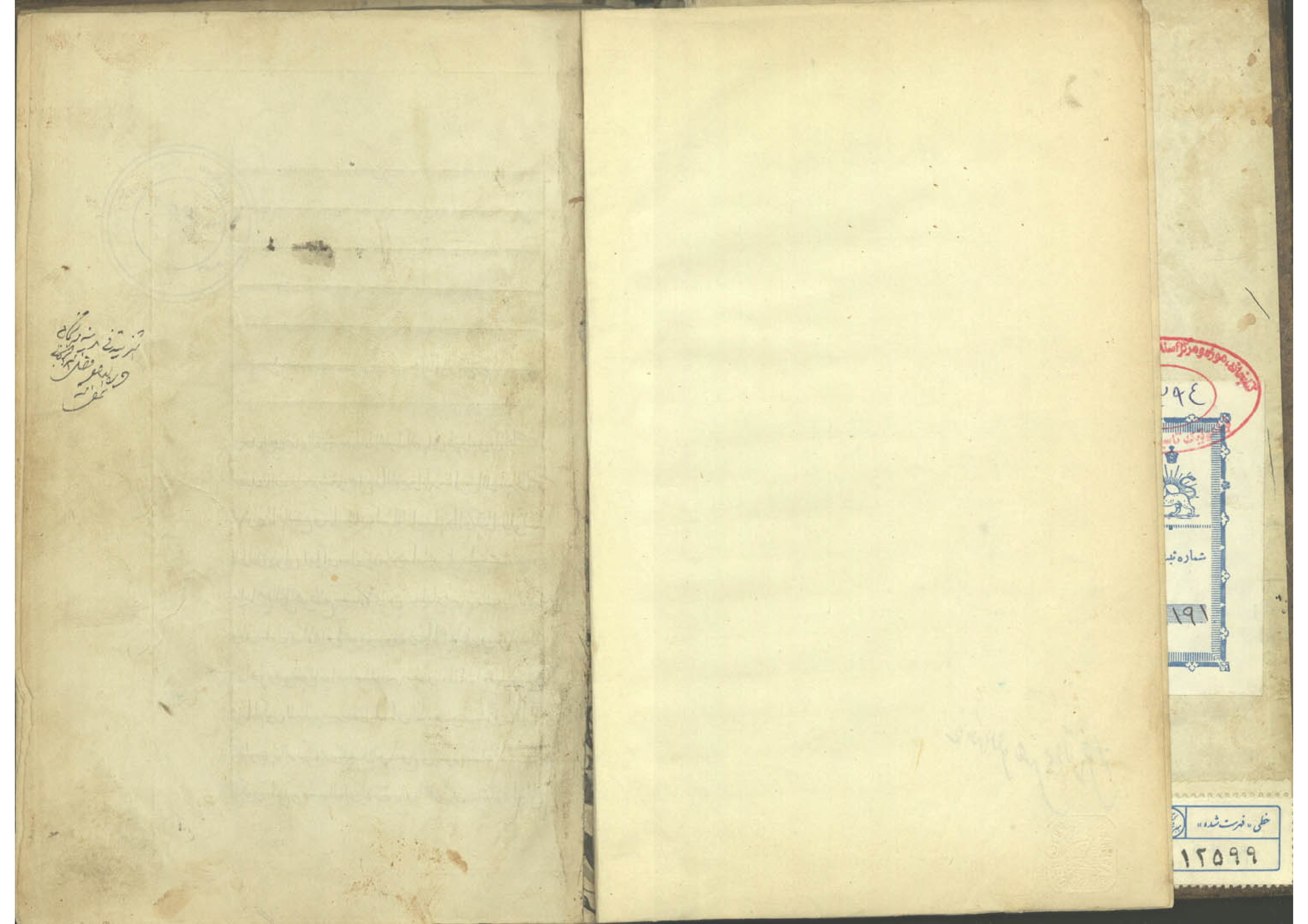
رسائل فی علم الصنعة
القدماء والمتأخرین

کتاب کیمیاء الفاسلیکا لفرولیوس
الکتاب الکیمیای الحبیدی الذی اخترعه برا کلسوس
جامع الفوائد فی تسهیل المقاصد





شماره ثبت
۱۹۱
خطی «فهرست شده»
۱۲۵۹۹





بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد الحمد فقد الف في صناعة الطب الكيميائي فرولعوس كتاباً مختصراً
مفيد للملك زمانه مشتملة على مقالتين واراد بنقله من اللاتينية الى العربية
ليكون تمام النفع وسماه كتاب كيميا الفاسيليكا اى كيمياء الملوك

المقالة الاولى اعلم ان معالجة الامراض هنا ما هو كلي عام غير مخصوص بمرض
والعلاج الكلي هو قطع سبب الامراض واصلها وتميز الردي من الجيد
وقد علمت ان الامراض ما هو موروث ومنها ما هو عارض من الاسباب
الظاهرة وهو تغير الاسباب الستة الضرورية والمعالجات الكلية انواع
فمنها ما يكون للمطلوب منه حفظ بلسان الطبيعي وتقويته ومنها ما يكون
للمطلوب منه تميز الردي من الجيد وهو يتنوع الى امور متعددة فمنه
ما يكون بالقي والاسهال او بالادرار او بالعرق او بعض الاشياء تعالج

الامراض الاربعة العظيمة وهي الفزع والاستسقاء ووجع المفاصل والجذام
وجميع امراض لعاهة البدن امراض متشعبة من هذه الامراض الاربعة
وان الله تعالى جل شانه لم يرسل مرض الا وخلق له دواء وذلك لطفا وكرما منه الى
النوع الانساني ثم انه سبحانه خلق لجميع الامراض دواءً واحداً كافيا معالجتها
لكن لما كانت معرفتها عسيرا على اكثر الناس لعزته ذكرنا في هذا المختصر فبهذا الكتاب
المختصر ما يسهل معرفته وعمله ودفع الامراض منها ما هو جزئي وهو العلاج الذي
لم يقطع اصل المرض ولا يزيله بل يسكنه ويقطع تمرده دون اصله ويزيل نوبته
ويسكن اوجاعه ويمنع زيادته وتعمقه ومن العلاج الجزئي العلاج بالادوية المقوية
للاعضاء السبعة الرئيسة ثم انه سبحانه قد علم الانسان اسرار الطبيعة وما يعرض
من العناصر الاربعة باعتبار زيادتها ونقصانها وتغيرها من الصلاح الى الفساد
والاطلاع على خواص الادوية المخصوصة بعضو دون عضو فلهذا قسمناه الى
قسمين كلي وجزئي فالعلاج يشتمل على الانضاج والاسهال والادرار والقي
والعرق والتقوية بالمخدرات مسكن واصلاح الهواء بالمشمومات والعلاج
الجزئي هو علاج اعضاء الرئيسة وهو ما لا يختص بعضو من الاعضاء كالجماع
فنذكر حينئذ الاشياء النافعة للرأس من السكتة والصرع
والعين والاسنان ومنها الادوية النافعة للقلب والصدر والمعدة والرحم
ومنها ما ينفع الحميات والوباء ومنها ما ينفع وجع المفاصل والنقرس ووجع

الكلى والاستسقاء والدوسنطاريا والسيلانات والقروح والجراح ومنها ما يذيب في
للمنى **الفصل الاول** في الانضاج والتنضيج اعلم ان الامراض العارضة عن
اخلاط فاسدة لا يتاتى طرحها بغير انضاج لانها ثابتة راسخة ومعنى الانضاج تعديل
قوام المادة ليسهل خروجها بالقي او الاسهال او غير ذلك واما الامراض التي
غير ثابتة الاصول فهي بعض الحميات والنوازل والسعال فلا يحتاج الى منضج
بل الى استفراغ وتنقية وقد نبه على ذلك ابقراط وجالينوس في تفسيره عبر
بلفظ التنضيج وجالينوس بلفظ التعديل وبراكلسوس بلفظ التغيير والمقصد
واحد قال فرنليوس الانضاج هو حل المنعقد وعقد المحلول وتحليل
استعداده للخروج واكثر ما يستعمل المنضج في الامراض المزمنة كالصرع
وحمى الربع والقولنج ووجع الكلى والمفاصل وجميع الامراض الطرطيرية
والامراض التي تذهب بالتحليل فلا يحتاج الى المنضج **صفة طرطير الزاج**
المستعمل في الانضاج يوخذ من ملح الطرطير الابيض مقدارا ويحل بماء الغاث
ويعقد مرارا ثم يحلل بحل الرطوبة ثم يوضع في فياشة ضيقة الفم ويقطر
على كل جزء من ملح الطرطير المحلول نصف جزء من روح الزاج تدريجا فانه ينعقد
في الفياشة وعلى جوهر رطوبة قليلة فتطير الرطوبة على نار هادئة حتى يجف
ويخرج ما فيها من الملح المنعقد مع روح الزاج ويرفع لوقت الحاجة **اعلم**
انه اذا غلب روح الزاج على الملح صار منقبضا وان غلب الملح على الزاج

صار هذا الملح مفتقا منضجا **واعلم** انه يعرض من تقطير الزاج على ملح الطرطير غليان
كما لروح الانسان عند ملاقاة المنافي حركات غير منتظمة كالاعراض في
حالة الصرع وهذا الملح الزاجي يعطى للانضاج للمواد بما يناسب العلة من الماء
والطبائخ ومثال ذلك يوخذ من هذا الطرطير الزاجي او قيراطين ويحل في رطلين
من طبيخ الزبيب الدارصيني ويعطى وهذا القدر يكفي ملاقات للمرض نفعا وتلاشيه
التام وهو يحل الطرطير الذي في بدن الانسان وهو من العجايب في الامراض الطرطيرية
وفوايد هذا الطرطير الزاجي انه ينفع من وجع الشقيقة والبرقان وانواع السدد
ويستعمل بما يناسب من المياه والشراب الابيض ويسقى اياما كثيرة ويفتت الحصاة
بماء الفطراساليون او بماء حشيشة الزجاج او بالشراب الابيض ويسقى منه
لضعف الكلى وسددها بشراب الورد مقداره سدس درهم وفي سدد الماساريقا
وسدد العروق ثمانية حبات بماء الدارصيني وطبيخ الزبيب وبدء العرق اذا سقي
بماء كادوساريس او بالشراب الابيض ويسقى للاستسقاء قدر ثلث درهم
بماء العسل او بشراب الراسن وبدء الحيض اذا سقي منه ثلث درهم بماء
العسل او بشراب الريحان او بشراب الشوبكاه ويسقى لانواع الحميات بماء سنبل
اشربتها واذا خلط مع الادوية المسهلة قوى فعلها وفتح السدد ولا
تطول في امراض الطحال والامراض السوداوية ومقداره الشربة منه لجميع
الامراض من سدس درهم الى ثلث درهم بماء العسل اذا لم يوجد غيره

صفة قرص طرطير يستعمل لانضاج المواد وتفتيح السدد يوخذ طرطير ابيض
ما فوقه جزءًا اجزاء ويغسل بماء حتى ينقى ثم يطبخ بماء العذب مقدار ساعة ثم يوضع في
مكان بارد ينعقد فيه كقطع الملح فتوخذ تلك المقطعات بالمصفات ثم يطبخ مرة اخرى
ويوضع في مكان بارد ويوخذ ما انعقد منه ثم يفعل ذلك مرارًا حتى لا ينعقد في الماء
شيء فيرمي ذلك الماء ويجفف المنعقد كالملح ويدق فيتخذ دواء شريف والشربة منه
نصف درهم بماء الفراخ او ببعض المياه المناسبة وهذا دواء مسهل للاخلاط الاصفر غير
مقبول عند الطبع واذا خلط بالمسهلات قوى فعلها واسرع عملها واذا القى
منه درهم بحبتين سقمونيا كان دواء اسهالًا كاملًا **الفصل الثاني في القي**
اعلم ان القيء والمقيئات ثلاثة انتيمونية زاجية تنفيرية فيحتاج اليها في قطع
اصول الامراض التي في المعدة **صفة الزاج الابيض** المقيء ان يوخذ من
الزاج جزء ويحل بماء المطر ويصفى ويعقد مرارًا ثم يحل بماء الورد ويعقد
ويحفظ لوقت الحاجة وهو دواء ينفع لامراض الدماغ التي مبدءها من
المعدة ولجميع الامراض المزمنة المعدية **صفة زاج الجلاء** يوخذ من ملح
زاج المذكور عمله في باب المعدة جزء ويحل بمائية الزاج الخارجة بالتقطير
ثم يوضع في الة التقطير المدورة على النار ثمانية ايام ليصعد وينزل بدنه
حتى ينعقد ثم يوخذ من الالة ويحفظ وهو مخرج الاخلاط من المعدة والشربة
منه ثلث درهم الى ثلثي درهم ويسقى في الحميات دائما من المعدة والنوازل

والطاعون ووجع المفاصل والظهر واذا سقي منه ثلث درهم اسرع الاحكام
الجراح وقد يسقى بالسكر او بماء الزرنباد او بماء الفراخ او بماء اللحم ومن لم يقبل
قوته يعطى مع قليل من الكاشكه ويعطى منه لقتل الديدان في الصبيان خمس
حبات بملعقة من الشراب **الفصل الثالث في المسهل** اعلم ان لكل مسهل ثلثة
افعال استفراغ الزائد وتعديل المزاج وتقوية الاعضاء واما الادوية المسهلة
السمية فيجب اجتنابها والمسهل الجيد يعلم من اسهال الزائد وتقوية الاعضاء
الرئيسة وليس جودة المسهل بكثرة عملها او قلته فان من المسهلات ما يخرج
اخلاطا كثيرة من غير ان يضعف ومن المسهلات ما يكون عملها ضعيفا
وانه يضعف القوى والاعضاء واعلم ان عمل الدواء المسهل ليس
بكيفيته بل بخاصيته وصورته يجذب الخلط المخصوص من عضو مخصوص
ويجب في الامراض التي تنقضي بالتحليل ان لا يسقى في الاول دواء مسهل
قويا بل يبدء بالمسهل الضعيف ثم اذا نضج يسهل بالمسهل القوى **واعلم**
ان سقي المسهلات القوية غير جائز قال اخلاطون الادوية القوية
الاسهال توجب ضررا في الاعضاء الرئيسة **ولقد احسن الشيخ ابو علي
الرئيس ره** بقوله ان الدواء المسهل وان لم يكن سميا الا انه ثقيل
على الطبيعة لكن اذا كان المرض ثابت الاصل يحتاج الى المسهل القوى
كالادوية الزاجية والانتيمونية والتنفيرية واتباع حب العنبوس لانه من

والهم

على استعمال هذه الادوية فانهم لا يعرفون طريق اصلاحها وتدبير ولا كيفية
سقيها وقال يوحنا الطبيب قولا حقا يجب على كل عاقل اجتناب
الطبيب الجاهل واعظم النعم التوفيق على الطبيب الحاذق ليحفظ صحته
الى شيخوخيته صفة عمل تربة للعقد ويكون عن تدبير الزيبق ويكون كثير الاستعمال
عام النفع بديع سر ويكون كالخميرة في المعدنيات فان الذي يقدر على تدبيره
يكون فيلسوفا حقا لانه يعالج به من غير ضرر ويكون عام النفع سمي نبابكاه اي
العلاج الكلي وقد وجدت ارباب الصناعة كل يدبر بتدبير كثيرة فبعضهم
يحله بروح البارود وبعضهم يحله بروح الملح وبعضهم بالمياه الحادة وبعضهم
بدهن الزاج وبعضهم بالحصاة المسحوق ونحو فلما اخترنا لذلك فوجدناه
نافعا غير مضر وهو ان يؤخذ الزيبق المنقى نصف رطل ويغمر برطل من
دهن الكبريت ويوضع في مكان حار حتى يتكلس الزيبق في اسفل الاناء ثم
يوضع الاناء في زبل حار يومين ثم يطين الاناء بطين الحكمة ويقطع عنه
دهن الكبريت ويفعل كالاول اربع مرات فنراه ايضا مكلسا
في اسفل القرعة ثم يغسل بماء القراح اربع مرات حتى ينقى من الدهن
ثم يجفف فنراه كالتراب الاصفر ثم تضعه في قنينة طويلة العنق
ويسد فم القنينة بقطعة من القطن ثم توضع القنينة على زبل حار ثمانية
ايام فان الزيبق يصعد الى جانب اعلى القنينة ويبقى المثبت ثابتا

في اسفلها

في اسفلها وهو المراد فتكسر القنينة فناخذه ونحفظه ان لا يقع شيء من الصاعد
الى السافل ثم تغسل بماء عذب الشراب ثلاث مرات وترفع لوقت الحاجة
وبعضهم يلغم العبد بالذهب ويغمره بدهن الكبريت ويفعل كما تقدم
وعلامة ثبات ما في اسفل القرعة من الزيبق انه اذا وضع على الذهب
لم يبيضه ولم يخالطه وخواصه اعلم انه لما كان الطبيعي فيه قوة القوى
فهو يجدد المزاج الطبيعي وينقي بدن الانسان من كل فساد ويصفي
الدم جدا خصوصا في حب الافرنجي ويقطع اصول المرض لان فيه
قوة نارية لطيفة شديد النفوذ الى جميع الجسم ولست تجد في
غيره لانه علاج كلي لامراض العفونة ويخرج الاخلاط الردية
ويمنع النوازل وينفي الدم الذي في العروق وينفع للاستسقاء ووجع
المفاصل والنقرس اذا سقي مع الماء الالهي بماء العسل وينفع
لذات الجنب والجرب والحكة والقروح الخبيثة والسمومات
وينفع للحميات المزمنة وللدائمة مع روح الزاج وللحب الالهي
ويخلط بالمراهم ويوضع على قروح الخبيثة العفنة وبالكموس يعالج الحكة الافرنجي
ينقي هذا الزيبق مع صوكر الزبرنام ويطلى القروح من ضايع بهذا الزيبق
مع دهن الطرطير فيبرئ بذلك قال فرملوس قد جربناه مرارا ولم
نرى له ضررا لاحد لكن بعض الضعفاء من يعرض لهم منه حر شديد فطلقه

من كثرة القيء سريعًا بالعراق اللبنية مع قليل طين مختوم ومقدار ما يسقى منه
من ثلاث حبات الى ستة ويشفي الصداع عجيب للقوقبا وللمفاصل عجيب
السورنجان وبعض الحبوب المسهلة وان سقي برب السوس كان اجود
وقد يخلط بالسكر او بالخبز ويؤكل ويشرب فوقه شيء من الشراب نوع
آخر يسمى زيبق المرجاني وهو من صنعة ارككلوس يؤخذ من الزيبق رطل
ويغسل بماء الجبن والرماد ثم بالملح والخل حتى ينقى من السواد ويضاف اليه
بقدره مثله ملح اندراني ويقد الجميع زاج محرق فيسحق الجميع ويخلط
بالخل المقطر في اناء من خشب ثم يوضع الجميع في قرعة مطينة ويقطر على
الرماد حتى يقطر المائية ثم تشد النار يومًا وليلة حتى يصعد الى العتبة
ثم يقطع الوقود ويؤخذ الصاعد ويبقى في اسفل القرعة شيء اسود ثم
يؤخذ لهذا الصاعد مثله ملح اندراني ومثله شب محرق ثم يخلط الجميع
بالماء الخارج بالتقطير ويوضع ايضا في القرعة ويقطر عنه الرطوبة
ثم تشد النار عليه حتى يصعد ثم يقطع الوقود ويؤخذ الصاعد
الاحمر والاصفر ويرمى ما في اسفل القرعة والاصفر منه يوضع في البوطقة
على النار فانه يحمر فيجمع مع الاول ويغسل ببعض المياه المفرقة ويلقى
مرارًا وهو ينفع لجميع الامراض المقدم ذكرها خصوصا في الاستسقاء
والحب الافرنجي ويسقى من ثلاث حبات الى خمس طريق آخر يؤخذ

من الزيبق المصعد جزء او يخلط بجميع المزاج وروح البارود اجزاء متساوية
ويقطر عنه الروح وتشد عليه النار حتى يصعد فانه يصعد ابيض
شفافًا كالبلور فيقطع الوقود ويخرج الصاعد ويحفظ فانه يسهل
وحده او مع غيره من الادوية المسهلة وهو كثير الاستعمال عند اهل
الصناعة وفوائده وشربه كما ذكرنا في الاول نوع آخر يؤخذ انتيمون
وزيبق مصعد من كل واحد رطلًا ويسحقان ويوضعان على النار
يقطر بنار هادئة فانه يقطر ماء ابيض غليظ فاذا انقطع الانبيق ثم يقطر
ويوضع فوق القاطر ماء حارًا ويرسب في اسفل الاناء شيء ابيضا فيصفى
منها ذلك الماء ويغسل بماء آخر مرارًا حتى لا يبقى فيه حدة ويجفف ويرفع
وهو ينفع لاصحاب الامزجة القوية اذا شربوا منه ثلاث حبات او اربع
بسكر او بمعجون البنفسج او بشراب السفرجل او بصفار البيض النيمبرشت
ويجب ان يبقى هذا الدواء ان لا يتحرك في ذلك اليوم ويشرب فوقه
بيضتين نيمبرشت او قليل من الشراب وبعض من اصحاب تأخذ هذه
التربة البيضاء مقدار ويعقد بالذهب المحلول الاصلي مثلًا بمثل
ويسمى عندهم مذهب الفيلسوف وهذا الزيبق عندهم تسمى بذهب الحياة
وهو ينفع لجميع امراض الدماغ والحميات والجذام والاستسقاء
والحب الافرنجي والطاعون نوع آخر لتصعيد الانتيمون يؤخذ منه

جزءا ويسحق ويوضع في الزجاجة ويوضع على نار معتدلة فانه ناجع حقيقة
لا يصعد وينبار فوقه ويذوب **نوع آخر** يؤخذ من الاشنمون اربعة
اجزاء ومن النشادر ثلثة اجزاء ومن الملح جزءا ويسحق الجميع ويوضع في
الة التصعيد ويصعد كالاول والباقي يسحق بالنشادر والملح كالاول
ويصعد ويرفع لوقت الحاجة **نوع آخر** يؤخذ منه جزءا ويسحق و
يخلط بالمهل ويصعد فانه اسهل طرق التصعيد **تدبير الاشنمون**
المصعد يؤخذ من ملح الطعام جزءا ويغمر بمثله من خل مقطر ويطبخ
عشر ويكرر ذلك ثلاث مرات ثم يؤخذ من هذا الملح اوقية ونصف ومن
الاشنمون المصعد اوقية ويوضعا في بوطق على النار حتى يحمر ويصير
احمر كالدم ثم يبرد فيصير ثابت اللون فيسحق ويغمر بهذا الماء **وصفة**
تغميره يؤخذ من الخولنجان وقرص فالبة وقرنفل ودارچيني وبسبا
من كل واحد نصف اوقية وزعفران ثلثة دراهم يسحق الجميع وينقع
بصاعد الشراب في مكان حار حتى يخرج لونه في العرق ويصفى عنه
العرق ويغمر الثفل بعرق آخر ويترك ايضا حتى لا يبقى في الثفل
لون ثم يوضع على رماد حار يومين ثم يقطر عنه العرق ويطبخ حتى
يجف ثم يرفع في اناء مسدود لا يصيبه الهواء فينحل وهو من العجايب
لانه ينفع الطاعون والحميات والقرع وانواع المالنخوليا ومانيا

دستگاه کند

والامراض الحادثة عن احتراق الصفراء ويسهل ويقيء ويجلب العرق
والشربة منه من سبع حبات الى عشرة حبات **صفة عمل** زجاج الاشنمون
يؤخذ منه جزءا ويسحق بمثله ماء ورد ويوضع في اناء خزف على النار
حتى يحترق ويطير عنه ماء الورد ثم يبرد فان صار قد صار ابيضا فبها
والا فخذه واسحقه واحرقه مرة اخرى حتى ينقطع الدخان الصاعد
منه ويتبرد فان صار ابيضا او احمر فخذه تم العمل والا فكرر السحق
والحرق حتى يبيض او يحمر وعلامة كماله انه اذا جعلت منه قليلا
على النار لم يدخن فح يجعل في البوطق ويجعل على النار حتى يحمر البوطقة
ويصير كالنار فيوضع الاشنمون ح فيذوب فاقلبه على رخامة
مبسوطة حتى يبرد فاذا صار جوهرا شفافا كالزجاج ولا يكون فيه
لون اسود فبها والا فاسحقه واحرقه واغسله واحرقه ايضا ثم
ضعه في بوطقة على النار حتى يذوب فاقلبه على الرخامة وكرر العمل
الى ان يخرج شفافا زجاجا لا سواد فيه **وبعضهم** يلقي عليه حال
ذوبه بعد تمام الحرق لكل عشرة دراهم من الاشنمون درهم بورق
الصاغة ويقلبه على الرخامة والكل جيد مجرب وهذا الاشنمون
يسهل ويقيء ويخرج الاخلاط الغليظة والشربة منه اربعة حبات
ويجب ان يصلح اذا سقي بان يؤخذ من زجاج الاشنمون اوقيتان

ويسحق ويقطر عليه عند السحق درهمان من روح الزاج ويجفف على رماد
ويسحق ايضا ويقطر عليه من روح الزاج درهمان ويجفف ويكون ذلك ثلث
مرات او اربع ثم خذ اوقيتا من المصطكى واسحق ناعما واعجنه برطل من
صاعد الشراب وضع على نار هينة حتى يخرج فوق المصطكى مع العرق ثم
اصفي ذلك العرق وانقع عليه الانتيمون المجفف ثلثة ايام ثم اطبخه
العرق بالماء ثم جفف واحفظ والشربة منه من ثلاثة حبات الى ستة
صفة معجون الانتيمون يوخذ من زجاج الانتيمون جزءا ويسحق ويعجن
بالخل المقطر ويجفف على النار حتى يجف عنه الخل المقطر ثم يوخذ
اوقيتان من انتيمون ووقيتان ترياق وجوز بوا وبسباسة وقشر
النارنج ومرجان مسحوق من كل واحد درهمان وقرنفل ورازيانج كرم
مكي اوقيتان يسحق الجميع ناعما ويعجن بالشا ويعمل منه حبوب بقدر اللوبيا
وهو من العجايب للطاعون وحمى الربع والاستسقاء والاوراق
المزمنة والحميات العفنة والاخلاط الرديئة وللماليخوليا والمانيا
والسموم القتالة والشربة منه حبة او حبتان في قوة استعمال الزيبق
والانتيمون اعلم ان هذين الدوائين ان يحتمه سقيهما للمريض في مدة
اربعين وكذلك جراح او قروح ويجب ان يحذر قبل شربهما بايام
من الفصد ولا يعطى الطعام الا بعد مضي ثلاث ساعات وبعد

سقيه

وبعد سقيه لا يوكل الطعام الا بعد ثلاث ساعات واذا ابطى عمله وحركته يسقى
اوراق الزراريج الحاني ولا ينبغي لها من الزاج ولا للصفراوي ولا لمن يعسر عليه القيء
ولا لاصحاب السل والضعيف وان سقي للطاعون يجب ان يوضع على
محل الطاعون دار صيني ناعما وان عرض من شربه اسهال اوقي سقطات
عن الحد سقي الترياق الجديد برب السفرجل ثم يوضع على المعدة ضمادات
مقوية وتوضع الرجلين في مكان حار وان عرض من شربه صداع طلي
الراس بالخل ودهن الورد كيفية عمل الترياق شيلفون المسهل لجميع
الاخلاط من قشر اصل خربق الاسود رطلان ويطبخ بماء الانيسون في
حمام ماريه في اناء مسدود الفم ثم يصفي عنه الماء ويوضع على الثفل صاعد الشراب
فيوضع حارا حتى يخرج اللون من العرق ثم يكرر العمل حتى لا يبقى في الخربق قوة ثم
واذا وضع عليه العرق لم يتغير ثم عرق الماء الاول يقطر في القرعة حتى يخرج
الماء والعرق ويبقى الخربق في اسفل القرعة كالعسل والشربة منه ثلاث دراهم
وهو يخرج جميع الاخلاط وينفع الصرع والماليخوليا والسدد والفالج بماء البنكا وينفع
للطبايع الدماغية ويصفي الدم ويخرج الاخلاط المحترقة الفاسدة وينفع القروح
الخبيثة والاكلة والجذام والسرطان والقوباء والحكة والجرب فصل في الادرار
اعلم ان الاسهال والقيء لا يكفي في تنقية جميع الاعضاء بل يحتاج الى استخراج من
بعض الاعضاء الى طريق اخر وهو طريق البول المجذب من الكبد والكلى

والمثانة **صفة عمل روح الملح** المستعمل في الادرار يوخذ ملح معدني ويسحق ويرش
عليه قليل من ماء المطر ثم يعجن بمثله من طين الحكمة ويعمل منه حبوبا مستطيلة
كاللوزة ثم يجفف في الفرن ثم يوضع في الاقلاطوني والفخار ولتكن القابلة كبيرة ثم
ثم توقد تحته نارا خفيفة حتى يخرج البلغم ثم يشد النار شديدا حتى يخرج الروح
واعلم ان تقطير روح الملح كتقطير المياه الحادة ثم يحفظ الروح القاطر وهو
من العجايب وان بين الروح والملح غاية البعد في الافعال لان الملح معطش
والروح مسكن للعطش وهو ظاهر لمن سقيه في الاستسقاء والملح لذاع
وحاد والروح مسكن اللذع ويزيل العفونة وينفي اللحم الفاسد من الجرح
ولا وجع طعم الملح حار لذاع اللسان وطعم الروح عذب لا حدة فيه ولا ملوحة لكن
فيه قليل حرارة وطعم روح الملح قريب من طعم حماض التفاح والحصرم كذلك **قال**
باكلوس الملح جوهر يزيل العفونة حافظ للاشياء عن التعفن واذا كان
الملح هكذا ففي روحه اضعاف ذلك الفعل وكذلك اذا استعمل منه ثلاث مرات في كل
ثلاثة قطرة فانه يحفظ البدن عن العفونة ويزيل ما يحصل منه خصوصا اذا احل
فيه ورق الذهب واذا سقي بماء حشيشة الزجاج او بماء كاسي دونيا كان كافيا في الادرار
واذا سقي بالشراب صفى الدم ونفع الجذام والبرص وللاستسقاء بماء الافسنتين فيظهر
نفعه نفعا بينا واذا سقي بماء المرزنجوش او الخزامى او السالويا نفع لامراض الدماغ ويقوي
القلب اذا سقي بماء الورد او بماء لسان الثور ويقوي المعدة ويزيد الشهوة

اذا سقي بماء النعنع وينفع اذا سقي بماء الهندبا لامراض الكبد او بماء الحمص وينفع
امراض الطحال اذا سقي بماء سقولوقندريون او بماء بقلة الحمقاء وان طلي به على الطاعون
جذب السمية الى الخارج واذا سقي للطاعون دفع سميته وجلب العرق وينفع الحميات الحارة
اذا سقي بقليل من الخل ويفتت الحصاة وينقي الكلى والمثانة اذا سقي بما يناسب ويقتل
الديدان وان يطلى على الفتق الجديد يدمله فيبرا واذا سقي بالشراب ينفع القولنج
والحميات المزمنة ويزيل اليرقان اذا استعمل اسبوعا وهو مجرب لا شبهة فيه
ويشفي للذات وسنطاريا والفالج والنقرس والكزاز بالمياه المناسبة ويبرئ القروح
الباطنة والشربة منه اربعة قطرات الى سبعة بملعقة من الشراب او ماء [illegible]
وان طلي على المفاصل بما يناسب سكن الوجع ويزيل البواسير والسرطان والاكلة
خصوصا اذا طلي به **صفة روح البارود** المدرة للبول **اعلم** ان استخراج
روح البارود مثل استخراج روح الملح لكن يجب ان يكون البارود جزوا واحدا
والطين ثلاثة اجزاء وهو عجيب النفع للقولنج وذات الجنب والحمى الحارة ثم انه يخرج
الاخلاط البورقية الحرة بالبول وينفع لوجع المفاصل واذا طلي على الاوجاع سكنها
وحلل الاورام والشربة منه ثلث درهم الى اثنين بما يناسب من المياه والاشربة **صفة عمل سال**
برشيلا يعني ملح الحجر يوخذ من البارود جزوا ويذاب في البوطق ويلقى عليه لكل ثمانية
دراهم من الكبريت المصعد ولا الفاء يكون تدريجا حتى يشتعل ولا ينقطع الاشتعال
ويقلب على رخامة مبسوطة واذا احل بماء ورد وصفي وعقد كان اجود

والشربة منه ثلاث دراهم الى اثنين فانه يدر البول ويعرق ويقطع العطش وهو عظيم
النفع في الحمى المحرقة واذا نقع بالخل فهو كان عظيم النفع **من الحميات القوية** حب
الكهربا وسياتي كيفيته وعمله واما الحجر المذكور فالشربة منه خمس حبات الى سبعة
الفطراساليون المقدم ذكره **فصل** في المعجونات اعلم ان المعجونات علاج عظيم
للطاعون والحمى العفنية ويدفع السم بالعرق وبالادرار والبادزهر المعجز وهو
استفراغ كلي وقد قال برا كلسوس يمكن علاج ثلث المرض بالتعريق **صفة**
اسقمونيا وهو البادزهر المعدني يوخذ رطل من الزيبق المصعد من الملح
والزاج مكررا جزءا ومن البارود ربع جزء ومن الاسقمونيا الخام ثلثة ارطال
ويخلط الجميع فيسحق ويوضع في مايل الرقبة ويقطر في رمل الحار وان انعقد في مايل
الرقبة شيء قريب المدخنة من النار حتى يحل ويدفع الفم فاذا انقطع القاطر فقطع
الرمل وارفع القاطر وضع في قنينة طويلة العنق ونقطر عليه من ماء الزرين
قليلا قليلا مع تحريك وتحذر من تغلي وتفور ويكفي لكل رطل من القاطر قنينة
من ماء الزرين ويقطر عليه روح البارود فانه يرسب في اسفل القرعة يترسب ابيضا
ثم يوخذ لكل رطل من هذه الرقبة اوقية من الذهب المحلول بماء الزرين ويخلط
الجميع ويوضع في مايل الرقبة ويقطر على النار الخفيفة وتشد النار تدريجا حتى
يقطر الماء جميعا ثم تشد النار حتى يحمر مايل الرقبة ويبيد ومنه شيء في الصعود
فحينئذ تقطع النار وتبرد القرعة فتكسرها فتوجد فيها تبرا مايلا الى الصفرة

ويوخذ

وهو تلازع اللسان من غير فساد ويبقى من الرطل نصف رطل ثم توضع تلك التربة في
بوطق على النار مقدار نصف ساعة حتى يحترق ما فيها من الاجزاء العفنية ويذهب
ما هو خام ثم يخرج من البوطق بعد التبريد وهذا عند اصحاب الصنعة
الارض المعطش والثابت القابل وهو امر عظيم عندهم فان بين الاسقمونيا
والذهب مناسبة يتولد عنهما خاصية خفية وليس كلامنا هنا فيه بل انما
ذكرناه لفوايدها الجليلة لبدن الانسان ولكونه كثير المدخل في الامراض
وهو من الاسرار التي لا يباح بها وقد ذكرناه في هذا الكتاب لوجه الله
تعالى وهو علاج كاف لكل مرض يحتاج الى التعريق والادرار وهو مسهل
للعرق يوجد ابدا من غير ضعف بالقوة لما فيه من الذهب الحافظ للانسان الطبيعي
المقوي للاعضاء الرئيسة والامراض التي جرب فيها هذا الدواء ونفعها
هذه الحب الافرنجي والطاعون والنقرس ووجع المفاصل والاستسقاء وجميع
الحميات العفنة ووجع الاحشاء وتفتيت الحصاة من الكلى والمثانة وكثير من الناس
عولجوا بانواع العلاج فما خلصوا من امراضهم فلما استعملوا هذا الدواء المبارك
خلصوا من امراضهم والشربة منه من ثلاث حبات الى خمس ولكن هذا الذي
افضل من جميع التدابير لانه بعد التدبير يخلص البدن من جميع الشوايب الفاسدة
ويكتب الشفاء لان تدبير البادزهر بصبه بعملها دهرا معتدلا صالحا لجميع الامراض
المزمنة قاطعا اصول الامراض **صفة اسقمونيا** معرق سانح يوخذ من الاسقمونيا جزءا

ومن البارود جزء او بعضا ويوضعا في بوطق في النار حتى يحترق البارود ثم يخرج من
الانتيمون ويسحق ويغسل بالماء ويجفف ويضم اليه بوزنه بارود ايضا ويحرق في
بوطقة ثم يكرر العمل حتى تبيض الانتيمون بالعرق بعد بسحقه ويطبخ بعسل النار و
يحفظ فانه فادزهر معرق يشفي للامراض المحتاجة الى التعريق والشربة منه
سبع حبات الى ستة عشر بالترياق او بما يناسب من المياه **صفة روح الطرطير**
يوخذ من الطرطير الابيض ستة ارطال ويدق جريشا ويغسل بماء المقطر الحار
مرارا حتى ينقى عن الادران ثم يجفف ويسحق ناعما بماء الحار ويصفى ثم يوضع
في مكان بارد فانه ينعقد فيه قطع ملح فاذا سقي من هذا الملح المنعقد درهم
بماء اللحم كان مسهلا كاملا ويسمى عندهم الطرطير النقي ثم يدق هذا الطرطير ويقطر
في مايل الزهنة كما تقطر المياه الحادة ويند عليه النار تدريجا حتى يقطر الروح
والدهن ثم تعزل الدهن عنه بالصوف كما علمت والروح الباقي منتن
الرائحة فبعضهم يجعل فيه قليل قرنفل ويقطره لتزول عنه الرائحة المنتنة
وبعضهم يضع عليه ماء الورد ويقطره وبعضهم ياخذ الثفل من الطرطير
المحلول بالماء الحار ويسمى عندهم راس الميت ويحرقه ويخرج ملحه ويجعل
الملح في الروح ويقطر الجميع وهو دواء مبارك لدفع العفونة واخراج
الاخلاط العفنة بالادرار والعرق وان داوم على شربه نفع الفالج
والسكتة والامراض الدماغية والعصبية واذا استعمل المنتن بماء الكبريت العربي او بماء الافطي

درهم وربع الى

او بقليل من روح الزاج اخرج منه الاخلاط والائتة بالادرار وينفع السل ودواء
من الاستسقاء وهو مزيل الحموضة ايضا ومعدل للدم ومصلح لفساده وان سقي
في مبادي الجذام كان فيه نفعا كاملا ويشفي الحمرة والحمى والاورام التسمية مقدار
درهم مع مثله ترياق قبل الفصد فيكون علاجا كاملا واذا سقي مع التونيل
المعدني نفع الحب الافرنجي ولم يحتاج الى دواء غيره وينفع لجميع الامراض الحلقية
كالجرب والحكة والقوبا والبهق وينفع ذات الجنب والخناق واليرقان
والحمى العفنة ويدر البول والعرق وينفع وجع المفاصل شربا وطلاء او الشربة
منه درهم الى ثلثة دراهم بما يناسب للعلة من المياه **قال فرطليوس** عرض لي مرة
قولنج صعب ثم اشتغل الى بطلان حركة اليدين والرجلين ثم انما عولجت
بانواع العلاج والادهان الليانية فلم يفد شيئا فسقيتها من هذا الدواء
وطليت على موضع العلة مرارا فكان برء الخلاص بعون الله تعالى شانه
فصل في ان التقوية والحفظ اعلم ان التقوية وحفظ بلسان الطبيعي و
الارواح والاسطقسات لا يكون الا بالحرارة والبرودة بل بالخاصية الخفية
الكامنة في الدواء النافع ويجب استعمال الادوية المقوية للارواح والقوى
في جميع الامراض فانه اذا قويت الطبيعة اعانت الدواء على فعل المطلوب
منه وربما كفت لانها تنتهض لدفع المرض بالاسهال او بالعرق او بغيرهما
فعلم مما ذكرناه ان الدواء المقوي اذا ضم الى المسهل او الى المعرق او الى

للحل كان غير الموثق والاصلاح **صفة ملح اللولو** يوخذ من اللولو جزءًا
ويوضع في القنينة ويغمر بالخل المقطر بقدر ما يعلو اربع اصابع وتوضع القنينة
في مكان حار ايامًا حتى ينحل جميع اللولو واذا لم ينحل الجميع اصفى المنحل ويغمر
الباقي بالخل المقطر الآخر وضع على الرماد الحار ايضًا حتى ينحل جميع المحلول
الاول والثاني ويقطر بالقرع والانبيق حتى يقطر الخل المقطر ثم يغسل الباقي
في اسفل القرع مرارًا حتى لا يبقى فيه شيء من السواد وذلك بعد التصفية
ويطبخ بعد بالماء مرارًا كثيرة فما يبقى فهو ملح اللولو وهو من الادوية القلبية
الشريفة وافعاله تقارب افعال الذهب وهو نافع لجميع امراض الدماغ و
امراض العصب كقرانيطس وماليا والفالج والتشنج ويحفظ البدن ويدفع
عنه جميع الامراض ويقوي الدماغ ويزيل النسيان ويقوي القلب ويزيل
الغشي عن القلب والخفقان ويجفف الرطوبة الفاسدة ويمنع تولد
الامراض المتشبثة عنها كوجع النقرس والمفاصل والخناق ويشفي الحمى الربع
والدق وينفع لذبول الشيخوخة مع الاشياء المناسبة ويشفي الاستسقاء
بعد العلاج الكلي ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويحفظ الرطوبة
الاصلية ويزيد في المني واللبن والقوى وهو بادزهر [illegible]
اذا سقي ستة عشر يومًا متوالية بعد التنقية كل يوم عشر حبات وهو ينفع للحوامل
ويحفظ الجنين كي لا يسقط والشربة منه من ثلاث حبات الى عشرة بماء الادخر او بماء

او بماء لسان الثور **صفة ملح المرجان** يوخذ من المرجان جزءًا ويسحق و
ويغمر بقدر ما يعلو بالخل بعرض اربع اصابع ويوضع في مكان حار عشرة
ايام ويصفى عند المحلول ويغمر الباقي بخل اخر ويترك في مكان حار عشرة
ايام ايضًا ويصفى عند المحلول ويوضع فوق المحلول الاول ويكرر العمل
حتى لا يبقى من المرجان شيء ثم اجمع المحلول جميعه ويقطر ويوخذ ما في
اسفل القرع ويطبخ عند الماء مرارًا حتى يبيض وهو ملح المرجان فيرفع **وبعضهم**
يحل المرجان بروح الملح ثم يقطر عليه من الطاهر ويرسب الملح في اسفل القرع
ويرفع وهو من الادوية المقوية الشريفة للدماغ والماليا ويزيل الوسواس
ويصفي الدم وينفع جميع الامراض العارضة من فساد الدم وينفع نزف الدم
والنواسير والحيض والمنى وسيلان الرعاف خصوصًا اذا سقي بماء لسان
الثور والحمل والهندباء او الشاهترج لانه يقوي للعقل والقلب والارواح
وينفع السدد وهو علاج كاف في اختناق الرحم وينفع الاستسقاء اذا سقي
الماء سولية ثم للتشنج والصرع والفالج بماء الادرجيني لانه يقوي الاعضاء
الرئيسة ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة والشربة منه ثلث حبات الى سبعة
بصفار البيض النيمبرشت او ببعض المياه المناسبة **صفة ملح الجواهر النفيسة**
كالياقوت والزمرد والطوباج والبلور ونحو يوخذ من هذه الجواهر
اجزاء متساوية ويسحق بقدر من الكبريت ويحرق في البوطق على النار

حتى ينقطع الدخان ويفوق الكبريت ثم يخرج ويسحق مرة اخرى ويسقى بمثله
من الماء البارد ثم يغسل بالماء الحار حتى يذهب ملوحة الماء البارد ثم يوضع في قنينة
بالخل كما ذكرنا سابقا ويحرك دائما لكيلا ينعقد في اسفل القرعة حتى ينحل ثم
يقطر بالانبيق حتى يخرج الخل ثم يوضع ما في اسفل القرعة ويطبخ بقدر الماء بعد
التصفية حتى يرتفع وهذه الاملاح فوايدها كالاملاح السابقة من الادوية
المقوية للاعضاء الرئيسة ومن الفي نقل ودهن الدارصيني ودهن الحبة
ومبالغ عمله **صفة الكبريت ذى الخاصية** يؤخذ من المر والصبر والزعفران
اجزاء متساوية ويسحق الجميع ناعما ويقطر بروح الشراب ثم يغمر بدهن الكبريت بقدر ما
يعلو عليه اربع اصابع ويوضع في مكان حار شهرا كاملا حتى ينحل بشرط ان يكون
فم الاناء مسدودا سدا محكما ثم يوضع المحلول منه في وعاء ويغمر الثفل الباقي بصاع
الشراب ثم يوضع ثانيا في مكان حار شهرا كاملا حتى ينحل ثم يصفى ويجمع مع
المحلول الاول ثم يقطر الثقل ويحفظ القاطر وهو الاكسير المذكور ويسحق ويجفف
ويستعمل يمنع الرطوبة العفنة وهو فوق البلسان الطبيعي وينفع من نفخ
بالعشق وهو من العجايب لامراض الصدر والرية ويجفف رطوبة المعدة
للمفسدة ويقوي المعدة والامعاء ويحلل الرياح ويمنع النوازل والسعال
وينقي الصدر وينفع للعشق الباردة والداء البارد وينفع السكتة والدوار والصداع
وضعف البصر وينفع القلب ويحد الذهن ويسكن الاوجاع وينفث البلغم

وينفع

وينفع الحمى الربع ووجع المفاصل والمالنخوليا والامراض البارد والحاد والشربة منه من
ستة قطرات الى اثنى عشر **فصل في مسكنات الوجع والمنومات** اعلم ان بعض
الامراض ما لم يسكن الوجع الذى فيها لا يمكن علاجها كما ينبغي وقد يحتاج ايضا
للمنومات عند كثرة الضعف ولهذا قال بقراط الراحة صديقة للطبيعة
فصل في المشمومات اعلم ان الروايح الطيبة المستنشقة تقوية للروح
واعانة للطبيعة ويدل على ذلك فعلها حين الغشي والخفقان والروايح
الطيبة غذاء الروح والقلب وهي علاج كلي في الحميات الوبائية
خصوصا في ايام الطاعون **صفة مشموم** قال براكلسوس بياسه ونقل
دارصيني دراهم عنبر صمغ عربي درهمين مسك درهم زباد درهمين كثيرا
درهمين يسحق ما يجب سحقه ويحل ما يجب حله ويعجن بماء الورد ويجعل تماثيل
وهو نافع للسكتة والصداع والغشي وفي ايام الطاعون والوباء والفالج
ويقوي آلات التناسل اذا احل منها بدهن الجوز ودهن بها **للمقالة الثانية**
في العلاجات الخصيصة قال براكلسوس لم يقوي الاعضاء السبعة الرئيسة لا يمكن علاج
الامراض **صفة دواء الذي يقوي الاعضاء الرئيسة** وعند الاطباء الكيمياوية
مشهور مجرب ويستعمل في كثير الامراض دهن الكهرباء درهمين دهن الزاج
دهن قشر راس الانسان مكة نصف وقيراط الزعفران ورب قرنفل مثله
او قيراط من دهن الدارصيني ودهن البسباسة مثله نصف درهم ابن الكبريت

اوقيه طباشير اوقية ونصف ملح طرطير اوقية استيمون محرق نصف اوقية زعفران
الحديد ورب خل وبنا ورب راوند مكلس نصف اوقية ملح ملوح معدني اوقية فا
قابل للسحق فيسحق ثم اخلط مع سائر الادوية ومع الترياق وكلقند السكري
فيعجن كالمعجون للمخلل القوام وبعضهم يضاف اليه من دهن زاج النحاس
درهمين ومن دهن جوزبوا نصف درهم حتى يقبل المعجون هذا الدواء وشربته
منه مع دواء مناسب للمرض وقدر شربته خمسة حبة الى خمسة عشر مع ماء الكا
دوسنطوريا مع ما يناسب العلة **صفة استخراج دهن الكهربا** يوخذ كهربا
ابيض ويدق جريشا ويغسل حتى ينقى ثم يوضع في قرعة طويلة ويوضع فوقه
لئلا يحترق الدهن ولكن القابلة كبيرة واسعة والنار معتدلة وما قطر هو الماء
ثم يقطر الدهن ثم يرفع القابلة ويوضع قابلة اخرى وتشد النار قليلا قليلا فيقطر
منه شي اسود ثم تشد النار حتى يصعد نوشادره والباقي في اسفل القرعة
تاسل للبيت ثم يعزل الدهن عن الماء فيقطر عليه ماء المرزنجوش حتى يطيب رائحته
ويوخذ النوشادر ويحل ويعقد ثلاث مرات ويحفظ ودهن الكهربا
يسمى دهن الشرف مقويا للاعضاء خصوصا الدماغ والاطباء لم في الصرع و
السكتة ويطلى على الطاعون ويسقى بماء الشوك المبارك والشربة منه ثلاث دراهم
وينفع لجميع النوازل البارد شربا وطلاء وينفع الاحشاء طلاء للتشنج و
الفالج بالادهان المناسبة ويفتت الحصاة التي في المثانة اذا سقي بماء

الفطراساليون

الفطراساليون وعسل لولادة بماء البرنجاسف واختناق الرحم شرابا وشما ويقوي
افعال الطبيعة اذا احتمل جوارشنا بالمسك ويسكن وجع الاسنان مضمضة بماء لسان
الثور وللبرقان بماء خل وبنا ولعسر البول بصاعد الشراب وبعد الحقنة بما
البرنجاسف ويقوي البصر بالرازيانج اكتحالا **صفة دواء الاسنان** يوخذ
دهن القرنفل نصف اوقية روح النوشادر مثله ويخلط الجميع ويحل فيه
نصف درهم من الكافور ويوضع على الاسنان منه قطرة في قطنة فانه يسكن
الوجع ويشد الاسنان **صفة دواء امراض الصدر** يقال له دواء الكبريت
يوخذ من الكبريت المصعد جزء او دهن ملح الطرطير المقطر ثلاثة اجزاء ويسحق
الجميع ويوضع في اناء ويغمر بماء المطر المقطر مقدار عرض ستة اصابع ويكون
ناقصا مقدار ربعه ويوضع الاناء في مكان حار حتى يغلي ويذوب ويحرك
مرارا حتى يصفى المحلول ويوضع عليه مقدار من الشراب ويوضع في
مكان اخر حار والثفل الباقي يكرر عليه الغمر بماء المطر والغلي حتى يحل
الجميع ويجمع مع المحلول الاول ويوضع في مكان حار حتى يرسب في اسفله
الكبريت ثم يصفى عنه الماء برفق ثم يغمر بماء المطر ويحرك مرارا ثم يترك حتى
يرسب الكبريت ثم يصفى عنه الماء ايضا ولم يزل يفعل كذلك حتى يبيض
الكبريت ولا يتغير الماء المغمور ثم يجفف في مكان حار ويرفع [illegible]
وهو بلسان الرطوبة الطبيعية لانه يقوي الافعال الطبيعية ويصفي الدم

ويبرئ الامراض الحادثة من فساد الدم وينفع الجذام والحب الافرنجي والتشنج والبرص والسكتة
والعصب والربو وضيق النفس والسعال الحادث والقديم والسل والنزلة ويقوي
الدماغ ويحلل الرياح المعدنية وينفع القولنج وحمى الدق والذبول اذا حل بماء الدار
صيني جيدا ذلك مرارا ولا نظير له لوجع المفاصل والنقرس وحرق النار ويفعل
بالكيفية الخفية وصورته النوعية كفعل النار في الحطب والشربة منه ثلاثة
دراهم او بحسب المزاج او احتيج الى اكثر بماء الدارصيني او بماء البادرنجبويه او دعا
المرزنجوش او نصاعد الشراب **صفة دواء امراض القلب** وهو منبع
الروح الحيواني ومحل الحرارة الغريزية ومنه تستمد الاعضاء والقوى جميعها
لانه اشرف ما في البدن ونسبته الى الانسان كنسبة الشمس الى العالم ونسبة
الذهب الى جميع المعادن فانه مكملها الى مرتبة الكمال ونسبة الشراب الى
جميع النباتات **اعلم** ان الذهب اذا امكن اخراجه من الجنس واحيا
بحيث ينمو ويتولد منه شكله كان حافظا للقلب مجددا للبنيان الطبيعي
مرجع الشيخ الى الصبا ويبرئ من كل افة وعاهة ومرض اعيا الاطباء
من علاجه وتحصيله عسر شديد **قال فرابيوس** هذا من الجربات وهو
ذهب تودعه اذا اصابته النار يفعل فعل رطل من البارود ويقال له
ادرم سبطا بلا يعني ذهب القادر فقدر على دفع المواد واخراجها
بالعرق ويدفع الامراض الردية ويقال له اورم ولاطيل يعني ذهب

الزينة

النباتي **صفته** تؤخذ الماء الحاد المقطر من البارود والزاج نصف
رطل ويحل فيه اوقية من العقاب الصافي على نار خفيفة ويسمى هذا الماء ماء
الكوع ريس يعني الماء الملكي ثم يحل فيه جزو من الذهب كما علمت فيما سبق
ثم تضعه في اناء زجاج واسع الى نصفه ثم تسد فم الاناء بشيء مثقوب
ثم تقطر عليه دهن الطرطير من الثقب قليلا قليلا فانه يغلي ويفور فورا
عظيما ولم تزل تقطر عليه قطرة بعد قطرة حتى يرسب الذهب في اسفل الاناء
ترسبة صفراء وعلامة نقاء الماء عن الذهب انه يبيض ويصفو بعد صفرته
وان لم يوجد دهن الطرطير يقطر عليه ملح الطرطير المحلول ثم يصفى عنه الماء
ويغسله مرارا حتى لا يبقى فيه طعم ملوحة ولا حدة ثم تجففه في حمام مارية
لانه يشتعل بادنى سبب والحذر من ان يقرب اليه الحديد لانه حين يتطرق
يشتعل بنفسه ويصوت كصوت الرعد ولا يخلد منه ذرة ان بقيت
حيا ولم يلبث ثانية وهذا الصوت لمضادة الطرطير والعقاب كمضاد
البارود والكبريت او ان روح البارود تشتد للطافته في اجزاء الذهب
والاختلاط بكبريتيه **اعلم** ان روح البارود ليست كالبارود والكبريتية
الذهب بل بلطافتها حارة يكاد ان يشتعل من غير نار وان وضع على الحديد
وقرب عند النار غاص في الحديد وخرج منه في تحته وهذا الذهب
ينفع لبدن الانسان ويعرقه ويدفع اكثر الامراض منه اذا استعمل منه

ومن العجايب انه اذا وضع مع مثله كبريت مسحوق وسحقا ووضعا على النار يشتعل
بدون الصوت ويبقى منه تراب احمر فاذا وضع عليها روح الملح انحلت
وصارت كالشمع المحلول وتوهم بعضهم ان هذا الحل الطبيعي وليس كذلك وهو
يرجع الى ذهبية لانه خالطه روح الملح اليابس فليس بحل طبيعي ويسمى هذا
الذهب بذهب الفرد يصنع منه الذهب الفاسد وهو من الاسرار التي لا يباح
بها لكن ينتفع الانسان بها تذكرته من جملة الثواب اولا وبعد تذكرة الامور اللازمة في
تبيين **الاول** وهو ان يستخرج روح البول وصفته يوخذ عشرة ارطال من
بول شاب معتدل المزاج وقد شرب شرابا معتدلا ويقطر البول في حمام مارية ثم تزال عنه
للانبيق بالتقطير حتى اربعين او اكثر فانه يبقى عشره وبعد خروج الروح يشد النار ليصعد
ما في الارض من الملح والنوشادر الى اعلى القبة الانبيق ثم تاخذ الروح وتقطرها
مع الماء المقطر مرتين يخرج اولا حتى يحلل بالماء وفي الثاني يخرج اولا ويبقى ماء المطر
ويصير الحجر المشبه في اسفل القرعة ثم تاخذ من هذا الروح جزءا مع مثله من
العرق الصافي ويوضع في مكان حار يومين وليلتين ثم يقطر ويرفع وهو روح
البول **الثاني** استخراج روح الملح **وصفته** يوخذ من الملح المعدني
جزء او سحق ويوضع في مايل الرقبة من فخار قويا كما علمت وان رددت القاطر
على ملح جديد من الملح وقطرته ايضا كان اجود ثم تاخذ من الذهب المرعد
ما شئت وتغمره بروح الملح فانه يتحلل فتقطر عنه الروح وتغمره ايضا بروح الملح



حتى يتحلل فتقطر عنه الروح ايضا ثم يغمر ويفعل ذلك حتى يتحلل دهنا ثم يوخذ نقد المحلول
من روح البول ويقطر عليه في اناء كبير قطرة بعد قطرة كما علمت في اول حل
الذهب فيقطر دهن الطرطير لانه يغلي ويفور ايضا ولا يزال يقطر عليه من روح
البول حتى ينقطع الغليان ثم يوضع في التعفين اربعة اسابيع ثم يوضع في مايل
الرقبة على الرمل ويقطر بنار معتدل حتى تخرج الارواح ثم يشد النار حتى
يصعد اكثر الذهب ثم تاخذ الذهب الصاعد وتغمره صاعد الشراب على نار
خفيفة حتى يحمر العرق عنه ثم يصفى عنه ويغمر بعرق اخر حتى يحمر العرق ولا يزال يفعل
ذلك حتى لا يبقى في الذهب الصاعد شيء من الالوان وما بقى من الذهب في اسفل
القرعة كرر عليه العمل بالغمر بروح الملح ويقطر عنه حتى يتحلل حلاوة وهنا ثم يقطر روح
البول كالاول ويقطر عنه الارواح ويشد النار ليصعد الذهب ثم يوخذ لون
الصاعد بصاعد الشراب حتى لا يبقى فيه شيء من اللون ثم يجمع العرق الذي
قبل اللون ويقطر فيبقى الذهب في اسفل القرعة محلولا احمر واذا اشتد على المحلول
النار قطر ايضا دهنا احمر كالدم وهذا هو الحل الطبيعي وبعضهم يحلون
الذهب حلا ليس بطبيعي ولونه اصفر فانه اذا وضع في اناء فلزي او فضي سوى
بخلاف الذهب المحلول حلا طبيعيا فانه اذا وضع في اناء فلزي او فضي يصبغ
صبغا ذهبيا كاملا وبهذا لانه خرج عن صورة الذهبية ولا يمكن عوده
اليها ولو دبر جهما دبر **وذكر سنا فوس طريقا سهلا** وهو ان يوخذ

من الذهب المكلس بالعرق جزءا ويغمر بروح البول المقطر مع العرق اثني عشر يوما
في حمام مارية حتى ينضج ويوضع في الالة المسماة شمس كاملا منعفنا ثم يخرج ويصفى
احمر كالدم ثم يغمر بروح البول والعرق النضيج ما بقي من الذهب ثم يوضع في التعفين
اثنا عشر يوما ويصفى ويجمع مع الاول ويفعل ذلك مرارا حتى لا يبقى من اللون اثر
ثم يقطر روح البول عنه بنار معتدلة فيبقى في اسفل القرعة دهنا احمر كالدم
فيوضع في قرعة قصيرة او في مايل الرقبة ويقطر بنار حتى يجري كالدم فيوضع ويصفى
الارض سوداء ثم يوضع الدهن في قنينة ويحفظ فانه يبري من جميع العاهات
والامراض ويعيد الشيخ الى الشاب وينفع الفرح والسكتة والبرص والاستسقا
ووجع المفاصل والحميات الوبائية ولا نطول في نفع الامراض الحادثة عن
اخلاط رديه قال سنافوس انه ليس بحل طبيعي بل هو تصغير اجزاء الذهب
فانه يفرح القلب ويقويه لانه شابهه الدم في اللون ونحن انما وصفناه لعلاج
الامراض لا العمل الاكسير كما يعمله ارباب الصناعة **اما صفة استخراج زاج**
الزهرة والمريخ يؤخذ صفائح النحاس والحديد الرقيقة وتقرض بالمقراض
قطعا صغارا ثم توضع في اناء من خزف صف منها وصف من الكبريت المسحوق
ثم يوضع على النار وتشد حتى يحترق وينقطع الدخان ويكون ذلك في ساعة زمانية
ثم يخرج ويبرد فيصير النحاس رمادا مايلا الى السواد فيسحق ويوضع في اناء من
خزف ويحرق كحرق الانتيمون ثم يخرج ويسحق ويوضع لكل رطل منه ثلاثة

اواق

اواق من الكبريت ثم يحرق على النار مقدار اربع ساعات ويكرر العمل خمس مرات او ستة
وفي كل مرة ينقص من مقدار الكبريت حتى يصير اوقية ثم يسحق في اناء من خشب
ويغمر بالماء الحار ويحرك حتى ينحل ويصير ماء اسمانجونيا وان كان العمل من نحاس
يصير ماء اصفر ثم يصفى ويطبخ بنار خفيفة حتى يذهب نصف الماء ثم يوضع في
مكان بارد فانه ينعقد فيه الزاج كقطع الشب الازرق والزاج النحاسي اسمانجونيا
والحديدي ثم استخرج روح الزاجين كما علمت ولا تظن ان روح زاج النحاس
وزاج الحديد كروح زاج الطبيعي بل هو اقوى منه بمراتب **قال براكلوس**
في كتابه المسمى بطول العمر ان في هذين الزاجين خلاصا معا حادا يأكل كلما
الفى فيه ولا فاد في كبريتهما **وقال ايضا** في كتاب العلاجات نصف عمل
الاطباء عمل روح الزاجات وهو الاصل لجميع العلاجات والشربة من
هذين الزاجين خمس حبات بماء الشراب او بماء النعنع او بماء الفراريج ويسقى
لضعف المعدة وبرودتها وعدم هضمها والحميات بماء الورد وبالشراب
ومع ماء الخل وينا يدفع اليرقان ومع السكر النبات ينفع للطاعون
ولدفع ضرر شرب الزيبق مع الترياق نافع ومع ماء الخل وينا اذا طلي بالوجع
وداء الثعلب والجرب نافع البثر وينفع من جميع الامراض السوداوية العفنة
وينفع السدة ويمنع العفونة وقد يشرب في الامراض بعشر حبات او خمسة مع ما
يناسب العلة ويجلس في بيت البدن باللحاف حتى يعرق ولكن يجب لصاحب

اورام للمعدة والكبد ان يجتنب من شرب هذا لك ولو لشدة حموضته اصلا صفة
ملح المشترى يحرق المشترى بالنار حتى يصير رمادا ثم يغمر بالخل المقطر حتى يتحلل
ثم يحل هذا الملح بماء القراح ويعقد مرارا حتى يذهب حموضته وهو ينفع
لاختناق الرحم شربا مقدار ثلث حبات بماء البنجاسف وطلاء من خارج ينفع
نفعا بينا **صفة ماء معطر** يوخذ مسك لطيف اشبع و دوقوا من كل واحد منهما
اوقية دارچيني سليخه بادرنجبويه مكى ثلثة دراهم زعفران ثلثة دراهم جند
بيدستر نصف درهم يسحق الجميع ناعما وينقع في عصبة لسداب اربعة ايام
ويقطر في حمام ما يريد والشربة منه مثقال ولا يوكل بعده طعام الى مضى ثلث ساعات
دواء لسدد الطحال يوخذ طحال البقر ويقطع قطعا صغارا وينقع في
عرق المحلول المحلول خمر المرى اربعة ايام ثم يجفف ثم يسحق ويغمر بالعرق حتى
يخرج اللون ثم يقطر منه العرق حتى يصير ربا ويقطر عليه قليل من دهن الانجليقا
للتطييب والشربة منه ثلاثة دراهم وهو يدر دم الحيض وينفع سدد الطحال
وهو من الاسرار **دواء للاستسقاء** يوخذ رب الخربق اربع حبات
وينقى فان لم يحصل التنقية التامة فليكرر العمل به الى ان يحصل التنقية
دواء للاسهال اعلم انه اذا كان الهضم قويا وكانت القوة الممسكة ضعيفا
حدث ذوسنطاريا وان كانت القوة الممسكة قويا والهضم ضعيفا تولد الهيضة
وان كانت القوتان ضعيفتان عرض زلق الامعاء والمعدة **دوائه** يوخذ

كهربا

كهربا ودم الاخوين وشادنج ومرجان وبزر الخرفة وبارتنك والمه وطول
منبتلا وطين مختوم مكى اوقيتين وربعه جوز بوا اربعة دارچيني
نصف اوقية زعفران الحديد والطلق المحرق والعظم المحرق مكى اوقية
ويسحق ناعما وياكل سفوفا وهذا من العجايب في انواع الاسهال وترف
الدم من ذوسنطاريا والرعاف والزلق وافراط الحيض وغيرهم وكثيرا لا
يحتاج الى شربه ثلاثة مرة بل يكفي دفعة واحدة او دفعتين وقدر شربته
درهم مع درهم ونصف ماء لسان الحمل **صفة زعفران الحديد**
يوخذ خبث الحديد الازرق الكثير اللمعان المتولد في معادن الحديد
ويسحق ناعما على رخامة ويوضع في زجاجة ويغمر بالخل المقطر بقدر ما يعلو
عرض اصابع ويوضع في مكان حار اربعة عشر يوما ثم يصفى ويقطر
عنه الخل بالطبخ فالذي يبقى هو زعفران الحديد ثم يغسل بماء القراح
مرارا حتى يذهب عنه الحموضة ويجفف ويحفظ وان وضع فيما كان نابه
وا يحمل فصيه دهن الحديد وهو ينفع اسهال الدم وسيلان الرحم والمنى
وافراط دم البواسير وسلس البول وترف الدم خارجا وداخلا والشربة
منه ثلث درهم الى نصف بشراب السفرجل وهو ينفع سدد الطحال والكبد
وقبل الاستعمال ينبغي ان يعطى اولا الملطفات والمسهلات وينقى
لامراض الكبد والطحال بماء اسقولوقندريون او بماء الطرخشقوق م

بسباوشان وللامراض الكبد بماء الهندباء وللاستسقاء بشراب الافسنتين ويقوي
المعدة ويمنع الاسهالات والغثيان والشربة منه لهذه الامراض من ثمانية حبات
الى ثمانية عشر **صفة دواء يقوي الجماع** اعلم انه رأوه اذا قلي فرقته
كيفية المسهلة كما ان خصى الثعلب اذا جفت قوته قوي الجماع فيجب ان
يؤخذ من خصى الثعلب المهيب الجيد جزءا ويسحق في هاون من حجر ويوضع
مثله لباب الخبز ويخلط ويوضع في قرعة ويوضع عليه الانبيق الاعمى بعد
غمره بصاعد الشراب ويدفن في بطن الفرس او في حمام ماية يحنق
شهرين ثم يخرج ويصفى عنه العرق ثم يوضع ذلك العرق في بطن الفرس
شهرين ايضا فانه يصير احمر كالدم والثفل الباقي يحرق ويستخرج ملحه ثم يوضع
الاحمر المذكور في اناء ويقطر عليه قطرات من دهن الياسمين لتطيب
رائحته وهو يقوي البدن ويعين على الجماع ويزيد في المني ويرجع الشيخ
الى صباه والشربة منه درهم الى ثلاث دراهم ويستعمل فوقه قليل من الشراب
الريحاني **صفة دواء لوجع المفاصل** والنقرس وبراكلوس حريب
هذا الدواء الترياق المرجاني وقد خلص به كثيرين **وصفته** يؤخذ
سورنجان وتربد وحب القمونيا وسنا وعظم قحف الانسان ويسحق
اجزاء امثاله ويسحق ويستعمل في كل يوم مقدار نصف درهم
بماء الكاقطوس وهو مسهل كاف في تنقية المفاصل والنقرس

وللادوية المانعة لانصباب المواد اليها فهي التوح الزاج وسلح
اللوم لوم والشراب المطبوخ فيه الغافث والورد والقرحشك **صفة**
دهن يلبان يسكن وجع المفاصل والنقرس يؤخذ زاج احمر ورق
رطلين وعسل نيمه رطل وصاعد الشراب رطل وصمغ البطم اربع
اواق ودهن الحمام ستة اواق واكليل الجبل خمسة اواق ودهن
صنوبر يوجد بقرب الانهار نصف رطل محرقة يجمع الاجزاء ويوضع
في مكان حار ثلاثة ايام ثم يقطر ما يبقى في القرعة يحرق ويستخرج ملحه
ثم يحل ملحه في القاطر ويقطر ايضا وهو من العجايب في تسكين وجع
المفاصل والنقرس وموادها اذا بل الخرقة ووضعت على المفاصل الى
ان يجف ويكرر العمل مرارا ويزول بالكلية ويكون الوضع بعد التنقية كما علمت
صفة عمل سكر خل سلبقون اسفيداج نقي من الغبار والتراب ويطبق
قليل من الخل المقطر ثم يجفف ويسحق ويوضع في اناء ويغمر بخل مقطر قدر ما
يعلو اربع اصابع ويوضع في مكان حار او على رماد حار اربعة ايام ويحرك
الثلث في ذلك المكان فان بخاره ردي للانسان حتى يخرج اللون
ثم يصفى ويوضع عليه خل مقطر ويوضع في مكان حار كالاول حتى يخرج
اللون ويكرر العمل حتى لا يبقى فيه لون ثم يطبخ عند الخل بنار لينة
ثم يغسل بالماء مرارا حتى تذهب حموضته ثم يطبخ بالنار ويستخرج ملحه

اربعة ارطال وماء قراح اربعة عشر رطلا وملح الاخلاق والطهور ستة عشر درهما
ويترك في مكان حار اسبوعا ثم يقطر وعلى هذا المنوال يقطر جميع البزور مثل
النانخواه والكمون وبزر الكتان والكرفس **صفة قطر ماء الاترجي** يؤخذ دار
سين رطلا عصارة تفاح وماء الورد من كل واحد ثلثة ارطال ويوضع في
مكان حار اسبوعا ثم يقطر وهو حار ينفع لكل مرض بارد وكذلك يعمل في
جميع الافاوية كالقرنفل والجوزبوا والبسباسة وغيرها **صفة ماء مقطر**
ينفع المالنخوليا والوسواس والمراق ويفرح القلب جدا يؤخذ اصل لسان
الثور ثلاثة اواق ودرهم ودرهم كاكليل الجبل وقشر الاترج مكلس اوقية ونصف
وعصارة التفاح وعصارة السفرجل مكلس رطلين ينقع بماء الورد يوما وليلة
ثم يقطر كما علمت **صفة ماء المصطكي** وهو ينفع لضعف المعدة وتحليل
الرياح ويمنع القيء ويبرئ الهيضة ويهضم الطعام يؤخذ المصطكي
اربعة اواق والخولنجان وقشر الفستق مكلس اوقيتين بسباسة اوقيتين
قرنفل اوقية دارصيني اربعة دراهم عصارة التفاح ثلثة ارطال
ينقع ثلثة ايام ثم يقطر كما تقدم **صفة ماء مقطر** ينفع القولنج ومرض
الاحشاء وتحليل الرياح يؤخذ بزر الانيسون ثلثة اواق بسباسة
قرنفل جوزبوا خولنجان ودج وحب الغار مكلس اربعة دراهم
وقشر النارنج اوقيتين ماء القراح ستة ارطال ينقع يوما وليلة ثم يقطر

كما علمت وان وضع الملح في مكان حار رطب انحل دهنا ينفع ضرر الزيبق وجميع
القروح وكما ان سكر النبات يعتدل حتى الادوية ومراهمها كذلك هذا الملح
يعتدل للمعدنيات وحدتها يمنع اضرارها عن الاعضاء وهو علاج ينفع ويبرئ جميع
القروح للتعفن والردية والخبيثة كالسرطانات وغيرها والاكلة وجميع القروح
الرطبة واذا حل منه في ماء لسان الحمل او ماء عنب الثعلب وطلي على الحمرة والنملة
ابراها وعلى الاورام بدهن البابونج طلاء احللها وان طلي به مع دهن صمغ
البطم على القروح والجروح لا نظير له لقروح الثدي وسرطانه ويزيل حمرة العين
بماء الورد وبماء الاهليلج وان سقى منه اربع حبات بالشراب سكن القولنج
ويشفي الاورام الحادة في الاحشاء ثلاثة حبات بماء لسان الحمل ويشفي الربع
وامراض الطحال بما يناسب وطلي لسيلان المني وبطلانه من خارج بدهن
الورد وهذا الملح مشهور بين اهل صناعة الكيميا واذا قطر تقطيرا
صناعيا يخرج روحا ويقوى تلك الروح واذا جمع مع الذهب المكلس
مع ماء القرين يظهر منه الذهب النباتي وبالتجربة يعلم بر ما قلنا **خاتمة**
في المركبات الكيميائية وهي تشتمل على فصول **الفصل الاول** في التقطير
تقطير ماء الورد يؤخذ الورد الطري ما شئت ويسحق في الهاون ويترك
اربعة ايام في مكان حار ثم يقطر بالانبيق وعلى هذا التدبير يقطر جميع
الازهار والاوراق في عرق **صفة مقطر بذر الزرنابج** يؤخذ من الزرنابج

اربعة دراهم

صفة ماء اللطف المفتح لسدد الكبد والطحال وينفع لسوء المزاج العتيقة والا
السوداوية والورقان يؤخذ قشر الطرفاء وقشر شجرة لسان العصفور واصول
الخمسة من كل اوقية خيطيا نالوف الحية وراسن من كل اربعة دراهم فجل
البري رطل ونصف كادريوس كمافيطوس وشوكة المباركة وافسنتين
وغافث وكبر من كل قبضة ماء الجبن ستة ارطال عصارة الشاهترج
ستة اواق يخلط الجميع ويترك في مكان حار ثم يقطر الفصل الثاني
في الارواح روح الافسنتين ينفع المعدة وينفع سدد الكبد تاخذ
من الافسنتين ما شئت وتعمر بصاعد الشراب وتترك في مكان حار ثم تقطر
شربته ملعقة وعلى هذا المنوال يستخرج روح جميع الحشائش كالباذنجبويه
وغيرها صفة روح الورد تقوي القلب وتنفع الغشي والخفقان
ويسكن الحرارة الغريزية يؤخذ ورق الورد الطري ما شئت ويسحق
في الهاون المعمول من الاحجار ويوضع فيه قليل من الملح والخمر ويترك
حتى يتعفن ثم يقطر صفة روح الملح يفتح سدد الكبد والطحال
والاستسقاء ويفتت الحصاة الكلية ويدر البول وينفع الحميات
والشربة منه سدس درهم مع بعض المياه المناسبة للمرض تاخذ
من الملح ما شئت ويحلل بماء القراح ويعمل اقراصا من الطين اليابس
ويوضع في نار الرقية ويقطر كما علمت صفة روح البارود ينفع
الحميات

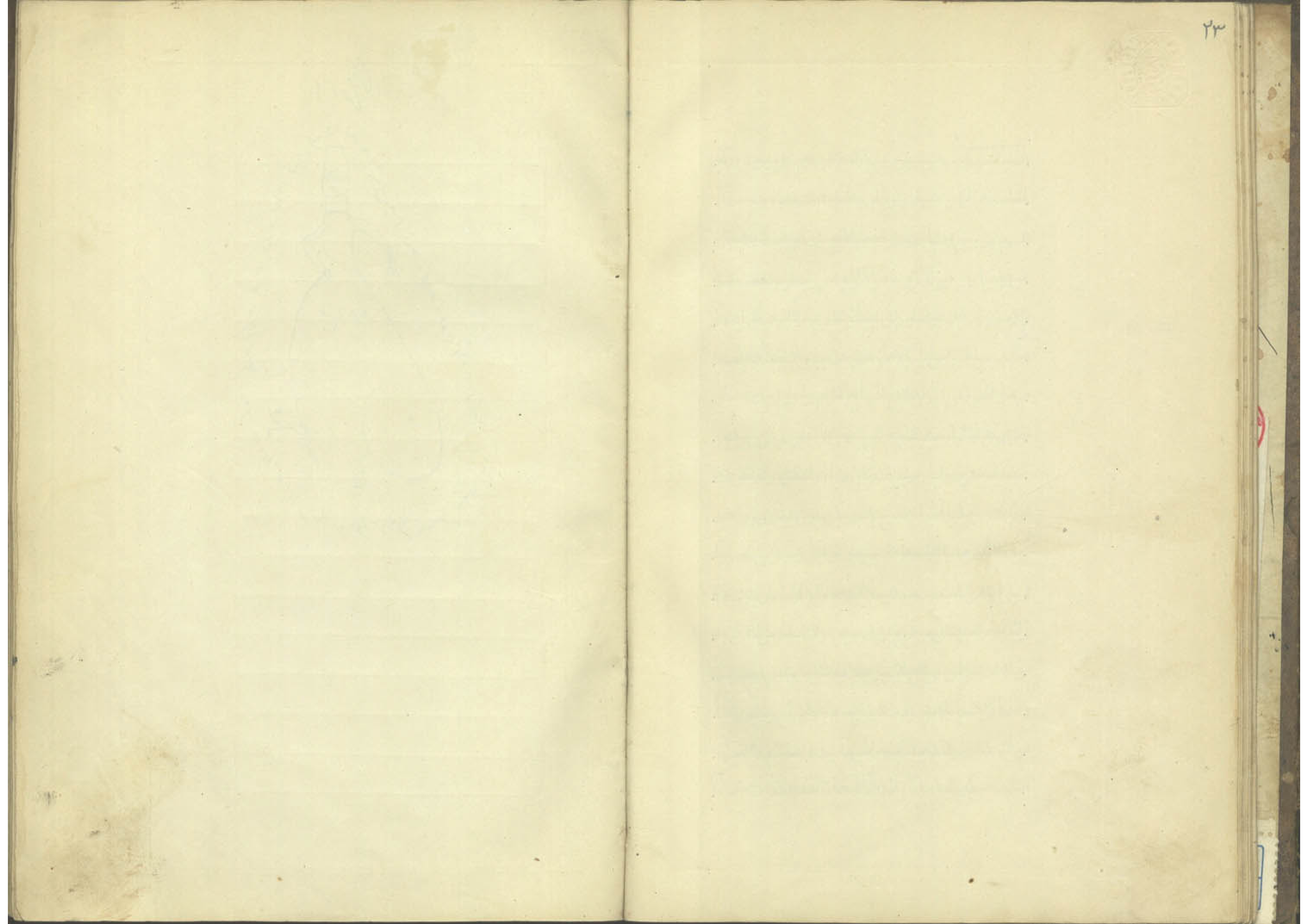
الحميات المحرقة والعطش والخناق صفته يؤخذ ملح البارود وطين
يابس ثلاثة ارطال ويعمل كما تقدم الفصل الثالث في الادهان دهن
الافسنتين ينفع الامراض الكبدية والمعدية شربته منه خمسة قطرات
بالمياه المناسبة يؤخذ كمية من الافسنتين ما شئت وتعمر بالماء المحلل
ويترك اربعة عشر يوما في مكان حار ثم تقطر بالقرعة والانبيق فيقطر
الماء اما اولا ثم الدهن ثانيا وهو طاف على علاء الماء يؤخذ من
الماء بالصوف وعلى هذا المنوال يستخرج ادهان جميع الحشائش
كالسذاب والنعنع وغيرهما دهن القرنفل وهو ينفع لكل مرض بارد
ويقوي القلب وينفع لوجع الاسنان وهو بدل البلسان يؤخذ
منه رطل وملح اوقية وماء القراح بقدر الكفاية ويترك في مكان حار
خمسة ايام ثم يقطر ويعزل عنه الدهن ودهن الدارصيني يستخرج على
هذا المنوال وهكذا غيره الفصل الرابع في الالوان لون الغاريقون
نافع لجميع الامراض الدماغية والعصب وضعف القلب ومرض اللثة
ويفتت حصاة الكلية والمثانة يؤخذ روس ماء الغاريقون رطل
وماء القاطر اربعة ارطال ينقع في الماء يوما وليلة ثم يصفى ويقوم
رطل من السكر الابيض شربته ملعقة بالمياه المناسبة بدهق
الفصل الخامس في الاملاح ملح الافسنتين يقطع الاخلاط

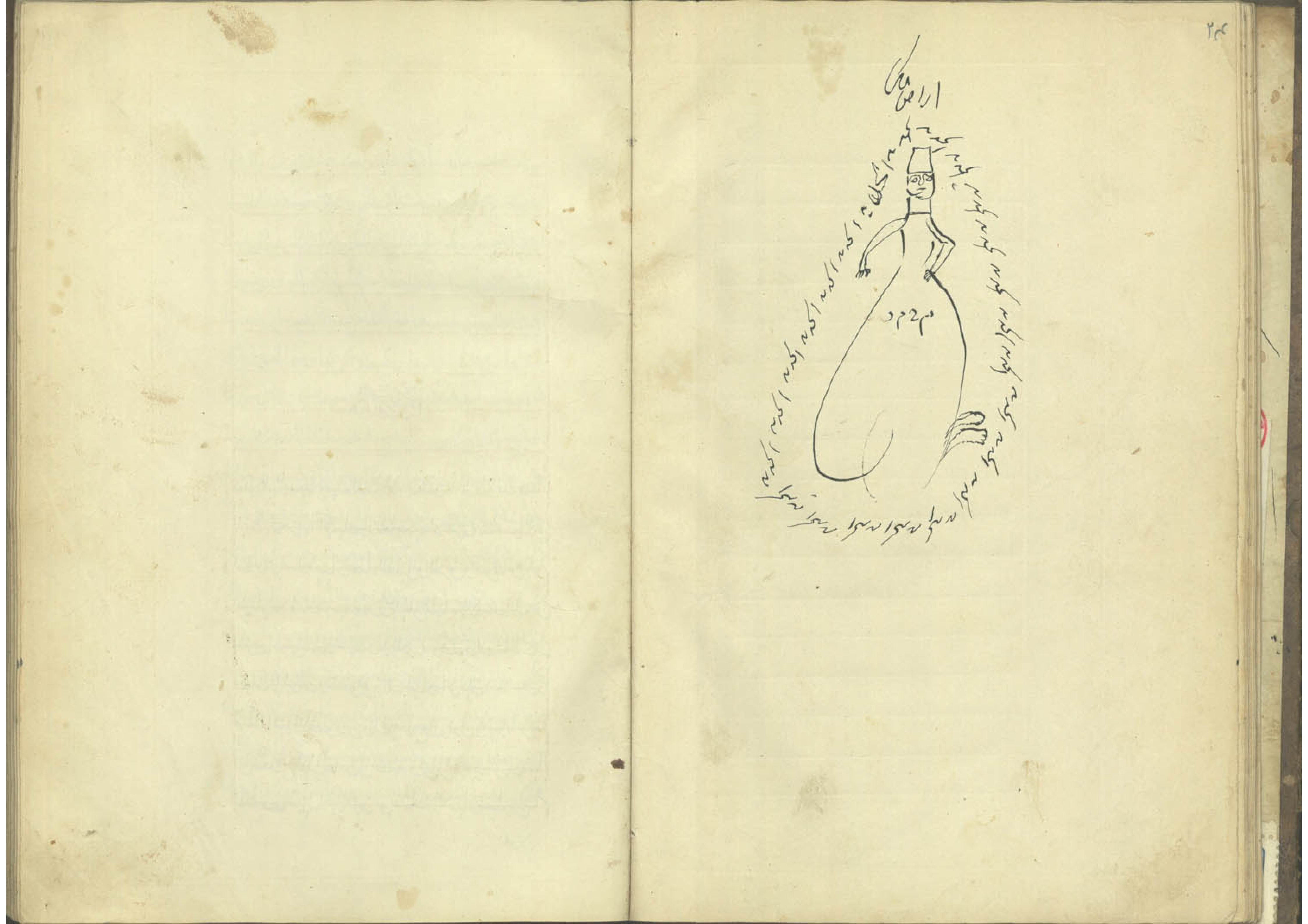
الانثيين ويفتح السدد ويدر البول وينفع الحميات العفنة ونافع لامراض الكبد
والطحال والمعدة وهو علاج كاف في الامراض السوداوية وفساد الطحال
شربته سدس درهم **صفته** يوخذ افسنتين يابس ما شئت ويحرق
حرقا جيدا ويغلى بالماء ويصفى كالعادة ثم يغلى ثانيا ويترك حتى يصير
كالحادي ويوضع في اناء ويشد فمه وعلى هذا المنوال تستخرج الملاح
الجميع **الفصل السادس** في المصعدات المسمى بالنهوسي **صفة**
زهر الجاوي ينفع لامراض الصدر والربو وضيق النفس والسعال وذات
الرية والقولنج شربته ثلث درهم يوخذ الجاوي ما شئت ويخلط بمثله رمل
ويوضع في آلة التصعيد واذا تم التصعيد يوخذ المصعد ويحفظ
الفصل السابع في التكليسات والزعفرانات زعفران الحديد يحبس
كل اسهال ويقطع سيلان الدم حيث كان يوخذ برادة الحديد ما شئت
ووزنه كبريت ويحرق في البوطق ثم يغسل ويجفف **صفة زعفران الفولاد**
تفتح سدد الكبد والطحال وينفع لامراض السوداوية يوخذ
برادة الفولاد رطل وكبريت مصعد نصف رطل يحرق في البوطقة
ثم يغسل ويحرق ثانيا بالملح ويغسل ويجفف وقد يكون العمل بدون
الكبريت وهو زعفران المعدني وهو لا ينفع **الفصل الثامن**
في تكليس الزيبق وهو المسمى بتبريد المعدني نافع لامراض

المزمنة

المزمنة ووجع المفاصل والحميات والحب الافرنجي شربته ثلث حبات
او اربعة يوخذ الزيبق رطل ووزنه مع الكبريت ثمانية اواق ويوضع
في القبابة ويترك على النار ويحجر بالرمل الحار ثلاثة ايام حتى يجمد
ويتكلس واذا تم يغسل بماء الورد **صفة برادة الذهب** شربته
منه ثلاث حبات او اربعة يوخذ من الذهب ما شئت ويحل بماء الذهب
ويوضع عليه دهن الطرطير قطرة بعد قطرة حتى يسكن الغليان
ثم يوخذ الراسب ويغسل بماء الورد مرارا كثيرة ويجفف ومن
اراد الزيادة من هذه الاعمال فليطالع كتابنا المسماة بطب الكيماوي
وهذا الكتاب في تفسير بعض الالفاظ المستعملة في هذا الكتاب
اما الخمسة المفتحة اصل الكرفس والهليون والرازيانج والفطر
ساليون والاس البري **واما الاربعة المبردة** ورق الخطمي وخبازي
وسلق وورق البنفسج **واما القلبية** اربعة لسان الثور و
بنفسج وورد واسطوخودوس **واما الحارة الكبيرة** انيسون
كرويا كمون رازيانج **واما الحارة الصغيرة** نانخواه كرفس دوقو
واما البارد الكبير بزر القرع بزر الخيار بزر البطيخ الاخضر والاصفر
واما البارد الصغير هندباء خس بقلة الحمقاء طرخشقوق واما
المفتحة سيلان ياقوت زمرد عقيق **والمحببة** وهو

الشعير المعتدل سدس درهم عشر حبات ثلث درهم عشرون حبة اوقية
ثمانية دراهم والرطل اثنى عشر اوقية **ويقول الفطه بفولاووس**
المسمى بطبيب من الاطباء الخاصة الا من الطلع مرادنا في الصناعة فيص
عن الاغنياء **الحجر المكرم** وهو انواع احمر واصفر واخضر واسود
والاصفر منه مايل الى الخضرة والى الصفرة القليلة والمراد هنا انواع الصفر
وقد وجد احمر وليس المراد بالاحمرية الحمرة الظاهرة بل الباطنة كما يظهر من
عبارة الحكماء فمن اراد الاطلاع فليطالع كتبهم **واعلم ان الله تعالى**
خلق في كل الاشياء هذه الفايدة الحجرية **قال الحكما** الحجر موجود في كل محل
مبذول وعزيز وذليل يوجد عند الاغنياء والفقراء واذا ظهر هذه
الشئ للناس ينكرون واذا صرح باسمه ينكرون ولا يعتقدون ان
في هذا الشئ هذه الحجرية موجودة ويوجد في الطرق والمزابل خصوصا
في مزابل الحيوانات فافهم ذلك والسلام والاكرام قد تم الاستنساخ
في الثاني من العشر الثاني من الربيع الاول من السنة التاسعة من المائة الرابعة
من الالف الثاني من الهجرة النبوية عليه وعلى اله واوليائه الخلفاء العظام
واصحابه الاخيار الابرار واحبائه من المهاجر والانصار وشيعته الكبار
من الصلوات والسلام ازكيها واطيبها بيد الفانية وانا الفقير الحقير
المسكين المسكين العاصي الاثم المدعو بمحمد القاضي [illegible] الخمسة





هو الله تعالى العزيز الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب الجديد في الكيميا الذي اخترعه براكلسوس مشتمل على مقدمة ومقالات
المقدمة في تعريف الكيميا وبيان الحاجة اليها والغرض منها **فنقول** الكيميا
لفظ يوناني اصله خيميا ومعناه التحليل والتفريق وبعض الناس يطلق
عليها بالصناعة الهرمسية وقال قوم يطلق عليها اسم الكهنة واول من
اخترعها هرمس المثلث المصري وعلماء الكهنة وبعد ذلك شاعت حتى
وصلت الى اليونان وصنفوا في ذلك كتبا ورسائل ثم الى الاسلاميين والفوا
فيها كتبا كثيرة والمقصود من ذلك صلاح المعادن وتغييرها من الفساد
الى الصلاح كقلب النحاس الى الفضة وهي الى الذهب الى ان جاء
براكلسوس الحراني ففتح الغرض من صناعة الكيميا وجعله من اقسام

صناعة

صناعة الطب وسماه اسباغريا الطبية ومعناه جمع المختلفات وتفريقها
وهذا الاسم مخصوص بصناعة الكيميائي وان قل تسمية كيميا الطب
او الطب الكيميائي وقد يطلق الكيميا على الحكمة واسرار الطبيعة لكن هنا
المراد من لفظ الكيميا اسباغريا اي الصناعة الطبية الكيميائية وموضوعها
الاجسام المعدنية وحدها صناعة يعرف بها كيفية تحليل المعدنيات
وتنقيتها عن الاشياء الفاسدة وتركيبها وتفريقها ومنها ما هو خارج وهو
قسمان ايضا احدها تكميل المعدنيات الناقصة وتغيير صورها الى صورة
اشرف من الصورة الاولى **وثانيها** حفظ صحة بدن الانسان وازالة مرضه
فان الغاية القصوى في تدبير معاشه ومعاده وبعض الناس ينسب الى من يتعاطى
صناعة الكيميا انه يزول بتلك المشقات لقلب المعادن الناقصة كاملة ويرون
غاية هذا العلم ليس الا ذلك وليس الامر كما زعم هذا البعض فمن يحتاج اليه ليعرف
كيفية التحليل والتركيب والتنقية والاصلاح والتقطيرات والامزاج والادهان
والمياه الشريفة النافعة فيما هو الغاية وهو حفظ صحة بدن الانسان وازالة
مرضه على انه اذا كان الغرض منه حفظ الصحة وازالة المرض كان موضوعه
اعني المعدنيات والنباتات والحيوانات ومن لم يعرف هذا العلم يعرف
كيفية التحليل والتفريق وتلطيف الكثيف بحيث ينفذ في الجسم الكثيف
كنفوذ الروح في الجسد وتقليل كثرة الجسم مع بقاء قوته المؤثرة وزيادتها

فهذا العلم يحتاج اليها البرايا ولا يكمل الصناعة الا بها فمعرفتها وبعض الناس
ينكر جواز العلاج بالمعدنيات فيزعم انها لا تنفعل عن الطبيعة وما انفعل عنها لا
لسمّيتها ولم يعلم انه بهذه الصناعة يعرف تلطيف جواهرها وتنقية سمّيتها
فتصير منفعلة عن الطبيعة مؤثّرة فيها تأثيرا خاليا من السمّية لكن فعلها في بدن
الانسان قوي وقد قال الامام بقراط في كتاب الامراض الداخلة ان المرض القوي
يحتاج الى دواء قوي واعلم ان صناعة الطبّ والصناعة الكيميا امر معلوم
قديم لكن براكلسوس اخترع اصول في صناعة الطب على منوال آخر واصطلاحات
جديدة والفاظ عجيبة زاعما ان هذا العلم هو اختراعه وليس الامر كما زعم وانما اخترع
اصطلاحات وعبارات غريبة وما ذكره من اصول صناعة الطبّ فهو ماخوذ
من الحكمة ولا علاقة لصناعة الكيميا به والحاصل ان مضمون ما الّفه
ماخوذ من الحكمة ومن صناعة الكيميا وكل من العلمين قديم المقالة الاولى
في الجزء النظري من اسباغريا وهو الطب الكيمياني في الامور الطبيعية
ويشتمل على فصول الفصل الاول في اصول الهيولي والسرّ الاكبر قال براكلسوس
ان داخل السماء مبدء ما يقبل الفساد من الاشياء كلها التي هي واحدة تجمع
وتنتهي اليه الفساد وهذا المبدأ هو الهيولي ومحل الاصل والسرّ الاكبر وهو
يدرك بالحس وهو امر وحداني غير مقيد ولا مصوّر ولا مشكل بشكل ولا
مكيف بكيفية من الكيفيات وهذا السر الاكبر هو اصل العناصر وامها ومنه

يكون

يكون جميع الكائنات وصورها واشكالها والوانها وطعومها وهو كالمركز
لجميع الاشياء وموضوع ذاتي لجميع الصور ومنه يحصل بالفعل وهو
مبدء الحياة ومبدء فعل الطبيعة ومبدء الكون والفساد والمزاج في
هذا الاصل تأثير الحياة الى العالم وهو سرّ الطف منهم اقول الهيولي امر قديم
ذكره ارسطاطاليس وقدماء اليونانيين وهو لا يكون فاعلا وانما هو قابل
وقيل مراده بالهيولي الاولى نفس العالم وهو مذهب افلاطون
وفيه ان النفس ليست محلا ولا موضوعا لشئ خصوصا للصور والاشكال
قال افلاطون في كتاب نفس العالم ان الله خلق نفس العالم وجعله
في وسط العالم وجعل تحصل القدرة والتصرف وقال فطاديس جعل الله
في وسط العالم تاما مدبرا يفيض الحياة والصحة والاشكال وقال في مقالة
العاشرة في النواميس نفس العالم مدبر العالم وحفظ الصور والانواع
ومنه الحياة وقال ارسطو في مقالة الثانية في كتاب الحيوان ان في الارض
رطوبة وفي الماء روح وفي الروح نفس فاذا كان كذلك فجميع الاشياء
كان مملوءا نفسا وهذا الكلام من ارسطو يشعر بالقول بنفس العالم مع
تصلبه في مذهبه ورده على افلاطون وقال هرمس في كتاب العقل
ان في العالم روحا ساريا في جميع اجزاء العالم به حفظ العالم وحيوته
وهو كله يتوقد بسلطان السموات وقال ارسطو في كتاب نفس العالم الروح

يقال على الجوهر الحافظ للنوع من نبات او حيوان وقال فى كتابه المسمى
باللوح الزبرجدى الاثر السفلى كالعلوى والعلوى كالسفلى يعنى ان الروح الكلى
سار فى العالى والسافل ومن جملة هذه الاقوال يعلم ان مراده براكلس
بالسر الاكبر هو نفس العالم كما لا يخفى وفيه ما فيه الفصل الثانى فى العناصر
واعلم ان الله تعالى لما خلق الهيولى الاولى والسر الاكبر فاض عنه العناصر
الاربعة التى منها يتولد جميع المولودات السفلية وهذه العناصر ظاهرة
للحس وباطنها خفى عن الحس وهذا الباطن محفوظ لا يتغير ولا يقبل الفساد
وهو اصل الصور العنصرية الظاهرة القابلة للكون والفساد والتغير فان
العنصر انما يكون عنصرا بهذه الاصل الباطن كما ان الانسان لا يكون انسانا بالدم
واللحم بل بالنفس والروح كما لا يخفى واذا قلنا ان هذا النبات متولد من
الارض فنعنى به انه متولد وناش من ذلك الاصل الذى لا يقبل التغير وكل
عنصر ثمرة فثمرة العنصر الترابى النبات والشجر وثمرة العنصر المائى المعدن والحجر
وثمرة العنصر الهوائى الطلول والمن وثمرة النارى المطر والثلج وقال الشيخ من اتباع
براكلس العناصر هى الاصول الحافظة للانواع الظاهرة وقال فرفيرى العناصر
قسمان منها ظاهر وباطن والاختلاط انما هو بين ما هو ظاهر منها انما هو جسم
الاسطقس لا نفسه واصله وجسم الاسطقس مركب من الزيبق والكبريت
والملح والعناصر الاربعة مركبة من هذه الاصول الثلث واختلاف صور

العناصر

العناصر لاختلاف التركيب وقال كرتانس العناصر الظاهرة اثنان رطب ويابس
فاليابس كالارض والرطب كالماء والبعض الماء والهواء عند بعضهم وهذا مذهب
بعيد من المذهب الاول وعند الجمهور طائفة براكلس العناصر قسمان
ظاهر وباطن فالظاهر كالجسم والباطن كالنفس وهذا العنصر الباطن هو
مبدء الحيات وحفظ النوع وتكون الاشياء فى العالم والظاهر من العناصر يقبل
التغير والكون والفساد دون الباطن منها الفصل الثالث فى الصور
والانواع واصول الاشياء وقال براكلس فى كتابه المسمى بالبناس جميع ما
يقبل الكون والفساد فيه ما يحفظ صورته ولونه وشكله وطعمه و
مقداره والحاصل جميع ذلك للتركيب ولا بد فى التكوين من ثلثة امور الاول
المدبر وهو المحرك والمنضج والجامع والمفرق ومبدء الزيادة والنقصان والمعدل
ومكمل الفعل الطبيعى فى مدة معينة محدودة الى بلوغ ذلك النوع كماله وهو
المؤثر فى المعادن والنبات والحيوان والثانى الاصل وهو المادة
التى منها يكون الحافظ والثالث الحافظ للنوع وهو امر سماوى لطيف
وهو قسمان قسم لا يقبل التغير كالاجسام الفلكية وقسم يقبل التغير من
العلويات وهى الشمس والقمر والنجوم بحسب تاثيرها وهذا العالم والاجسام
فقسمان منها اجسام عالية صافية متشابهة كاملة الصورة والشكل
ومنها اجسام سافلة غير متشابهة ولا متكاملة الصورة كالعناصر والمولدات

وانواع للمولدات واصنافها فان المعدن لا يتبدل النبات والنبات مختلف ايضا
فان جسم النار حينئذ لا يتبدل بغيره وكذا الجسم الانسان لا يتبدل بجسم الاسد
وهذه الاجسام وان كانت قابلة للكون والفساد ولكن نوعها باق وكلما فسد
جسم شيء لبس جسم اخر غيره كتوارد الصور المختلفة على الهيولى والهيولى باقية
في كل حال **الفصل الرابع في الحياة** الحياة كمال للنوع وبه يظهر افعاله
وآثاره وهذا الكمال موجود في المعدن والنبات والحيوان فالحياة للحيوان
امتزاجه وهو ما يصدر عنه الافعال المختلفة من الحركة الارادية والسكون
والحياة للنبات ما يصدر عنه النمو والزيادة والتغذية والحياة في المعدن
ما يحفظ لونه وشكله وطعمه وتظهر به آثاره الخاصية به كجذب المغناطيس
للحديد ولصوق الزيبق وانجذابه الى الذهب وما دام الجسم تظهر عنه الآثار
المخصوصة به فهو حي واذا كان للمعدن حياة فهو يزداد وينمو فان الحافظ
للنوع باق وقد شوهد زيادة بعض المعادن ونموها فان الزاج اذا اخرج
منه كثيرا يزيد مقداره ويملأ المكان الذي هو فيه وقد شوهد ذلك
في بلاد الصقالبة من النجف في تلك الارض معدن الذهب وقد يزيد وينمو
في كل اربعين سنة ويعود الى مقداره الاول وقد شاهدنا في تلك
الناحية عروق رصاصية زائدة اللون ثم بعد زمان وجدوا تلك العروق
حين الكشف عنها فضة بيضاء وكذا وجدوا في بلاد خوارزم في الاراضي

رصا

رصاصية فتركوها بالتراب وبعد اربعين سنة كشفوا عنها فاذا هي فضة
بيضاء وفي سلسلة معدن الحديد في كل عشرين يزيد ويرجع الى مقداره
الاول وفي تلك الاراضي وجدوا ارضا نحاسية فلما كشفوا عنه بعد مدة من الزمان
وجدوه وقد بلغت مرتبة الذهبية وكذا معادن الملح والاحجار وقالوا
العاقل الصحيح امر واحد وانما الاختلاف في المواد القابلة وقيل بل يجد روح
مخصوص وهو ما قد لك للعلم **الفصل الخامس** في الحرارة المنبتة
فالروح هي الحرارة المنبتة عند هذه الطائفة ويطلقون عليها الموميا
الحيواني والكبريت الحياتي ولسان الطبيعي وهذه الحرارة تتنوع بحسب
تنوع الاجسام والحيوانات وبعدم تلك الحرارة يكون موت ذلك الجسم
وجميع اهل صناعة الكيميا والشائين اتفقوا على انها حرارة سماوية بسيطة
ليست من العنصريات **الفصل السادس** في الاصول التي تتركب منها
الاجسام فمذهب هذه الطائفة قالوا ان اصل الاجسام ثلثة وهي
الزيبق والكبريت والملح واعلم ان ليس المراد من هذه الثلثة ما هو متعارف
بين الناس فان كل واحد من الزيبق والكبريت والملح مركب من هذه
الثلثة بل المراد بالزيبق الرطوبة السيالة وبالكبريت الدهنية وبالملح هو
ثابت ارضي غليظ ومن هذه الجواهر الثلثة تركيب جميع الاجسام وتكون
من هذه الثلثة صارت الفروع وهو المولدات والمولدات ايضا ثلثة المعدن والنبات

والحيوان وكل الملح معدني وملح نباتي وملح حيواني وزيبق معدني وزيبق
نباتي وزيبق حيواني وكل الكبريت معدني ونباتي وحيواني فان الدهنية
يوجد في المعدن والنبات والحيوان كما في الكبريت للمعارف والمخ والشحوم
الحيوانات فمن الملح العقد والثبات ومن الكبريت الحركة والحياة والنضج
ومن الزيبق السيل وقبول الشكل قالوا ومبدء جميع الطعوم من الملح
ومبدء الروايح من الكبريت ومبدء الالوان من الزيبق وقال هرمس الزيبق هو
والكبريت هو النفس والملح هو الجسد وقال كوكباش الزيبق رطوبة حارة مفترة للطف موثرة
حادة روحانية الة الحياة قابل الصورة للانفعال المعدنية والنباتية و
الحيوانية والكبريت رطوبة حلوة دخانية لزجة جوهرية حارة تفعل النضج و
القوى الغذا والتكوين والملح فهو جسم يابس رخو ثابت مثبت عاقل

الفصل السابع في المزاج والتكوين التكوين هو تكثير النوع ووجود علته
ان الحافظ للنوع يكثر افراده ويوثق في الاجساد ويكون الانواع قال بقراط اعلم
انه لا ينعدم شي من اشياء ما لم يسبق وجوده اولا وانما معنى ولكن لما كان
التركيب والتفريق متعاقبين على الاجسام ظن انه افترق انعدم وانه تركب وجد ابتداء
وليس الامر الا تركيب وتفريق وامتزاج وتحليل وذلك واضح بالضرورة بمقتضى
الحكمة الالهية ولما اختلفت الانواع والعناصر بالخفة والثقل واللطافة والكثافة والحركة
والسكون اختلف زمان تكونها في الطول والقصر فبعضها يكون سريع التكون وبعضها

يكون

يكون بطيء التكون وفي الكرة السفلى ثلثة انواع من المكونات وهي المعدن و
النبات والحيوان فمبدء تكون الحيوان في البدن الطبيعي كالكبريت الحياتي و
كموميله الاصلي وهو المسماة عاق الحياة الحيواني وفي بعض الحيوانات تظهر
في زمان معين وهو زمان الفصل الثالث للحيوانات واما الانسان فتلك المادة
موجودة فيه في كل زمان وظرف توالد الحيوانات كثيرة والحيوانات الكاملة
متولدة من المني من الابوين وبعض الحيوانات يكون بالتوليد على طريق التعفن
التعفين وبالتوالد كالقار ومبدء تكون النبات جسم كثيف لزج بالنسبة
الى مني الانسان وهذا الجسم موجود في جميع اجزاء النبات وبه حفظ نوع
ذلك وهو تارة يكون في البذر وتارة في الاصل وتارة في العرق وتارة في جميع
ولهذه المادة زمان معين تظهر فيكمل بحركات الافلاك والطلوع والغروب
وقرب الشمس وبعدها ومبدء تكون المعدن ليس المني ولا غيره مما هو معدن
النبات بل حافظ النوع الذي كان به النضج وبه يحصل الشكل واللون
واما مبدء التكون في الكرة العليا فالفلكيات لا تحتاج الى سبب التكون
فانها كاملة لا تقبل التغير والفساد ولكن الكواكب يحصل من طلوعها وغروبها
ودورانها وازواج بعضها شرقي وبعضها مغربي وبعضها شمالي وبعضها جنوبي
اقتضاء ذلك الكوكب لها هذه الازواج من قوى اخراج الكيفيات الاربعة
وكل يتولد النبات الرهجانية الكواكب فيه ويختص في كرة الهواء الا معا

والثلوج والطلول وغير ذلك من كائنات الجو وتاثير الكواكب غير مقصور على ذنب بل البر وهذا
العلم الذي كامل ظاهر في النبات والمعدن والحيوان واما المزاج فهو حركة من العناصر بحسب
اختلاطها وامتزاجها والحركة لهذا الامتزاج هو سبب الحياة والصحة والنوع وهذا
المزاج يحصل بقوة هذا المبدأ والعلم الصادق الذي لا يختلف وعنه فافهم ذلك
في الانواع المتولدة من انواع مختلفة اعلم ان المزاج
يتشكل الجسم بشكل النوع وينمو ويتم ما هو كمال النوع من القوى وكلا المزاج ويحصل
تمام كمال النوع قد يحصل من نوعين مختلفين متقاربين من نوع اخر يشابه
كلا من النوعين بوجه كالبغل المتولد من الفرس والحمار وكالسبع المتولد من
الكلب والذئب وقد يتولد من الدجاج والحجل حيوان يقارب كل واحد منهما
وكذلك يتولد هذا التولد بين انواع النبات وانواع المعدن وقد يتولد من
نوع واحد اخر كما يتولد من الشجر الفجل ومن الحنطة الزيوان ومن الريحان
النمام وقد يتولد من الاترج وبذر الكتان الطرخون اذا شق الاترج وذر فيه
بذر الكتان ودفن في الارض وقد يتولد من مجموع البذرين نبات متشابه للاصلين
وقد يغلب احد البذرين على الاخر فيصح المشابهة للغالب كما في المعدن يتولد الالماس من
اصل الرصاص كما يتولد الزمرد من اصل النحاس والياقوت الازرق من اصل الفضة واللعل
من اصل الحديد فسبحان الخالق الذي اودع في كل نوع قوة يتولد باثارها ويتلاقى بقاء نوعه
بحسب الدوائر الكلية او التقابل وقد يتولد من النبات حيوان فان في الارض اسكوسيا

بحبل ...

من جانب البحر من بلاد فلمنك شجرة يتولد فيها الحيوان كالديك دون ينمو ويزيد حتى يصير
كالطير الاخر وهو كثير في تلك الناحية يصطاد ويؤكل لحمه وفي بلاد فلاموق من
ارض مسقوفى ناحية بحر القلزم نبات يشبه البطيخ فاذا وقع شيء من بذره في تلك
الارض ينبت كهيئة الخروف الصغير ثم يبيض ثم يسري فيه الحياة واصله من سير قدر
ويرى ما حوله من النبات مات وجف وذهب واهل تلك الناحية يصنعون
من جلده قلنسوة يلبسونها في رؤوسهم ويسمى بلسان تلك الناحية بوارنج **الفصل
التاسع** في كيفية تغير صور الاجسام مع بقاء صورها النوعية الاصلية الباطنة
اعلم ان للاجسام صورتين صورة ظاهرة يقبل التغير وباطنة لا يقبل التغير والفساد
وهذا اشاهد في الذهب المكلس فخرج من صورته الاصلية الظاهرة ولم يخرج عن
صورته الباطنة وفي الزيبق المصعد والمكلس في الماء الحاد فانه ايضا خرج من صورته
الظاهرة ولم يخرج من الباطنة والدليل عوده الى الاصل ظاهرا ببعض التدابير واما
التحليل والتفريق ان ما لا يصبر على النار يصعد طائرا يسمى روحا طائرا وما يصبر
على النار يسمى جسما ثابتا فلولا موقف على تثبيت الارواح وتصعيد الاجسام و
جعلها طائرا اخذ مال الصناعة واما العقد فهو جعل الروح المتخلخل جسدا
كثيفا واما الحل فهو جعل الاجساد ارواحا لطيفة وانواع الارواح عندهم الزيبق والكبريت
والزرنيخ والقلقطار وبعض هذه الارواح سهل التثبيت وبعضها عسر وكذا الاجساد
بعضها سهل القبول الحل والروحية وبعضها عسر القبول واعلم ان الطبيعة تشتغل حين

في تكوين الاشياء العنصرية وحفظها اول روح سماوي ناري خلق لا ينفك عنه الحرارة والثاني
روح هوائي بارد ملتف وبعد الروحين تكون العنصريات **الفصل الثالث** في نسبة عالم
الاكبر الى عالم الاصغر الذي هو الانسان اعلم ان الانسان مخلوق شريف وله نسخة
جامعة لما في العالم الاكبر واعلم ان الانسان والعالم مركب من صورة جسمانية
ظاهرة وروح نفساني باطنة واصول جميع الموجودات موجودة في الانسان فهو
كالمحيط يشتمل على كل ما في العالم من افلاك ونجوم وعناصر والمولدات والحكماء يسمون
العالم الكبير الى ثلثة اقسام عالم العناصر وهو السفلي وعالم الافلاك وهو العلوي وعالم الخارج
من عالم الافلاك وفوقه وكذلك الانسان ثلثة اقسام الرأس والقلب والمعدة فهي محل
تهضم الغذاء فيصير كيلوسا ويسري الى جميع البدن فتغتذي به الاعضاء كل واحد على
حسب ... كما يعرض في العالم الكبير الكون والفساد والزيادة والنقصان في عالم العناصر
والقلب سبب الحياة لجميع البدن كالشمس في العالم الكبير فان الشمس تحيي النبات
والمعدن والرأس محل الحواس والادراكات ويدبر البدن كالارواح التي فوق
عالم الافلاك تدبر العالم وكما في العالم الكبير سبعة كواكب سيارة كذلك في الانسان
سبعة اعضاء رئيسة فالفهم منسوب الى الدماغ والشمس الى القلب والرأس منسوب
الى عطارد والكبد الى المشتري والمرارة الى المريخ والطحال الى زحل والات
التناسل الى الزهرة وكما في الفلك حركة وضعية دائمة كذلك في الانسان
حركة وضعية في شرائين النابضة منه الحياة وكما في العالم رياح مختلفة

كذلك في

وكذلك في الانسان رياح وقراقير وجشاء وكما في العالم الاكبر الزلازل يكون في الانسان
نافض وقشعريرة ورعشة وكما يعرض في العالم الامطار والثلوج يعرض في الانسان
الاسهال والادرار وكما يعرض في العالم الزوابع يعرض في بدن القولنج وكما يعرض
بالعالم الخسوف والكسوف يعرض في بدن الفالج والسكتة وكما يعرض بالعالم قلة
الامطار واليبوسة يعرض في بدن الدق والذبول وكما يعرض بالعالم كثرة الرطوبات
والامطار يعرض في بدن الاستسقاء وكما يعرض بالعالم السحاب والظلمة يعرض في بدن
الظلمة والدوار وكما في الارض معادن واحجار كذلك في الانسان عظام وكما
وكما في العالم الجبال والانهار كذلك في الانسان عروق والبحر مشابه وكما ان الابن
مشابه للاب كذلك انسان مشابه للعالم الكبير وهو ابو الانسان ومنه
يولد الانسان والانسان له مناسبة من الحيوان والمعدن والنبات
فمن الانسان ما هو عزيز النفس جريء شجاع كالاسد والنمر ومنه ما هو
دني النفس وجبان كالارنب ومنه ما يحب التزوق كال[illegible] حتى قيل
انه ينتف العزفي وكذلك فليوس من النبات فانه اذا جف لم يفارق
الرطب الحي الجاف الميت منه ومنه ما يظهر الصلابة قدر [illegible]
كالتفاح ومنه ما يظهر الميل والمحبة وقت الحاجة كالطيب الذي
تاتي صيفا وشتاء ومنه السابق كالفواكه ومنه بين العلاقة كالجبل ومنه ما هو
كثير الاكل كالفرفين ومنه يميل الى الزنا كالفرفر ومنه ما هو لطيف كالحمام ومنه ما هو

سريع الغضب كالنمر ومنه ما هو في صنعة الموسيقى كالبلابل ومنه ما هو كثير
الاولاد كالارنب ومنه ما هو يحرث الابنية كالخنزير ومنه ما هو بخيل كالكلب
ومنه ما هو حريص كالنمل ومنه كثير الكلام كالشقراق ومنه ما هو قوي الادراك
كالحية فانها حين ترى من قتلها يجتهد ان لا يصيب الضرب راسها ومنه ما هو غافل
كالحمام ومنه ما يعلم الامور المستقبلة كالنمل والنحل ومنه ما هو كثير النوم كالضفدع
ومنه ما يظهر انه لا يعلم وهو انه يعلم كالثعلب ومنه بناء كالخطاطيف وهكذا الى ما لا
يتناهى والانسان تأخذ من الحيوان الصناعة كالحقنة يعلم من طير وكذلك عرف
الانسان منفعة الرازيانج من الحية والافاعي فانها تعمى في الشتاء لطول مكثها تحت
الارض فالربيع اذا خرجت جاءت عند الرازيانج ومسحت عينيها فينفتح بصرها ورفع
ظلمة بصرها وكذا عرفوا من الخيل الفصد فاذا زيد دمه فصد عضو بسنها او لسانها
المقالة الثانية في اساس الطب الكيميائي اعلم ان اساس هذا الطب مركب على ثلثة
اشياء **الاول** على معرفة العلم الطبيعي على مذهبهم على ما تقدم ذلك **والثاني** معرفة
الاسباب للامراض كما نذكره الان **الثالث** معرفة خواص للمعدنيات وتحليلها او تفريقها
وفيه سبعة فصول **الفصل الاول** في معرفة تركيب بدن الانسان وقواها **اعلم**
ان في الانسان ثلثة قوى **الاولى** قوة الطبيعية ومحلها الكبد وبها تغذية البدن
وتنميته وهذه القوة من الملح الاصلي وهو الحافظ للحيوان والتنمية له **والثانية**
القوة الحيوانية ومحلها القلب وبها حياة البدن وهي من الكبريت الاصلي **والثالثة**

القوة

القوة النفسانية ومحلها الدماغ ومنها الحس والادراك الظاهر والباطن وهي من
الزيبق الاصلي الروحاني **واعلم** ان للانسان جسمين جسم ظاهر مركب من
العناصر الاربعة وهو اللحم والدم وباقي اجزاء البدن وجسم خفي غير ظاهر
يسمى الباطن وفي هذا الجسم تأثير النور الطبيعي الذي هو سبب النطق والالهامات
وهو مناسب للاجسام العالية الفلكية وهذا الجسم مناسب للجسم الظاهر ومنهما
يكون الانسان وان شئت سميت الظاهر جسما والباطن نفسا وبينهما واسطة
مولفة بينهما وهي الروح كالالة للنفس في حصول فعالها وايصال الحياة الى
البدن **واعلم** ان اخلاط البدن عند هؤلاء امر واحد وانما الاختلاف
في ان بعضها ملح وبعضها نضج وبعضها غلب عليها الزيبق وبعضها غلب عليها
الكبريت وبعضها غلب عليها الملح ومن تركيب هذه الثلثة وقلة النضج وتجاوزه
وتجاوزه يعرض انواع الامراض وهذا الحاصل من تركيب هذه الاشياء يقال
له عندهم الطرطير وعنه يكون امراض المختلفة **الفصل الثاني** في اسباب الامراض
وبهذا الفصل يظهر مرادهم واساس مذهبهم اعلم انه لما كان اصل جميع الاشياء
عندهم ثلثة وهي الزيبق والكبريت والملح الثابت انه يكون عندهم اصول الامراض
ثلثة ايضا بحسب الاصل وانما تنوعت الامراض لحصول خلل التركيب والتغيير
والتحليل والتفريق والانعقاد وزيادة بعضها على بعض وغلبتها او ضعفها
الكائن في الكمية لكثرة الاستعمال للاغذية للموافقة والاسباب خمسة و[illegible]

مؤثرة في تأثير الامراض واير دالحميات في زمان معين كالشمس والقمر والنجوم
الاخر وكل ما يركب من هذه الاصول الثلثة انواع النبات والحيوان والمعادن
وكل ما يحصل من تركيبها على نهاية نحا عنه انواع الامراض اذا اشتهر هذا
اعلم ان الامراض كبريتية وزيبقية وملحية فمن الكبريت اذا عرض له حرارة
غريبة اشتغال في البدن على ضروب مختلفة وجب الحميات والامراض
والاورام الفلغموني وبعض الامراض الجلدية والزيبق اذا عرض له حرارة
لا بخر صعد بالطبخ ونزل فولد من ذلك انواع النوازل والسكتة
والفالج وما اشبه ذلك فان عرض له حرارة قوية صعد الى الاعلى وتولد
منه الامراض الدماغية كقرانيطس وماننيا والصرع وغير ذلك وان لم
تكن فيه من خالط رطوبة تولد من ذلك امراض واوجاع مختلفة مثل المفاصل
والنقرس ونحو والملح اعلم انه من الملح فكثيرة لا يكاد يحصى واما
الامراض المنتشرة من الملح ويكون ذلك على الحالة الرهبة اما بالانحلال فيعرض
الاسهال والاستسقاء وغير ذلك من الامراض السيالة واما بالحدة فيعرض
من ذلك الحكة والجرب والقوبا والقروح الرديئة والسرطان والاكوتوس
والحب الفرنجي وداء الثعلب اما بانعقاد فيعرض من ذلك الثاليل
والصلابات والعقد والغدد والخنازير وسقروس واما بتخمر
فيعرض من ذلك المرض المنتن وصنان الابطين وما اشبه ذلك

فكان

فاكان مع البخار كبريتية ما عرض ذلك الحمى العرقية **الفصل الثالث** في كيفية
عروض الامراض ومعنى الخلط عندهم المسمى بالطرطير واعلم انه ما هو صالح التغذية
وحفظ بدن الانسان وفضل الغذا ينقسم الى ثلثة زيبق وكبريت وملح فالملح
تدفعه الطبيعة من طريق البول والزيبق من المسامات والكبريت من الامعا واعلم
ان ما في كل ما يوكل ويشرب ودقية رطبة طيبة ورطوبة لزجة وهذه الاشيا
مضادة للصحة لانها غير صالحة للتغذية واعلم ان المعدة التي تفرق اجزا الغذا
وتحليلها كالة الكيميا واذا كانت المعدة قوية والقوة المميزة قوية اندفع الغذاء
الى الاعضا خالصا عن الفضول واما اذا كانت المعدة ضعيفة والقوة المميزة
غير كاملة التميز اندفع مع الغذا الى الاعضا فضول غير صالحة للتغذية وتندفع
المنهضم الى الماساريقا ومنها الى الكبد وينهضم هناك هضما ثانيا وتميز
اخر فما كان لونه يا قوتيا كانت صالحة لتغذية جميع الاعضا وما كان مائيا اندفع
الى الكلية ومنها الى المثانة بولا وان كانت القوة في الكبد ضعيفة ما يندفع الى
البول في العادة مصاحبا البعض الاخلاط النجبة وان كانت احد هذه الاعضا
ضعيفا صحب الطرطير الغذا ولم يندفع عنه فاذا انهضم اليه ما غلب عليه من ثقيل
وكبريتي او ملحي يحصل من ذلك امراض مختلفة كما ذكرنا وذكر براكلسوس في كتاب
المسمى براعنا ان الطرطير يتولد في البدن من الاغذية والاشربة كما ذكرنا وقد يكون
من اصل الفطرة من ابيه وامه وقد يكون سبب تولده نقصان فعل الاعضاء الهضم

الهضم

والدهن وحما ذكرنا يولد انواع الامراض وجميع المتقدمين لم يذكروا ولم يبينوه كما
هذا المعنى فلهذا تحيروا من معالجة هذه الامراض واما من يعلم تبيين هذه الجوهر
الخامس المسمى بذهب الحيات فاني لا علاج هذه الامراض الكاينة من الطرطير
المذكور **واعلم** ان الطرطير **اربعة** انواع كالعناصر **الاول** الطرطير
الكاين عن النباتات الارضية **الثاني** الثاني الطرطير الكاين من الماء المشروب
المتولد منه الاسماك والسرطانات والاصلاب **والثالث** الطرطير الكاين
عن لحوم الحيوانات في الطبيعة **والرابع** الطرطير الكاين عن الهواء المستنشق
اذا صاحبه الابخرة ردية وادخنة كبريتية ومن هذه الاخيرة يتولد الامراض
الوباء والطاعون والحميات الرديئة السمية فمن لم يعلم العلاج الكلي لم
يقدر على علاج هذه الامراض وانواع الطرطير ظاهر عليه غالب من الاصول
الثلثة التي هي الزيبق والكبريت والملح واتباع جالينوس لما يعرفوا هذا
المعنى قالوا ان الامراض متولدة من الصفراء والسوداء والبلغم والدم و هذه
وهذه الاسماء عندهم تطلق على هذه الاخلاط الاربعة وفي هذه المذكورات
طرطير يكون عند المرض لا عند السوداء والصفراء والبلغم والدم ومن لم
يعرف حقيقة ما يكون عند المرض كيف يعالج المرض مع ان العلاج قطع
السبب **واعلم** ان الطرطير يوجد ما بين الاعضاء من الغذاء
وحرارة الانسان كحرارة الشمس والقمر في العالم تنضج الغذاء وتميز الصالح

وتميز الصالح للغذاء من غيره وترسله الى الاعضاء وهذه الحرارة التي في الانسان
جوهر مجرد مشابه لروح العالم الكبير فاذا كانت الالات صحيحة والاعضاء قوية
تولد الغذاء الجيد واندفع الى الاعضاء وما هو فيه صالح تدفعه الحجابية
ومصابهم فقد ومرج العصارة فاذا وقع خللا ومانع عن تمام الفعل
تولد الطرطير الكثير من عرف معالجة الامراض الكاينة من الطرطير فانه يعلم
مناسبة لكل عضو فان الفضة والياقوت الازرق والزمرد والملح
مناسبة للدماغ والذهب واللؤلؤ للقلب والكبريت للرئة والطرطير
يعقد كل سايل بالطبع في اي موضع كان ومن عرف نسبة العالم
العالم الصغير من العالم الكبير فقد فهم ذلك وستعرف ذلك مفصلا
في علامات الامراض والدلايل **الفصل الرابع** في النبض واعلامات
النبض ميزان المزاج ويعلم عند الاحوال في تسعة مواضع من البدن
اثنان في الرجلين احدهما للزحل والثانية للمشتري واثنان في العنق
يمينا وشمالا احدهما للزهرة والثانية للمريخ واثنان في الصدغين
احدهما للقمر والثانية للعطارد ونبض اخر في طرف الابهر قريبا من
القلب منسوب الى الشمس ومن هذه العروق يعرف انواع الامراض
خصوصا انواع امراض الاعضاء السبعة الرئيسة ويعلم من نسبة الا
عضاء الى الكواكب الامراض المنسوبة بالكواكب كان نبض الحال

دال على امراض الطحال ونبض جانب الايمن دال على امراض الكبد وهكذا في البواقي

واعلم ان المرض ان كان حارا ينبغي قبل ان يجس العرق ان يوضع يد العليل
في الماء البارد او جليد او ثلج او يبرد العرق بخرقة مبلولة بماء بارد ثم يجس العرق
ويحكم وان كان المرض باردا يوضع اليد والرجل في الماء الحار او يكمد بشيء حار
ثم يجس العرق واعلم ان الامراض الكبدية يكون النبض فيهما سريعا واذا علمت
ان المرض حار والنبض ضعيف الحركة علمت ان الروح الحيواني غير انه لسدة
تمنع نفوذ الحيات هناك وفي الامراض الباردة يكون النبض بطيء الحركة لكون لكن
قوته ليست ضعيفة وان كانت قوته ضعيفة علمت هناك سدة تمنع نفوذ
الروح او غير ذلك ويجب في الامراض العظيمة خصوصا العامة لجميع البدن تفقد احوال
النبض في مواضع متعددة ليتضح له جلية الامر وفي الامراض المختصة بعضو
يجب تفقد النبض القريب من ذلك العضو فان بذلك يعرف احوال ذلك
العضو ويجب ان توضع اليد على العرق عند سكون العليل عن الحركات
البدنية والنفسانية وقد ذكر ذلك بركلسوس في كتابه المسمى ابو بريج مفصلا

الفصل الخامس في البول اعلم ان البول ملح في رق الغذاء وهو اما من
خارج وهو ما يكون من المأكول والمشروب واما من داخل وهو ما يكون من
نفس العضو لسوء مزاجه ولما يكتسب عنها ولا دليل على صحة الكبد والمعدة والكلى اذا خرج
كذا او خرج الكامل على الامراض بعد المزاج والمركب عنهما يدل على صغر على من والقاهرة تنفتح

على انتز

على انتزاح كبدية وبيضية وملحية فالرسوب الراسب في اسفل الماء من الزيبق
واللطايف من الملح واللون من الكبريت وان اخذت القارورة من داخل ينبغي ان لا
يتقدم على اخذها من شرب الماء والطعام الا اخذه قليلا لا غيره الحم مع غيرها وان كان
المرض حارا ولا يصبر العليل على شرب الماء ليلة فيجب ان يعلم مقدار ما شرب ثم
عند ديته القارورة وايضا البول منه ما هو ثخين يدل على الامراض والنضج ومنه
ملون هو خضرة لا يدل على شيء والباقي له مراتب بحسب بادة الكبدية ونقصانها
واختلاطها بالزيبق والملح والرسوب الصافي يدل على الامراض الحادة في الاكثر
والرسوب المعلق يدل على امراض الشوهة من البدن كحجاب القلب والتي يرد
المعدة والطحال في الاكثر والرسوب الراسب يدل على امراض اسافل البدن كالمثانة
والكلى والظهر والوركين والرجلين وينبغي اذا اخذت القارورة تضع مع الزجاج
صورة انسان مجوف وتضع البول فيهما ثم تضع الصورة في محل حار حتى يبدا
صعود البول وحركته وتعلم مع صعوده وحركته من اي عضو هو وعلى اي عضو
يدل ثم تبرده وتنظر فيه وفي الحميات الوبائية والامراض السمية يكون لون
البول لون البنفسج او كلون النحاس وان كان السمي نبغا صاعدا فوق البول
دائما نحاسية وان كان السمي من نبغا يصير كرسوب في اخر القارورة كالنوع
واذا علمت هذه العلامات والدلائل وعلمت الاسباب قدرت على العلاج

الفصل السادس في نوايب الحميات وادوار الامراض ويكون بعضها

لا نوبة له اعلم ان الاطباء لم يعلموا السر في ذلك فنسبه بعض الى الاخلاط الردية ونسبه
بعض الى الحركات القمرية ونسبه بعض الى قوى الدافعة وانهم لم يعلموا بدء المرض واصله
المتولد منه فكما ان للنبات وقتا معينا للخروج وحب وزهره وثمره فكذلك للحيوان
زمان معين لولادته وكذلك للامراض بحسب صورها النوعية بزورا واصولا
يتولد منها كبزر النبات واصوله فان الامراض المتوارثة كالصرع والنقرس
والبرص والجذام فانها قد تظهر بعد سبع سنين من الولادة او اربعة عشر سنين
او ثلاثين سنة واما بزور الامراض الحادثة مما يوكل ويشرب فانها سريعة
النبات والنمو واسهل علاجا من المتوارثة وقد يكون سرعة النبات وبطؤه
بحسب المواضع الذي فيه البزر فانه اذا كان في المعدة كان اسرع ظهورا مما
يكون في الكلى مثلا وما يكون في الكبد مثلا ايضا اسرع مما يكون في الكلى واذا نشأ
اصول المرض وبزوره وتتابع ظهوره ودوام حصوله اولا ولابد مع ذلك
كذلك ولا ينقطع وان لم تنشا بزر الاصول انقطع ولم يدم **الفصل السابع**
في العلاج الكلي واشارات الى بعض المعالجات **اعلم ان الله تعالى جل**
شانه خلق الحجر الكريم وجعل فيه شفاء لجميع الامراض لانه اشرف طبيعة
من كل دواء ويعالج به الامراض الحارة والباردة وهو يصفي الدم ويقوي الارواح ويدفع
السموم ويبرئ القروح الردية والامراض التي لا تصلح العلاج لانه مما يشفي الداء في شهر
فانه بهذا الحجر يشفى في يوم واحد والامراض التي تحتاج الى تسعة عشر سنة يبرأ في شهر بهذا

الدواء

الدواء وقالوا ايضا انه يحفظ بلسان الطبيعي ويرد المزاج المنحرف الى الاعتدال
ويبقى له الجوهر الخامس والطبيعة الخامسة والكبريت الذي لا يحترق والنوع
الكامل والنفس والسما والروح الطبيعي ويمد الحياة لكل احد من المولدات
فهو في كل نوع يكون اي بحسب ذلك النوع فهو كالقلب لبدن الانسان فان منه
حياة جميع البدن بواسطة الشرائين وحركة جميع الاعضاء ومنها بواسطة الاعضاء
تغذية الاعضاء بواسطة الكبد والعروق فيتنوع فعله بحسب اختلاف الموضع
فينفع كل مزاج وكل طبيعة وكل مرض وهذا الجوهر الخامس الشريف العالي
لا يمكن التوصل اليه الا بصناعة الكيميا فلهذا كانت هذه الصناعة لمن
يتعاطى صناعة الطب **واعلم** ان في اللؤلؤ والمرجان والزمرد والياقوت
بانواعه والفضة والذهب وجميع النبات والحيوان وفي العسل والشراب
والحنطة يوجد ولا يؤخذ الا من طريق الكيميا والمال لصناعة الكيميا
يقدر جعل الشجرة الغير المثمرة مثمرة ويقدر على ان يجعل الشجرة التي تؤتي ثمرها
في السنة دفعة واحدة تؤتي مرات متعددة ويقدر على ان يجعل الشتاء
صيفا والصيف شتاء وعلى ان يخرج من الفاسد صالحا وعلى تبديل
النوع وقلبه ويخرج من المر حلوا ويكمل المعادن الناقصة ويوصلها
الى المرتبة الذهبية ويصنع الياقوت والزمرد ويقدر على تكثير القليل وعلاج
العليل وان يصير الجاهل عالما وهو مفتاح الارض وسماها وعلى ان يصير المحيط

وحركة الارض وعمق البحار ويقدر على ان يرى جميع ما في العالم من بركات هذا
الحجر والمنة للحكيم القديم الازلي على الهام هذا النوع الانسان ان يعرفه
الحجر وتدبيره لان في معرفة هذا الحجر يصير الانسان انسانا كاملا ويسمى
بلسان اليوناني الباث صوفيه اي الحكمة الكلية **المقالة الثالثة في**
خواص الاشياء من اشكالها والوانها وطعمها وفواحها وغلظتها ورقتها
وراحيتها ومحلها المنسوبة فيه **اعلم** ان من عرف هذا الحجر المكرم وتدبيره لا
يحتاج الى شيء غيره واما من فهمه ولم يصل الى هذه المرتبة فقد يحتاج الى
ذلك لتعليم علاج الامراض كما ينبغي **واعلم** ان الله تعالى وجل خلق الاشياء
واودع فيها خواص تطلع عليها من اشكالها واحوالها المذكورة في هذا الاصول
والفصول **الفصل الاول** في الادوية المنسوبة الى الكواكب **اعلم** ان الادوية
المنسوبة لزحل يكون شوكية رديئة اللون او سوداء وطعمها عفص ورائحتها
كريهة ويكون في الاماكن المظلمة اليابسة والخنوبية والمنكون في وقت صلاة
واستقامته وشرفه تكون نافعة للطحال والمنكون في سوء حاله ورجعته وهبوطه
يكون سمية ضارة للابدان ويعرف ذلك بمعرفة كيفيتها ومنها الخربق الاسود
والبنج والشوكران وخانق النمر وجوز ماثل وعنب الثعلب الوحش وقرن الطرفا والسمو
لوقند رسي والسرو والاهليلج والسنا والكبر والبسفايج وعصا الراعي والحلا والفجنك
والعفص والسلق والكرفس **والادوية** المنسوبة للمشتري فهي الادوية التي تنبت
مازوج جبصر

وهي

طعمها ورائحتها طيبة وزهرها احمر واسمانجوني وورقها مسطح وتنبت في
مواضع دهنية وهي تنفع الكبد وتصفي الدم وتلحم الجراحات ومنها البلسان
والقرنفل البستاني ودهنه والريباص والانبرباريس والورد والبنفسج
والقنطوريون والشاهترج والشونيز والصعتر والسنفسيس واللوز والكما
ذريون والصبا غين والراوند والمرجان **والادوية** المنسوبة للمريخ تكون
لونها مائلا الى الحمرة وتكون خشنة شوكية والاشياء الحريفة اليابسة وينبت في
الاماكن اليابسة ومنها الانجرة والشوك والعليق والعوسج والشبرم **والادوية**
المنسوبة للشمس هو كل ما يكون لذيذا ورائحته طيبة وزهره اصفر وما يكون
في المواضع المكشوفة تحت شعاع الشمس ومنها الادوية المقوية للروح والقلب
والبصر ومن ذلك الزعفران والاترج والنارنج والياسمين والباذروج والاكليل
الملك والباقلى والليمون **والادوية** المنسوبة للزهرة يكون طعمها حلو وزهرها
ابيض وورقها لين ومنها خصية الثعلب والورد الابيض والنيلوفر والتين
وبصل الزير **والادوية** المنسوبة لعطارد تكون الوانها مختلفة وتنبت في
مواضع رطبة ومنها ما يكون ثمرها معلقا كالخرنوب والادوية النافعة للرئة
جميعها الملسا ومنها حشيشة الزجاج والبابونج والخندقون وعرعر والجوز
والدبق والاقطي والادوية المحللة للريح والمفتحة للسدد **والادوية** المنسوبة
للقمر تكون ورقها لينا غليظا كثيرة المائية وما ينبت في المواضع الرطبة

حبّ او منها القرع والخبازى والبطيخ والكرنب والعنصل واللفاح والفاوانيا والقطر
والكمأة والثوم والبصل والكراث وما ينبت في المياه وقربها **والادوية** المنسوبة
للدم منها القرنفل البستاني والورد والفاوانيا ولسان الثور والبطيخ والشاهترج
وعرق السوس والاناغلنيس والسنجار والشاطريون وفوّة الصباغين
فهذه الادوية تصفي الدم وتعين على تولدها فهو مثل القرنفل البستاني والورد
والبنفسج وعرق السوس والاناغلنيس والشاطريون وما يزيد في الدم
وتقويه فهو مثل لسان الثور والشاهترج وما يصفي الدم فهو فوّة الصباغين
وما يبرّد الدم الزايد ويعين على صنع الحمل فهو مثل السنجار والطوستيلا والطو
ريطنا والصندل الاحمر والطين الارمني وما يمسك الدم ويحبس سيلانه فهو
مثل دم الاخوين **واما الادوية** المنسوبة الى الصفراء فمنها الراوند والهليلج
الاصفر وزهر الخيري والزعفران والكمافيطوس والخل وسنا والحماض والاترج
فهو ينفع جميع الامراض الصفراوية كالغب والجرب والحكة واليرقان **واما
الادوية** المنسوبة الى السوداء فهي الادوية التي لونها السواد وطعمها عفص
كالبسفايج والخربق الاسود وهو يخرج جميع انواع السوداء وينفع
جميع امراضها والسنا يخرج ما احترق عن الصفراء ويحلل الرياح والبسفايج
يعدل السوداء وينضجها والاسارون ينفع جميع الربع والرخص و
الكبد والطحال والاس البري يزيل اثار السوداء عن الجلد وكذلك الغار

والادوية المنسوبة الى البلغم فهي مثل شحم الحنظل والغاريقون وقثاء الحمار
والخرنوب والعفص ومنها ما يخرج البلغم ومنها ما يعدل الصفراء **والادوية**
المنسوبة للدماغ فهي كلها منسوبة الى الشمس تنفع الدماغ ومنها الكهربا واللؤلؤ
والعنبر والمرجان والزمرد والياقوت الازرق والفضة ومنها ما ينفع الصرع
ومنها ما يجفف الرطوبات ويقوي العضو وقوا كالمرزنجوش ينفع الراس
كالفاوانيا فانها تنفع جميع امراض الراس وكذلك الخشخاش والنيلوفر
ينفع الدماغ الحار **والادوية** التي تنبت الشعر تنفع الشعر مثل برسياوشان
والقيسون والبوس **والادوية** المختصة بالعين المنسوبة الى الشمس ومنها
الراسن والبافرقون والزعفران والخل وسنا والافراحا وزهر الاخلا موره
والذهب والياقوت الازرق والبابونج **وادوية الاسنان** اصل النرجس
والبنج وحب الصنوبر **والادوية** المنسوبة بالرية حب السعال وحشيشة الرية
واسقاسوس والبوسر والخطمي والفراسيون فانها تنفع جميع علل الرية
وادوية القلب ما ينسب الى الشمس منها الجوز بوا والاترج والبلادر
والانيسون والزعفران والبافرقون والراسن والفالامار والبادرنجبويه
والنارنج والسفرجل والبسباسة **وادوية الكبد** فهي منسوب الى المشتري والمريخ
معا كالقرنفل ولسان الثور والصبر وعروق السوس والهليون وفوّة
الصبغ والزبيب **والادوية** المنسوبة المختصة بالمرارة مثل الافرهونا

والكماقيطوس والقنطوريون الصغير والكبير **والادوية** الطحال كلها منسوب
الى زحل كالخربق الاسود والبسفايج والسناء والطرفا والاترود والحجر الارمنى
والطرطير وجميع ما يكون متعلقا بالزحل **والادوية** الناهضة للمعدة مثل الزنجبيل و
الكمون والكرويا والسباليوس والجوز والفلفل والاسقيل وطبق الحية **والادوية**
الكلى هو من اشتراك القمر والزهرة وهى الساطريون وخصى الثعلب وشقاقل
والملك وبهمنين واللوبيا وجوز بوا **والادوية** الانثيين النرجس والبلوط و
وخصى الثعلب وزنبق وفوخر ومسك **والادوية** المثانة وهى ما يتولد بمشاركة
القمر والزحل مثل الكنج وسنا وحب الغول وحجر اليهود وحجر الاسفنج والطرخون
والادوية الرحم الراخية بانواعه والمر والحلتيت والسوسن واسارون وحجر
السماك والبادرنجبويه **والادوية** الامعاء هى اللباب والقنبوس والكبريت
البرى والزرنباد والقاشر والكراث والعليق **والادوية** اللسان لسان الثور
ولسان الكلب ولسان العصفور **والادوية** للنوبة الى المفاصل السورنجان
والبوزيدان والخروع والعرطنيثا وتنفع ايضا للرعشة **والادوية** النافض
مارود وكادو وبادام وعرعر وهذه الادوية تنفع ذات الجنب ايضا
والادوية المنوبة للاورام والبثور والسلع وهى الادوية المستخرجة الاصول
كبخور مريم والخلاثنيا واوراق الحية والاشراس والسكبينج والغاريقون والثوم
والبصل **والادوية** المناسبة للجراحات غاريقون وغافث وسفيطس وشوكا

واسمينا

واسمينا وحرانبا وسطرطيوس وراعى الحمام وجميع ادوية اللعابية اللزجة و
الصمغية تنفع الجراحات والقروح **والادوية** للجرب والحكة والقوباء حماض ونعناع
وسقولوقندريون والاهليلج **والادوية** للشابة للحيوان تنفع من نهش
ذلك الحيوان ومن ذلك اوراق الحية فانه تنفع من نهش الافاعى وكلب
شوك الجمال ينفع من نهش الحية وكل حشيشة العقرب ينفع من لدغه وقنطوريا
تقتل البراغيث ومن هذا القبيل الدارصينى والاسكر سوس بزاولد الحية الكبير
والزراوند الطويل والنوطريون وجملة ما ذكرنا عرف خاصيته ببعض احواله
الظاهرة وقد يستدل باحوالها الباطنة على خاصته خصوصا بما فيه من الملح و
الزيبق والكبريت فجميع الطعوم من الملح والروايح من الكبريت والالوان من الزيبق
ومن تدبر هذه الصناعة يستدل بالامور الظاهرة على الامور الباطنة ويعلم
النسب بينهما ويحكم بمناسب ذلك خصوصا اذا انضم اليه التجربة **الفصل الثانى**
فى كيفية تدبير الادوية وتحليلها وتنقيتها على طريقتهم **اعلم ان الله تعالى شانه**
خلق جميع الاشياء للانسان لقوام بدنه وحفظ صحته وازالة مرضه ولكن لما كان
لا ينفذ بعض الادوية فى البدن لكثرة الارضية او لغلظته وتلزز اجزائه وبعضها
لا يخلو عن سمية مع ما فيه منفعة للانسان لان عالم الكون والفساد سفلى لا يمكن
خلو مثل هذه الاشياء كما نقرر فى محله ان ترك الخير الكثير للشر القليل شر كثير احتيج الى
تفريق الضار عن النافع وتلطيفه وترقيقه وانما يعرف ذلك بالمعرفة والصناعات

الفصل الثالث في معرفة درجات الحرارة اعلم ان درجات الحرارة النارية اربعة
الاولى نار الحضان وهي حرارة يمكن لمسها باليد الثانية حرارة اشد منها بقليل
بحيث ينفر عنها اللمس الثالثة محرقة الرابعة نفس النار ولكل واحد من هذه
الدرجات عارض مثال ذلك ان الحرارة الرابعة تسخن الجسم اولا وتحلله ثانيا وتفرقه
ثالثا وبعضهم يمثل ذلك بان الدرجة الاولى بالحمام والدرجة الثانية بالرماد والثالثة
الثالثة بالرمل وبرادة الحديد والرابعة النار نفسها ويمكن نقل الاولى الى الثانية
والثانية الى الاولى واستعمال هذه الدرجات بحسب المادة فان النبات بكيفية الدرجات
الثانية والاولى مثلا والمعدن يحتاج الى الدرجة الثالثة والرابعة وفي كل عمل درجة
في هذه المراتب فان في التقطير يسخن اولا ويغلي ثم يذهب ويحرق ثم تلتهب
النار حتى يصير لونه لون النار ثم تقول من الادوية ما يوضع بنفسه على النار
من غير واسطة الاواني ومنه ما يخالط بالنار من مباشرة النار بالجوهر ومنه
ما تكون مدبرة بان تغلق النار كنار الزجاجين ويقال له النار المعكوسة ومنها
نار الحمام اليابس ومنها حمام مائية ومنها حمام بخارية وهذا هو المشهور
ولها اشياء اخر لا يحتاج الى ذكرها ههنا ولا يخفى على من له دربة بهذه
الصناعة ثم ان لهذه الاعمال الات مخصوصة كانواع الاثانيق والقرعات
والافلاطوني ونصف القرعة للتقطير والبواريق والمفرغات والصاسات
للاذابة والحرق والتكليس المقالة الرابعة في تدبير الادوية بطريق

صناعة الكيميا

صناعة الكيميا وانواع الاثمان وفرعها وانبيقها واحراقها وتكليسها وتحفيفها وحلها
وعقدها واعلم ان جميع الاعمال تكون بوجهين اما بالتفريق والتحليل او بالجمع
والتجميد فاما التفريق اما بالحل او بالسحق او بالحرق او بالتكليس او بالتقطير
او بالتعفين او بالتخمير او بالنقع او بالطبخ او بالتصفية او بالطبخ الطبيعي
كالوضع ببطن الفرس للتعفين او بالتقطير او بالتصعيد واما الجمع والتجميد
اما بالعقد او بالتشميع والتكميل والحفظ والتثبيت والطبخ الطبيعي داخل فيهما
الثلاثة وهذه جميعا لا يحتاج لمن يتعاطى صناعة الطب وسنذكر كل واحد على حدة
في فصول الفصل الاول في السحق المراد من السحق تصغير الاجزاء الى الغاية
لتظهر قوى الكامنة فيه لسبيل استخراجه بعينه واعلم ان للمعدنيات تحتاج الى
سحق وكلما بولغ سحقه ظهرت قواها ومن الادوية ما لا يحتمل السحق البالغ
كالسقمونيا والراوند فانهما اذا سحقا بالغا لم يبق من قواهما الا قليل ويجب
يبالغ في سحق ادوية المراهم والضمادات الخارجية ولا يبالغ في سحق ادوية الحبوب
ليطول بقاؤها في المعدة والهاون المتخذ من النحاس يسحق فيه من الادوية
الافاويه وكلما ليس له طعم حامض والذي له دهنية والهاون المتخذ
من الحجر يسحق فيه الادوية الدهنية والحامضة ومن السحق نوع لطيف
وسحق الصلابة بالفهر وبهذا السحق يسحق الاحجار والاكحال والجواهر
وانواع الاصباغ ومنه البرادة بالمبرد ويحتاج الى الشرابانى والكيميائى

لبيّد المعادن المنطرقة وتردّ الاحجار المنطرقة وتردّ الاحجار العسر الى اصولها

الفصل الثاني في الحل الحلّ تسييل المنعقد الجامد كالمعدن والنبات واجزاء

الحيوان فمنه ما يكون بالنار والحرارة كالمعدنيات والشحوم والعلوك ومنه ما

يكون حلّه بعض المايعات كالصموغ بالماء والخل والمعدنيات بالمياه الحادة

وماء الزيبق والخل الحاذق والمقطر منه والغاية المطلوبة من الحلّ تنقية

المحلول وتصفيته عن كل لا يحتاج اليه ويسهل خرجه بغيره ونوع من الحل يكون

برطوبة الهواء وانما يكون ذلك في الاملاح اوما فيه ملحية ويدخل في هذا الحلّ

الشب والبارود والطرطير والزاجات وبهذا الطريق تحل بعض المعدنيات واسم

طرق هذا الحل ان يسحق ما يراد حله من ملح او غيره ويؤخذ على صفحة زجاج من

خام سعته ويبسط عليها المسحوق ويحاط حولها الشمع لئلا يضيع سيلان

ما ينحل ويجعل طريق واحد ليخرج ويميل الصفحة قليلا الى جهة المخرج ويوضع

فيه صوفة مفتولة ويوضع تحت المخرج اناء زجاج في مغارة باردة او في بير عميق

خصوصا في الصيف فانه بهذا الطريق يسهل حله ولكن منه ما ينحل في يوم

ومنه ما ينحل في يومين ومنه بعد اسبوع ومنه بعد شهر ومنه بعد سنة

واذا اريد سرعة حله قطر عليه قطرة من الخل والماء فانه يسرع حله وبهذا

الطريق ينحل المرجان وزعفران الحديد والطرطير الفصل الثالث

في الحرق والقلي اعلم ان المطلوب من القلي تحليل رطوبة المقلي مثلا كقلي

الراوند

الراوند لينحل منه الرطوبة المسهلة ويبقى الاخشية القابضة ويحتاج الشرابي

في اعمال الطب ويكون ذلك بالقلي على طابق حديد واما الحرق فهو تكليس

الاشيا او جعلها رمادا بالنار كما يفعل بقرن الايل والطرطير وغير ذلك وهذا

ايضا لازم للشرابي وقد يكون بوجهين اما ان يحرق ذلك الشي وحده

او مع شي اخر معين على حرقه واما التكليس يكون في المعدنيات ليسهل

حلها او امتزاجها ويكلس بالنار وحدها والمراد بالنار هنا النار التي بالقوة

او بالقوة وبالفعل اما النار التي بالفعل فهو ظاهرة كما يعمل الجبس بالنار واما

التي بالقوة فهو التكليس بالمياه الحادة والارواح اللطيفة وبعض الاشيا

بنفسه والبعض يحتاج الى ضم شي اخر يعين على الحرق وسياتي ذلك مفصلا

اما الذهب ان يوخذ من الذهب جزوا ومن الانتيمون جزء وستة اجزاء من

الزيبق وجزءان من الكبريت ويخلط ويوضع على النار حتى يحترق الكبريت

ويطير الزيبق فيصير الذهب مكلسا وقد يكلس من غير انتيمون واما

تكليس الفضة فهو ان يجعل الفضة صفائح رقيقة ويوخذ جزوا

من الزيبق المصعد ويسحق ويذر على الصفائح ويوضع على النار حتى

يطير الزيبق فيبقى ويكلس الفضة واما تكليس الحديد فان يسحق

برادة الحديد بمثلها كبريت ويحرق في معرفة او بوطق حتى ينقطع الدخان

وبعض الناس يغمر البرادة والكبريت بالخل ويكون اجزاؤهما متساوية ويكون

الخل محلولا بالزاج ويترك فيه اياما ثم يطبخ عند الخل فيخرج مكلسا **والاسرب**
يحرق بالكبريت كالحديد **والقلعي** ايضا يحرق على هذا المنوال **واما الاثنمون**
فبعضهم يحرق بمثله من البارود ويطبخ عند البارود في البوطق ويعد المحرق
يوضع في الماء وهو حار حتى يحل الباقي من البارود في الماء ويغسل عند هذه
الطايفة يسمون هذه الاثنمون المحرق بالزعفران المعدني وبعض الناس يسحق
الاثنمون بمثله من السابر وبيلا ويحرقه ويكون اجود **واما الطلق** فيوضع
في اناء فيوضع في الفرن الذي يحرق فيه الاجر ليبيض ثم يحل بماء الحار ويصفى
ويعقد على النار ثم يحل بالماء ويعقد ايضا ويفعل ذلك مرارا لانه كلما كرر
كان اجود **والاحجار** المعدنية فتسحق مع نصفها من الكبريت وتحرق
في بوطق او مغرفة حديد **الفصل الرابع** في الحرق بالنار التي هي بالقوة
اعلم ان هذا الحرق افضل من الحرق الاول ويسمى الزيبق المكلس بالماء
الحارة مرسخ في بابوث وهذه المياه والارواح انواعا كثيرة كالفاروق
والزنجبين وروح الملح وروح الزاج وصاعد الخل وماء الكبريت المقطر
اعلم ان المياه التي تحل الفضة لا تحل الذهب وبالعكس اما الخل المقطر
فيقطر بالقرع والانبيق الجارية الحادة في الحمام اليابس او على الرماد ولـ
ما يخرج عند الرطوبة فيرمى بها ثم يصعد ويقطر ما فيه الفايدة وكلما
كثر التقطير كان المقطر اقوى وبعض الناس يضم الى الزاج الخل

والطهي رطل من الخل واوقية من احدهما ويقطره ويسمى حينئذ خل
الاصل **ونوعا** اخر يقطر مع صمغ البطم لكل ثلثة ارطال من الخل رطلان
من الصمغ وهذا النوع يحل الاحجار والاجسام الصلبة **واما روح الملح**
وروح البارود فانه يسحق البارود والملح ومع ثلثة امثالهما من الطين
المجفف ويقطر في الافلاطوني وهذان الروحان يحلان جميع المعدنيات
واما ماء الفاروق فيركب من امور شتى والمستعمل بين الناس مقطر الشب
والبارود وهو يحل القمر والاثنمون والمستعمل في كتب الجابر مقطر من
رطل من الزاج ونصف رطل بارود وربع رطل من الشب **وكيفية**
تقطير هذه المياه ان يؤخذ الادوية المذكورة وتوضع في القرعة بعد
تطيين القرعة وتوضع مع الادوية مقدار نصفها او ربعها من الرمل
ويوضع على الرمل بعد قطع الرمل ويترك فيخرج صبغه لخروج بعض
البخار لئلا ينكسر القرعة ويجب ان يكون القابلة كبيرة **واما كواريس**
قال اذا زيد على ماء الفاروق نشادر او يقطر كان الخارج ماء الزنج
واما كيفية التكليس بهذه المياه فهو ان يؤخذ برادة هذا المعدن المطلوب
حله او مكلسه ما شئت ويوضع في قنينة ويعزم بالماء الحاد بقدر ما يعلوه بعشر
اصابع عرضا ويوضع على رماد حار او في حمام يابس فانه يكون اسرع حلا
ولينحل فاذا امرت تمييز المحلول عن الماء فقطر عليه قطرات من دهن الطرطير

فانه يميته ويرسب المحلول في اسفل القنينة او يوضع عليه شي من ماء الملح الحاد فانه
يميته واما الملح الحديد وزعفرانه فهو ان يغمس صفايح الحديد في ماء الكبريت
ويوضع في مكان رطب اياما ثم يكشف ما يعلو الصفايح ويرفع ويكرر ذلك مرارا
الى ان يرفع قدر ما يحتاج اليه فهذا زعفران الحديد وملحه وقد يصنع بطريق آخر
وهو ان يدخل الى الخل جزءا من حديد وثمانية اجزاء من الزيبق ويلغم به ويحرك
على النار حتى يطير الزيبق ويجب ان يكون الزيبق اقل من اربعة ولا اكثر من ثمانية
وقد يعمل زعفران الحديد وسكر الاسرب بان تنقع صفايح الحديد او الاسرب في
الماء الحاد في مكان حار بحيث يصعد بخار من الماء فيعلو على الحديد زعفران
وعلى الاسرب سكر فيوخذ منهما برفق بجناح الارنب

الفصل الخامس

في التعفين والتخمير التعفين عند هذه الطائفة نضج طبيعي وعند اخرين تخمير وبعضهم
مطلق هذا اللفظ كون الشي متحللا من الحرارة والرطوبة فان ذلك العمل التفريقي
يسمى تعفينا وان كان للتقطير يسمى تخميرا لانه اقل من حرارة التعفين لكن اذا اريد تقطير
الارواح فلو اجتنب تقديم التعفين وقال طائفة اخرى بمنع التعفين والتخمير لان بالتعفين
تذهب قوى ذلك الشي او تضعف فالجواب ان الفرق بين التعفين الطبيعي والصناعي
فان الفاعل في كل من التعفين حرارة غريبة خارجية الا ان في الطبيعي يبلغ التعفين
بكماله وفي التعفين الصناعي يبلغ نصف الحل والتفريق ويحصل الاستعداد للعمل الثاني
والمراد من التخمير جميع الاجزاء المتفرقة وامتزاجها باخراج قوتها من القوة الى الفعل باعانة

الكلا

الحرارة الخارجية الغريبة كما يفعل الخمير بالعجين والتقطير والتحليل بدون تعفين او
تخمير ضعيف جدا وكيفية التعفين والتخمير لا يخفى لان الاصل في التعفين والتخمير هو الحرارة
الخارجية وهي مختلفة في القوة والضعف واللين والحدة والرطوبة واليبوسة والمستعمل
من ذلك حمام مايي وحمام بخاري والتعفين على هذه الصفة عمل وحش عندهم وهو ان
يوضع الماء في قدر على النار ويوضع على فم القدر مصفاة ويوضع في المصفاة
غلالة وحشيش ثم توضع القنينة التي فيها الدوا ولم للقصد تعفينه فوق الحشيش
ثم يوضع فوق الجميع غطاء مانع لخروج البخار ثم يوقد تحت القدر ليرتفع البخار
الى القنينة وقد يكون التخمير والتعفين بدفن القنينة في زبل الخيل وهو يصنع
على انواع متعددة والاولى ان يحفر بئر ثم يوضع في اسفله من زبل الخيل
بقدر اربع اصابع ثم يوضع عليه قدر اصبعين جير حي ثم اربع اصابع من
الزبل تارة والجير اخرى حتى يمتلئ البئر ثم يرش الماء الحار قليلا في كل يوم ويبدل
الزبل والجير في كل اسبوع وقد يوضع بدل الزبل حيوة التراب ويجب ان يكون فم
الاناء مسدودا بطين الحكمة وافضل الاطيان هو المسمى بخاتم الهرمس ثم يعين
تجفيف فم الاناء بالنار والاولى ان يذر على الطين قبل تجفيفه زجاج وبورق
مسحوقان ثم يطلى عليه بشمع مذاب فانه يصيره احكم واجود واما مدة التعفين
فانها تختلف باستعداد المتعفن فانه اذا كان المتعفن رطبا كفى في مدة ثلاثة
ايام او اربعة او خمسة وان كان يابسا كالافاوية ونحوها فانها يحتاج الى

لما اسود حين اوثلثة **الفصل السادس** في الغسل وهو تنقية الاوساخ فالمراد
بالاوساخ ما لا يحتاج اليه او كان في وجوده ضرر ويكون بالماء باردا او حارا او
سنعرف كل ذلك فيما سياتي مثلا اذا اردنا غسل الزيبق اخذنا منها ما شئنا و
غسلناه بماء الرماد او بماء الجير مرارا ثم بعد ذلك نغسل بالملح والخل مرارا ثم يوضع
الزيبق في قنينة ويوضع عليه صاعد الشراب بحيث يعلو اربع اصابع فاذا تغير
لون العرق واسود صب عنه ووضع عليه آخر ولا تزال تغير عنه العرق حتى لا
يتغير لونه وبهذا العمل يتم غسل الزيبق **الفصل السابع** في النقع والطبخ اعلم
ان الغاية من الطبخ والنقع هي تخلص اللطيف من الكثيف فلو اوجب ان يكون
او قيمة من الدواء رطل من الماء وقد يحتاج في الادوية الصلبة كالفاقر
والجوز يحتاج الى النقع اولا ثم يطبخ وكذلك الادوية اليابسة كالافاوية بخلاف
الرطبة كالفواكه ونحوها **الفصل الثامن** في التصفية وهي تخليص الجسم
الغريبة المخالطة له ويكون ذلك بالطبخ ورش بياض البيض المحلول بالماء حين
الطبخ فترتفع الاجسام الغريبة الخفيفة على اعلى المطبوخ فترفع بالمصفاة ويرسب
الجسم الثقيل الى الاسفل ثم يصفى بالخرق ونحو وقد يكون التصفية بالعصر
كما يستخرج الادهان من اللوز والجوز وكما يستخرج دهن بذر قطونا وحب
السفرجل وغير ذلك وقد يكون التصفية بالمنخل كما يستخرج غسل النخالة
بالمنخل **الفصل التاسع** في هذا الباب يجمع ابواب الصناعة واكثرها العمل الا واستعما

حتى

حتى قيل الكيميا التقطير والتقطير هو صعود البخار من رطوبة كامنة
في سفل الجسم الى اعلاه فاذا صادفته البرودة انعكس هابطا سايلا قطرا
وقال البلاثيلوس التقطير تصعيد جسم رطب هوائي فارق عن فعل الحرارة
النارية **وقال بعضهم** التقطير تصعيد ما يقبل الصعود وانما يتقطر ما
يقبل التفريق وما يقبل التفريق فهو على مراتب منها ما يسرع اليه التفريق
بسرعة لكثرة الهوائية والرطوبة ومنها ما يعسر تقطيره اما لليبوسة او
فلا يصعد الابخرة فيحتاج الى مكان قوي فتشبه الماسك كما بل الزهرة ويجب
ذلك تصنع آلات التقطير في الطول والقصر والتقطير يكون بالصعود
الى فوق وقد يكون بالنزول الى اسفل ويقال له التنكيس وقد يكون الى
جانب ولنار التقطير ثلاث مراتب **الاولى** مباشرة النار نفسها **والثانية** ان
يكون على رماد حار او رمل حار ويقال له تقطير اليبوسة وقد يكون وضع الة
التقطير في الماء الحار **والثالثة** اما التقطير بالنار نفسها فهو ان يوضع الة
التقطير على النار نفسها او بواسطة توضع في اناء آخر على النار وهو ان
يؤخذ الة التقطير وتطين بطين الحكمة وتوضع على حلقة من حديد لها
ثلثة ارجل ثم يسد ما بين حليه بالطين ويجعل في كل موضع ثقبة للتهب لنا
والتي استعملناها هذه الطريقة في التقطير اذا اردنا استخراج المياه الحادة كالنشادر
والملح والزنجار وقد يخرج هذه المياه بابل الزهرة وقد يقطر مياه

المشايخ الرطبة بالقرعة والانبيق المشهورين على التعارف بين الناس **والثاني** من اقسام التقطير بالحمام اليابس ويكون لبعض حشايش سهلة التقطير والصعود **ونوع** اخر من تقطير البيوستران تقع الالة على الرماد او الرمل او البرادة وان يكون حرارة بحسب استعداد المقطر للصعود قويا كان او ضعيفا **والثالث** تقطير الرطوبة بحمام مارية او بحمام رطب والتقطير الحاجب يتوقد التقطير للمايل ويكون لتقطير الاشياء اليابسة الثقيلة والة التي تستعمل هنا تضعف لقرعة للمايل لرقبة والة المسماة قم نفم بمباشرة النار نفسها او يوضع الالة على برادة الحديد او الرمل او الرماد والتقطير بالنزول الى اسفل وهو المسمى بالتنكيس ويكون فيما لا يمكن صعوده لبعض الادهان ويكون بمباشرة النار نفسها او يوضع على الرماد او على غيره وبعض الاشياء يقطر تقطيرها الذهب عند الاجزاء الغريبة للاشياء او ليفارق الدهن الماء **وصفة طين الحكمة** المستعمل في شد وصل هذه الالات وتطيينها المقصبة على حر النار يوخذ من الطين الحر عشرة اجزاء ومن الرماد المنخول جزءان ومن زبل الخيل ثلثة اجزاء ومن خبث الحديد المسحوق جزءا ومن شعر المقرض جزءان يعجن الجميع بدم الضان **نوع اخر** يوخذ خبث الحديد واجر مسحوق من مكل جزء ابيلون ربع جزء ويعجن ببياض البيض **الفصل العاشر** في التصعيد اعلم ان التصعيد تقطير يابس كما ان التقطير تصعيد رطب وقال جابر

رحمه الله

رحمه الله عليه التصعيد تقطير شئ يابس قابل للصعود وغايته تفريق اللطيف عن الغليظ الارضي او تغيير صورته للصعد او اكتسابه حدة كما يكون في الزيبق واما الة التصعيد فيكون في الطول والقصر بحسب قبول للصعد للصعود بسهولة او بعسر فتطول فيسهل الصعود وتقصر فيعسر ولان نار التصعيد قوية لا يصبر الزجاج كالفخار والنحاس وبعض الادوية يصعد في تصعيده بجملته لغلبة الارواح على اجزائها الارضية فيصعد معها مصاحبة لها فلذلك قد يحتاج للخلط باجزاء ارضية كالملح والرمل وفي حكم التصعيد كانه يصعد الى اسفل ان يحل الشئ بالمياه الحادة حتى يمتزج بها او بالارواح اللطيفة او بقاطر الخل كما يحل المرجان واللولو وبعد الحل يقطر عليه دهن الطرطير فان المحلول يفارق الماء راسبا في اسفل الاناء مكلسا وملح الطرطير يفعل هذا كفعل الا في الزيبق فاذا وضع على الماء الذي كلس فيه الزيبق او الخل يرجع الزيبق حيا كالاول وذلك لان دهن الطرطير يبطل عمل المياه الحادة فيرجع الى اصله ولان مياه الحادة لا تؤثر فيه تاثيرا بالغا بيبعده في صورة غاية البعد **الفصل الحادي عشر** في العقد وهو تجميد السايل ومنعه عن السيلان وذلك يكون باناء رطوبة للسيل كما يعقد الملح المحلول وكذا الزاج والطرطير ثم يوضع في محلول هذه الاشياء بعد طبخها بالنار المعتدل قطع من الخشب

كالمرير ليفيض المحلول عليها كما يعمل بالسكر النبات وقد يجفف الاشياء بالنار
القوية بافناء رطوبتها بالكلية وقد يجفف تجفيفا معتدلا ليبقى رطوبة كما
يفعل بالربوب **الفصل الثاني عشر** في الحفظ والتربية الحفظ يكون بوضع
الزهور والادوية في العسل والسكر ليحفظ قواها ويلذ طعمها والتربية
يكون لكسر حدة الدواء كتربية الافيون بلبن الاتن وتربية الهندبا
او عصير الورد او لزيادة قوته كتربية الصبر بالادوية **المقالة الخامسة**
في العمليات وهي تشتمل على بضع عشر فصلا **الفصل الاول** في تقطير
المياه والارواح وقد عرفت معنى التقطير في القول الكلي **اعلم** ان المقطر
نوعان اما ماء واما دهن والماء اما الماء الخالص واما مع روح لطيف والروح
جسم لطيف بين الماء والدهن كالهواء بين النار والماء وقد يقال بحسب
الغالب شيئا لما غلب عليه المائية ماء ولما غلب عليه الروحية روحا
فلهذا نقول تارة ماء الباردود وتارة روح الباردود وماء الشراب
وروح الشراب **واعلم** ان جميع الاشياء من المعدن والنبات والحيوان
ان يوخذ منها هذه الجواهر الثلثة الماء والروح والدهن **واعلم**
ان انفصال الماء عن الدهن سهل واما انفصال الروح عن الماء عسير
يحتاج الى تكرار التقطير حتى يذهب عنه البلغمية واما في المعدنيات
فالروح والدهن واحد ويقال له الدهن لغلبة الاجزاء الدهنية

وسنذكر لك

وسنذكر لك مفصلا **الفصل الثاني** في استخراج المياه اعلم ان اكثر
المياه يستخرج من الزهور الرطبة والاوراق والحشائش الرطبة واكثر
استخراجها يكون بالتقطير بحمام ماء او بالقرع والانبيق للزهور
وكلما كثر الزهر او الورق في الماء كان المقطر اقوى رائحة وفعلا
كالقرنفل البستاني والبنفسج والسوسن والقاوانيا والياسمين وغير ذلك
واما تقطير الحشائش فهو ان يوخذ من الحشيش جزءا ويقطع صغارا او
يوضع في الماء الحار يوما وليلة في مكان حار واكثر مدة التخمير اسبوعان
للادوية والازهار الحارة القوية الرائحة واما الازهار الباردة فيكفي
لذلك يوما وليلة ويوضع في الحشائش اليابسة والادوية عند النقع
قليل من الخمر ومن الملح واما استخراج الارواح فهو ان يوخذ ذلك
المقطر ويقطر مرارا بنار معتدلة الحرارة لئلا يصعد الماء مع الروح
وافضل الاستخراج يكون بالالة المسمى بانبيق الحية مثاله اذا اردنا
استخراج روح الورد يوخذ من الورد جزءا غير مطحون ولا مبلول بماء
ويسحق ويوضع في اناء من زجاج في مكان حار مدة شهر حتى حصل له
رائحة الشراب ثم يقطر بحمام ماء ويرد المقطر على جزء من الورد المخمر
ثم يقطر ثم يفعل ذلك مرارا حتى لا يبقى من الورد المخمر شيء ثم يوضع
في المقطر قليل خمر محلول بالماء الحار ويوضع فوق الثفل الباقي

من المقطرات المتعددة ويقطر ايضا ثم يوخذ المقطر ويقطر بالقرطوبلة العنق
ضيقة للثلث بنار خفيفة فالخارج منه ان اشتعل بالنار فذاك تم والا كرر التقطير حتى
يشتعل عند ملاقات النار ويخرج من كل من اثني عشر جزء جزء واحد من الروح وعلى
هذا المنوال استخراج (ارواح) جميع الحشائش والزهور كاكليل الجبل والساكريا والبتونيكا ه
وما اشبه ذلك **الفصل الثالث** في استخراج روح الافسنتين يوخذ منه
جزء فيقطع صغارا ويوضع في مكان حار كحمام حار مدة ايام حتى يختمر ثم يقطر
بالنار ثم يعزل الدهن من الماء ثم يقطر مرات بنار خفيفة كما تقدم حتى يصل
الى ان يتهيا للاشتعال بالنار وهذان الدهن والروح ينفعان لجميع امراض
المعدة نفعا جيدا ظاهرا **الفصل الرابع** في استخراج روح كاردوبنيا (?)
وهي النافع للحميات الردية والوبائية يوخذ منه رطل يابس (?) ويوضع عليه
قليل من الماء الحار المحلول فيه شي من الخمير ويترك فيه اياما حتى يختمر ثم يقطر
ويكرر التقطير كما علم حتى يخرج الروح **الفصل الخامس** في استخراج روح
الشراب مع الطرطير وهو مفرح للسوداء يوخذ لكل اوقية من الشراب اوقية
من الطرطير الابيض الخام ويخلط مع جميع نشارة الخشب ويقطر بحمام ماء وان
كرر تقطيره مع الطرطير كان اقوى وكرر التقطير حتى ينتهي العمل **الفصل السادس**
في استخراج ارواح البزور ومياهها وعلى كعمل الحشائش لكن يوضع في التخمير لكل
رطل من البزور اوقية من الملح وبعض الناس من يضع مكان الملح الطرطير ويقطر ويعزل

الدهن من

الدهن من الماء كما مر في الافسنتين ثم يقطر مرارا حتى يبلغ المنتهى ويخرج من ستة عشر
جزءا من الماء جزء واحد من الروح وعلى هذا المنوال استخراج روح الانيسون وحب
العرعر والكروياء وغيرها **الفصل السابع** في استخراج الماء من كلاف وبير (?) يوخذ من الدارصيني
جزء وينقع في جزئين من صافي الشراب وجزءا من الماء ويقطر استخراج اخر يوخذ
من الدارصيني رطل ومن الملح اوقية وينقع في ثلثة ارطال من ماء الورد مدة اربعة
يوما ويقطر وكلما كررت التقطير كان اقوى وان خمر بالطرطير لكل رطل من الدارصيني اوقية
من الطرطير وزاد مدة التخمير خرج الدهن فوق الماء فاذا اريد تقطير الطرطير زاد الدهن (?)
وتضعف فوق الماء وبهذا المنوال استخراج ادهان الاخشاب وارواحها كالسابق
الفصل الثامن في استخراج روح الصمغ يوخذ من صمغ البطم رطل ويوضع في القرعة
ويغمر بثلاثة امثاله من الماء ويوضع فيه قبضتان من الرمل المغسول ويقطر فالخارج
الاول هو الماء ثم تشد النار فيخرج الدهن فيعزل الروح من الدهن كما علمت وبهذا المنوال
دهن المصطكي ونحوها **الفصل التاسع** في استخراج روح قرن الايل يوخذ منه
جزء او نحوه مبرد وينقع في الشراب مدة فيقطر واذا كرر تخرج الروح كما علمت
وهو ينفع الامراض الردية **الفصل العاشر** في استخراج ماء العسل ونحوه يوخذ
رطل عسل وثلاثة اواق ملح وبعضهم يجعل بدل الملح نشارة خشب العرعر ويقطر بحمام ماء
بنار معتدلة فاول المقطر هو الماء ثم يقطر الروح والدهن **الفصل الحادي عشر**
في استخراج ارواح المعادن ومنهم روح الملح يوخذ من الملح ويحل بالماء ويعقد مرارا

ثم يحل فيكان رطب بلا ندى او بقليل من الماء ثم يوخذ بقدر الملح المحلول طين القالخو
ويعجن بالملح المحلول ويقرص ويجفف ثم يوضع في ابل الرقبة ويقطر ويخرج في الاول رطوبة
مائية ثم يشد النار حتى يقطر الروح وبعضهم يأخذ من الطين الارمني ثلثة اجزاء ومن الملح
جزا ويقطر بابل الرقبة وبعضهم يرد الروح بالتقطير على جسد جديد من الملح ويقطر فيكون
اقوى فعلا **الفصل الثاني عشر** في استخراج روح الملح المعدنية النافعة لمنع العفونة
يوخذ من الملح جزء او يقطر مرارا حتى يشتعل بالنار **الفصل الثالث عشر** في استخراج
روح المركب يوخذ من ملح القلى وملح النار ودجزئين ومن الطين الارمني ثلثة اجزاء
ويقطر بابل الرقبة حتى تفارق المائية ثم يقطر مع مثله من صاعد الشراب والشربة منه
اربعة قيراط او خمسة وهو ينفع الحميات المزمنة والسدد والوبائية **الفصل الرابع عشر**
في استخراج روح الزاج يوخذ من الزاج ويحرق الى ان يحمر ثم يسحق وينخل ويلقى في
البرنقدين نصفه من زاج غير محروق بل مسحوق ويقطر وليكن القابلة واسعة
كبيرة فتحمى النار بها تدريجا فيقطر الرطوبة المائية بعد ثلثة ساعات ثم تشد النار
فيقطر الروح ... سبع ساعات ويديم النار يوما او اكثر فاذا برد فتح واخذ
المقطر فيابل الرقبة ووضع ثانيا في حمام مارية فيقطر حتى تذهب المائية منه وما
يقطر يكون شديد الحموضة فاذا كان ذلك **اعلم** انه لم يبق فيه من المائية شئ
فيجمد عند النار ويبرد ثم يوضع في ابل الرقبة على الرماد او على الرمل فيقطر
في الخارج ابيض لطيف وهو الروح والداخل احمر حاد وهو الدهن وبعضهم يأخذ

من الزاج

من الزاج جزءا ويحل بالماء ويصفيه ويعقده ويكرر عليه الحل والعقد مرارا ثم يقطر
مع صاعد الشراب بالتدريج فالخارج اولا هو صاعد الشراب وثانيا المائية وثالثا
الروح ثم يقطر الجميع بالقرعة في حمام المارية ليصعد صاعد الشراب ثم يقطر في ابل
الرقبة ليخرج المائية ويبقى القاطر اللازج فيجمد عند النار ويرفع الباقي في ابل الرقبة
فيتقطر الروح وبعضهم يعقد روح الزاج بان يأخذ وارد روح النبفسج
ويخرج مقدارا ويمزج وارد روح الزاج فيحصل الزهر فيصير لونه احمر ويطيب الجميع
ويعتدل والشربة منه حبات اثنى عشرة حبة **الفصل الخامس عشر** في استخراج دهن
الكبريت يوخذ من الكبريت ويوضع في فنجان ويجعل الفنجان في صحن ويجعل فوق
الصحن قنديلا من زجاج بحيث لا يصل الكبريت بالقنديل ثم يشعل الكبريت فيبلغ
من الكبريت فاذا اشتعل صعد دخانه الى القنديل وانعكس فقطرت من اطراف
القنديل الى الصحن الذي فيه الفنجان ويجب ان يكون ذلك في الشتاء لا في
الصيف لا ينقاطر ثم يجمع المقطر وهو ماء الكبريت فاذا اردت استخراج روحه
فقطره حتى يبلغ المنتهى الى الاشتعال كما علمت سابقا **الفصل السادس عشر**
في استخراج روح النوشادر يوخذ منه مقدار او يضاف اليها مثله او اربع
مرات رمادا ويقطر بالقرعة ولا يشق على الرماد والرمل وفيه ثلثة تسكين الاوجاع
اذا طلي به مع صاعد الشراب **الفصل السابع عشر** في استخراج الروح
للعرق وهو يطلى في جميع الامراض يجلب العرق وهو من مكنعتر الكموس

يؤخذ من روح الطرطير ثلاثة اجزاء ومن ماء الترياق الكافوري خمسة اجزاء ومن روح
النارنج جزء او يقطر بالقرعة والانبيق ويرفع للقطرة الحاجة اليه صفة ماء
الترياق الكافوري يؤخذ من الترياق خمسة اجزاء ومن المر اوقيتين ومن الزعفران
نصف اوقية ومن الكافور درهمين ويجعل الجميع بثلاثين اوقية من صاعد الشراب
ويجعل بعشرة ايام فيحلم ويقطر بالقرعة والانبيق واذا رد ما قطر على ما لم يقطر كان
اقوى **المقالة السادسة في الادهان** اعلم ان عزل الدهن عن المائية يكون بان
يؤخذ قرعة طويلة العنق ضيقة المسلك ويوضع فيها الماء المقطر ويقطر ايضا
فيخرج الدهن فوق الماء ويرفع عن الماء ويجمع وبعضهم يجمعه بالصوف وبعضهم
يضع الماء كله على الورق فيضع الماء عن الورق ويبقى الدهن **واما استخراج**
الادهان من الحشائش والبزورات التي يراد استخراجها واذا كانت يابسة
افضل ويوضع لكل رطل منها كف من الملح ويغمر بالماء الحار اربعة عشر يوما
ثم يقطر ويكون التقطير في الآلة الطويلة العنق ثم يعزل الدهن عن الماء كما ذكرنا
ومثاله يؤخذ رطل بابونج يابس ويضاف اليه اوقية ونصف ملح ويغمر في الماء
الحار في زجاج ويخمر بعشرة يوما في الحمام ثم يقطر بالمثانة وبعد التقطير في الآلة
الطويلة الاعناق ثم يعزل الدهن كما ذكر وبعضهم يجعل مكان الملح طرطيرا
واما البزور فتخمر بستة ايام **واما كيفية استخراج دهن الافاويه** كالجوز بوا
والقرنفل والبسباسة وغيرها انه يؤخذ من ايهما شئت اربعة ارطال ويدق



ويوضع لكل رطل اوقية ونصف ملح وينقع في الماء الحار خمسة ايام في مكان
بارد ثم يقطر بالمثانة وحين التقطير يزاد قبضتان ملح ثم يقطر الماء المقطر
بالآلة الطويلة العنق ويعزل الدهن كما ذكر ويخرج من اربعة ارطال ان دبر
سبع اواق دهن **واما كيفية استخراج دهن الورد** هو ان يؤخذ منه جزءا
وينشف حتى يذبل ثم يوضع في قنينة كبيرة الى النصف ويغمر بماء الورد ويسد فمه
محكما ويدفن في بطن الفرس خمسة عشر يوما ثم يجمع ويقطر على الرماد وعلى الرمل
نارا خفيفة لينة معتدلة حتى لا يبقى فيه شيئا من المائية ثم يقطر للقطر تقطير
الرطوبة نارا معتدلة حتى يقطر الماء وحده ويبقى الدهن في اسفل القرعة وهذا
الدهن يقوي الرئيسة وافضل من رائحة المسك ويقوي القلب شما وشربا ويجمع
الحواس الباطنة والظاهرة **واما استخراج** دهن العرعر يؤخذ من حب العرعر
ما شئت ويدق جريشا وينقع بالماء عشرة ايام في مكان حار ثم يقطر بصاعد
الشراب بالانبيق المشهور ثم يؤخذ الدهن من الماء وهذا دهن شريف يسكن المغص
ووجع القولنج شربا وينفع النزلة بالطلا وشربا ويعطي منه قليلا لبعض
الاشياء المناسبة لعلة الفالج وامراض الدماغ والوباء والسموم وضعف
المعدة وبرودتها والقي وينقي الكلى ويفتت الحصا ويدر البول ويسكن
وجع الرحم وينفع الربو والصدر من الاخلاط الغليظة ويقتل الديدان
وينفع الرعشة والتشنج والجرب والقروح العفنة وعرق النسا والنقرس

وشقاق اليدين والرجلين **واما استخراج** دهن جوز السرو يوخذ منه ويدق
جريشا ويقطر بصاعد الشراب ويعزل الدهن عن الماء في حمام مارية وهذا الدهن
يمنع النوازل مطلقا وينفي نزول الماء من العين طلاء **واما استخراج** دهن
الينسون يوخذ منه رطلين وينقع في عشرين رطلا من ماء الحام مع اوقيتين
من الملح مدة ويقطر ثم يعزل عنه الدهن وفائدته منع النوازل وضيق النفس
ورياح المعدة والاستسقا خصوصا الطبلي ويقطر بماء اللحم وبعض المياه للتبا
والسعال بالكرجوارشنا وعلى هذا المنوال استخراج دهن الزرابنج وهو ينفع
البصر وضيق النفس ولوجع الكلى والمثانة ويخرج منها الرمل ويعطى بالسكر
او بالغذاء المناسب وعلى هذا المنوال استخراج دهن الكمون وهو ينفع عسر
البول ويحلل الرياح **واما استخراج** دهن الحنظل يوخذ منها جزء وينقع في
صاعد الشراب ثمانية ايام ثم يقطر بافلاطوني وربما قطر على ما لم يقطر ثم
يعزل عنه الدهن **واما استخراج** دهن الدارصيني يوخذ من الدارصيني
ويدق جريشا وينقع بماء الورد اربعة وعشرون ساعة ويقطر بالقرعة
والانبيق ويعزل عنه الدهن وينفع لمنع العفونة وتقوية الاعضاء الرئيسة
ويعين على الهضم وينفع لعسر الولادة **نوع اخر** يوخذ من الدارصيني
جزء مدقوق مع مثله سكر نبات وينقع الجميع في ماء الورد يوما وليلة ويقطر
بقرعة القرعة على نار خفيفة او على رماد حار فيخرج منه ثلثة جواهر ابيض واصفر

دهن

واحمر ثم يعزل الدهن عن المائية **واما استخراج** دهن القرنفل يوخذ من القرنفل جزءا
ثم يوخذ لكل رطل اوقية من الملح وان وضع عوض الملح الطرطير كان اجود ثم ينقع
القرنفل في ماء حار لكل رطل ستة ارطال من الماء ويخمره مدة في مكان حار وفي بطن الفرس
ويقطر بالقرعة والانبيق ثم يعزل عنه الدهن وينفع وهو مما يذيب في الدهن الشاش
وينفع لجميع الحميات الاسواداوية وقوته كقوة دهن اللبان داخلا وخارجا
ويقوم مقام المعاجين الكبار وللرحم ويلحم الجراحات الطرية وينفع امراض الدماغ
وضعف البصر اذا سقى بعض اللطايف المناسبة وان عمل جوارشنا بالسكر واستعمل
نفع جميع النوازل القديمة **واما استخراج** دهن البسباسة يوخذ من البسباسة ما
شئت وينقع في ماء حار يوما وليلة ثم يقطر ويعزل الدهن عنه وهو ينفع القولنج
والنوازل ويقوي الدماغ والمعدة والقلب وينفع جميع امراض الرحم واذا دهن
به آلات التناسل لذ الجماع وقوى على الباه وينفع سلس البول عن برودة نفعا
جيدا طلاء **واما استخراج** دهن الجوز واللوز يوخذ من جوزه بواجزءا
ويسحق ناعما ويعجن بصاعد الشراب يوما وليلة ثم يجعل عنه الصاعد ويوضع عليه
عرق اخر ويوضع يوما وليلة ويفعل مرارا حتى يبقى العرق على الوزن ثم يقطر ذلك العرق
بحمام مارية حتى يصعد العرق ويقطر ويبقى الدهن في اسفل القرعة وعلى هذا المنوال
استخراج دهن تمام الافاوية وهو طيب جيد وهذا الدهن يسخن المعدة ويحلل
الرياح شربا وطلاء ويسكن وجع القولنج ويقوي المثانة ويسكن اوجاعها **اما استخراج**

دهن الفلفل فى تراسطفس يفارق الاسطقسات الباقية كما يفارق الزاج الكبريت وهو
ينفع لجميع الامراض البارده واذا استعمل منه قطرتان او ثلثة بما يناسب المرض ينفعه
واما استخراج دهن المر يوخذ من المر الجيد ستة اواق ويسحق ويغمر بصاعد الشراب
الخالى عن الماء مقدار اثنى عشر يوما ويدفن فى بطن الفرس ستة ايام ثم يقطر
فى حمام ماء الى ان يبقى الدهن فقط وقوة هذا الدهن كقوة دهن اللبان فى منع
العفونة والحام الجراحات ويدخل فى المعاجين الكبار **اما استخراج** دهن الكهربا
يوخذ من الكهربا جزءا ويخلط بمثله من الحصا المسحوق ويقطر بمائل الرقبة
ثم يخلط بالخل ويقطر ايضا حتى يصعد الخل ويبقى الدهن فى اسفل القرعة ويمكن
يسحق الكهربا ويغمرها بصاعد الشراب اياما ثم يقطرها ويرد ما قطر على الثفل
حتى يبقى الدهن فى القرعة وهذا الطريق اسهل واجود ويخرج من كل
خمسة عشر اواق اوقية دهن وهو ينفع لامراض الدماغ وامراض العصب
كالصرع والفالج والتشنج واستعماله نقطة او نقطتان بماء السالويا او بماء
البتونيكا فى تزيل جميع السموم وينفع جميع الامراض الوبائية واذا سقى
بماء البطراساليون فيكون كاف لانواع الامراض المثانة ويقوى جميع
الاعضاء الرئيسة ويخلص من الزلة المزمنة **اما استخراج** دهن الكافور يوخذ
منه جزءا ويحل بالماء الحار ويعزل الدهن فوق الماء ثم يقطر بصاعد الشراب
وهو ينفع للحميات المحرقة والوبائية والطاعونية بما يناسب العلة ويستعمل

على القروح

على القروح الخبيثة بدهن الورد **واما استخراج** دهن الجاوى يوخذ جزء من
الجاوى ويسحق ويغمر من صاعد الشراب ثم يقطر بمائل الرقبة فيقطر الماء اولا
ثم يقطر الدهن والباقى فى اسفل القرعة يستعمل فى الطب وعلى هذا المنوال
يستخرج ويستعمل دهن الاشق والفلفل وكل المقل والجاوشير وما اشبه
ذلك لكن يغمر هولاء بالخل عوض العرق ثم يقطر وكل اللادن **واما استخراج**
دهن الحلبوب يوخذ منه جزءا مع مثله من السكر ويخمرهما ثمانية ايام ثم يقطر
فيخرج منه دهن ابيض يحسن اللون طلاءا ويجلو الاثار واذا سقى منه
درهم للمصروع مدة اربعين يوما فى تبرا واذا سقى من الجند بيدستر
نفع جميع امراض الاعضا

فصل فى استخراج دهن المعادن

استخراج دهن الاسرب خذ من الاسرب المكلس ما شئت وانقع فى الخل وخفف
ثم اغسل كذا ستة مرات وضع فى مكان بارد حتى ينحل ثم قطر فى مائل الرقبة
والاقلاع طونى هى التقطير الاولى يخرج الخل ثم بعد يقطر الدهن وهو ينفع
السرطان والاكلة وعبقريا طلاءا واذا وضع فيه الذهب اياما تصبغ الذهب
اصفرا يستعمله اهل الصناعة فى اعمالهم **واما استخراج** دهن الانتيمون الكبريتى
يوخذ انتيمونا وكبريتا متساوية ويسحقا ويقطرها بالاقلاع طونى وهو ينفع لجميع
الامور من الخارجة والداخلة وقد يعمل منه حبا ينفع الحميات يسقى قبل الدور بثلث
حبات **صفة الحب** ان يوخذ دهن الانتيمون اوقية ومن الصبر اوقيه

ومن العنبر درهمان ومن الزعفران نصف درهم ويخلط الجميع ويحبب وهو معرق
مسكن الناهض قال شاهقوس وانا اصنع من ذلك مسهلا يسهل من غير مشقة
ولا قي واعطيه في الاستسقاء صفته يوخذ رطل من الانتيمون وثلاث
اواق كبريت ويشد النار عليه حتى لا يبقى من الكبريت شي ثم يخرج من البوطق ويسحق
ويقطر بالخل المقطر في قرعة ولا انبيق حتى يقطر جميع الخل ويبقى الانتيمون في اسفل
القرعة وهو الدهن نوع اخر يوخذ من الانتيمون جزء ويسحق وينقع بالخل
ويصفى ويوضع فوقه خل اخر مقطر حتى يحمر لونه ثم يصفى ولا يزال يفعل
كذلك حتى لا يبقى من الانتيمون صبغ ثم يقطر ذلك الصبغ الممزوج بالخل
حتى يبقى الدهن في اسفل القرعة ثم يدفن في بطن الفرس اربعين يوما ويرفع
وهذا الدهن ينفع لانواع القروح والسرطان نوع اخر يوخذ من الانتيمون
جزءا ويحرق في بوطق حتى يبيض وان حرق حتى يحمر كان اجود ثم يوضع عليه
ملعقة الشراب في قنينة زجاج ويسد محكما ويوضع في مكان حار اثنى عشر يوما
ثم يقطر عنه العرق وان رد المقطر على الثفل وقطر كان اجود ثم يوخذ ما في
اسفل القرعة فهو جوهر الانتيمون ويسقى منه اربع حبات بعض الليالي
للنافث الخبيث والاستسقاء وامراض الرحم والصرع وحب الفرنجي والقروح
الخبيثة وكل يسقى لبواسير ولاصحاب الاكلة والسرطان صفة استخراج
دهن الذهب يوخذ من الذهب المكلس جزء او يحل بالخل المقطر ثم يقطر

عنه

عنه الخل ثم تغمرها في اسفل القرعة بعصارة الحلل ونبا والعرق متساوية وتترك
في موضع حار اياما ثم يقطر حتى يخرج الماء والشي الغليظ الباقي في اسفل القرعة هو
الدهن وانه ينفع لجميع الامراض شربا من قيراط الى قيراطين طريق اخر يوخذ من
ورق الذهب جزء او يحل بماء الليمون او بالخل المقطر ثم يقطر عنه ماء الليمون
ويفعل ذلك مرارا وان وضع معه شي من اللؤلؤ كان اجود والشربة من
ذلك قيراط وينفع لانواع حميات العفنة لانه يمنع العفونة ويجلب العرق
ويشفي الجذام والحب الافرنجي ولمن تضرر بالزيبق شربا وطلاء طريق اخر يوخذ
برادة الذهب جزء واحد ويكلس بالزيبق والكبريت ثم يحل بالخل المقطر ويعقد على النار
ثم تحل بالخل المقطر ايضا وتعقد ايضا حتى ينفسخ دهنا حتى لا ينعقد ثم
يوخذ لكل اوقية من الدهن رطل من العسل المقطر ويخلط ويسقى منه لجميع
الامراض الداخلة والخارجة نرقا درهم الامراض لا تحصى خواصه ولا تعد
فوائده صفة استخراج دهن الفضة يوخذ من النوشادر رطلان ومن
الطين اربعة ارطال ويقطرها خفيفة اولا ثم يشد النار تدريجا حتى يقطر
جميعه ثم يوخذ من المقطر ستة اواق ومن الفضة المرققة اوقيتان ويوضع
في قنينة في مكان حار حتى تحل الفضة ثم يصفى عنه الماء ثم يغسل بالماء الحار
مرارا حتى تذهب الملوحة ثم تنقع بالعرق في مكان حار اربعة عشر يوما
فانه يحل خليطا لزجا واذا سقي منه نفع جميع الامراض الرهيبة الباردة والحارة

وامراض العصب ولجميع السدد والطحال والكبد والرحم **طريق اخر** يوخذ من الفضة
المكلس جزء او بغير بالخل المقطر ويوضع في مكان حار فانه ينحل في مدة قليلة ثم تقطر عنه
الخل المقطر في حمام الماء بنار معتدلة ثم انه يبقى الدهن في اسفل القرعة ومنافعه
كمنافع الاول **استخراج دهن اللولو** خذ من اللولو المسحوق جزء او جزء
بالخل المقطر بقدر ما يعلو عرض اصبعين وضع في مكان حار حتى ينحل ثم قطر عنه
الرطوبة في حمام ماء حتى يجف ثم قطر عنه الماء القراح مرات حتى تذهب حموضته
ثم ضع في مكان رطب فانه ينحل دهنا او يحل بالعرق ثم يقطر عنه العرق فيبقى
محلولا والشربة منه قيراط ببعض المياه المناسبة ويقوي الاعضاء الرئيسة وينفع التشنج
والفالج وامراض الغشي والخفقان ويدر اللبن ويزيد في المني وينفع لجميع القروح
والبواسير شربا وعلى هذا المنوال يستخرج دهن المرجان وهو ينفع لجميع الامراض
السيالة كسيلان الرحم والقروح الخبيثة ويسكن وجع العين ويجفف سيلان
الدموع طلاء ويمنع التولد ويقوي الدماغ وينفع امراض القلب كالغشي والخفقان
دهن الملح يوخذ من الملح ثلاثة ارطال ومن البارود ستة دراهم ويوضع
الجميع في القرعة الطويلة العنق وليكن واسعة ويوضع عليه الانبيق وليكن
القابلة واسعة ويوضع فيه الطرا[illegible] ويوقد تحتها النار ثم شدد النار ثم شدد
النار حتى يقطر الماء فتخرج عنها الرطوبة المائية ويبقى الدهن في القرعة وهو
يسكن الاوجاع اذا طلي به خصوصا مع دهن صمغ البطم او دهن البابونج

دهن الخ[illegible]

وهو من العجائب لوجع المفاصل والنقرس ويحلل تحجر المفاصل ويشفي منه ثلاث
قطرات لجميع الحميات الردية ولاورام الداخلة والفتق ومن خواصه انه يحل
الذهب ويستعمل المحلول في انواع المرض **وفيه طريق اخر** يحل الملح بالخل المقطر وتقطير
ثم يقطر ذلك المقطر ليطير عنه المائية ويبقى الدهن في اسفل القرعة وهذا الدهن
غاية في حل الذهب **استخراج دهن الكبريت** يوخذ من الكبريت جزء ومثله من
الحصاة المسحوق ويوضع في بابل الرطبة على نار خفيفة بحيث لا يشتعل الكبريت
نفسه فيقطر في يومين وليلتين وهو نافع للامراض الباردة عن عفونة او غيرها
ولجميع الحميات العفنة والغب والربع والطواعين وينفع القروح والجروح
والبواسير وقروح الفم وتاكل اللثة وينفع للمعدة والكبد والطحال والرحم
والمثانة والمفاصل ويعطى منه قليل ببعض الاشربة المحلى المناسبة كل يوم بطبيخ
اكليل الجبل قبل النوبة بساعة ويعطى للغب بطبيخ فنطوريون شربا وللربع
بماء لسان الثور وللطاعون بطبيخ الزوفاء ولبطلان شهوة الطعام
بماء الافسنتين ولوجع المعدة والقولنج بماء البابونج ولبرودة الكبد ولاستسقاء
بماء الايرسا او بماء الخلنجبا وللسدد ولوجع الطحال بطبيخ قشر الزوفاء
او الطرفا او ماء الاصول ولحب الافرنجي بماء الشاهترج ولاخراج الديدان
بماء الزنجبيل او بماء الافسنتين ولوجع الرحم بطبيخ الاقحوان ولعسر البول
بالشراب وللنقرس وللمفاصل بطبيخ الكمافيطوس ويطلى على القروح الردية

طريق اخر يوخذ من الكبريت للكلس جزءا ويوضع في القرعة ويغمر بالخل بقدر ما يعلو ستة اصابع ويدفن في بطن الفرس اربعة اصابع ثم يقطر جميعه ثم يخرج المقطر ويدفن في بطن الفرس ثلاثة ايام ثم يقطر بالقرعة والانبيق فانه يصفو في مدة ثلثين يوما وفوايده كما ذكرنا **طريق اخر** يوخذ من الكبريت رطل ونصف ومن الحجر رطل ومن النشادر اربعة اواق ويسحق ويغمر بماء محلول فيه قليل ملح ثم يقطر بالاقلاطوني ثم نطبخه عند الماشرة ويبقى الباقي في اسفل القرعة وهو يستعمل من الداخل والخارج **طريق اخر** لجراحات العصب يوخذ من الكبريت المسحوق جزء او من دهن بزر الكتان جزءا ثم يطبخ على النار حتى يحترق الدهن ثم يقطر بالاقلاطوني وان وضع معه شي الخطمي حين التقطير كان اجود **استخراج دهن الزاج** يوخذ من روح الزاج الذي تطير عند رطوبة الماشرة ثم يقطر بالقرعة والانبيق ثم يقطر المقطر مع العرق ثم يقطر عند العرق فيبقى الدهن وهو ينفع في الحمى الوبائية والمحرقة والطاعون ويقطع العطش ويفتح السدد مع بعض الاشربة المناسبة **نوع اخر** يوخذ من الزاج جزءا ويقطر حتى تخرج عند الماشرة ثم يوخذ ما في اسفل القرعة ويجعل مع مثله زاجا ويسحق ثم قطره بالاقلاطوني فيقطر في يوم وليلة بنار قوية شديدة تدريجا فيخرج من الرطل ثلثة اواق فاذا خلط القاطر الثاني بالقاطر الاول وقطر مرارا اعتدل طعمه وذهبت حموضته وهو ينفع للحميات والسكتة والصرع والفالج واذا انضم اليه ادوية المسهلة

يقوي عملها وان وضع منه قليل مع مطابخ المفتحة اعانها على تفتيح السدد **استخراج دهن الطرطير** يوخذ الطرطير الابيض جزءا ويسحق ناعما ويوضع في ماء بيل المذهبة وليكن القابلة كبيرة واسعة وليشد الوصل محكما فانه يشتد به شدة القوة في الخروج ويوضع على نار معتدلة الى ثلث النار تدريجا حتى يخرج الماء والدهن ثم يرد القاطر على ما لم يقطر ثم يعزل الدهن عن الماء فيخرج من الرطل نصف اوقية وهو ينفع للقروح الكاينة من حب الافرنجي واذا سقي منه قليل ادر البول ويفتت الحصاة **نوع اخر** يوخذ من ملح الطرطير جزءا ويوضع في مكان لينحل وهو يستعمل في جلاء الاثار وتحسين الوجه **نوع اخر** خذ من الطرطير الخام جزءا وانقع بصاعد الشراب يوما وليلة ثم قطره بالاقلاطوني بنار معتدلة تدريجا حتى يقطر ثم يعزل عنه الماء وصاعد الشراب ويوخذ الدهن وهو نافع لقروح الوديعة وينفع في مرض الوباء اذا شم او دهن به الانف **نوع اخر** يوخذ من الطرطير جزءا ويحرق حتى يتكلس ويبيض ثم يحل بالماء الحار ويصفى ويعقد ثم يحل ثم يعقد خمس مرات ثم يغمر بصاعد الشراب ثم يدفن في بطن الفرس ثلثة ايام ثم يقطر منه صاعد الشراب ويبقى الدهن في اسفل القرعة فيسقى منه درهم لانواع القروح الداخلة والخارجة ببعض الادوية المناسبة ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع عسر البول ويقتل الديدان ويمنع النوازل **صفة استخراج دهن النحاس** تكلس النحاس كما علمت ثم تاخذ منه جزءا وتخلله بالملح والخل وتتركه اياما حتى تخضر وتصفى ولم تزل تفعل ذلك حتى لا يبقى فيه اثر من الخضرة ثم يقطر بالقرعة

والانبيق فيبقى الدهن فى اسفل القرعة وينفع القروح والنواسير والاكلة طلاء استخراج
دهن الحديد يوخذ من برادة الحديد جزءا ويغسل بالملح والخل مرارا ثم يغسل بماء الفراخ
ثم يوضع فى قرعة ويغمر بجزء من ماء الكبريت وجزئين من ماء العذب ويوضع فى مكان حار
حتى يحل ثم يجفف بنار خفيفة ثم يصعد ويوخذ الصاعد ويحل حل الرطوبة ويرفع
لوقت الحاجة وهو ينفع لجميع السيلانات كالقردسنطاريا والاسهال الكبدى والرعاف
ونزف الدم وبعضهم يحل برادة الحديد بماء الفاروق ثم يقطره عند الماء ويجفف
ثم يقطر عنه الخل مرارا حتى يبقى الدهن فى اسفل القرعة دائما ومنافعه كما ذكرنا استخراج
دهن الزيبق يوخذ من الزيبق جزءا ويغسل ثم يصعد على الزاج والبارود والشب
ثم يغسل بالعرق مرارا ويقطر عنه العرق ثم يقطر بنار قوية فيخرج منه بالتقطير شيئا
كاللبن الحليب وان خلط ذلك القاطر مع العرق كان اجود وينفع هذا الدهن قروح
الخارجة والداخلة واذا شرب منه قليلا نفع قروح الكلى والمثانة استخراج دهن
الزنجار يوخذ منه جزءا وبمثله من البارود ويسحق ناعما ويوضع فى بوطق ويشد
عليه النار بحيث تذيبها حتى يذوب الزنجار ويشتعل البارود فيبقى الزنجار فى البوطق
كالشمس ثم يوضع فى مكان رطب حتى يتحلل حل الرطوبة ثم يقطر المحلول فيخرج الدهن
وهو ينفع القروح العفنة العسرة الاندمال ويصبغ اللحم او بالعسل فينقيها واذا
خلط بالشحم او بالزيت حلل قروح الصلبة وان طلى به محل الشعر حلقه وينفع
قروح دبر الانف والبواسير وينفع عفونة والسرطان اذا طلى مع ما يناسب العلة

صفة استخراج دهن الطلق يوخذ من الطلق المكلس جزءا ويحل بالخل المقطر
ثم يقطر منه الخل فالذى يبقى فى اسفل القرعة يوخذ ويحل بحل الرطوبة وهو ينفع
جميع القروح الصلبة ولارباب الصناعات فيه مزيد اعتبار حتى قالوا من حل
الطلق فقد استغنى عن الخلق صفة استخراج دهن البلور يوخذ من البلور
المحلى جزءا ويسحق بمثله بارود وبمثله كبريت ويحرق فى بوطق ثم يغسل مرارا
ثم يحرق بمثله بارود وكبريت ايضا ثم يغسل بالماء مرارا ثم ينقع بالعرق مدة ايام
ويصفى عنه العرق حتى يحل ثم يطبخ بالعرق حتى يخفف لحما ثم يحل ذلك
اللحم بحل الرطوبة فاذا سقى منه قدر نصف درهم فتت الحصاة التى فى الكلى
والمثانة وينفع لعسر البول وعلى هذا المنوال يستخرج ادهان جميع الاحجار
تم الكتاب بعون الملك الوهاب بيدى الفانية وانا الاقل العاصى الاثم المسكين
المستكين والحقير الفقير محمد هاشم النجمى الفاخوري بلوى فى سنة ١٣٠٩ ببلد الخلافة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين الأئمة المعصومين **اما بعد** فان الفقير الى رحمة الملك الكبير العبد الضعيف بن عبد اللطيف ابن بير احمد الاصفهانى لما رايت تفرق مسائل الصناعة الالهية وتشتت مقاصدها من كتب القوم طلبت من الحكماء الراسخين ومقصودهم من ايقاع كل مسئلة فى غير موضعه وايراد بعضها فى غير مورده عدم اطلاع من لا اهلية له على اسرارها ولا قابلية له الى اطلاعها اردت ان اضع كل مسئلة فى موضعه واجمع بين ما ينبغى اجتماعه فى محل وموضعه ليستفيد الطالب الراغب المستحق بما اعطانى الله تعالى فالفت هذه الشريفة الموسومة بجامع الفوايد فى تسهيل المقاصد وفيه فصول وخاتمة وفقنى الله تعالى واياكم ايها الطالبون فى ايضاح مسائلها للمستحقين واستارها عن الجاهلين

منها فى تدبير الحجر المكرم **ومنها** فى تدبير اركانه المفردة والمركبة **ومنها** فى فضايل الحجر المكرم **ومنها** فى حلاوات اركان الحجر **ومنها** فى قواعد طرح الاكسير **ومنها** فى فوايد التراكيب واجزاء الحجر **ومنها** فى خواص الاكسير ومنافعه **ومنها** فى منافع

الحجر المنبسط وخواصه **ومنها** فى تدبير الحكماء ومنافعهم **ومنها** فى موازين الاجساد السبعة والله المستعان وعليه المعول والتكلان **فصل** فى تدبير الحجر المكرم اعلم يا اخى انى وجدت من كتاب فتوحات الغيبية قال شيخ عبد المجيد فى تفصيل الحجر الشريف وهو ينقسم الى اقسام كثيرة فى جلها واحسنها ما سلم معه راسه ووجد هنه وصبغه من التشيط والاحراق وهذا لا يكون الا ان يحل الحجر بمحلبه بالمياه الحادة المنهكة كماء القلى والنوشادر والجير والكلس والدفن فى الزبل الرطب فيخرج الجوهر المطلق منه على الغرض التام انشاء الله ويدبر الحكيم بما يجب ان يدبر ابا بجملة اركانه او بعضها فاما من يروم التدابير السهلة القريبة الغريبة الخاصية الملكية التى لا تشغل الملوك عن سياسة الخلق والرعية ولا الصالحين عن الاوراد والعزيمة فيقتصرون منها على تدبير نفس الانفس الشريفة وروح الارواح اللطيفة لقربهما من البسائط المحيلة للمركبات فى الكون والطبع ولما كان هذا الفعل المطلوب من جملة الاركان وكانت هذه القوى الفعالة تختص بهذه الارواح المذكورة وجب على كل طالب قصدها والعدول عن غيرها فلذلك خصصت هذا الكتاب باشرف تدابيرها واقربها واكرمها لان هذه الارواح المعقدة يعنى اجساد لتلك الارواح الحيوانية لتقرب كل من بعيد وتسهيل كل صعب شديد اذ من خاصيتها تثبيت الارواح وتحليل الاجساد وهذا قول حق مشاهد بعين اليقين فاذا وقفت على التفصيل شاهدت القوى العظيمة الاثر المكنونة عن لطيف جواهر الحجر فلا تخلو ان يكون من الحجر المحلول المقدم ذكره بالمياه الحادة وهو لا

والاحس او من حجر الطرى عند خروجه من معدنه بعينه تدبيرا او من حجر المحلول فى القنانى
على هيئة القطارات بلا ماء ولا تقطير ولا تعب وفى هذه الصفة فوايد كثيرة لحلها
وهو الكبير من الطبيعة الكريمة اللطيفة الروحانية الحاثة الرطبة الحارة الوجود بغير فرع
ولا ابيق ولا نار فى عجمه محرقة وهذه هى اعظم الفوايد المطلوبة منه فى ما صفة كيفية
هذا التدبير وهو ان تبدا على اسم الله تعالى فتاخذ الكنى بعد غسله وتجفيفه
وتصغيره جدا فتجعله فى القنانى الزجاج التى اضافتها وتختم افواهها جيدا وتغرسهما
فى وسط السرجين الرطب المدكوك فى جوف حفيرة محكمة عمقها ذراع ونصف
وسعتها ذراع وفوق الرطب المذكور شيئا من الطين الرطب ليكون مساوٍ لى
الارض وفوقه شىء من زبل الغنم اليابس فتوقد عليه اما اسبوع ونصف
اما اقل واكثر وتضرم فيه النار من الوقت الى الوقت اعنى سبعة ايام وتتركه حتى
يبرد واخرجه تجده محلولا كما ذكرت لك وما زادت عليه حرارة العفن وصار قرعتها
واحدا على هيئته فهو السبح لم يصبه عفن فاحمد الله تعالى ما صار اليك فصل
فى تفصيل الطبيعتين الكريمتين هما النار والهواء اما تطفيرهما فى الركن البارد
والرطب الذى فى ابقاء ما لا راحة بعد ان يؤخذ من الحجر المسبوك جزء ويجعل
فى كيس من خرقة خام صفيقة ويدلى فى جوف قرعة من زجاج قد جعل
فيها من احد المذكورين ثلاثة امثال المنسيل وتغطيها بانبيق اعمى محكم
الوصل ثم يجعل القرعة المذكورة فى جوف قدر مستطيل ضيقة الفم يجلس

القرعة

القرعة بما فيها باقرنها على ثقب القدر المذكورة وتحكم وصلها وتضع على كانون
محكم وتوقد تحتها نارا لينة حتى تسمع نشيش الماء الذى فى القدر الفخار الذى
انزلت القرعة بما فيها من الادوية المذكورة الى ان تضمها فتلطف حتى بالوصيل
اللين بدق فى الفحم كذلك يوما وليلة وان عرضت على الاقرب منه ضيره
فى القراع العمياء المطينة على الحرارة اللطيفة يوما او بعض يوم او فى الشمس
الحارة يومين وهو لا يسيل وهذا من احق التدبير والطفها او يسحق
المسبوك ناعما واطبخها بمائها الابيض المنقى المدبر بالكلس فاذا بردت الالة
بما فيها فاخرجها وحل وصالها وصف الماء المنصبغ بما تحلل فيه من الطبيعة
الصابغة الكريمة النارية وكرر هذه الصفة من التدبير الى ان يخرج الماء ابيضا
خاليا من التلوين وتنفصل الطبيعة اللطيفة الهوائية من الجسد البارد
اليابس على هيئة العرق الرطب الاسود اللزج وهذه الطبيعة تسمى ارض
الصبغ وهى التى تؤلف المتضادات وتحل رطوبتها سائر اليبوسات
اذا كمل تدبيرها بعد تفصيلها من الطبيعة الغالبة فيها المنفعلة عنها
بهذه التدبير وبعين فى ما كيفية التفصيل للحجر الطرى وهو اقرب للتفاصيل
كلها واسرعها وهو ان تاخذ الحجر بعد تخليصه مما لبس عليه من الحجارة
الغريبة مما جنده ويوضع فى قراع الكبار من الزجاج المحكم التى ثلثها ويحكم
وصلها ويتدى الطبيعة البارد الرطبة بنار دق فى الفحم اللين

التي هي في قوام الحصانة اذ للمس راس شنفها وجدتك فاذا وقفت
قطرة بهذه النار المذكورة فخذه ولختم عليه بالشمع وانكره في موضع بارده
الى وقت الحاجة اليه وان امكنك ان تطهيره على الفور في قرع الزجاج الصغار
على بخار الماء بالخزان من الحصانة ويكون ايضا قد جعلت مع جملة القراع للما
المذكور فهو الطف لتقطير الدهن القاطر من الحجر بعد قطر الماء منه فافهم

نوع اخر

خذ من الحجر الطري فسم اخر ما يستخرج مادة وروح ارواحه وهي
الطبيعة الخامسة للمذكورة من لطيف هوى اركانه في القراع الكبار المتسعة
المبانيب الداخلة في افواه الانبيقات المثقبة الوسط الملفوفة باللبود ا
للبلوية لصيانة وتجميد فانه يرتفع عند اواخر الماء واوائل الدهن
وينعقد في القنينة الوسطى المذكورة كنسج العنكبوت ثم يتراكم بعضه على
بعض حيث يتبين نجاره ولتكن القرعة في صورة تركيبها وثبتها من
القيام فانه متى اصابه لهذا من ناحية فهو اصلح لاخراجه ايضا نقيا
خالصا ان شاء الله تعالى فاذا رفع فخذه معجلا من غير فترة ولا ابطاء
واجعل في الخزانة المختومة وصعده بعد ذلك ان كان فيه تلوين
من حمرة او صفرة او غير ذلك على الحال عن حجر في شكل حرفه واحدة ولتكن
من ذلك لكل واحد منه درهم ونصف صنفرة خشب وتجود وصله
بالحل القاطع وتصعد بنار الحصانة وسوف ارسم لك الالة التي يصعد

حفظ

فيها ان شاء الله تعالى فهي احفظ لقوته بل لا يصلح ان يصعد في غيرها
فاذا صعد ايضا هنيا اوردت تحليله فخذه واجعله في الالة المحيطة في جوف
قلته فيها رماد بركته على مستوقد طويل ودبره بنار للتصعيد فاذا صعد فاقلبه
واوقد عليه حتى يصعد كلا تزال تفعل به هكذا الى ان يجمع ويصيبه قربا من
الانحلال قطعة واحدة مجتمعة في قطر النار من اعلى محيطه فاذا اخذتها بطلع
الى مركزه اصعد واحطط النار والحرارة من اعلاه لا تزال كلك الى ان
يتم انحلاله فانه انحل فانه مجمع الارواح والانفس والاجساد وسوف
اذكر لك ان شاء الله وان شئت انك اذا صعدته ونتم وفق به الانحلال
كما ذكرت لك فخذه واجعله في قدح من الزجاج مبسوط الاسفل ويكون الا
اسفل منفتحا انفتاحا فاعا واجعله في جوف قدح اخر من الزجاج لينقى
فوق مبسوط الاسفل لتقف في ثلثه الا على منه واودع فيه دواك
المركم المقدم ذكره ما شئت وغطه بغطاء المناكح له الذي ارسم لك
صفته وخذ وصله وطين الجميع بطين الحكمة حتى يصير الجميع قطعة
واحدة وتجود ذلك واحفر له حفرة واتمكه فيها واجمل على علاه قدر
اصبعين رمادا منخولا واوقد عليه نارا متوسطة تقدير نصف يوم
او اقل من ذلك واتمكه الى الغد واخرجه تجده قد نزل الى القدح الاسفل
محلولا ان شاء الله تعالى فنقه فيه كيف شئت باذن الله تعالى

نوع آخر في حل ما اختفيا من الروح الروحانية التي صعدتها اكلا بيضا
نقيه وتودع الالة العلائية المستنبطة لحلها التي ليس في عالم الكون مثلها
وقد استخرجت الله تعالى في وضعها ليتم للمنفعة بها وكذلك اسهل جميع
ما يحتاج اليه من هذه الالات المخصوصة باشرف اللطائف المنصوصة ونديرها
بالميزان للموازنة في الساعات المعلومة الى ان يتم ويحل ان شاء الله
تعالى وهذا الطريق العجيب الغريب لم يسبق غيري في حله **واعلم** ان هذا الباب
قد ذكره الاستاذ الماهر حكيم زمانه افلاطون الحكيم ووضع له الة مفصلة
لهذا العمل ولقد تعجب من فهمه وعظم نفسه كيف وضع هذه الالة مثل
هذا العمل الذي لا يحتمل التفريط للطف وجه انفسه وعزة قوته ونفوذه
وانا المحقق انه لا يصلح لهذا التدبير غير هذه الالة التي اشرت اليها
ونبهت عليها واعلم ان هذا الامر لا يعلمه ولا يعرفه الا من هو اهله
في حال اهله على صفاء عقولهم وحسن تدابيرهم وكثرة تجاربهم في مدرسة الاستاذ
وها انا ابين لك صفة هذه الالة الحافظة لقوته ان يكون ثلثة قطع
منهن قرعتان ضيقتا الرؤس بينهما غطاء واحد بافريز
لينقل له واحد الواحدة الى الاخرى من جوف غطاء المذكور اذا
احس بحرارة الوقود فاذا صعد ايضا وجد حرارة اخرى فوق
الغطاء المذكور فلم يكن له بد من الهرب والهبوط الى القرعة الاخرى

التي

التي ليس تحتها وقود لطالب البرودة فيهرب منه وينزل في الاخرى الذي ليس تحتها
وقود فيبرده ويجد فيها لاجل غلبة البرودة وهذا سر الحافظة له من وجوده اخذها لان
الالة جميعا قطعة واحدة مختومة بالصاق محكم لا يعرفه الا الحكيم الفاضل وهذا هو الذي ظن
به افلاطون ولحال الطالب فيه على عقله لانه يتحقق انه لو وضع الالة على صفتها المطلق
لم يحصل على مراده ابدا والثاني ان هذه الالة لا تنكسر لا تعجب تلك الاجزاء او نفوذها منها
حيث يدق عن العقل لان الارواح عسرة الضبط لا يمكن الا في مكان واسع
اوسع من حجمها فلذلك سبق افلاطون ونبه عليها وان لم يكن قد بينها بصفة فقد نبه
عليها في الجملة فالكيفية الذي هي للطيف العمل الشريف وهو ذا احد القسم المقدم ذكره في اول
الباب ايضا نقيا واودع الالة العلائية المستنبطة كما اشرنا وسنبينها كما قلنا فيكون ابدا يحفر
احدى القرعتين المذكورتين المتصلتين الغير المنفصلتين بحكم وصلهما بالركن الفاعل
للصورة وهذا ظاهر مكشوف لا يخفى على من له ادنى نظر في هذه الصناعة الشريفة ثم يجعل القرعتين
المذكورتين مركبتين على كانونين محكمين في جوف قدرتين مملوتين رمادا مخلولا والالة المذكورة
قائمة في وسط الرماد الى ثلثيها والثلث الاخر المرتفع يكون مطينا بطين الحكمة او مدفونا
في الرماد ويجعل على اعلى الغطاء المجوف المذكور نارا رقيقة لطيفة ليكون النار على اعلى القرعة
التي تحتها الوقود ليصعد ما فيها من الندوة الى اعلى الالة فيجد الحرارة في محيطه كما
ذكرنا فيبادر بالهبوط الى القرعة الاخرى التي ليس تحتها وقود لطلب البرودة كما
وصفنا فيجد لوقدره فاذا صار كذلك تحل النار من تحت القرعة الاولى التي ذاب

الوجود واجعلها فى الكانون الفرهة التى انتقل اليها وكسر مجر النار التى كانت على اعلا
الالة المستعملة ويجعلها على اعلاء الثانية التى انتقل اليها يصعد من الاخرى ويرجع الى
الالة التى صعد منها اولا فى عد العمل كالاول لا تزال تفعل ذلك كذلك الى ان يتم انحلاله و
يصير دهنة محلولا نافعا مباركا فتصرف بها كيف شئت وذلك اقرب الاحوال وايسر
الاعمال واذ كنت حكيما ماهرا واخترت ان يكون دهنك حمر الطبيعة فطين الالة الحلالين كوة
بطين الحكمة وقد عليها بنار لطيفة وتصرف بها كيف شئت ان شاء الله تعالى فاذا حصلت هذه
الدهنة الشريفة التى تقيم جميع الاركان والاكاسير ابيضا واحمرا كل صغيرها وكبيرها فى يوم واحد
فلله مجدك الله تعالى فضلا جسيما انالك عظيما فخذ حج فى التصرف والحذر من المخالفة
والتحريف فخذ على اسم الله تعالى منها درهم واحد واحمى ونقط على وقية من الكبريت الاصفى
الخالص السالم من الارضية الارضى والحجارة واخدر بالسحق والتنقيط والتشميع فى الشمع
النار اللينة التى تقوم مقام الشمس فانه يبيض ويذوب ويجرى ولا بد فخذ من هذه الاوقية
درهما والقه على الف درهم من القمر الخالص ويبيتونا نحم متوسط واخرجه تجده كلسا ابيضا
واحد منه على الف درهم من كل اسرب يقوم قمرا رياضيا وفى نسخة اخرى فل واحد
من القمر المكلس ابيضا على الف درهم من الزيبق الحى ويبيتونا نار الحضانة ليلة يخرج اكسيرا ابيضا
مكلسا واحده على الف من الاسرب يقوم قمرا خالصا عجيبة الله تعالى وان كانت مادتك
غير جيدة وفى تدبيرها نقص فحسب النقص يكون الالقا الا اذا كان مثقال على الف
يكون على اثر ذلك على هذه السياقة والترتيب حمد الله تعالى على اصابة الباب والنظر المنجي

ما اودع

ما اودع الله تعالى فى هذه الدهنة الشريفة من هذه القوى اللطيفة التى تحل كل صلب
وتحيي كل جسد وتعمل العجايب فى يوم واحد بمشية الله تعالى فصل فى انحلال روح
الارواح ايضا وهو مما عملته بيدى وشاهدته بعينى وهو من اعجب العجايب واغرب
الغرايب فى قرب المدة وهو ان تطهر الحجر كما وصفت لك من تقطيره واخذ الطبيعة
الخامسة فى جوف قلة حلقة رمادا محكما مركبة على مستوقد طويلا ودبرها بالنار اللينة
التى تصعدها فكلما صعد قلبها وصعدها فلم تزل تفعل به ذلك الى ان تخرج علامة
تخضر ان يسيل فى حاب الالة ويجمد جوهرى الشكل بنوره ساطع اذا شفيته فعند ذلك
تقلبه من اسفل الى اعلاه فلما احس بالنار اخذها بطا الى مركزها فلما تكامل تقلب النار
الى سفله وصعد لم تزل تقلب من مركزه الى محيطه ومن محيطه الى مركزه الى ان تكامل انحلاله
واعلم ان هذا سر عظيم لم يسمح احد بكشفه غير انى اعلم ان الله تعالى متكفل بحفظه وستره
فاذا رايته محلولا ابيضا جوهرى الشكل لم يجمد ولا ينعقد فاحمد الله تعالى على اصابة
الباب هذا مما عملته بايدى ورايته بعينى فخذه وصرفه كيف شئت فانه يحل الاجساد ويثبت
الارواح فاذا اردت تصريفه فخذ صحيفة من القمر الخالص وضعها فى زجاجة محكمة مقيمة على نار
لينة فاذا حميت فقط عليها عبارة مقيمة نقطة بعد نقطة فانها تنقط وتكلس الى ان
تحل رقيقا لا يجمد فالقى كل مثقال من القمر المحلول على الف من الزيبق فى زجاجة محكمة واجعلها
فى رماد على نار لينة شبيهة على نار كالتى حللت بها دائما ثلاثة ايام فانه يخرج جوهرا
واحدا منعقدا فالقى منه مثقالا على مثقال من الرصاص او من ايها شئت فانه

يقوم فضة لا ريب باذن الله تعالى واعمل بالشمس كما عملت بالقمر نوع اخر خذ من
الطلق كما يخرج من معدنه بجميع اوصافه الكاملة المذكورة المقدم ذكرها وحله على العادة
واستخرج الطبيعة الخامسة المتكونة من لطيف قوى الطبايع الاربع المقدم ذكرها وخذ
كل طبيعة على حدتها واختم عليها بالشمع لحفظ قوتها الفاعلة للطلاوة ثم ابتدئ باحراق
الركن اليابس لما يراد منه في هذا العمل الشريف فاذا كلسته ايضا فخذ منه درهما واحدا
وافرشه في ارض القرعة الزجاج واجعل فوقه اوقية من روح الارواح المذكورة واحكم
وصل الانبيق اسيهما لك صعد بالطف ما يكون من دقة النار المجوزة في الرماد والحذر من شدة
النار فتكسر الالة ويضيع التعب فاذا اعانك الله تعالى على ذلك وصعد ابيضا نقيا فاختم عليه
بالشمع واتركه في مكان بارد ثم خذ في تطهير الطبيعة الحارة الرطبة بالطهارة الاولى الفرعية
الماخذ وصفة ذلك ان تاخذ ما قطر لك من الطبيعتين الكريمتين المختلطتين الذين هما
النار والهوى جزء ويدخل عليه ثلاثة اجزاء من الركن البارد الرطب المقطر المقدم ذكره
ومثل سدس الجميع من الكلس المقدم ذكره وان تعذر بياضه فليكن كلون الرماد فدخله
على الطبيعة الحارة الرطبة واجد خلطهما بالسحق البالغ ثم ادخل عليها الطبيعة الباردة
الرطبة واجعلهم في قنينة متينة واحكم فمهم بعد شد الوصل بالجبس وقرق البيض
حتى يصير قطعة واحدة مجريا بتا واجعله في السرجين الرطب ثلاثة ايام ثم اخرجه وبرده
واجعله في الالة المفصلة واحكم وصلها وقطره بالنار اللينة الحادة يقطر الطبيعة الباردة
الرطبة فاذا وقف القطر فارفع درجة الوقود بحسب صنعا حتى يقطر الركن الحار الرطب



في الفوايل
الاولى والثانية فاذا وقف القطر ايضا فارفع درجة الوقود حتى لا يبقى في الشيء
يقطر فاتركه الالة حتى يبرد وشد افواه القوابل بالشمع محكما ثم خذ ما بقي في القرعة
واجعله في كوزة بعد اخذ وصله واحرقه بالنار كيف شئت ثم اعد عليه ما قطر
عنه واعد الجميع في قنينة واحكم وصلها وادفنها في الزبل الرطب ثلاثة ايام واخرجها
ودعها حتى يبرد وافرغ ما فيها في القرعة المفصلة المذكورة وشد وصلها شدا محكما
وهو ملاك العمل فاذا يبست اعد المقطر كما فعلت اولا تفعل ذلك اربع
مرات فاذا كان في التقطير الرابع فخذ ما قطر لك من الركن البارد الرطب
في القابلة الثالثة البعيدة من حرارة النار وخذ ما قطر لك في القابلة الثانية
من الطبيعتين الكريمتين المطهرتين وهما النار والهوى وصفتهما ما خالطهما من
الطبيعة الباردة الاولى واحرص ان لا يبقى معهما من الطبيعة الباردة شيء
البتة لتحرير الموازين التي اذكرها لك فاعرفه وهو صفته ان تاخذ من البورق
جزءا ومن اليبوسة جزئين فتخلطهما بالسحق وبعضهم جعله فيه التركيب بوزنه
ثم يخذ من الركنين الكريمين الصابغين وهما الحرارة والرطوبة المذكورتين ثلثة
اجزاء ومن الروح الارواح المطهر اثنا عشر جزءا ثم اخلطهما بالسحق خلطا
جيدا في صلاية الزجاج او دهان الزجاج ثم ادخلهما على البرودة واليبوسة
الذين خلطتهما اولا واسحق الجميع سحقا جيدا واجعلهما في الة التصعيد
سوف ارسم لك ان شاء الله تعالى واعلم ان هذه الطهارة الاولى التي

جمعت الطبايع بعد تدبيرها لها هي التي تقرب للشكل الذي يعيد ويهون عليك
صعب شديد لان المركبات اسهل في المحاولة من البسايط المفردات وهذا هو
التدبير الاوسط لانه مركب ليس بمركب ومفرد وليس بمفرد ومصعد وليس بمصعد
وهذا التدبير اخر باب ذكره صاحب كشف الغمة في الكيفية بتصعيد جيوان تاخذ الالات التي
فيها الدهن المركب المجموع المقدم ذكره وتضعها في قدر محكمة رمادا على كانون مستطيل
وتوقد عليها بالنار اللينة زمان الطبيعة الشبيهة بالحضانة ثلاثة او خمسة ايام بلياليها
ثم اضعف الوقود حتى يكون مثل الاول مرتين لا غير فان رايت دواءك
صاعدا الى اعلى القنينة قليلا قليلا فقد اصبت منزلة الاعتدال قليلا قليلا وهذا
لا يخفى على من له ادنى نظر في هذه الصناعة فاذا صعد الدواء اغتنمه الناري الاول
فخذ ما تبين منه اما نصفه او ثلثه فضعه في الالة المحيطة واحكم شدها بالنار واجعلها
في قدر الرماد المحدد الذي واه او اكثر فانه اجود لدوام تركيبها على مستوقد طويل
وقد تحتها بالنار اللينة حتى يصعد الى اعلى الالة وانت تشاهده بعينك
شيئا فشيئا الى ان يكمل صعوده فاذا كمل صعوده جميعه فيمكن الالة مع [خل]
الهوى التي هي معها زمان صعوده بالمستكاب ثم اجعل فوق الالة من
الرماد المنخول ما يغطيها ويزيد على راسها بارتفاع اصابع مضمومة وضع النار
من اسفل واجعلها على اعلاه ويكون مقدار وقودك على اعلاها
نصف مقدار وقودك على اسفلها وتحرى ذلك بالمنكاب كما ذكرت

كلى

لا تكون ساعات تدبيرك معلومة وبين ايهما موزونة فاذا انقضت مدة الوقود
الاعلى فرفع النار عن الالة واتركها قليلا ليهدى حرها ثم اكشف بعض الرماد عن
راس الالة المذكورة وانظر بعينك تجده قد نزل الى مركز الالة وان تاخر منه
شيء لم ينزل فاعد الوقود اليسير عليه فانه ينزل سريعا واجعل النار من اسفل الالة
الميزان الاول والمنكاب حاضر واعلم انه يتلطف ويتروح في كل صعود وهبوط
يكون في صعوده الثاني اسرع من الاول وفي الثالث من الثاني وكذلك في صعوده
الرابع والخامس والسادس والسابع فالذي تحتاج تكرر بالصعود والهبوط
لا تزال تديم بهذا التدبير الى ان يتحلل دهنية لا تجمد واعلم ان هذه الدهنية
تحل كل صلب وترخي كل جسد وتعمل العجايب فيكتفي بعملها سواها وتصرف بها
للبياض والحمرة كما ذكرت لك فيما تقدم من التصانيف العظيمة التي هي على الالوان
والالوف قد انتهى بنا القول وهو ايضا مفرد وليس بمفرد
ومركب وليس بمركب وهو عمل عجيب غريب روحاني لطيف وهو ان تاخذ
من روح الارواح النقي المصفى القريب من البسيط المصعد عن الطبيعة
البالية كما عرفتك وتودعه الالة المحيطة وتوثق شدها بالنار واجعلها
في قدر فيها رماد كما وصفت لك وتصعده بالنار اللينة كما علمتك فاذا
كمل صعوده اقلبه وابل [illegible] النار وكلما اقلبت الالة حرك الرماد في القدر
فهنه سيجيب لسرعة صعوده ولا تزال تقلبه كل سبعة ايام بلياليها

فاذا استحيل الى الرطوبة بعد ان كان يابسا فاذكر في الزالي وقفته ثم خذ
الركن الروحاني الحار الرطب فتفصل الحرارة من الرطوبة وصفة ذلك ان تاخذ
منها جزوا وتغمره بثلاثة امثاله من الركن البارد الرطب لتقطعه من الرطوبة ثلثه
مرات للمستفرج فيه فوق الكلس بعد ذلك في قرعة عمياء بغطاء محكم وعلك لم يعاد
القطعة الاتصال في كل عمل لكيلا تفر الارواح الروحانية الفاعلة وانضبا لم تفته
في قدر مستطيل فيها ماء والقرعة المكلاة في الماء الحد الدواء وخذ وصل
الانبيق القرعة مع فم القدر حتى لا يخرج البخار وقد عليه بخشب صغار الى ان تسمع
الصوت نشيش الماء وتحس راس الانبيق القرعة فان وجدته شديد الحرارة
فاترك الوقود لتنكسر شدة الحرارة ثم شم الا الذي من الكسر ثم اجعل تحتها نارا
دقاق فحم مقدار معرفتك كل يوم وليلة واتركها تبرد وافتح وصف الماء
بما النحل فيه من الصبغ الاحمر ثم اعد عليه من البرودة المذكورة ثلاثة امثاله
ودبره كما دبرته اولا ثالث النفعل كلها حتى يخرج البرودة صافية ليس فيه
حمرة فانفصل البرودة عن الحمرة بالتقطير اللين وخذ طبيعة النار وهذا
ويبقى الهواء صمغة سوداء الارضية المتقرحة عن النار وهي التي تسمى ارض
الصبغ ودردي ذهب والهوى فخذ في تدبيرها واستخراج جوهرها
فهي تخرج على ضربين اما ان يكون كذهب الغنم في بياضه وقوامه اوكدهن اللوز
وهاتين الصنفين يصلحان عن التدبير الخاص الملوكي الذي ذكره الاستاذ

الماهر

الماهر جابر ابن حيان رحمه الله تعالى في كتاب الصافي من الخمسمائة وبابه
انه اول الابواب العجيبة الغريبة التي لم يسمح بر نفس بشرحها مثله ولقد والله العظيم
عملته بيدي وخرج كما ذكره رحمه الله تعالى واعلم انه ليس في ابواب التدابير
لهذا الركن الشريف اللطيف الهوائي الروحاني مثل هذا الباب في اللطافة
والسهولة وقلة المؤونة وحيلك في ما يحمل عليه واقسم بالله اني عملته
بيدي فخرج كما ذكر واما الكيفية تدبيره وهو بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الصافي من الخمسمائة لجابر عليه الرحمة الحمد لله المجازي بالاحسان
للتفضل بالغفران واعلم ان كلامنا في هذا الكتاب انما نخص به الركن
الروحاني الذي اذا صفي من الكدر الطبيعة واوساخ المتلبسة به
عند التفصيل كان حياة الاجساد بجلده وبالغا بما هذه الصفا
والخلوص القابل لانفعال النفس على حدة فيهما والطريق الى تبليغ هذا
الركن الدهن الحي هو تكرار التقطير عليه بالنار اللينة في قدر الرماد
الى ان يخلص من الدهن وليس كما يخلص من الدهن الا بعد سبع تقطيرات
اقل ذلك ان اصاب المدبر له ويجب ان يكون عرفت قرعته من القرع
الكبار التي وصفناها الاخ مصحابا فلا طون ويكون النار تحتها
لينة وبين اسفل القرعة وبين اسفل القدر من الرماد غلظ اصبعين
او اكثر والرماد يحيط بها من جميع جوانبها الى نصفها اي راس القدر

فيكون انبيقها ضيق الثقب جداً فاذا القمنة القابلة فخل الوصل من بين رءوسها
وبين انبوب الانبيق بالعجين الخبز المصوغ واوقد تحتهما من غدوة الى العصر
فان الماء يقطر وعليه بعض الدهانة ويتخلف كثيرة من دهانته اسفل القرعة فاذا
نقص القطر وكاد ينقطع فبدل القابلة حتى يقطر ما في الماء مختلطا بما
يصعد من الدهن ويبقى بعض الدهن في اسفل القرعة منشبطا ثم انزله وبدل
القرعة في الدفعة الثانية لان الاولى يتعبك عن غسلها لاجل تعلق
الدهن المزنج بها فرد الى القرعة الثانية ما قطرته من الماء الا دون الماء الثاني المختلط
بالدهن وقطره في الثانية على حد ما قطرته في الاولى فاذا كاد ينقطع قطره فبدل
القابلة وشد النار الى ان يصعد الماء المختلط بالدهن بعول الدهانة
ويتشبط من الدهن ايضا ما في القرعة بغير مائية فاطرح الماء المختلط بالدهن
على الماء الاول المختلط بالدهن واعد الماء الثاني الى القرعة الثالثة وافعل فيه
كفعلك في المرتين المتقدمتين لا تزال تدبره بهذا التدبير حتى يصير صافيا كالدمعة
لا غمامة عليه فاذا خرج كذلك وهو يكون مع صحة التدبير في سابعة فاجمع جميع ما
اجتمع لك من الماء المختلط بالدهن الصاعد فانه قوة عجيبة واجعله
في قارورة طويلة الحلق محكمة وشد رأسها بشمع وخضخضه خضخضة
دائمة شديدة متتابعة والماء والدهن في قريب من ثلثها لينقلب فيها
وينعقد احدهما بالاخر لا تزال تفعل خضخضتها بهذا الضرب

من الخضخضة الدائمة السريعة ثلثة ايام اي ثلاثة الحركة فانه ينعقد
كالمخ او اشد بياضا منها فهذا هو لبن العذراء للتبول لا المتخذ من القلي والنورة
وذلك هو الذي قالت فيه الحكماء ان علمنا يشبه عمل الصابون فاذا انعقد هذا
الماء بعينه هكذا لا انعقاد فيه فخذ الماء الصافي القاطر منه قليلا قليلا وادمن
زيادة فيه حارة تدبيرا كالقمر لا ويتعقد فيه ويزداد به رقة فاذا استوفى ماءه كله
فخذ ثم جربه على الصفيحة فان ذاب عليها وجرى وغاص وبيض داخلها وخارجها
فخذه وان لم يجرِ فيحتاج الى التعويد الى ان يتم انعقاده ويجود مزاجه فاعلم
البتة ولا تظن ان ما ذكرناه في هذا الكتاب يخالف الماصدر نابه هذا الكتاب من
الكتب من امر العذرانات فانما انما نذكر التدبير الصحيح والوجه الحق في الاشياء ونقرب
الامثال التي تنبهك على ذلك فاذا فعلنا هذا فقد تناهينا في النصح لك والشفقة عليك
بهذا التدبير لهذا الدهن على هذا الحد هو الذي يقال له الماء الصافي على الحقيقة وذلك
انه اذا انعقد كان شفافا لفرط صفائه واعلم ان هذا الكون كشريف اللطيف
الحار الرطب الهوائي لا يكاد يخرج ايضا الا في النادر اعني بهذا التدبير المذكور
فان اعانك الله تعالى عليه ويخرج ايضا في قوام الزبد وبياضه فقد ملكت
زمام هذه الصناعة الشريفة وصرت من جملة اخيارها لانك تحل بهذه الطبيعة
الطيبة كل صلب وتحيي كل جسد وتعمل العجائب والمعجزات الطبيعية في البياض
والحمرة بابه التدبير وافهمه فانه يخرج ايضا رطبا كما ذكرت لك واورثك عاجل النفع لتكمل

هذا الباب الذي هو مركب وليس بمركب ومفرد وليس بمفرد وهو الذي عرفتك
انه باشهر فخرج لي كما اذكره لك واعلم انه ينقسم الى قسمين احدهما كما ذكرت لك والثاني
يكون مركبا فاما المركب فيكون بما خرج لك ابيضا وانا احمل سوف اذكره لك بعد هذا العمل
الاول السريع ان شاء الله تعالى واما في الغالب فانه يخرج اشبه الاشياء بدهن اللوز في
الصفا واللون ويخرج ايضا احمر وكيف ما خرج بعد هذا العمل فهو يصلح لهذا العمل المخصوص
لهذا الباب الا انه لا يكون فتالا لان الرطوبة [illegible] اعلم ان هذا الذي يفعله التركيب كثيرة
الحار الرطب الهوائي الروحاني يسمى الحجارة الاولى وهي مكتنزة عند اجل الفلاسفة لرقتها
ولطف نضجها وها انا قد كشفت عنك كل من اشكلين فاذا خرج كدهن اللوز واحمر او اصفر
فادخله على روح الارواح بالميزان الذي اذكره لك على الصفة ايضا وذلك انك تعود
الى ما ذكرته لك وتدبره منه في الالة المحيطة حتى يجمد ويربطه وتكون قد عرفت وزنه
اولا فاجعل وصل الالة وصب عليه من هذه الرطوبة المدبرة بالحجارة الاولى المذكورة
مثل وزنه واحد سدا وصل محكما ودبرها بالصعود والهبوط على الصفة المتقدمة
بغير نقصان ولا زيادة فانه يصعد مثل فصوص البلخش لونا واشراقا ويترك الرطوبة
شبيها بالدم الاحمر لا تزال تدبره على العادة الى ان يصعد ابيضا نقيا [illegible]
كالطلق النفيس وفي قوام الشحم لين متى لمست الالة يقطر لوقته فاذا بلغ الى هذه الصفة
فتركه يعود لبلده واخرجه من الالة عجلة واجعله في قرعة الرماد بيد واشنق محكم
الوصل واصعده بالنار اللينة الى ان يصعد اصعادا نقيا خالصا

من الالوان المتقدمة لرقته واجعله في الالة الحافظة الاولى واحكم وصلها ودبرها
بالنار اللينة ان يفعل ان شاء الله تعالى وان شئت فاجعل في قرعتين ليثقل من احدهما الى الاخرى ثم
انحلال الرطوبة بغير كسر ولا عائق فاما كيفية تدبيره هو ان تجعل في الالة المحيطة المذكورة
التي ارسمها لك ان شاء الله تعالى فوق الرماد منغمسة حتى يجمد فيه ويكون تحتها من الرماد
نحو اصبعين او اكثر وكذلك يكون من اعلاها مدكوك فوق الرماد فيرتاح دقيق
ثم اللين في شدة ما لو توقد اسفل الالة الى ان يصعد وهذا يتبين لك بالمنكاب كما
ذكرته اولا فاذا كمل صعوده فخذ النار من اسفله واجعله على اعلاه في اطاب
المذكور واتركه تقدير نصف الزمان الذي صعد فيه فانه ينزل الى مركزه فاذا
نزل صعده ولا تزال تدبره بهذا التدبير تصعيد الى ان يكمل انحلال ان شاء الله تعالى
فقد عرفت بكيف شئت كما عرفت اول هذا الباب ونحن الان اخذون في ذكر ما وعدناك
به من تدبير روح الارواح بالكون الحار الرطب الابيض الشبيه بدهن الشحم في سائر
وجوه امره فاذا اعانك الله تعالى عليه واتفق خروجه ابيضا نقيا كما ذكرت لك
فخذ حينئذ في تركيبه روح الارواح الرطب الممزوج بالميزان التي اصفها
مع صورة العمل بها فاما كيفية هذا التدبير هو ان تخرج دواءك المتوخم
من الالة المحيطة وتجعله على صلاية الزجاج المحكم وتدخل عليه من هذه
الرطوبة اللطيفة الابيضة النفيسة التي لا تؤثر على صفائح الفضة حمرة ولا
صفرة ولا سوادا ولا خضرة وهذا اجل علامات لها تنبيها وتحقيقا

العلامات انه دهن رطب خالص قريب من البسيط غير مشتغل مثل ثلثة من هذه
الطبيعة الهوائية الظاهرة في حرارة حدث في السحق والتشميع كما قال ابو ذكريا
الرازي لما ركشي في قصيدته المعروفة بالعقابية حيث قال فحكم له نارا بقدر صعوده

فان شئت فردًا او يكون مركبًا بشيء تغذيه يكون مناسبًا
فيرجع بعد الحر واليبس رطبًا فيضحي هذا من رطوبة امه
ويكسب منه حرنا ملتهبًا وتزوجا بالحل حتى تراهما
مثلين في حلين لن يتغلبا فيظهر مولود شديد بطيشه
ترى فعله في غيره متعجبا

وهذا ماخوذ من قول جابر عليه الرحمة
بالشرح وحسد في قوله اعلم ان الاملاح جميعًا فتشقق منها شيئًا من الحكماء
فمتى دمت اي سقيت بدهن غير محرق ما نهيت وكل اخذ عن صاحب كشف
الغمة بقوله والتنوء اذا كان حاربًا يابسًا وكان حرارته اكثر من يبوسته ثم احدث
الحرارة بالرطوبة استحالت الرطوبة بالسرعة من الرطوبة الى اليبوسة لان فعل
الفاعل في المنفعل اسهل منه في الفاعل ولعمري ان لجميع اخذ ون عنه
نعمه الله تعالى لحكمته في هذا العمل وغيره فلا تزال تنقط عليه وتسحقه
ولتحضر الى ان تصيبه من زيبقه فدخله في القرع المحل ودبره بالنار اللينة كما تقدم من
عمل الاثر في الرماد والتشميع بالاعلى والاسفل الحار بتحليل وذلك كون الاسبوع
كما قال صاحب القصيدة وادخله القرع المحل واصبر عليه طول مكث لن تمل وتتعبا

[illegible]

فتيه ان تحمد وردة دون سبعة ترى زبده بيضا كالاقاط الحيا
فتتركها بعد النضاج وتعتمد على الله من اهدى ليها وسيبا
تكون دهنة محلولة فيه غذا الى ليها ما كان احلى واطيبا

ثم الكلام وانا انبهك ايضاحًا وكشفا البصل عنايتي بل وشفقتي عليك اعلم ايها
الاخ ان الاشياء الحارة الرطبة منسوبة الى الهوائية والاشياء الحارة اليابسة منسوبة الى
النارية والاشياء الباردة الرطبة منسوبة الى المائية والاشياء الباردة اليابسة منسوبة الى
الترابية والهوى لا محالة اعلى من النار ولما كانا هاتان الطبيعتان لكونهما ان التان
هما النار البيضاء الحجرية المتكونة من اللطيف فوق الطبايع الاربع المنعوتة بروح
الارواح ونفس الانفس من جملة الاملاح وان كان اجلها والطفها لان دهن
عقد ويبس النار واراد الحكما اعاده الى اصل خلقته الاولى ليكون دهنًا
غير محرق وامتنع عليهم انحلاله لاجل دخول الفساد فيه اما من فساد جوهره
او من سوء تدبيره وايضًا كونه لطيفًا في غاية اللطف لا يحتمل الانفعال عند
الحل وسمينه وحرارته قوية القوة من البسيط فلم تكن الحكماء بد من تصديق
على طالب هذه الصنعة اللطيفة والحكمة الشريفة من الكشف والايضاح
بما ذكره فيه من الدخول عليه بدهن غير محرق وكل السادة الاخذين
عن صاحب القصيدة وكشف الغمة بقوله فاذا احدث الحرارة بالرطوبة
استحالت اليبوسة الى الرطوبة بالسرعة من الرطوبة الى اليبوسة لان فعل الفاعل

في المنفعل اسهل منه في الفاعل فتطرّ يا اخي بعد ما بين هذين القولين في
الكثف وضده وان كانا هو لا واحد لا شك فيه غير انه مثال طبيعي لا يفهم
الا عالم متفلسف فهذه الباب من المركبات   من المركبات بالرطوبة
المشاكلة المخالفة المقدم ذكرها التي لولاها لم يحدث في الاكسير انسباك ولا
امتزاج تام فتفهم ما البينه لك ونعتك واعلم يا اخي انه متى يسر الله تعالى عليك
اخراج هذه الطبيعة الرطبة الهوائية الصعبة المرام من اي الاعمال او الابواب
خصوصا ما في هذا الكتاب الذي لو لم يكن لك الا الشفيق لمادته لك
مثلا لاني اطلت لك الاسنة والمطالب من الجهات وجمعت لك فيه من
الاسرار العظيمة وبينت اكثر فيه الرموز المشكلة لو لم تجمع معها الى
غيرها لا الى عمل اخر لما ترومه منها الكون فلتخل جميع المركبات من المواليد الثلثة
تفصل رطوبتها وحرارة قوتها فاذا عزمت على تحصيلها فابذل الجهود
في تحصيل المواد لتخليص جواهرها واعيانها بجد استكثار منها حتى
لا تنخدع عن العود الى تحصيلها وتدبيرها ولما ما تذكره من استفراد جواهرها
في هذا الكتاب في نظر فيه بشكل غريب المشكل لا يكاد العاقل ان يخطى ابدا
ولو عمل الف مرة وذلك لان الخطأ انما يقع من جهة جهل مقادير الماء
التي لا يكاد لا احد ان يتحقق اوزانها ما هذا الطريق التدبير الذي نحن واصفوه
فهذا الكتاب فهو الطريق الاوسط الذي هو بين التفصيل وعلم الميزان

فمالقوة

فما كيفية التدبير هو ان تبدأ باسم الله تعالى فتأخذ من حجر المسبوك المذكور كما ذكرت
لك في اول الكتاب فخرج اقراصا منسبكة اشبه بحجر السبج في سنكته فاذا فعلت
ذلك بحمد الله تعالى ولكن عندك من الطبيعة الباردة الرطبة المطهرة المذكورة
فيما تقدم من الابواب ثم تأخذ في تفصيل الطبيعتين الكريهتين اللتين هما النار والهواء
عن هذه الاقراص المنسبكة المذكورة بما ذكرناه اولا من تكسيرها صغارا الى ان تودعها
في الاكياس الصفيقة وادخالها في اجواف القرع واغمارها في اجواف الزبل
المذكورة في اول الكتاب لتفصيلها وتسحق الاقراص المذكورة تاما وتطبخها و
بانها الابيض المنقى المدبر بالملح كما ذكرناه وتأخذ الرطوبة من اعلى الماء
قليلا قليلا الى ان تقطفها ان شاء الله تعالى جميعا وتحرس على ان تستكمل
[illegible]
قطفها على بالم المسبوك فلدة فاذا انفصلت هذه الطبيعة الكريهة من جسدها
وحصلت الركن الحار الرطب الفاعل فيها فخذ هاج ودبرها بالذي ذكرته من
التدبير الاوسط الذي هو بين التفصيل وعلم الميزان لتخرج بيضاء نقية
خالصة فدبرها بالمتخم من روح الارواح الذي عرفتك تدبيره وتخصيصه
اولا فيه ان اخراجها فهذا العمل البديع ليس على حد ما ذكره وهو الذي قلنا
لك انه لا يدخل عليه التدبير الخطأ البتة وسوف يظهر لك حقيقة ما قلنا وعرفنا
ما بين الوصفين ورحم علينا كما رحمنا على من وضعه فما كيفية هذا
التدبير الذي ليس له نظير وهو ان تبدأ اولا بتشميع الركن المائي الذي هو الهب

لتكون خلا حاذقا وصفة هذا التدبير ان تدخل عليه بعد تقطيره عن ثفله ثلاث
مرات ثقل نشادر او نصف درهم من روح الارواح المصعد عن الطبيعة اليابسة
المكلسة المذكورة وشيء من ملح او حديد وذلك ان تجعل في خندق الانبيق
ويقطر عليها البوده المذكوره بالنار اللينه ثم تنزل جميعهم محلولين الى القابلة وتحكم
ولخفه بالشمع ثم خذ جزوا من الجسد المحرق حرقة واحدة وادخل عليه مثله
او نصفه من روح الارواح بالسحق ثم صعد عنه ثقله ثلاث مرار بالعرق
استبق في الجسد الربع من روح الارواح المذكوره فان في استبقاء الربع
المذكور فيه سر عجيب في تبييض هذا الجسد الذي صعدت عنه روح الارواح
ثلاثة ارباع واستبقيت فيه منه ربعه وهذا لما ضعفا من خل المعمول المسدى (?)
من روح الارواح المحلول فيه بما ذكرته لك في خندق الانبيق وادخل عليه مثل ربعه
من ملح الحجر الكريم الذي سوف اعرفك كيفية عمله وهو ان تحل الخل المذكور الذي قد
حللته وادخل عليه مثل ربعه من ملح الحجر الكريم بالسحق الى ان تسحقه ثم اجعل في قنينة زجاج
مثبتة محكمة الوصل واودعها في سرجين الرطب الحامي ثلاثة ايام واخرجها تجد الملح قد
انحل فيه وامتزج فيه وصار الجميع شيئا واحدا فخذه وهكذا فلله تعالى لذلك فهذا (?)
قد زنت بجميع ما وصلت من تطهيرك له ان حجرك قد خرج في تبييض الجسد المذكور بما ذكرته لك
وهو الذي صعدت عنه روح الارواح واستبقيت فيه منه الربع فخذه
فخذه واسحقه على صلاية بصحن زجاج حتى يصير كالكحل ورش عليه من الخل المذكور قليلا

قليلا

قليلا وانت تجود سحقه كلما جف تدبيره واسحقه كذلك بيدك اجمع وتبيته في اقداح زجاج
مطينة محكمة الوصل في نار لطيفة حتى الليل واصبح اخرجه واسحقه ونقط عليه من خلك
المعمول وانت تسحقه فاذا كان الليل بيته في النار كما عملت ولا تزال تدبره بهذا التدبير
فانه يبيض في اقرب مدة الى سبعة ايام فاذا صار كالنشا بيضا فيها صفرة يسيرة
فخذها واجعلها في اثال زجاج محكم الوصل وصعده بنار لينة فانه يصعد منه جوهر
ابيض شريف لطيف فاذا حصل لك بحمد الله تعالى على المتحصل من هذا الجوهر
النفيس فاعلم ان هذا الصاعد هو المشار اليه والجسد الطاهر المعمول عليه له
اعمال كثيرة وخواص نفيسة ورموز من الحكماء الذين يرمزون فيها حيرتهم بل فضحهم
عنها الى الكشف لك من اسراره وفوائده ما لم تعلمه وهو الذي وجدتك به في هذا
العمل الذي لا يخطر على ذهنك فاذا صعد لك هذا الجوهر النفيس فخذ
منه جزوا واثقله ربع ما عندك من الخل المذكور الملح وروح الارواح
الذي قد امتزج وصار ماء واحدا وخلا حاذقا وبيضت به بعض الجسد المذكور
وادخره بعضه الى هذا الوقت وادخل على الخل المذكور عندك بالسحق اقنه (?)
في الزبل ثلاثة ايام واخرجه خلا تاما كاملا فخذ الان في تطهير الركن الحار الرطب
الاسود اللزج الذي قال فيه صاحب القصيدة فتخرج لون القار اسود فاحما
ثم ابيض لبيب تقلب بيقاحنيا (?) فطبخها في ايها تعقاها وحله (?)
فلو ترتقي لون كهربا وطبخها عودا تجد بعد ما بها فزفي (?)

فتزهى بها ضا لونه ليس يحجبا ثلاثا تراها من صفاء ورقة
كقطر الندا لوناه لن تحجبا فان وفقك الله العظيم عينه
فلم تخش فقراً عليك ترهبا فلاخذ الان في تبييض هذا الطبيخ الشريف
بهذا الحل اللطيف الذي ليس في ابواب الذايب مثله في طهارته فاذا اردت
خذ منها جزوا فاجعله في قدح ثم تصبغ بحسب ما عندك من الحل المذكور وتقلب
عليها من الحل ثلاثة امثاله وانت تشاهد فانها تغوص على راس الحل دهنة
صفراء اللطيفة فاتركها يرد ثم صفى عنها الحل بما فيه من الاوساخ وجدد لها
ما اخر اعنى من الحل المذكور بالميزان الاول وافعل كما فعلت اولا وبعد الاالتروصف
الما عنها بما فيه كل ثلث مرات فانها تخرج بيضاء نقية خالصة كما قال في فضيلة
العقابية حيث قال ثلاثا تراها من صفاء ورقة كقطر الندا لوناه لن تحجبا
فاذا وصلت الى هذا الحد من تدبيرها فقد بلغت المنى ووصلت الحكمة الارض
فاطبخ فحينئذ ركبها بروح الارواح بالميزان المتقدم ذكره وردها في الحل
فانها تنحل وتنحلان وتصيران دهنا محلولا ايضا كما قال وتسمعها بالبنا
والسحق بهمة تراهما زيد الطيفا مرببا ودخلها في التحلل و
اصبر بلا طول مكث لن تمل وتتعبا فيرا نزعه ودة دون
سبعة تراه نيفا بيضا كان قطر الحبا فتركها بعد النضاج وتقتد
على الله من اهدى البناء وصيبا تكن دهنة محلولة فرتبة

عرفه

فذلى بها ما كان احلى واطيبا فهذا هو العقاب لكاسر الاسد المفترس
الذي له الوثبة والقسوة على ساير المعدنيات فسبحان الله من اودع فيه
هذا القوة والتاثير وهو قوله رأيت عقابا طالبا صيد عقربا
فوق العيد تنبى منه جهرا فصارت ذ في العيد ضربا بسيمها
فحجر حتى صار في الجو كالهبا فما كان حتى انقض صاح تكفه
فسرها جهرا وانشب مخلبا فمزق اجزاها فصارت لوقتها
كلون ومضن عن راه تعجبا فهذا الذي قد بهمته رهو زنا
فكلس به واعقد وقد نلت ما ربا فان كنت تبغي النفوذ تعلمه
فخذه من حكيم عالم قد تدربا فحل عقابا دهنه في زجاجة
وقل عند ها اهلا وسهلا ومرحبا بمن يجعل الصلد الشديد
دروب ويعقد ارواحا فما الاسن ثبا وصفت التعريف بقوله
فتمعن به الكبريت يصفو لونه وتهلك اعيان الجسوم تقلبا
بذوب ويجري غايصا في صحيفة وان عودا فقد عاد شهبا
وتلحف بر لفراره يصبح ثابتا فتلقى على القلع وان شئت سربا
ثم اشتغل الى حال اكسير الحمرة الذي هو اعلى المراتب وغاية المطالب اذ العملين
هما البياض والحمرة يكونان بهذه الدهنة الواحدة والحمرة انه من عجب العجايب فقال
فان شئت ان تخطا المفاخر والعلا فخذ ذهبا فاسلك به الى الذهبا

فضعه على المحمى فى زجاجة ... ونقط عليه منه دهنا ليشربا
وان تر اجزاؤه قد تشمعت ... على انه قد صار للحل اقربا
فنقط عليه نقطة بعد نقطة ... الى ان تراه كالشراب مذوبا
فرخ عليه الف مثقال زيبق ... ويشرف نار الحضانة انسبا
ترى كل زيبق معقود احمر ثابتا ... كلون عصارات الدماء مخضبا

ثم المركبات واما المركبات المناسب منها واقربها وهو تحليل روح الارواح
بهذا العمل المذكور لقربها وهو ان تاخذ الجسد الكامل المبيض بالطالبتان
مكثوف فتحقه مثله من روح الارواح سحقا بليغا الى ان يترطب فاذا بلغ
الى هذه العلامة فخذها واجعله فى قدح التشميع محكم الوصل واجعله فى جوف
قدر مملوة رمادا والرماد على علا القدح المذكور بقدر اربع اصابع مضمومة واجعل
على الرماد شيئا يسيرا من نار دقاق فحم فى طاجن مدهون واتركه يوما وليلة
واخرجه وبرده وفك وصله واقلبه على الصلاية وزده من روح الارواح
مثل وزنه واسحقه حتى يصير رجراجا ~~فك وصله واقلبه على~~
الصلاية ثم اعده الى القدح واحكم وصله ويشره فى التنار وله رمادا كاول
مرة واخرجه بعد برده واقلبه على الصلاية واسحقه لا تزال تفعل
كذلك الى ان يتحلل ويبقى على صدر الجسد محلولا رايقا صافيا غير لطيف
واختم عليه بالشمع لا تزال تفعل به ذلك حتى تاخذ منه حاجتك فاذا

حصلت

حصلت الاحتياج منه البرقة رحمه الله تعالى واعلم ان فى هذا المحلول من الفوايد
والخواص ما لا يكاد ان يحصى فاول منها ان يضاف الى هذا الروح الارواح
المحلول مثله من ملح الحجر فى خندق الانبيق بماء ويقطر عليه من الماء الابيض
وليكن لونه كون الماء دا لرطب مثله ويحل الجميع فى تزبيل بعد احكام الوصل
الاناء فى يومين واخرجه ويشربه الركن الحار الرطب بما ذكره صاحب القصيدة
بقوله فاطبخها فى مائها بعقابها ... والحنز قلى ترقى لون كهربا
واطبخها عودا بتجديد مائها ... فترى بياضا لونه ليس مخشبا
المكرم فاذا يسر الله تعالى عليك باستخلاص من هذا الركن الشريف اللطيف
فركبه مع الارواح بالموازين المتقدمة فى الابواب وادخلها فى الحل وحلها كما
تقدم من البياض والحمرة ... من المركبات ايضا وهو من اعيان الابواب
ذكرتها واعزها فلله الحمد على الالهام ولم يخرج فيه الى من علم لان الرطوبة
التى على روح الارواح فى الابواب المتقدمة رطوبة سيالة زجية وهذه التى نذكرها
فى هذا الباب وهو مشتريا عمر اشبه الاشياء بالدهن لبياضها ونقوتها
وان كانت مشتبهة فهى رطوبة الطبع مليئة محللة جمة خبيثة والتى اوجبت اخراجها
على هذه الصفة كونها مصعدة غير مقطرة ولا مطبوخة لكنها كما تقدم
وانما عدلت الى تدبيرها واخراجها على هذه الصفة لقربها وسهولة عملها
فافهم ذلك واشكر الله على ما اصاب اليك بغير تعب واما كيفية

الله بر فخذها وجففها في الشمس الحارة او نار كالشمس حتى تذهب فضلة الرطوبة
المائية التي تعلقت بها عند تفصيلها بحيث ان لا يبقى فيها شيء من الرطوبة العرضية
المذكورة فاذا جفت من رطوبة عاهتها اصابها وقل في الحاشية منه حتى في
تجفيفها تستخرج عنها بالتقطير الحاجة بناء اللطيفة بحيث تنصبغ او تنكس
تم الحاشية والرجوع الى الاصل الكلام فخذها واسحقها يوما كاملا واجعلها في
قدح الشمع واحكم وصلها وشمعها بالحضانة واياك والزيادة على هذه
الميزان وكلما احرق القدح ارفعه عن النار فاذا برد اعده الى النار الحضانة ثلاثا
تشمعها كل حتى تجف فاذا جفت اخرجها من القدح واسحقها واجعلها
على صلاية الزجاج والق عليها من روح الارواح الذي صعدته اولا عشرة
تقطر قطرة واحدة من غير تبويب ولا تخمير بل مصعدا تصعيدة واحدة
والق عليها مثلها واسحقها بالغاية حتى تختلطا وتمتزجا وتصير شيئا واحدا
في زجاجة الطين فخذها تصفية واودعها قدحا طويلا مسطح الاسفل طول
شبر واربع اصابع مضمومة في سعة ثلاثة اصابع مفتوحة وذلك
بحسب ما عندك من هذين الجوهرين الكريمين في الكثرة والقلة والاصل
ان تكون تلك واء الى ربع القدح لا غير فاعلم ذلك واني ارى له ثم ركب
على القدح المذكور انبيقا طويلا بافريز يكون طول رقبته ثلث
ذراع وراسه قبة مطبولة تبني به علامة قبة الاثال وفخذ بل

ثم

ثم زال منغبنق بصب تالمعتدل لكن لا الاشتعال ان يصعد منه رطوبة
تاخرت فيهما غريبة التقطير في القابلة وتصعد الروح والنفس المذكورين الى اعلى قبة الانبيق
المذكورة بيضاء نقية خالصة فان صعد من اول وهلة ابيضين نقيين فهذه
كيفية التغيب فان صعدا متغيرين الى الصفرة الخضرة ادبا شاكل ذلك عد الصاعد
على ما لم يصعد وصعدهما لا تزال كذلك الى ان يصعدا ابيضين نقيين ممزجين
فخذهما ح واودعهما الى الحل المحيط او بعلاقة وديرهما بالتدبير الذي تقدم وصفه
الى ان يصيرا دهنة محلولة شريفة فتصرف بها كيف شئت كما تقدم من تشاريف
البيا في الحمرة وان شئت ادخل عليهما شيء من الرطوبة الشريفة عند اخر تصعيدها
وبياضها قبل حلها بالسحق والسقي والتشميع الى ان يصير الجميع زبد واحد
وتشكله بالطاقات ودبر والاعلاء والاسفل افهم الرطوبة الشريفة
مراده بالركن الحار الرطب غير مشتعل   من المركبات ايضا وهو
المخصوص بتطهير الركن الروحاني الهازج الغير المشتعل وادخاله على روح
الارواح ليكسر سورة حرارته وبقية رطوبة مقصودة للترطيب وتفجير و
الحلاله فاذا امتزجا بالميزان التي تذكرها تستفيد الحرارة من الرطوبة المذكورة
ما يكسر سورة الحرارة وتستفيد من الرطوبة الحرارة ما يكسر سورة الرطوبة فيحدث
من بينهما مزاجا حارا رطبا معتدلا بطبيعة الحياة لكلما دخل عليه يقوم
شديد في هو محيلة لكلما دخل عليه من سائر المركبات المعدنية كما قال

صاحب القضية مطهر بهواء شديد بيطشه ثم فعله في غيره تعجبا
فاما كيفية التدبير فنقول وبالله التوفيق يوخذ الهيولى المشار اليها وتهيا
كما يجب لذلك من اماطة شوائبه المجاورة له المتلبسة عليه وتنكس في قناني الزجاج
الملفقة القوابل المحكمة الاوصال المجبة بالرماد او الرمل ويوقد عليها بالترخين
ثابتا الى ان يسيل جميع ما فيها مما سبيله السيلان ويوخذ ما سال من الرطوبات
ويجعل في قناني الزجاج التي تليها ويختم افواهها جيدا وتودع في زبل الرطب
يوما وليلة لتنفصل طبايعها وتقاربي في اكثر ما خالطها من كثيف معدنها
فخذها بعد بردها وفصلها بتدبير من غير تحريك الزجاج لكيلا يختلط اللطيف
الراسب بالطافي ويخرج معه ثم اشدد بقطن البوريق على مخارج الماء الذي
اللين السخونة الشبيهة بالحضانة واختم عليه بالشمع ثم عد الى الركن البارد
الرطب المذكور فلقي خير فيما من روح الارواح للصعد عن جوهر في ثقله حرقة واحدة
وادفنه في زبل الرطب الحامي بعد احكام فم الاناء ثلاثة ايام ويخرج وتخن
بلطافة لثاني وثلثي خير قسم ثان وتدفن ليلة كل ثلاثة ثم تراه حتى يصير فيه
من روح الصعد المذكور بقدر ثلث او ربع كلما كان الكثر كان اجود ثم
تختم عليه بالشمع بعد قسمته جزوين وترفع الجزء الواحد الى وقت
الحاجة اليه ثم تعود الى ذلك الجزء الباقي المحرق حرقة واحدة الذي
عندك فتبيض بما ذكرته لك اولا من ادخال روح الارواح عليه وتصعيده

عنه واستبقاء الريح فيه عرضا عنه وها انا ازيدك علما وفوق على تبييضه
فاسرع المدة بعون الله تعالى وهو ان تدخل على الحيد المذكور مثل ربعه
ايضا من ملح القلي العزيز الوجود وها انا اذكر لك صنعة عمله واستخراجه
لتتم الفايدة به فاما كيفية ذلك وهو ان تاخذ من الحجر الطري كما يخرج من معدنه
ما شئت فتزيل عنه اعراضه وتضعه اجزاء ثم تسحقه على صلاية بفهر قبل حتى
يصير ثانيا وان كان في ذلك صعوبة فاصبر لتنفصل فاذا صار كالكحل فخذه
واجعله في قناني زجاج واختم افواهها بالتراب واتبعه بالطوخ فلا عجن من
جبس تطرح اشراس فتعجن ببياض البيض وفوقهم ثوب من طين الحكمة
مجفف ما كوبا فاذا جف جفافا جيدا اجعلهم في جوف حفرة من الارض
واردم عليهم الرماد المنخول او الرمل بحيث ان يكون مرتفعا عن روس القناني
اربعة اصابع مفتوحة من كوكر واوقد نارا لمعتدلة التي ليس لها لسان مدة
سبعة ايام واخرجه بعد برده تجد ... فخذه واجعله في اناء زجاج او
من حجر البرام النظيف الطاهر من كدرها ثم صب عليه من الماء العذب بعشر
امثاله او اكثر واغله حتى ينقص النصف واتركه يبرد ويركد ثم جره بعلقة محكمة
وصفه فانه ينعقد ملحا شبه نفيسة ليس لها نظير في عالم الصناعة فخذ ا
وقف لذلك ثم ادخل منها ... الحيد المتقدم ذكره الذي عرفتك
بتدبيره روح الارواح الذي صعدته عنه وبقي ربع روح فيه ثم جود

سحق الجميع ورش عليهم من الركن البارد الرطب المقطر عن الغبار بما الخل
فيه من روح الارواح وادم السحق والتشقية والتشوية والتجفيف اللطيف
كما عرفتك مرارا قبل هذا الباب الى ان يصير كلسا بيضاء الى الصفرة كما قال صاحب
القصيدة وتسحق ارضا بالعقاب فطحها سوا المبرد ولو تقلبا
ادم سحقها بالماء وانما كي ترى لها بقفا ابهى من البرق خلبا بلا
ملل حتى ترى بعد ظلمة كصبح ندى ابهى واسنا واغلبا فتخرج
شبه العاج لونا بصفرة تشربها حتى تهيم وتطربا فصعدها
في راس محكمة وخذ ما صفى تلقاه ارضا مترابا فاذا صعد في الاثال
الطويل المركبة بالنار اللينة غير مفرط الحرارة فاذا صعد الجوهر المطلوب الابيض الى
نقيا خالصا الجرابه دكفضة بالحسن منها فخزنه في زجاجة واختمه بالشمع
ثم عد الى القسم من الماء الذي دخرته عند السحق واجعله في قدح من زجاج
واودعه في جوف قدر فيها رماد وركبه على مستوقد طويل وغطه بغطاء
من جلد مربوط بخيط واوقد تحته وقودا لينا فاذا سخن الوقيد من الجوهر
المذكور المصعد كالجرادة فيقدر ثلث الماء فاذا ذاب فيه فقطر واعد الى
الثاني وادفن ليلة واخرجه واعد عليه التدبير حتى يستكمل الثلث الجرادة
المذكورة فرفعه الى وقت الحاجة اليه واعلم ان لهذا الماء علامة هي كمال
حله من القوة ويعمل في عينه وهي ان تسخن قليلا وتلقي فيه شعرة فان

ذابت

ذابت لوقتها من غير عقوبة ولا ابطاء فقد كمل والا فرده من روح الارواح
ربع جزء آخر وادفنه ليلة في اناء متين بعد احكام وصله محكما والا فانك
تنال القصد فيه وان لم تظهر العلامة المذكورة فرده من روح الارواح مثل
الذي ذكرته لا تزال كذا حتى يعطيك العلامة كما وصفنا ان شاء الله تعالى
واعلم ان هذا هو الخل الحاذق والماء الناري المحرق لاوزان العقاقير الطبيعية
الحكمية المخلصة لاعيان جواهرها المطلوبة منها التي طال ما ظنوا بها ولم يذكروا
فيها الا اللاوي لاولي بصيرة خاصة فاذا عرفت فتوكل على الله تعالى وهذا هو
المنير الملوكي الذي ذكرته اولا في صدر هذا الكتاب فاما كيفية نقل هذه
الطبيعة الطيفية من السواد الحالك الى البياض اليقق المنتجب الخالص
فهي من البسيط فشهد الله تعالى ان ذلك لمن العجائب والمعجزات الطبيعية
التي لا يطلع عليها الا الممنون عليه لان بوجودها يكون وجود الصناعة
باسرها وهو ان ياخذها بعد انفرادها من الطبيعة الفاعلة فيها
المعتدية بها فاذا تميزت منها فاعرف وزنها فخذ لكل جزء منها ثلثة
اجزاء من الخل الحاذق الموصوف بالماء الناري المحرق المنهل الذي
اعطاك العلامة وادخرته الى هذا الوقت واجعله في قدح زجاج مبسوط
الاسفل اي مسطح الاسفل في جوف قدر رماد الى الثلث وغطه على القدح
وركب القدر على المستوقد الطويل وقد تحتها نارا لينة جدا وادم طبخها

بقدر نصف يوم او اقل من ذلك الى ان ترقى الرطوبة السودا الى اعلى الـ
المذكور حصة الذي يبعد اذا انصبا ماؤك وصار كلبن الحليب باقيه صفراء
نقية فيظل الوقود واتركه الا ان يبرد واخطف ما ارتفع من الرطوبة الصفراء
المذكوره وخذ الخل المطبوخ به وجعله في اناء نظيف واتركه الى وقته ثم اعمد
الرطوبة الصفراء التي اخذت منها القدح المفرج ولعوها بثلثة امثالها من الخل الحاذق
الجديد الذي لم يطبخ به شيء وخطها وقد عليها كما فعلت الاول نهارا ترقى الى حد
ما كان بيضا غليظة فخذها وأعد العمل ثلاث مرات في كل مرة سبعة ايام
في المركن والتقطير وطبخه بالحضانة يوما كاملا وعاد اسود اصفر تفعل
سبع طبخات في سبعة ايام وهو المراد في نعته له الخل في كل مرة فنهارا تبقى في
الثالثة بيضاء نقية خالصة صافية مضيئة كما قال صاحب التفصيل ثلاثا تلها
من صفاء ورقة كقطر الندى لونا ولن يتحجبا ثم ازحها بروح الارواح
للصعد للمزخم المذكور عندك بهذا الوقت واما كيفية مزاجها فهو
تاخذ لكل اوقية من روح الارواح المزخم المذكور نصف اوقية من
الركن الروحاني النوراني لتزاوج روح الارواح المزخم بالركن المعوائي
النوراني الغير مشتعل المذكور فتخلطها عليه بالسحق اللطيف قليلا قليلا
والشمع في القدح المحكم الوصل وكلما عرق القدح ارفعه عن النار واتركه
قليلا ثم اعده الى التسخين وارفعه اذا عرق لا تزال تفعل ذلك عشرة مرات

وانكر

واتركه حتى اذا برد اخرجه واقلبه على الصلاية واسحقه ونقط عليه من الرطوبة
المذكورة قليلاً قليلاً الى ان يترطب ثم اعده للقدح التشميع والتعريق
والتبريد والسحق لا تزال تفعل ذلك وهو قوله وشمعها بالنار والسحق هنه
تراها زبداً لطيفاً رطباً الى ان تنشف الرطوبة المذكورة وتصير الجميع زبدة
على الصلاية ثم ادخلها الخل في الالة المحيطة المقدم ذكرها ودبرها بالنار
اللينة اعلاه واسفله الى ان يتحلل جميعا وتصير دهنة واحدة بيضا
في سبعة ايام انشاء الله تعالى وقال في الحاشية منه هذه صفة صادرة
بالحكمة الجابرية واسلك فيه باقرب ما فيه فانه يشمع لك شيا كثيرة قال جابر
ما بالنا انا اخذنا الملح القلي الجيد لعمل مقدار رطل وصبنا على كل جزء منه
نصفه من الدهن السيرج ثم ادمه له سحق حتى يسري فيه ثم اعقده بنار
لينة حتى ينعقد ثم اعد عليه دايما حتى يصير مثل الشمع وهو وحق
سيدي عليه السلام افضل من عمل افلاطون كله وغيره دفا يوحق
تراها ان صبرت عليها وعمل لعقاقير المعدنية كلها وسهلها ما ينبغي
فيه فانه يشمع لك البياض فافهم فلنرجع للبيان والكلام الكلي الحاشية
حيث قال اذا بلغت الحد الذي تحدثه واخرجتها في اناء من بلور متين
واختم عليها بالشمع حرفها لوقتها عاذكره صاحب التفصيل كما ذكرت لك اولا
ثم اراد الكشف والبيان الكلي لمن لا خبرة له بهذه الامور اللطيفة والحكمة

الشريفة فقال فنسحق بها الكبريت بصفو لوقته ويقلب حيا ن الجوم نقلبا
يذوب ويجري خابصا في صفحة وان كان مسودا فقد عاد اشهبا
ويلحق الفلز يصبح ثابتا فلقي على القلعي وان شئت اسربا ولكنه
لم يذكر مقدار ما فيها في هذه التسميات وانا ان شا الله تعالى اذكر لك
مكشوفا وقد كنت ذكرت هذا التشريف في الابواب المتقدمة من اثبات الصرف
وتكليس الفضة واثبات عقد العطارد والالقاء منه على الرصاص او الاسرب
في علم ذلك واكتفيت به فانه من اجل التصاريف واكملها في التبييض و
التحمير يذكر في باب مقدم ذكره وانا اذكر لك ههنا وهو ان تاخذ
على اسم الله تعالى درهم من هذه الدهنة البيضاء اذا حمي ونقط
على وقية من الكبريت الاصفر الخالص السالم من الاتربة الارضية والحجارة
واخذه بالسحق والتنقيط والتشميع في الشمس او النار اللينة التي
يقوم مقامها فانه يبيض ويذوب ويجري ولا يدخن فخذ من هذه
الاوقية درهم والحصانة الف درهم من القمر الخالص ويبثه في اناء محكم
متوسط واخرجه فانه يكلس كلسا ابيضا واحد منه على الف درهم
من الاسرب يقوم قمرا خالصا وباسا في نخرة [illegible] واحد
من القمر المكلس ابيضا على الف درهم من الزيبق الحي ويبثه فيها
الحصانة ليلة فيخرج اكسيرا ابيضا مكملا واحده على الف من الاسرب

قمقم

يقوم قمرا خالصا ان شاء الله تعالى فان كانت مادته جيدة وكان فيه من بكيفيته
ذهب بقبضه يكون [illegible] اذا كان المثقال على الف يكون على ما نذكر على هذه
النسبة والترتيب انظر الى ما اودع الله تعالى في هذه الدهنة الشريفة من هذه
القوى اللطيفة التي تحل كل صلب وترخي كل صعب وتعمل العجايب الغرايب في يوم واحد
فسبحان الله تعالى من جعلها بهذه القوة واصلها عالم من كتاب
ايضا وهو يشهد الله تعالى من اعظم الابواب واشرفها واكملها فعلا وهو من اشرف
الفلاسفة الخاصية بالملوكية والمخصوصة بسلطهم لهذين الركنين الشريفين الفاضلين
الصابغين للنار البيضاء الجوهرية والدهن المنفي لسواد الممازج له المشتعل واعلم
ان من شرف هذا التدبير وخاصيته عمل الحل الحاذق المخصوص بهذا الباب
الذي ليس في حلول هذه الصناعة اتم منه ولا احسن ولا اقوى فعلا وهو الذي
يخرج هذين الجوهرين الكريمين الفاضلين النفيسين الطاهرين في اناء واحد بشيء
واحد وهو يشهد الله من المعجزات الطبيعية التي لا يعلمها احد من علم الله
تعالى الا اذا شهدها بعينه وذلك لغرابة هذا التدبير الذي لم يذكره واحد
من الفلاسفة المتقدمين والحكماء الناسجين على هذه الصنعة [illegible]
بمعرفة ما اذكره لك اياك واعمل هذا الدهن ان امكنك فهمك الله تعالى
ولا تنفق بعض هذه الابواب لغايته وفوق الكفاية والمبادرة الى عمله فتفوز
بالانتفاع على ما اشار به حسنا بل تفوق مراتب الواصلين الى عمل الاكسير

الذي وحده ألف والالف والثمان مائة وامثال ذلك فليل بعد هذا الباب رتبة
ولاني نذكر من هذه الاعمال الروحاني والخصايص لنفساني فاذا فهمت هذا
الى تدبير ان شاء الله تعالى فاما كيفية تدبير مخذ من الحجر الطري كما خرج من معدنه
فصل منه الركن البارد الرطب ما على بخار الماء او على دق والفم ولبزان لهذه
الحرارة بمنزلة الحضان لا غيره فاذا وهذ القطر فخذه واختم عليه الشمع بعد الاستكثار منه
لان المعول عليه في جميع الاعمال كلها فاعلم ذلك فاذا حصل منه ما تحتاج اليه فطهره
بالتقطير على بخار الماء ثلاث مرات واختم عليه بالشمع واتركه في مكان بارد ثم خذ
من الحجر الطري كما يخرج من معدنه فاستخرج منه الطبيعتين الكريمتين اللتين هما
اعظم اركانه وهما النار والهوى مختلطين غير منفصلين اما بالتقطير لهما بنا د
اليبوسة او باستخراجهما بالطبخ عن تلبا الحادة المخصوصة او من حجر المسبوك الذي
تقدم وصفه فخذهما مختلطين في قرعة وصب عليهما مثليهما من ماء البارد الرطب
المقطر من البخار المذكور بعد احكام الاوصال القرع والانبيق والقوابل وقطره
بالنار اللينة فاذا وهذ القطر فافتح الاوصال وصب لقاطر المذكور على ما هي
في القرعة من الركنين المذكورين واحكم الاوصال وقطره ثانيا كما قطرته اولا بلا زيادة
ونقص في النار ولا تزال تفعل ذلك كل الحال حتى ينعقد في القرعة ويصير شيئا
اسودا شبه الحجر السبج لها بصيص مفرط فاذا بلغت هذا فهو الغاية فهمها
في اناء الحق فيها ثم خذ في معرفة الطبيعتين الكريمتين الرطبين هما البرودة

والرطوبة والحرارة والرطوبة وكيفية تدبيرهما ليكونا خلاصا حاذقا صالحا التبييض
الجزء البارد اليابس بما نذكره لك ان شاء الله تعالى فاما كيفية التدبير للركن
البارد الرطب حتى يكون خلاصا حاذقا وتقطيره عن بخار الماء مفردا ثلاث مرات
واما كيفية التدبير للركن الحار الرطب الهوائي حتى يكون رطوبة قريبة من البسيط
ونراجيه بعد ذلك بالبارد الرطب المذكور ليكون خلاصا حاذقا تاما وهو ان تدبر
الرطوبة المذكورة المستخرجة من الحجر المسبوك بعد تفصيله من الجزء الحار اليابس
بما ذكرناه في كتاب الصافي من الحجارة وهو الذي سميناه ايضا في موضع غير هذا
كيفية العمل بره فاذا خرج ايضا نقيا خالصا في بياض الزبد وقوامه اما من الصافي
واما من غيره مما ذكرناه في ابواب هذا الكتاب ايضا متتابعا على النسب الذي
المذكور فيما تقدم من هذا الكتاب وغيره فاذا كان كذلك فاستحق منها
جزءا وصف ليس من البارد الرطب المطهر المذكور ثلاثة لطرابا بالسحق واسقي
بالرويش المتوالي من البرودة المذكورة الى ان يترطب ويصير كالزبدة ثم ادخلهما في
قنينة محكمة الشد وادفنها في السرجين الرطب سبعة ايام واخرجها فانه قد يحل
قد اختلطا وامتزجا وصارا ماء واحدا فاحمد الله تعالى وحينئذ صلحا
لتبييض الجزء البارد اليابس فتبيضه بما نذكره لك ان شاء الله تعالى وهو ان تاخذ
فيما من لم يكن للبارد اليابس المذكور عجيب عندك ما هذا الحل الحاذق تقيت
المذكور الذي لا يصير الا من دبر المواد الالهية وساعدته الاثار السماوية ثم خذ منه

حرارة واحدة اما في التنور واما في تنور الخبز ليلة واحدة لتذهب منه فضل
الرطوبة ثم اجعله على صلاية ثم سحقا ناعما فتسحقه حتى يصير كالذرور ثم نقط عليه
من الخل المذكور نقطة نقطة بعد نقطة وانت تديم السحق عليه نهارك
اجمع وتبيته في ثناء اللبن ليلة فاذا اصبحت عد عليه السحق والرش والتنشيف
والتشوية ليلة ثانية بتلك النار بعينها لا تزال تفعل ذلك كله وانت تضعف
النار قليلا قليلا الى ان يبيض ويصير في ماء العاج وصفوته وان اضفت الى
هذين الركنين الكريمين اللذين هما والجوهر للذين المحلولين بحمة حتى صار الخلا
حاذقا شيئا من ملح الحجر وجعلتهما متساويين في الكمية المحلولين بما فطر عليها
من الكون كان لما تطيب في خلوق الانبيق كما تقدم وصفه في الاعمال المتقدمة
فكان ذلك ما يزيد قوة وفضلا وسرعة وهو الذي يجب ان لا يعدل عنه
بجدته وسمته وحرارته فهذه التي تفعل الاعمال الوحيدة فاذا تحصل عندك
من هذا الخل جزءا وافرا فختم عليه بالشمع ثم كحل عليه ليزداد قوة الى قوته
فاما من زيادة قوته وتمام منفعته وهو ان تاخذ ما كلسته وبيضته من حجر
اللباس الشبيه بالعاج فتلقي عليه ثلثة امثاله من الخل الاول المفرد
المقطر عن النحاس الذي لم يدخل عليه غيره وتجعله في قنينة محكم الوصل وتدفنه
في زبل الرطب القوي الحرارة ثلثة ايام وتخرجه بلطف وتطلق فمه من
غير تحريك ولا انزعاج بحيث لا يختلط بلطيف راسبه وتصفيه قليلا

قليلا

قليلا حتى اذا صفيته واخذته فالق فيه من الجزء الباقي مثل الجزء الاول وادفنه
كما دفنت الاول واخرجه وصفه افعل ذلك ثلث مرات حتى يصير فيه من الكلس الثلث و
يخرج قواه فيه وهذا لا يكون الا ان يكون قد قسمت الجزء الباقي المذكور ثلث اثلاث على ثلثة
اقسام فهذا العمل فيه تعمل كما ذكرناه فصفه اوعد فيه فان ملاك هذا العمل تصفيته
ثم اخلطه بالخل المعمول بالحاذق الاول المركب فاذا جمعت الخلان فادفنهما في الزبل الرطب
ثلثة ايام بعد احكام الوصل ثم اخرجهما تجد الجميع قد صار خلا واحدا حاذقا تاما منهكا
ليس في خلل هذه الصناعة ارفع منه ثم خذه فقيه بهما وهذا كله من تخليص هذين
الركنين الشريفين الصافيين الذين هما الماء البيضاء الجوهرية والدهن المنفي الصافي
النور الى المازج الجزء المشتعل الذي اشار اليهما جابر في كتاب الرحمة الصغير
قلنا لك انهما يخرجان في اناء واحد بتدبير واحد واعلم هذا التدبير العجيب
القريب المأخذ لم يذكره احد ولا سيما جابر رحمه الله تعالى ربما رمز عليه بالسير
اشارات لرجل في تدبيرها تحققت بينهما لك بجميع اعمالها ان شاء الله
واما كيفية استخراجهما لا يمكن ان يكون على ما ذكرناه من هذا العمل المخصوص
بتدبير واحد في اناء الا بهذا الخل المخصوص لعظم تكونه فاما كيفية تدبيرهما
واخراجهما وهو ان تاخذ من الحجر الذي عقدته الاول وهو الذي قطرت
منه الماء الابيض الرطب مرارا كثيرة حتى اسود واختلط وصار قرصا واحدا
اسود اختلطا بابا فان حب سحقه حتى يصير في قوام الكحل لا يحس له

فاهجره ويكون عندك قدر استعملت له قدر زجاج مسطحة وثقبت له ثقبة محكمة
الاسفل وتنور طول شبر ونحو عرض شبر بغطاء سهل ملتصق على القدر الزجاج
المذكور بقيت محكمة الاسفل وترس ويرخ نفسها حرارتنا روا ودع فيها
المحرم بالكلس اعني الخل الحاذق الكامل التام الذي وصفته لك حرقتك شيء
فسحقه في ذلك الخل ويرفد اليه دواء المسحوق اعني القرص الاسود السحيق الذي
اتهلك بسحقه وتركب عليه الغطاء او قد يحد وتوقد صالحا نارا لينة حتى
ترى الماء في القدر الزجاج يصعد من على راسها كانه الملح القلي وكيفيته
في جنبيه وغطا الاناء وكلما صعد منه شيء في جنبيه حتى لا
يبقى منه شيء يصعد ولا ترى الماء في القدر حتى يبخر الماء قبله ثم
اقلب فيه ماء المسحوق فيها ورد عليها غطاها واوقد تحتها نارا لينة
حتى ترى ماءها يتصاعد منه شيء على راسها كانه الملح القلي في جنبيه
حتى يستوعبه وكلما انفصل لك منه شيء جعلته في آنية حتى تستنفد
قواه فلا يبقى منه شيء تطلع على جنباته ثم خذ ماءه فان كان منه شيء من الماء
فاقطعها عنه واجد تصفيته من ثفله واجعله في قرعة واستقطره بالرفق
حتى يتقطر جميعه فان بقي في اسفل القرعة شيء كالملح فخذ دهانه في جبهه
في تخليص دهانه واضعف الى اجتنبته واعلم ان هذه المياه تخرج متعلقة
منسبكة تحل كل صلب وترخي كل جسد وتفعل العجائب وهي عندهم

الملح

الملح والشب الذي هنفوا به المطرون وجميع البوارق وشكا في حفظه فهو
المظهر العجائب وهو اكسير كـ قد اغمس الفضة انت بجسد سك وصافي ذهنك
وخذ ما يحصل الذهب ثم حمراء اذا ما رجت او امتزج الزئبق الحي جعله ثم كانما
الدم اذا غلظ وكان ما يجعل من غيره دخل على الذهب زادت في وزنه وفي نسخة
جابر قال وخذ ما يحصل الذهب ثم حمراء اذا ما رجت الحي صبغت واحمرت كانه الدم
واغلظ وكان يجعل من غيره دخل عليه ولا زادت في وزنه تم كلام جابر ثم قال الشيخ
عبد المجيد فناصح لك ذلك فقد عرفت علك الدنيا ونعيم الاخرة وقد اشار جابر الى
هذا الذهب في كتبه بقوله انه يصبغ الفضة صبغا حسنا قريبا من التمام ووزنه الاعظم
وخبا الاكاسير والمزه عليه الاخوانه من دون غيره فاذا تحصل لك عملته
فاغسل الزئبق والغمر حرمة امنه بثلثة فيها فان اعطاك العلامة فانت اخونا
وفي نسخة جابر قال وقد اشرنا الى هذا الذهب في كتبنا وهو يصبغ الفضة
قريبا من التمام وهو الاكسير الاعظم وخيرة الاكاسير والمرة عليه ولا خفا الزردون
غيره فاذا تحصل لك ذلك وعملته فاغسل الزئبق والغمر حرمة امنه بثلاثة
امثاله فيها فانت اخونا حقا تمت كلمات جابر ثم قال الشيخ عبد المجيد
فان اعطاك العلامة فانت اخونا حقا وان لم يعطك العلامة فلا تطلبن
الطريقة فما ينفعك الاول بلا ثان ولا ثان بلا اول الا ضعيفا لا يرضى
به الحكماء ثم اجعل ما اجتمعت عليه صلابة زجاج فاضعف له من الكبريت الاول

نصف للمثلث واحد بالسحق حتى يصير زئبر ويسود باجمعه فيصير شيئا واحدا
وتكون قد احدثت الماء الذي عزلته قبل تشبيب ثلثه مثل نصفه كبريتا اصفرا
مسحوقا واضفته اليه واستقطرته عن الرطوبة فاذا بلغت التي سحقت وسودت
واحد بعضها واسقها بوزن شئها بعد جفافها الثلاثة تفعل ذلك سبع مرات
او سبعة ايام فاذا بلغت الى هذه الدرجة فاشكر الله ثم استخرجها من بوطق الى
بوطق كما تعلم في سائر المسئلات فانه يتنزل سريعا وقد احذر معه من ان يبقى شيئا
صلبا فاذا بردت البوطقة فاستخرجه فانك تجد كدم الاخوين كالقاطر يلمع كما
يلمع النفس بكا دون يخطف الابصار باشراقه ودهنه حتى كانه يقطر دهنا وهو
على ما ذكرنا وهو سر الله تعالى طال ما سترناه واخفيناه ايها الاخ فخذها ههنا
مرتبا ورحم على جابر فقد اطلعك على علم الاولين والاخرين والسلام ولا اجتماع
الا عند اجتماع النفوس الطاهرة في دار الخلود والنعمة التي لا تنفد هذا ما
ذكره الاستاد جابر مع ما كشفت لك من اسراره وهاانا ازيد له شرحا وايضاحا
ليحصل الفائدة ان شاء الله تعالى اعلم يا اخي نور الله قلبك انه اذا يسر الله تعالى
حصول هذين الركنين الكريمين الصابغين الذين هما النار والهوى المتقدم ذكرهما
فقد قبضت على هذه الصناعة الشريفة قبضا ظافرا فلا تخلو من احد وجهين
اما ان تروم الارتقاء الى اعلا المراتب بجميع الطبايع الاربع فتسلك هذه التدبير
بما تذكره فيه مشروحا الى اخره او تكون ممن يقصد النفع عاجلا السريع الوحى

فان كـ

فان كنت ممن يروم سرعة النفع فامزجهما بالركن البارد الرطب ليصير الجميع اكسيرا
عظيما تام الفعل وهو من اطرف الاعمال واكملها واثر الافعال واعظمها وكونه مركبا
من ثلاثة لا رابع لها وهذا امر غريب لا يحققه الا حكيم ماهر واستاد باهر وهو الذي
نص فيه جابر ابن حيان عليه الرحمة بقوله فاذا انت يا اخي طهرت ما يجب طهارته
وهما الركنان الشريفان الفاضلان الصابغان النار البيضاء المحرقة والدهن المضي
الذي للهواني الممازج للغير المشتغل اعانك الله تعالى عليه فقد بلغت المنى ووصلت الى الكنوز
الارضية الطبيعية فابدا بتركيب من ثلاثة الارواح في دوراتها دون الحار الرطب بالبارد الرطب
ثم تثبت بالحار اليابس وكان على هذا التركيب المثلث الاعظم وجود الاكسير
الاعظم الروحاني النفساني الملوكي على الحقيقة مركبا من ثلاثة لا رابع لها لان رحمة
الله تعالى عليه لم يتعرض الى الركن الرابع الذي هو البارد اليابس بطول التعب لحجاد الله
ونقله من مراتب النحوسة الى درجات العالي وهو الذي بذله كتى عسر حل
البطي الاسيه فاقتصر رحمه الله على هذه الثلاثة المذكورة لعلمه باصول الصنعة
والقوى الطبيعية الفاعلة والمنفعلة فركب منها الاكسير الاعظم التام
الروحاني الملوكي الذي لا ينقص ولا يتغير ابدا فاقام الركن البارد الرطب مقام
الروح والركن الحار الرطب مقام النفس والحار اليابس مقام الجسد لقوله
ثم تثبت بالحار اليابس وهذا هي الطريق الوسطى الذي بين التفصيل وعالم الميزان
وهو الذي قال فيه فاذا خرج فاسبكه فانه يحمر ويتفلفل ويصير كانه حب الرمان

اعني طهارة الاولى

الصنعاء فلو القي منه مثقالا على الف وما في الف درهم بعد هذا ابشر ولا شئ تذكر

واذ قد وفينا بما اضمنا من النصح والتعريف حمد الله تعالى على احسانه اليك

واستعن به في جميع امورك . قال الحكيم اذا اردت الاحياء وان يكون

شمسا منيرا فخذ جزء من رماد الروحاني وجزء من النحاس الاحمر وجزء من الذهب

واسبك الجميع كسبك الذهب فجعلهم في النار الحلالة واستنزلهم تنزل جوهرا

فردا وهو احمر له شعاع كشعاع الشمس لا تطيق النظر اليه فلو طرح واحد على

الف من سائر الاجساد تقلبها ذهبا احسن من المعدني اعلم ان هذا الكلام

جاري واحد بعينه تنبيه قال الحكيم خذ الحجر وخذ الاصفر والزوج

والتكليس خذ اسود وحله واعقده والقي عليه مثل الاول بضاعفه ان

اردت التضعيف وتعفنه حال العفن السواد وتنوره تبيضه قال الخالد في

كتاب الفردوس قال خذ البياض جزئين ومن الصفر جزء او مثليهما من الحار

وتسحقهما حتى يختلط الجميع ولم يتميز احد عن الاخر ولا تطول سحقه ثم

توضع في القرعة وتعفنه ثم تقطر وترد ما قطر على الثفل وكرر عليه العمل حتى

يثبت الجميع وقد تم في النكت والفوائد اللطيفة الروحانية العظيمة الجليلة

التي قال من يعرفها من اقرب الطرق واحسنها واتم الاعمال وكلها الاول في

اخراج الحجر الكريم اثبات لاكتساب صبغ حجر الياقوت الاحمر والكيفية بين هوان يؤخذ

من الحجر المطهر بعينه بعينه تسليه وما يجب ان يثبت به كما عرفناك فيما تقدم من الابواب .

وتجعل في الباطن طاجن وتوضع على نار لينة في ذا عرقي يسال عن النار فيحرك بالقضيب

الى ان يجري لان التدبير بهذا التدبير يوما كاملا والحذر من شدة النار بل لا يغفل البتة

فانهم لا يظهر منه بخار لانه يجف البتة فاذا بلغت به هذه الدرجة فالقه في اوقيه

الغزان او في الماء الملقطر سبع مرات واهرب صبغا او كفاك مراجيبا الحجر

لما الملكور وان الماء المذكور واترك به بعد ليلة وصفه بعد العلقة فان هو الحجر ثم اجعله في

القرعة وقد عليه نارا دقاق فهو اللبن التي تشرب الحصان فان لا وافقه والما يقطر في

يخالف في القرعة ملح لطيفة متحد مشرق اشبه الياقوت الاحمر فخذها وتربها ثمنا

اما الحافظة واما باب العلانية واما بالسحق بها والسقي والتشميط عليها من الركن الحار

الرطب المذكور الابيض والسحق والشقيط والتشميع الى ان يصير زبدة راسية حمرا

فاذا بلغت الى هذه الدرجة فيجب بلا عيها في انا الحل المخصوص بها التي تقدم

ذكرها وتدبر بالاعلى والاسفل كما تقدم الى حيث ينفتح ان دهنا احمرا فتصرف

بها اي تصاريف شئت مما تقدم ثم هذا المطلب وان نعتد وحصول

الركن الحار الرطب الابيض المذكور فنعها حصل هنا لمن الركن الحار

الرطب المذكور بالصافي على اي لون كان فتحصل اما الدهن اللون او اصفر

او احمر وكيف ما اتفق للحجر وحجر من باب لصا في المذكور فان اتفق

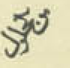
ان يخرج ايضا فقد هون الله تعالى عليك كل صعب شديد وقرب

لك كل مليح بعيد بحث الله تعالى السعادة العظمى واتممت بعون الله تعالى الاول في الحروف

من الفضة الحذط

الثاني في حل الحجر السليماني فهو في حل الهيولى للشاربه

واستخراج صبغه ودهنه وجميع ما فيه بغير تقطير ومن احسن محاسنه انه يخرج ملح
هذه اللطايف لو وجائبه المطلوبة ثابتة القوى غير هشيشة ولا محترقة وها انا اذكر
لك هذه الصفات ان شاء الله تعالى في ما كيفية هذا التدبير البديع الخطير وهو ان
تاخذ من الحجر الطري ما امكن بعد غسل ما يجب غسله فيه فصل عنه الركن البارد
الرطب على انحاء بمثل حرارة الحضان الاغبرا وعلى نار في قوة الفحم
بالميزان المذكور فاذا وقف تقطيره فخذ الثفالة واختم عليه بالشمع واخرج ما
في القرع فجده حبابا قايما على صورته الاولى لم يتغير فيوخذ ويهيا اجزاء ويجعل
في قرعة عمياء ويصب عليه مثله من الركن القاطر المذكور ويحكم وصل القرع
ويدفن في زبل رطب لثلثة ايام بطلوعه ويخرج وافتح الوصل ذايبه ويوخذ الصبغان
الكبريتان اللذان هما النار والهوى من اعلى راس الماء المذكور بجاجيه مقفلة
مجوفة كالمعلقة فاذا قطفتهما باللون الاحمر فقد في حمد الله تعالى واختم
عليهما بالشمع واتركهما الى وقت الحاجة ثم خذ الركن البارد الرطب المذكور
الذي قطفتها عنه صفه عن الارضية الحايلة والطف وكبره بحيث لا
يتحرك فيختلط باللطيف ثقل الراسب عنه وان شئت فجره بعلقة فاذا صفيته
كما ذكرت لك فاجعله في قرعة وطهر الماء الباقي على العادة فانه يقطر
ويخلف في القرعة ملحا لطيفا بيضا في غاية الحسن فخذها ودبرها بما شئت


من تحليل

من التحليل الحكمي لتصير هشيشة حادة فيفرق عليه بالمراد منها في تطهير الارواح والا
نفس والاجساد كما قد منا ذكره في الابواب المذكورة وان شئت ان تحللها
حلا طبيعيا فحلها في اي الترشيت من الالات المتقدم ذكرها اما بالسحق
والتشقيط عليها من الطبيعة المشاكلة لها على الترتيب الاول المتقدم ذكرها
من التعريق والتشميع فهم ذلك فحمد الله تعالى على ما اربنا لما كشفنا لك

الثالث في تبييض الركن المائي الرطب وهو اقرب الاعمال واعجبها

وهو مثل على محلول في غرضه واعلم انني نقلت هذا الباب عن حبل كبير من
والتقدير واخبرني في انه خرج له كما اذكره لك ولم اره هل يكون له تاثير ام لا لكنه
شاء الحسن مبنيته على نحو المطلوب في ما كيفية تدبيره وهو ان يوخذ من الكبريتين
الكبريتين المذكورين ما شئت فيجعلان في قنينة ويصب عليهما من الماء الرس
الجيد القوي المفعل ثلثة امثالهما ثم يرفع الاثر المذكورة على اثنا بالتدريج
على ان يغلي ما فيه اذا غلى في قعره واترك الاثر حتى يبرد فاذا بردت لثقتهما
بالاصبع وتقلب فان الدهن يرتفع الى اعلا سطحها ويبقى الماء المذكور فوقها
فينفض الاصبع قليلا قليلا فينزل ما فيه من الاوساخ التي حللها من الطبيعة
المذكورة ثم يعاد عليه ماء اخر ويرفع على اثنا حتى يغلي ويصفى ويعاد عليه
ماء اخر ويغلي ويصفى لا تزال تفعل كذلك الى ان يبيض ويصير في قوام الزبد
وبياضه فاذا بلغت به الى هذه الدرجة اودعتها فكمل تبييضه بما اذكره لك

فيه وهو ان يؤخذ ويجعل في قدح ثم يمسح بطين ويرفع على النار المعتدلة ويصب
عليه من الزاج المبارك والذهب المنقى المقدم ثلاث امثاله ويطبخ بنار لينة حتى ينتزع من الملح
فيأخذ من الدهن الابيض قطعة ويدبره بروح الارواح ليتخلل التخلل الطبيعيا
على الصفات المتقدمة في التخلل من الابواب اللطيفة وان خرج ابيضا
نقيا خالصا صافيا دبره بما اوليا بالنار اخل عليه من عنده مختبره على صفيحة محمية حميا
فيها فان لم يؤثر سوادا ولا لونا من الالوان غير البياض فادخله على روح
الارواح المذكورة في احد الالات المذكورة ودبره الى ان يتخلل ويصير شيئا
واحدا وهنيئا وفزت بما يكفيك ان شاء الله تعالى

الرابع في تبييضه

وهو من الطرق المعتبرة المحققة المجربة فاذا عرفت فتوكل على الله تعالى
فابدأ باسم ربك وخذ من الحجر الطري رطلا واحدا بعد خلوصه مما لبس عليه
كما تقدم واجعله في قرعة جيدا وصب عليه من الماء مثله واحكم وصلها
وادفنه في الزبل اسبوعا ثانيا واخرجه وقطرها فوق ورده على ما بقي في القرعة
وقطره كالاول لا تزال تفعل كذا وتديم بهذا العمل الى ان ترى دهنه قد
ارتفع على حجر ابيض او قريبا من البياض فاقطفه من روس الماء وخذه
واجعله في اناء مشدود الوصل ثم عد الى ما بقي في القرعة ولم يقطر فيه بالماء
المذكور واطبخه في قرعة وزاد اللبن في جوف قلبه فيها ماء الى ان تشمع
نشف الماء المقدر ثم صفه بحجره وقطر هذا الماء المصبوغ الاحمر في القرعة



بماء الطبيخة كما شرطه لا غيره فان الماء يقطر ابيض ويبقى الصبغ في القرعة
فاعد الماء الابيض على الثفل المذكور في القرعة واحكم وصله واطبخه يوما وليلة
كالاول وصف الماء المصبوغ الاحمر وقطره واعده عليه لا تزال تديم بهذا
العمل الى ان يخرج الماء ابيض لا صبغ فيه فاعزل الصبغ واجعله في قنينة
مختومة بالشمع واتركه الى وقت الحاجة اليه ثم ركب الماء المذكور على الثفل المذكور الباقي في
في القرعة التي قد استخرجت الطافية التي هي الروح بعد وتقسيره ولا تزال تطبخه
بالماء المذكور بعد تشميسه وتقطيره عنه وتحفظه وتخضيره تنقيه وتعمره وتطبخه
الى ان يصير ابيضا نقيا اشبه بلون العاج هذا ان احببت بياضه للتركيب مع ما
تأخر ليكون اكسيرا تاما وان شئت تبييض الاشرف الركن الهوائي الروحاني
الذي تركيبه مع روح الارواح خاصة فخذ الماء الذي تبيضت به الارض فادخر
فوق حجبيه استفادها من التكرار الى الارض المذكورة فخذ منه ثلاثة اجزاء على
جزء من الذي تبيضت اولا واحرقه حرقا جيدا ثم صف عنه وكل اخذ ما بقي
فيه من الحمرة والصفرة ثم تخطيه قسطا اخر من الماء المذكور وتقربه في شمس
الحار او ما الطبخ وتصفيته عنه وتجدد له ماء اخر لا تزال تديم بهذا الشيء
الحيث يكمل بياضه ان شاء الله تعالى فان احببت ان تطبخه بركما
يطبخ الذهب بماء القلي وتصفيه عنه الى ان يتم بياضه فهو الاجود ثم
صيره دهنا في كمال البياض باذن الله تعالى وقد تم

في العمل الثاني

في تجميد الهيولى الصناعية وهو ان تاخذ اوقيتان من النوشادر الابيض
وتسحق به درهم من اوقية السوداء المحرقة حرقة واحدة سحقًا جيدا احوينه
في قنينة الحواصل كيلا تطير ويجمع المذكورة ثم امثال الحجر الطري الكامل
الاوصاف المصغرة الاجزاء بالسحق قليلا قليلا الى ان يستوعب جميعه ولتكن
منه قدر نصف رطل فاذا استوعب جميعه واختلطا بالسحق البالغ وصار
شيئًا واحدًا و تبيّن واحد مجعلا في قدح التشميع محكم الوصل ويعرفه ارا
ثم تشد النار قليلا الى ان يشعل المجمع ويسال عن النار فاذا يد تقلب على
الصلابة وتخضر بالغا ثم يعاد الحل فيخرج والتحريق والتغسيل الى ان يعقل
الى ان يجمد ويصير كالزعفران والمخفي فانه يصير ثم حف في تبييض الارض
السوداء اما في الطابشتان واما على راس الكيس على الشفف ثم تجمع بين ما
حمرت وما كلست ثلاث من الارض وثلثين من الاحمر بالسحق البالغ ويجعل
في قنينة مشدودة الوصل و تودع الخفين ثلثة ايام ويخرج المحلول على هيئة
الحرير فتقلها الزبل الرطب قد احكمت ارضه بالجبس وزبل الحمام ويغيره ويلما
الماء من اربع جهاتها وتودع له وافيها اسبوع كامل يخرج محلولا كالسبح
فحينئذ تنقط منه مثقالا على ما ئة عيد وتلقي منه على الشمس فانه يكلس ويحل
مقيم الواحد منه على الف   في مدة يوم قريب سهل فطلب تاتلبا دم
اليها تؤخذ على بركة الله تعالى جزو من كلس الحجر ومثله من روح

الارواح

الارواح الابيض النقي وان كان مدبرا امتزاجا فهو الغاية القصوى فسحقه على
الصلاية بالزجاج حتى يصير كالمحشو او الحرير ثم تحل عليها ثلثيهما من الحجر
المشار اليه ويخلط الجميع بالسحق البالغ وتودع في قنينة طويلة الرقبة وتحكم الوصل
بالنار وتدفنه في الزبل الرطب ثلثة اسابيع وتغير الزبل في كل اسبوع فاذا
بلغ ذلك فنقله في زجاجة اخرى خشبية من كسرها النقوذ فيها حيث
يبقى عن تعقل فانه يحل كالدم الاحمر فحته والطبخ لعسه بيرق فانه يعقد زبدة
حمراء التوسنه واحدا على الف من الاسرب يصيره شمسًا خالصًا
في حل الهيولى يسحق مثل ثلثه ملح قلي ثلثة ايام وتدفن في الزبل الرطب سبعة
ايام فانه يحل انشاء الله تعالى   قال هرمس الحكيم قال خذ من
الحجر جزو ومثله من نوشادر الحجر ويسحقان على الصلاية الى ان يحل ويتلوا
مثل زيت البخل فلق عليهم من ماء الحجر ويجعل في انية الزجاج وتدفن الى
ان يحل ويبدل الزبل كل اسبوع فانه يحل احمرًا كانه الياقوت او كالدم
المحض بالعبد فانه ينعقد زبدة حمراء مثل الزعفران فلق الواحد من هذا
الزعفران على الف جزو من اي جسد شئت يكون ذهبًا وان حللته و
عقدته سبع مرات وقع مثقال على الف الف وماتين الف اسرب وهذا
الذي هو العظيم من الحفظ المهان وتنبيه كقوتيب المولودان لحسنهم رتبه
عاش وان يحلهم عليه غلبته   قال الجلدكي رح في كتاب المصباح

ان الحكيم اذا استخرج الدهن الاحمر فانه وجد فيه عطارد في قدح من زجاج ونحوه
سنا لها ثبتة فان عطارد يدخل في الدهن ثم ينعقد بها ومعها انعقاد الحكماء ثابتا
فاذا تم انعقاده فانه ينقلب اكسيرا تاما متقنا الواحد منه يطرح على ثلثمائة وستين
من الاخر الخبيط فيصير على المكان ذهبا ابريزا احكم الحسن من ذهب المعدن

في تحليل روح الارواح وهو ان تاخذ الجسد الكلس

المبيض بالطابشان تكونا فتسحق عشرة من روح الارواح تسحقان
جميعا بالغا متوانيا من غير فتور ولا ابطا على صلاية زجاج حتى يصير ان
يترطب فاذا بلغ الى هذه الحالة فتجعله في قدح التشميع محكم الوصل
واجعله في جوف قدر مملوء رمادا والرماد على علاوة القدح المذكور عرض
اربع اصابع مضمومة واجعل على الرماد شيئا يوما من نار رفيق الفحم
في طاجن واتركه يوما وليلة واخرجه وفك وصله واقلبه على الصلاية
وزده من روح الارواح المذكور مثل وزنه واسحقه حتى يصير طيبا فاعده
الى القدح واحكم وصله ويبيت في الرماد كاول مرة واخرجه بعد بردة
واقلبه على صلاية واسحقه لا تزال تفعل كذلك الى ان يتحلل ويبقى على
وجه الجسد محلولا ايتا فصفه عنه بلطف واختم عليه بالشمع لا تزال تفعل
به ذلك حتى تاخذ حاجتك منه فاذا حصلت ما تحتاج منه اليه فاحمد
الله تعالى فانك قد فزت بالامر العظيم من بية الكبرى واعلم ان في هذه المحلول

من الفوائد والخواص مالا يكاد ان يحصى فالاول منه وهو ان تاخذ قسما
منه ويدخل على الهيولى المشار اليه بالمهق بعد ان يكون مثل الهيولى
مثليه ويلم بعضها الى ان يكاد ان يجف فتدخل في قنينة مثقبة ويدخله
الخل في الزبل الرطب الى ان ينحل كالدم الاحمر فتصرف بما ذكرناه قبله
ان شاء الله تعالى وهو ان يطبخ به الحديد فانه ينعقد ويرد احمرا التي منه
واحد على الف من الاسرب اسود   في سبيله عظيمة من
بعض الفلاسفة كروحي قال انا ادركت انوبا ادم عليه السلام بغير فتح ولا
الشيء الذين هما البياض والحمرة وذلك في احد وعشرين يوما فقال بعض الحكماء ان هذا
عجيب لم يسمع اغرب منه قال الحكيم واعجب من ذلك بغير نار ولا اثال قال له التلميذ
ما الدليل على صحة ذلك في قولك فقال اني اخذت انا مدهون سعته شبر وجعلت
عليه غطاء من حديد وشددت وصله جيدا بعد ان جعلت فيه من الحجر رطلا
واحدا بغير زيادة ولا نقصان ثم حفرت في الارض حفرة وجعلت القدح فيها الى
حد الوصل ثم جعلت فوق الفوقاني زبلا او نشارة او نخالة الارز وحذرت ان
يكون لها لسان فانه تفسد ويذهب جوهره الذي فيه واضرمت فيه النار
يوما وليلة وتركته حتى برد وفتحت الاناء ونظرت فان كان قد انحل واجتمع
وصار كهيئة القير قطعة واحدة والا اخذت وصله مرة اخرى ورددت
مكانه وجعلت عليه مثل نصف الذي جعلت عليه الزبل الاول وضربت

وضربت فيه النار مثل الاول يوما وليلة وتركته حتى برد وفتحت وجدته اشبه
الاشيا بحجر السبج فاخذته واسحقته فيما شئت سحقا ناعما ثم القيت عليه
من الخل المحلول عشرته وجعلته في الشمس واحذرته من الغبار فاذا نشف
سحقته واسقيته وهو يتلون من لون الى لون الى الاسبوع الاول في كل يوم ينقل
لونه حتى بلغ الى البياض وصار اشبه شي من النشادر المتشمع اذا رايته رايت
لينه كهيئة الشمع واذا وضع على النار ذاب وغاص فاذا اردت ان ترى
عجبا فالق درهم فيه بلاته ثم عيد واسحقه حتى يصير كالزبد والقيت عليه من
العسل ايضا خمسة اجزاء وسحقت حتى يصير شيئا واحدا ثم اجعلت في اناء
مدهون والقيت عليه من الفضة الابيض وزن درهم غطاء من نصفه وطيا
نصفه بالطين ويشد دت ووصله وجعلته على نار لينة ساعة من نهار ودعه يبرد
وافتح ما عليه تجده قد انعقد وصار حجرا ابيضا اشد بياضا من الفضة ثم القي
منه درهما على رطل من اى جسد شئت يقيمه قمرا اشرف من المعدن فى
فاذا اردت ان تنقله الى الحمرة اعد عليه العمل الى ان يدخل في لون الحمرة
الى لون الذهب فهو اذا اشرب من ماء الاحمر فتراه يرجع اشد سوادا من اول
فلا تخاف عليه واعد العمل فانه يبيض فاعد العمل فانه يصفو ويبدى خير
الحمرة وتزداد حمرته في كل تشقية حتى يصير مثل الزعفران ثم تعيد عليه التشقية فان
حمرته يصير كانه دم الاخوين وكان الشمع ثم القي منه مثقالا على رطل من اى

جسد

جسد شئت فى نحاس على الفضة او على الف من اى جسد شئت يقوم شمسا وتلك
اراد فى الحل ان يكون محمولا من ركن الحجر الماء دالطيب لتنقى تليد بالملح قليلا ونشادر
في خندق الانبيق كما تقدم وصفه وارجو من الله تعالى ان يكون جيدا صالحا
تم الامر
فى سبيكة اخرى قال الحكيم اذا اخذت باقى الحجر المجهوس شئت
تشويه خفيفا حتى يجف ولا يحترق ولا ينسحق فاذا سحقت جعلتها على الصلاية ونديتها
خلا مقطرا وابسطه في الشمس الحارة ورششت عليه من الماء شيئا فشيئا فعل به حتى
يصير زرورا ابيضا ثم القم درهم فضة مع ثلاث ثم عيد فتسحق سحقا جيدا حتى
يلتئم ثم صب عليه خمسة دراهم عيد ابيض ثم تسحق ثم تجعل جزوا من المحلول ملح كبه
وتتركه في نار الحضان فيصير زيبقا ابيضا كالاسفيداج ثم تأخذ بعد ذلك من
ذلك الاسفيداج درهم على رطل رصاصا او قلعيا او نحاسا يقوم من كر وباس
ان شاء الله تعالى ثم خذ من هذه الزرور الابيض وادخل في القارورة واوقد
عليه حتى يتسبك ويجتمع ذائبا ابيضا وان زدت فيه النار فقد احمرت فقد
تم الامر قال استانس اذا اديت زيادة الحجر مجرب بعد جفافه فان اشتغل
اودخن زد العادة وهذا موجود في كتب الاخبار في طلب بحثه تغيره فتلف ان
زعت منه الروح قبل ان يصير ثابتا لم يزل ومحاتا وكنت قد دهنته فيه فلم يبق
عمله للمحال الا في الحرف والاثقال
قال جابر في كتاب جنات الخلد
سبيكة في تدبير الحجر تأخذ منه ما شئت وتجعله في قدح وتركب عليها انبيقا ودلك

نحتيها بعد ان يوزن بوزن معلوم فيقطر منه العيك الالماس الذي يسمى ماء السماء كثيرة فاذا
انقطع القاطر الابيض فارفعه في قارورة واحفظه وخذ الدهن المسمى الكبريت الاحمر
والشمس المدبرة فاذا انقطع قطره فارفعه وادخره عندك ثم نعود الى الثفل الاسود
ثم نجمعهما بالتغنيب اعني نكلسهما بنار قوية حتى يبيض ابيضا من الساطع فهي ج اسمها عند
الجوهر التي لا يوجد الا في الحجر الاحمر ومو س ذات الابراج فحينئذ فقد حصلت
الحجر الكريم ثلاثة اركان كما امر الاولون ومن هيهنا نبتدي في الاعمال الكبار
والصغار فافهم ذلك واعلم ان من الناس من يقطر الحجر بالرطوبة ومنهم من
يقطر باليبوسة ومنهم من يقطر بالهوى الحار المخموم اراد به النجار والكل جايز
ليس فيه غلط فافهم لكن المراد وما تم اسرع من المقطر باليبوسة وفوق النار و
من القوم من يبيض الارضية ويكلسها بالنار اللينة في زمان طويل ومنهم
بالوسطى ومنهم بالشديد وهي نار الحجر على كوه وهي احسنها واتمها وكلها ما
افهيها السرعة حصول المراد فافهم اني اشرت لك في هذه الرسالة مع جملة الاعمال
المعدنية والنباتية وهذا العمل الاعظم الاجل المكتوم الذي اذا فتشت عليه
لم تجده في كتب الحكماء من الاولين والاخرين فافهم هذا التفصيل
ثم ابتدي العمل واقول ان تحصل هذه الاركان الثلاثة ان شئت العمل
الاعظم والاكبر فخذ من هذه الثفل المبيضة واحد ومن الماء الابيض ثلاثة
الحل و تشقيه اياه في دفعة واحدة وان شئت في ثلاث دفعات والكل

جايز

جايز ان عرفت الطريق الحق وديرها بنار الحضان كما عرفتك في باب التشاع
من كتابي هذا فانه واعقده ينعقد كالثلج ويبود ينغشو البصر بياضه وحينئذ واحد
منه على الف من الرهن يقوم على الرويا صوان القيت منه واحدا على الف فانه
بعقده اكسيرا يلقى منه واحد على خمسماة من الزهرة يقوم قمرا خالصا وان اردت
علوه فجزه في سقيه بالماء الابدا مرارا فيزداد ديلا نها بزلوا وان سقيت بعد ذلك
من الماء الاحمر وهو الدهن ست مرات صبغ واحد ثمانية الف من الرصاص والفضة
وغيرها شمسا وصبغ الزجاج باقوتا وان القيت منه في اول تشقية منه صبغ
الفا ومائتين من الفضة بصيره شمسا خيرا من المعدني وان اردت تضعيفه كرر عليه
التشقية من الماء الاحمر تضاعف حتى يصبغ الجيد ميته قنطارا من الفضة وغيره من
الاجساد وان شئت العمل الاقل فخذ من الثفل السوداء والحقه بالعبد واجعله
في النار الحضانة بعقده والقى على القلعي يصيره قمرا وان اخذ منه درهما ومن الكبريت
الاحمر وطبخها بدهن الخل ثلث ساعات فان الجميع ينعقد نقرة كبدية واحد
منها على ثمانية من الحديد يصيره اكسيرا يلقى منه درهم على ثمانية الفضة يقوم شمسا وان
القيت من النقرة المتقدم ذكرها حبة على عشرة زجاج شامي يقوم ياقوتا بهرامانيا وان
من الماء الابيض والقيت الاسرب او القلعي انا مرخيه من المعدني وان القيت الحبل
انا مر وان اخذت منه اوقية وفي نقرة زيبق السوفي اوقية وسحقتهما
ودفنتهما الزبل الرطب سبوعا ثم اخرجتهما وجدتهما ايضا وفيه الزيبق ولكن فيه

اخضر فانه يحمر عن قليل ساعة فيصير كالدم الاحمر المجمد منه قيراطا على رطل نحاس
ممزوج برطلين فضة فانه يقوم ذهبا احسن ما يكون واعلم يا اخي انني بريء من ما قلته والهمته
في جميع كتبي ولو الى البقى من الكتمان وانما ادت بي طريق الحق اعني تدبير الحجر اما
مباقلة فوقف الناس بظواهر كلامنا في الحجر لا ينتهي البير وانما الجميع اشارة لما ذكرته
في الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه وبينت ما اخفته الحكماء في الاول
من المصحف في رموز الالفاظ وبينت لك ان مرادنا جميعا هي هذه المباقل لكن لنا
لا يفهمون كلامنا ضلوا واضلوا ولنرجع الى ما كنا فيه من تدبير الفهير الخواص
العجيبة في تدبير الحجر واسراره فمن ذلك ان فهر الفهيب   بتركز طحلب في قلة
طعاملك وضير   كذي لو قام صاحبه في تدبير الاعوا   لم يبتناه الحد الكل
ابدا او كلف ل   العمل لا ينهاه له وكتابنا هذا انما هو من   الاضرب لا
الا بعد و ذلك ان تاخذ الحجر كما خرج من معدنه فتسحقه حتى يصير كالكحل
وتنكسر فانه ينزل منه ماء ودهن ثم
سوداء بصاحر اشبه بحجر البيح وهذه كطهيفة
ثم في ثلاث ساعات فاذا اردت ذلك تاخذ من الارض السوداء لسوادها
جزءا ومن الدهن بتشميع جزء ومن الماء الابيض ثلاثة اجزاء واجعل الجميع
في قدح التشميع ودعها على نار كحرارة الشمس حتى يجف جيدا واخرجها
تجدها نقرة كبيرة حمرا قيراطا على ستين قمرا يقيم شمسا خالصا وكلما اسبكت

احسن لونه

احسن لونه وان شئت نقلها الى الباب الاعظم من اكسير الشمس فتمهاند لك الدهن ابدا
فان واحدة يلقى على الف درهم من القمر الاخضر وان عزلت الماء عن الدهن وذلك بان تدعهما
ليلة تحت السماء تجد الدهن قد علا فوق الماء فتفصله برفق وتشمع الارض بذلك الماء وتلقي
تعقدها الى ان تصير كالبلور ثم الق منه واحدا على الف من اي جسد شئت يقوم قمرا
وان شئت سقيت الارض البلورية بعد ذلك بالماء الاحمر حتى تصير كالياقوت واحد
منه على ثلاثة الاف من اي جسد شئت وقد ابان الشيخ محمد ابن الغوث العصومي فقال يؤخذ
من الحجر ما شاء العامل وتكسر نيا معتدل لنزل منه ماء ودهن ثم افتح فم الاناء بعد انقطاع
القطر وركبه على نار جمر وانت تنظر اليه حتى تبيض ثم خذها واسقها الماء اولا على نار رماد
دائل حتى يشربه ثم اسقها الدهن ايضا بعد ذلك ثم اقلها في خابية وادمه محجوبا السلة
ويوما وحده تجد نقرة حمرا كالياقوت جزء منه على عشرين قمرا يخرج شمسا فيه سواد
فسبكه ثانيا يكون فوق المعدني وان طرحت من هذه النقرة على العبد صيرته اكسيرا
واحده على الماة من القمر يرد شمسا واعلم ان الماء الابيض اذا طبخت فيه العبد يصير
اكسير البياض ولقد اخبر الهاشمي انه نكس هذا الماء والدهن ودفنها في الزبل
اربعين يوما ثم نقط منهما وزن حبة على رطل عبد حقله اسرع ما يكون اكسيرا
درهم منه على الف من اي جسد شئت يقوم خالصا قال اوحد الزمان الاونا
في كتابه المعروف بالدر المكنون في مباقل الحجر وتدبير فان من علامات الحجر
وما يدل على صحته انه حجر يقوم اذا اخذت من مائه الاول الابيض المنقى البراني الذي

يقوير قليلا من [illegible] الفضة فيه صفائح الزهرة بعد حمي كامل ثم تركهما اسحقا فيلقى منه
درهما والف على خمسة من نحاس احمر فيغيره فضة خالصة [illegible] وان اخذت منه فهي
الى سحق الاسفيداج المتقدم ذكرها درهمان سحقته ناعما والقيت منه رطل [illegible] في بوطه وسقيت
عليه قليلا قليلا انعقد اكسيرا واحدا منه يلقى الف من زهرة ومن رصاص [illegible] قمرا ابيضا
وكذلك اذا اخذت من ارضه الحجر المكرم بعد خروج الماء المنقى الكريم جزوا وفي تسعة جزو واحد من
الماء وسحقته ناعما والقيت [illegible] والاخرين واحد وثلاثة ينعقد اكسيرا واحدا منه
على الف من جسد شئت وان كررت تزداد الماء الاول على هذه الارضة حتى تلقط
الصبغ والنفاس المستجنة من الثقل ويصير ماء ممتليا من الصبغ ويصير ما كان في حد
صفائح القمر المحمي واطفيها في هذا الماء الكريم فانه يصبغ شمسا [illegible] كالزنجفر مشرق
اللون وغير صوت [illegible] واحد منه على الف من قمر يصيرها شمسا خالصا وان القيت منه
درهما على ثلثة الاف من قمر يصبغ شمسا نقيا وان اخذت من هذه الارضة وهي درجة
الاسفوبر درهمان من الكبريت العراقي الف درهم وحمرتها بالزيت العصارة [illegible]
يوما وليلة في اناء زجاج مطين على ما [illegible] وكل الغطاء [illegible] الكل دهنة ثابتة
كالياقوت الاحمر [illegible] ان نقطت [illegible] منها على صفائح الاسرب [illegible] على
رطل الف من شمسا ابريزا احمر من [illegible] وان نقطت منها على رطل الف من زهرة
ونحاس [illegible] اكسيرا عظيما واحد منه على الف [illegible] الصالحة شمسا
ابريزا وان القيت منه من الدهنة على مثقال من [illegible] وطبخته

ساعة انعقد اكسيرا احمر يلقى منه واحد على سبعة الاف [illegible] اكسيرا
ولقد والله لا اله الا هو اخذت منه [illegible] الاول والقيته على قنطار [illegible]
انه من شمسا لونه لون النحاس الا انه اشرف منه ثم اخذت من هذا النحاس درهما
واحدا والقيته على عشرة ارطال قمرا كان عندي فجاء خالصا [illegible]
احمر ولم ازل ادبره الى ان بلغ قنطارين وكان يحمل ربع قنطار [illegible]
من الذهب [illegible] العظام [illegible] الطالب في [illegible] ثلاث
ساعات وهو على [illegible] الحكيم العارف بالحجر الكريم باخذ [illegible]
غير مدبر ويقطع ويرد [illegible] ذلك [illegible] جميع الماء [illegible]
[illegible] واحد منه على الف من قمر [illegible] سواد
مختلط [illegible] دهنية كلما كررت عليه التسبك [illegible]
وان اخذت من الحجر الكريم غير مدبر جزءا واحدا ومن [illegible]
ومن [illegible] رطل وطبخته [illegible] درهم من هذا المعقود على
ستين [illegible] قمرا في تدبير الحجر الكريم وهو [illegible]
خذ منه ما شئت واسحقه [illegible] ثم قطره فاذا انقطع [illegible] الارض
واسحقها [illegible] ثم قطره واخرج الارض واسحقها [illegible] وقطرها
افعل ذلك الى ان [illegible] ثم [illegible] سبعة ايام ثم اخرجه وقطره فاذا حصلت
لك هذه المياه فاشكر [illegible] فان هذا هو الماء [illegible] والسم القاتل و[illegible]

القاطع والماء الالهي واعلم ان هذا الماء من العمل ويدخل الجميع من المعادن والملاغم
فاكل منه وهو الخل فاذا اردت ابلغ من ذلك خذ الماء وعفنه سبعة ايام ثم قطره
ورد ما قطر على الملح المقطر كرر العمل سبع مرات وانت تجد تقطيره عفنه سبعة ايام
فانه يقطر في التقطير السابعة اصفر كمعرة فاذا وصلت الى هذه المرتبة صرت حكيما و
انكشف لك السر العظيم فاذا اردت ابلغ من ذلك خذه وعفنه ثلثة اسابيع ثم
اخرجه وقطره ورد ما قطر على الملح المقطر الى ان يقطر ماء احمر ويبقى في القرعة ثفلا
سوداء محمر يركب على القرعة انبيقا اعمى وسد وصله واوقد تحتها نارا لطيفة
حتى يحمر كالياقوت نارا بنار على النار ثم برد القرعة واخرجها تجدها حجرا صلبا العقد
وخذ الكل اوقية منه اربع اواق من الماء الاحمر وشمعه على نار لطيفة الى ان
يشرب الماء جميعه فانه يذوب كالزبد وبالشمع فاذا اردت العمل فخذ من ورق
الذهب جزوا ومن الحجر جزوا واطعمه اياه شيئا فشيئا فانه يجد بدا يصيبه شيئا واحدا
ثم ضعه في قرعة عميا وعفنه في الزبل الرطب الى ان يحل في احدى وعشرين يوما
ثم اخرجه وقطره ورد القاطر على الملح المقطر المنعقد في القرعة يجعل احمر اخذ منه
جزءا والقه على عشرة مثاقيل ذهبا مسبوكا يكلسه نبذ حمراء والق من هذه النبذ
مثقالا على عشرة آلاف درهم رصاص يصيبه ذهبا وان القي منه مثقالا على عشرة آلاف
مثقال من البلور او الزجاج يخرج ياقوتا وان حلبته وعقدته تضاعف الحجر
الى ان يملأ بين الخافقين فاشكر الله تعالى الذي اطلعك على هذه الموهبة

العظيمة كالذي يعني هذا الحجر الذي احتاج الحكماء وهذا ادخان وما سواه فضول
وبهتان   في تدبير الحجر قال صاحب المسائل راموز هذه الرسالة التي
بالقلم اليوناني في كتب رومية وعربت باللسان العربي وهو الباب الذي كتبه
ذو النون الاخميمي في تدبير الحجر الكريم الذي هو شعر بني ادم يوخذ من الشعر الانساني
من رؤوس بني عشرين الى خمسة وثلثين سنة اذا نزلت الشمس بالحمل فتغسله
غسلا جيدا وتجففه وتقرضه وادخله في القرعة وركب الانبيق عليه وتوقد بالفحم
قليلا بلطف النار حتى يقطر ماؤه كله وهو ماء ابيض ولين النار يقطر صافيا فاذا
انقطع التقطير دعه في قارورة ثم شد الوقيد قليلا حتى يقطر الماء الاحمر فهو الدهن
فدعه في قارورة ثم شد الوقيد قليلا حتى يصعد النوشادر في الانبيق كنسج
العنكبوت فاذا رايت ذلك فاعلم بان القاطر قد انقطع فدع القرعة تبرد و علم
بانزعن التقطير فطول بالك ودع صدرك ولا تكن حيا ثم اجمع النوشادر
من راس الانبيق واجمع باقي النوشادر تجده قرصا على فوق الارض فتجمعه وتبعه
من رؤوس الانبيق وطرفها حيث كان ثم احفظ النوشادر حتى لا يهرب ومن
ان يحصل في شيء من الثفل الذي في القرعة فيجف الطين لا يهرب ثم خذ بقية الثفل
الاسود وهو الغبيراء فعرفه كل ركن على حدة فالماء هو الابيض والنار
هو الدهن القاطر الاحمر والهواء هو النوشادر والارض هي الثفل السوداء
فابدا بعون الله تعالى في تبييض الثفل السوداء وطريقه ان تاخذ الثقلة

السوداء من طين هذا ان تاخذ الثقل السوداء ما شئت وتسحقها على الصلاية
ثم اجعلها في قرعة واغمرها من الماء الابيض الذي قطرته عنها ثم ركب عليها الانبيق
وقطر عنها الماء حتى تقطر كله ثم اخرجها من القرعة واسحقها في صلاية واسقها من
الماء الابيض الذي صعدته عنها ايضا فلا تزال تديرها بهذا التدبير اربعين حتى
في اربعين تصعيدة فانها تبيض وتخرج لبانية متشمعة فاجعلها على الصلاية
واسقها من مائها الابيض سبعة ايام حتى تصير مثل الزبد وليشتد بياضها
اجعلها في قرعة وادفنها في الزبل الرطب ثلاثة اسابيع وترش على الزبل الماء
الحار وتغير الزبل كل اسبوع فانه ينحل ماء ابيضا رجراجا فخذ ذلك فاعقده على النار
وصفة العقد بان تجعله في قدح زجاج مطين وعليه غطاء وتجعل القدح في كور
او قدرة فيها رماد داخل رماد منخول فاذا فيه القدح الى فوق الرماد وتوقد نار
هنت فوق الرماد مقدار ما تسخن الرماد فانه ينعقد وهذا هو تدبير البياض
واما تدبير الحمرة تاخذ من الماء الابيض ستة اجزاء ومن الدهن الاحمر ثلاثة اجزاء
واجعل الدهن في قرعة صغيرة بعد ان تبلها بالماء الابيض ثم اجعل
القرعة التي فيها الدواء هو ثلاثة في الماء الابيض ثم ركب عليها الانبيق ۞
الاعمى جيد الوصل بالصاروج وادفن القرعة في الزبل اثنى عشر يوما فان
الماء الابيض ينصبغ ويصير احمر كالياقوت يخطف الابصار فهذا هو الماء
الحيوان ثم خذ من هذه الثفل البيضاء التي حللتها وعقدتها ثلاثة اجزاء

ومن نوشا

ومن نوشادر الشعر هو الهوى الصاعد جزءا واسحقهما على صلاية زجاج واسقهما
واسقيهما من الماء الاحمر الذي بثلاثة امثالهم على ثلاثة امثالهم على صلاية زجاج فاذا
يصير كلون الاثمد فاجعله في قرعة وركب عليها انبيق اعمى وادفنها في الزبل
اربعين يوما فانه ينحل ويصير ماء احمر كالذهب المشمع فاعقده على رماد
حار كما وصفنا عقد البياض فانه يصير احمر في سبعة ايام فهذا هو تدبير
الحمرة فاذا صار كذلك فالقى كاكسير البياض السابق مثقالا منه على رطل ونصف
من اي جسد شئت يصيره شمسا لا يتغير ابدا كما انه من اكسير البياض قمرا لا يتغير
ابدا وان حللته وعقدته ثلاث درجات كما وصفت كان ارفع درجة فاذا القي
الجزء منه على رطل من اي جسد شئت يقلبه شمسا كما يقلبه اكسير البياض
قمرا وان القيت منه مثقالا على الماء مثقال من زجاج ذايب ان يمسك يخرج
ياقوت احمر عث قال البوني في تدبير الحجر الكريم المكرم
يؤخذ من البول الاحمر ما شئت وتغسله وتنقيه من الشحم ومن جميع الوسخ وتغسله
وتجعله في اناء من زجاج وتودعه في الدفن بعد شد وصله بالصاروج
ثلاثة اسابيع فانه ينحل اسودا ثم تقطره بالقرعة والانبيق فانه يقطر منه
ماء ابيض واحمر ثم تسحق الارضية سحقا جيدا وتسقيه الماء بالسحق و
التشميع ثم تدفنه كالاول ثلاثة اسابيع ثم تخرجه محلولا ثم تقطره وترفع
القاطر وهو ابيض واحمر ثم تاخذ الارضية وتسحقها وتسقيها الماء

من القاطين وترددها الى التخفيف تفعل ذلك سبع مرات وفي السابع تخرجها
وتقطرها وتغسل بالماء ثم تخفف الارضية وتجعلها في نار قوية سبعة ايام فانها
تخرج مكلسة بيضاء كالبلور ثم اسقه بالماء الذي قطرتها ثم اودعها الى
الدفن ثلاثة اسابيع فهي تنحل جميعا ثم قطرها تخرج منها ماء ابيض واحمر
وتبقى الارضية اسفل القرعة منسبكا مثل الذهب ارفعها للثواب حين فيها منها
نذكرها في مكان اخر ان شاء الله تعالى ثم خذ من الماء الابيض واجعله في قرعة
وشد وصله ودفنه في الطابشتان فانه ينعقد حجرا ابيضا فالقي منه
درهم على الف درهم من اي جسد شئت تصيره فضة ثم تعقد الماء الاحمر وتجعله
في قدح قرعة وشد الوصل ودفنه في الطابشتان واتركه حتى يعود متعقدا يجعله
حجرا احمر بذهب ويجري تلقي منه درهم على الف درهم زيبق ينعقد اكسيرا ثم القي
من الزيبق المعقود درهم على خمسة عشر الف من اي جسد شئت يصير ذهبا
خيرا من المعدني وان القيت منه على الجواهر التي يحتاج الى الصبغ منها دانق
على مثقال من زجاج صوري صبغه ياقوتا بهرمانيا وان القيت منه دانق
على مثقال من البلور صبغه جوهرا ولمن هو طالبين وان حميت زجاجا الصوري
واطفيته في ماء الصلوق حتى واحدة ثم سبكته والقيت عليه ذلك الاكسير
دانق صبغته زمردا احسن ما يكون وان اردت درجة اعلى منه
اجعله في اناء زجاج مفتح وتطين بره وتضعها على النار ولا تزال تنحل ثم اعقده

الفرق

وتصرف ما شئت فاذا انعقد الاكسير الخضرة دخل في اناء وانو عليه خمرة اصل الروح
ودعه فانه ينحل حتى يتحلل فاذا انحل اعقده فاذا انعقد فادخله بخمرة اخرى من الماء حتى
ينحل فاذا انحل اعقده ثانيا فانه اقوى من درجة الاول وكلما زدت في تردده في الماء والعقد المركب
ليها قوي القتال ثانيا ولا يبالغ في كل عقد فيخسف المركب بلا خروجه من اناء العقد
ونضيد ثلاثه واياك ان يكون ثلاثه كثيرة فيقتل شيئا او قليلا فيجف قبل وقته واذا
كان اخر تعقيده قد ثانيا حتى تذهب رطوبته وفي اول الامر يصفر المركب حتى يكون
كالورس ثم يصير حمرته في كل تعقيده حتى يصير في الاخير كالقرمز او الجلنار وهي
هذه تكلسان قد اخفيتها الحكماء وهو ان تجعل المركب في قدح فخار جديد قدر اصبعين
رمادا مفخولا وتجعل المركب في قدح زجاج وتطين اسفله بطين الحكمة وتضع القدح
في القدح على رماد وحول القدح من كل جانب قدر اصبعين رمادا ورأس القدح
مكشوف من الرماد او يحضر في رأس القدح ثقب لخروج البخار واياك ان تجعل
المركب في فخار فيحترق الروح الصابغ ويبقى معك ثرابا لا خير فيه فاذا شد وصل
القدح وشد الثقب الذي في القبة وتجعل القدح على رماد حار وتوقد عليه ستة
ساعات تحت القدر بفتيلة تخويفه يشرب كل يوم وليلة من الزيت ماء درهمين
درهما وكلما قويت يجب زاد درهما فاذا تم له عشرون ساعة هو يوم ونصف فافتح
الثقب والنار على حالها لا يصعد بخار المركب ثم توقد عليه عشرين ساعة
اليوم ونصف والثقب مفتوح في اخره وينزل النار في ثلاثة ساعات او نصف

فضة واحفظه جهدك مكنونًا ثم خذ من هذا الماء وزن له مثقال وضعه في قرعة
مطينة وخمره في رماد حار واتركه ليحل فاذا سحق الغني عليه فقطره من فرع بسر الطاهر
وبدرها عليه قليلا قليلا فانها تذوب وتنحل وتصير كالدم في لونه والساعة
الغني عليهم وزن خمس مثقال وبرق شمس وسحق اي محمر فانه يشربه وينحل فيه ويصير
لون جميع كالقرفير فهذا اكسير افلا سفة الذي اعيوا الناس في طلبه ولم يعرفوه فانق
الله تعالى واكتمه لانه من الاسرار والطلسمات فقد ملكت الدنيا بحذافيرها فالق
منه مثقال ه من الرصاص الاسود فيجعله ترابا احمر كالقرفير ثم الق منه على التوتيه
محمرا مثقالا على الف مثقال من الرصاص ايضا فيقلبه ذهبا خيرا من ذهب المعادن

هذا الذي نقلت من كتاب لوح الذهب
والطيب منه

قال الحكيم في تدبير الحجر خذ منه ارطالا فكبسه في قرعة الى نصفها وحكم
وصل الانبيق ويكون سرابه واسعة مالكون ثم اجعل تحته نارا فحم بمقدار ما ترى بالعين
انه يقطر ويترك هكذا ايامًا حتى ينقطع تقطيره ثم افتح القرعة ورد القاطر على راسها وحكم
وصله وقطره ثانية بنار كالاولى وكذلك تدبر على كل حتى في كل نار على الاول لاخر حتى
يقطر كله ولا يبقى في القرعة قليل ولا كثير ثم تردد الى القرعة ولا تزال تفعل ذلك حتى
يثبت كله منعقد في القرعة وتدبر من عليه بالنار حتى ينقطع فهو البلغ ثم تشد
عليه بالنار الكيميك حتى يذوب وتدبر الخل ويسيل تلقى منه ترابا محبب
ويلغ ظرصان يصبغ واحد الف ما بين الى ثلاث وهو تصبغ قبل الحل

النهار التي قبلها الى اخرها ثم تفتح القدح تجده صعد على جانبيها هوائيا رهانيا
لا يكاد يمسك باليد لدونه يكون كالقرفير وربما كانت النار ضعيفة يصعد بعضه
ويبقى البعض وربما لم يصعد منه شيء ولكن متربة في اسفل الاناء وكيفما كان
فهو صابغ ان شاء الله فاقطع النار عنه ودعه يبرد ثلاثة ايام ثم افتح الاناء واجمعه
بريش واياك ان تدوخه او تشمه فانه سم قاتل والكثرة الاخرى ليس بعدها شيء
وهو ان ياخذ من هذا الاكسير بعد ان تسحقه وتجعله بيضة كما ذكرنا فتجعله في
زجاجة على صورة بيضة او بوطقة وتدخله في نار لينة حتى يتشبك ويصير
قطعة واحدة فاذا بلغ ذلك ثم جميع تدبيره فالق منه مثقالا على الف وماتين مثقالا
من زيبق لعادة ويصير اكسيرا اذا ما كان ثم فالق منه مثقالا على الف وماتين مثقالا
من اي جسد شئت يقلبه ذهبا خالصا على الخلاص فيقع مثقال الاكسير الاول
على الف الف وماتين الف مثقال وليجود الاجساد لدخول الاكسير الفضة

في تدبير الحجر بنفسه وهو ان تقطع منه وزن في قرعة و
تقطره بالرطوبة في قدر الماء على العادة فانه يقطر منه عشرة اكرياد ثم رده الى الارضية
وخضخضه وعفنه سبعة ايام وقطره كالاول فانه يقطر منه ل ثم رده وافعل ذلك رده
الى الارضية وخضخضه وعفنه سبعة الثاني وقطره كالاول وكرر تعفين الطبيعة وهو
في كل مرة يزيد ل الى ان يقطر جميعها وابقاها وافلق اخفر من حد فاذا كمل
تقطيره فقد ملكت درجة عالية وفزت بطلب الدنيا والاخرة والحقت بالفلاسفة الاولى مثل

ل

هذه

الوانا على قدر حووثم لتدبير من واحد الحار بعين الى ثلثماة واكثر على مقدار تدبيرهم
والتدبير والمزاج وكلما يداخل الاكسير لفضة لذابه والمزج ايضا انما يكون
على الفضة والنحاس ليس يقوى الاكسير على هذين الحجرين بجيدين البتة ولهما
في التدبير اختلاف من اول الحال وارجو ان الله تعالى عز وجل سيبلغك
امالك وتصبغ الفضة ذهبا ثم تستدل من العمل الواضح بعقلك على صنعة
الزيبق فانه ليس يبلغ احد الى العمل التام الكامل الاوصاف قد صار ثم فهم فوق يعرف
بها جميع الاشياء فهو يستدل على ما بقي عليه مما يصفه الواصف في الكتب

في تدبير الحجر في باب الاعظم قال الجابر في كتاب الفهم

يؤخذ الحجر بنا طرابيقع في ماء القراح الصافي لصافي لذوب الاقل له ولا رسب
ويصفى الى ان يغلى كله ويصبه في قوام العسل الرقيق القوام ويغطي ويستخرج منه
الماء ثم يستخرج منه الدهن ثم يفصل منه الصبغ ثم تدبر الارض ويبيض الى ان
تشتد بياضها ويبدي بالتركيب بعد كمال تدبير الاركان كل ركن على حدته وعند
تمام التركيب تم الاكسير وقد ذكر تدبير هذا الباب الاسناد الجابري في كتاب
الفهم واضحا وانا ارجو عنه وانبه عليه بعد ذلك في الماكن لا بد منها فيه ذكره
في باب الحيوان بمعان لابد ان ركبها الامر هو من اهلها قال رحمه الله تعالى وانما
فضل الحيوان على الاشجار والاحجار لفعل فيهما ووجهها عنه وانا اذكر لك باب
للاوابد وتدبير ههنا في تطهير الابدا ولا تاخذ على بركة الله تعالى

من الحجر الذي هو المحض الاول العالي ما احببت فتسحقه ثم تفرقه في القراع في
كل قرعة نصفها وتركب عليها الانبيق وتستقطر ماؤه بعد ان تجعل القراع
في قدور فيها رماد مقتول او الرمل والرماد اولى ولتكن القراع في اوساط
القدور والرماد محشو حواليها وتحتها والوقود من تحتها وقودا متصلا
فيما بين اللين والشديد حتى لا يحترق شيئا من الماء ولا تخشوه فان الماء
يقطر كله وهو وسخ والدليل على فناء نفسه تفلفله في جوانب القرعة وهو
اذا انتهى يعرف لك القرعة وكان صعوده بخارا كالعمود الابيض الممتد في
الانبيق فاذا عرفت القرعة فاستقطر دائما ابدا حتى لا يعرق وهذا الماء يتصل
الدهن الكحل اذا انتهى من العشرة ارطال رطل واحد قال رحمه الله تعالى
وانا انتهيت منه الى هذا الحد رطل ونصف واصبت به العالم من اخواننا
ممن وصل الدهن المرتبة فليس الوقود دائما ويشد في وقت تحركه واخلاط
قضبان الاس بالخيزران واحكام وصل القرعة لحفظ طهره وان يكون النصف
الاعلى اتم من النصف الاسفل بثلثة او اربعة اصابع مفتوحة والله تعالى انتهى
مغموم بذكري لهذا الباب وتقريبه هكذا الا اني لم ار فيه حرفا واحدا
في حرف ذلك فاذا بلغ الماء الى الحد الذي ذكرته فخذ من الحديد المستقل
الابيض بعد ان تشوى بالتقطير ثلث مرات وتغسل ثم تسقى فحمر جميعا
شديدا ثم اغمره في هذا الماء الذي قد ذكرناه وحبه بذيبه ثم اعده كذلك

ثلث مرات فان كان وصار فضة بيضا فقد تم والا فاعد عليه التدبير الى ان يتم
ما شرحناه لك ان شاء الله تعالى فاذا بلغ الماء الى هذا الحد صار جملة ايضا
في بياض الثلج واشد بياضا لانه يزيد في اللون قليلا ثم الكون ما فيه خارجي
اللون وهو السواد والمحض المتعلق بالجوهر فاعرف ذلك ان شاء الله تعالى وهذا
الماء اذا بقي منه رطل من عشرة ارطال اخرج الحديد فضة والنحاس فضة
فاعرف قدر ذلك ثم ان القطر بعد ذلك ينقطع من القرعة التي فيها الحجر
الاول عند فناء الماء وحرز جميعه كله فانه ضعف القوة فان القطر يبدو ويعاد
اصفر ثم في صفرته ان يقطر خلوقيا ويزداد الخلوقية ثم يقطر احمر فحق ذلك
القاطر كله احمله في موضع واحد في قرابة ولا حاجة لك فيه ثم ادحه بالنار
حتى لا يبقى فيه شيء الا قطر ويبقى اسفل القرعة ثفل سوداء خذها فانت
محتاج اليها وتلك الماء القاطر ولكن لست تحتاج اليه البتة لانه فاسد في هذا
التدبير وهو صالح في غيره فاعرف ما اقول ثم خذ من الحجر الاسود الذي هو اول
رطل او ما اردت فاسحقه واسقه من الماء القاطر الذي قد بقي بعد تطهيره من
قطرة من عشرة ارطال ثمانية ارطال فاسحق الحجر اولا حتى يصير كالمخ واياك
ان تكون حريفا فلا تنتفع به وتخيب وتفسد بعد ذلك ولا يصلح ولكن
اسحقه حتى تعلم انه قد صار محا من لينه ثم اسقه من الماء قليلا واعد عليه
الحل والسحق حتى يشرب ما في الهاوك من الحجر الاسود من الماء مثله ثلاث مرات

ثم

ثم اسحقه ابدا حتى يجف وذلك في سبعة ايام ثم اسحقه بعد جفافه واجعله
في اناء نظيف من خزف لا يكون فيه شقوق ولا غش ويكون الملس ثم ادخله
الى التنور وسط الحرارة واياك ان تغطي راس الكوز ولكن غطي راس التنور
وطينه ايضا ثم اخرجه بعد ان يبرد واخرج ما في الكوز واسحقه سحقا شديدا
وانخله واياك ان ترمي من نخالته شيئا ثم اسحقه ابدا حتى يصير كالمرهم ويجوز في
الحمام ثم اعد عليه السحق حتى يصير مثل الذرور واياك ان يكون فيه شيء جريش
البتة بل ينبغي ان يضرب بالدهن مثل ثم سقه من الماء المقطر الذي قد بقي
من العشرة ثمانية واسحقه واسقه قليلا ثم اعد عليه السحق واسقه قليلا عقيب
ما تشربه كله ويصفو ايضا واعد عليه السحق واسقه على ما تقدم حتى يشرب
من الماء مثله ثلاث مرات ثم شويه شوية اشد من الاولى واخرجه ثم اسحقه
سحقا ناعما وانخله واعد عليه العمل الثالثة تجده قد بدا واشتد لونه قليلا وصار
فيها من البياض فاعد عليه السحق شديدا او المشقة حتى يشرب مثل مرة
منه واحدة ثم ادخله بعد سحق كثير الى التشوية في تنور بنار وسط بين الشديد
واللين ولتكن الى الشدة اميل قليلا ثم اخرجه بعد ان يبرد واسحقه وانخله
واسحقه حتى يصير كالمرهم ثم سقه من الماء ثم اعد عليه السحق دائما حتى يصير
كالمخ ثم اسقه حتى تسقه مثله نصف وزنه من الماء ثم ادخله التشوية بنار
شديد واخرجه واسحقه وانخله واسحق وادم عليه السحق حتى يصير كالمخ ثم

اعد عليه السحق واسقه ثم احمه وشوه بعد ان يجف واسقه نصف وزنه
من الماء ايضا واحمه واشغل به ذلك حتى تراه قد خرج ابيض في الون الصحيح
ثم اعد عليه العمل الذي ابان بسحق وتشوى دايما حتى يصير في بياض الثلج واشد
ثم ادخله الى التصعيد بالتصبير دايما حتى يصير كالهبا لا يثبت على النار فهو
الذي يراد به وهو تمام ما فيه فاعرف ذلك فاذا بلغ الحد الذي تريده فاعلم ان كنت
من ابيضه الكان قد تمتاه بعضها لوقت حاجتك اليها ان شاء الله تعالى ثم اعمل
الى شوء من الحجر الاول فنبذه فجففه حتى يجف جميع ما فيه من الماء ثم استقطره
فاذا هطل ما رق كله فقوه فلا حاجة لك فيه ههنا ولكن انت محتاج اليه
مع الدهن الخالط من الحجر الرطب معا تاما فاذا انقطع قطر الماء فارفع ضعف عليه
النار فانه يقطر منه ما اصفر وهو الدهن والصبغ فخذه فهو الذي انت محتاج
اليه في باب هذا ثم خذ الارض فاضفها الى ذلك الماء الاول والثاني والدهن
وخذ هذا الدهن والماء فخلص احدهما من الاخر ثم خذ في تدبير الدهن اولا
كما اعلمتك في تدبير الماء فقطر الدهن وهو ان تقطره في قضبان الخيزران
والآس الجود ثم اعد عليه ذلك التقطير بقضبان الخيزران دايما سبعة ايام حتى
فانه يخرج ابيض من الفضة ثم اطهره بعد استيفاء هذه العلاج لاعتراك معا
حتى ثم ارفعه لوقت حاجتك ثم خذ الماء فجففها حتى لا يبقى فيه عاص
الماء وشيء البته ولا الدهن ومن رطوبة ما يقارب ذلك ان شاء الله تعالى ثم احمه

على صلابة نار مثل وزنها من الماء الاول الذي في قدح فتنقعها وتعيد عليها يكون مقدار
ما يحضنها الى ان يكون بقوة الشمس الى ما الية ثم اخرجه بعد ان يجف الماء الذي فيه واسقه بوزن ذلك
يكون الى تمام سبعة ايام ثم اسقه ايضا بمثل وزنه من الماء الذي وصفنا ثم اجد سحقه
فانه بلا كلا اسرحا الان تفعل من سحقه وتحويه بالنار لا لحيا فعند ذلك لا تشربه
الماء كله في مرة واحدة ولكن احصد قليلا قليلا حتى يشرب مثل وزنه في مدة يومين يجود السحق
ودوامه فاعرف ذلك فاذا شرب مثل وزنه فاعده ايضا الى القدح ثم اشوه بمثل تلك
النار الا انها قد يكون اقوى من الاول بجزء من سبعة اجزاء وذلك انك تحتاج ان توقد
عليها سبعة ايام في كل مرة فان احببت فرد في الثاني يوما اذا كان في اول سبعة ايام
وفي الثاني يومين وفي الثالث ثلاثة ايام وان شئت فزد في المقدار جزءا من سبعة
ايام في تلك النار الاولى فاعرف ذلك ففي مثل هذه المواضع تحتاج الى مواضع
النار الصحيحة بخلاف القدر وما فحاه فاعرفه واستعمل واجعل النار وهي الصبغ
كل سبع مرات فانها تخرج بعد سبعة واربعين يوما وقد ثبت الثبات فاسقها من
الماء ايضا ضعف بها ثم اعد عليها العمل والنار واحدة وهذه النار بها عندي تكون
على الصبغ ضعف تلك النار الاولى سواء لان الماء اذا كان مثل وزنه الصبغ وكانت
النار تشتغل بالماء تعمل في الصبغ عملا يسيرا ولان هذه تعمل في الصبغ ضعف ذلك
الفعل سواء على الشرط ثم اخرجه بعد سبعة واربعين يوما وقد بقي عليه في الثبات شيء
يسير فاعرف ثم احصد ايضا واسقه مثل وزنه من الماء ثم اعد عليه العمل الاول

سواء كان تبنا او تزيد عليه بانى فوقه / افضل بعد ذلك سبعة واربعين يوما فتخرج جسم
اجمر سيال في ثقله رصاصا فقد من ثنا فخذ منه جزءا ومن الارض جزئين ومن الذهب ثلاثة اجزاء
ومن الماء ثمانية اجزاء واجمع الجميع ثم اخمره في هذه الصفرة وهي قنينة واسعة العنق رقيقة بلا
نقش صافية الجوهر ويكون الاناء احكم سد فوق الارض بالنار ثم سقيها الدهن ثم احبه حفظها
بذلك ايضا ثم سقيها ثانيا ثم احب تحفظها حتى لا يحس بحثونه وشبه ولا نفث منفعلك ويكون املسا
تحت لبد ثم اجعله في القنينة وادفنه في سرجين او في الشمس سبعة ايام لا تفتحه ولا تحركه
منه ثم اخرجه تجده احمر اكحل حسنا حسنا ام غير لم تلتاق في كل سبعة ايام وتخرجه فتلحقه منه
لونا تفعل به ذلك حتى تاخذ بثلثماية وستين لونا فح اخرجه وشمعه والقه ان شاء الله تعالى
فجملة الايام من اولها الى اخرها عشرة الف يوم يكون من السنين سبعة وعشرون سنة
وانحى يوما وهو الباب الاعظم الذي لا يجاوزه شي من الابواب ابدا وتشميعه يكون على ما ا صفير
ان شاء الله تعالى تنبذ الحجر بعد اخذ الوانه فتسحقه ثم تاخذ جزءا من الدهن وثلثة اجزاء من ماء
لذيذ طاهر وتخرجها جميعا فاذا امتزجا فسق منه الحجر لذيذا واسحقه ثانيا ثم في قدح شامي
اسفي مخوه عشرين حتى فانه يخرج مثل الشمع ان شاء الله تعالى فاطرح من هذا الحجر واحدا على الف
الف وثمانين الفا اثني عشر حتى وتعرف ذلك فانه من الاسرار واظهرت على اي شي يرمز
اصحاب البروج الاثني عشر لانه لم يصل الى ما وصلت اصحاب الطبايع ان تاملت امر
الفلاسفة في جميع الامور وجدته واحدا لا يعاديه بعضه بعضا فاعرف ذلك
ان شاء الله تعالى وهذا الباب الاول ليس بعده نهاية البتة انتهى قول الاستاذ جابر

قال وانا اقول ان قول الحكيم في الحقيقة لا بد من القول فيه وذلك يستدعي فيه
طول وسعة لتصحيح ضبط القول بين المذاهب وتفصيل الحجر وافوا ان الفروع في احوال التدبير
واجمع للكل انه واحد لان بسبب وحدة التدبير حصل الاتفاق وضل من ضل ممن
جهل هذه الصناعة ولم يعرف اصولها وفروعها فانهم لم يعلموا مقصود القوم من وحدة
التدبير فلا يتبعون الا الظن لا التحقيق في الحكمة ومن ظنونهم الفاسدة انهم توهموا القول المفهوم
ان الحجر واحد انه واحد بالشخص وهو محال كما توهموا ان التدبير الا يسد لكل الانواب
واحد فكيف يكون واحدا بالفعل وصورة واحدة في العمل وهو محال ايضا لكن الحس
وهو غير لازم التدبير كما لا يلزم الفلاح ان يحقق الارض على صورة واحدة وتقنية واحدة
بل له ان يكونها ويصنفها ويذيل العرض منها باي وجه امكنه وباي صورة اتفقت من الفعل
وكذلك له ان ينقي الارض من اي ظهر اراد وان يسقيها ويعلمها اي خواص على اي وجه اختاره وله
ان يبذر ما اراد ويغرس على اي وضع اختاره وان يلحق في ذلك قول الطبيعة والتكوين
لا غير وكذلك الطباخ يمكنه ان يغير الوان الطبخ ويتفنن فيه باي نوع اختاره من الوان اذا
كان عارفا بالطعوم والالوان والارايح لما لحقه الالوان الطعام وذلك كلون ثمارة على حسب
الشهوات وقبولها مع ان جميع انواع الاطعمة وان اختلفت الوانها والوانها لما لشهوات
اليها فلذلك المغتذي للطعوم واجزاء من حيث هو واحد واستحالة الى الحيوان المتغذي
واحدة وان اختلفت في مقادير النسب والاستحالة فان الغاية منها ان يصل الى بدن
المتغذي منها جزءا يناسب الدم واجزاء مناسبة للاخلاط الاربعة واجزاء مستحيلة

للفعل والقبول وحصلات الانسان فكما لا يلزم المفهوم ان يخدم الطين الذي يصنع
منه الفخار على نوع واحد من الفعل ولا يصير الفخار على صورة واحدة وكما للمفهوم ان
يستقصي في سحق التركيب ويخلط ويخد منه على انواع شتى من الفعل بل لكل نوع من انواع شتى
الفخار نسبة لا تقبل فيخذ منه الطين والقدر الى القصاع الصينية والافرنجية والبلايع والشقاف
من الفخار والخزف وانواع الفخار ليعلم ان لكل نوع من انواعها جنسه وصناعة لا بد وجد
لا بد منها مع ان الكل في الحقيقة فخار وكل طرق هذه الصناعة في مراعاة الطبيعة
داخلة بها الطين واحدة مع اختلاف الكيف والصور في التدبير وحق الفعل والتقارب
في الاستحالة والقابلية طرق متعددة وانما هي دهشات القوم وتخيلات منهم عن تعليل
ولا يكاد يخفى على من هو منهم سوء الكلمة فافهم وتأمل فيما ذكره الاستاذ جابر في تدبير الباب
الاعظم من التدبير كله قد اوضح الحق وبين منهجا فيهد الباب على صحيح فان اشكل
اختلاف اقوال القوم في حدود معينة واماكن معلومة عندهم مثل قول الطغرائي حضانة
السحق فلا يسحق دواء بيد فنقول انه لم يرد بذلك نفي السحق بالكلية لان النفي والاثبات
عند القوم يحق بحضرة منها الاشارة الى السحق وحده لا يفيد الا بالتعفين كما لا يفيد
التعفين الا بالسحق والتشميع لان السحق باليد مقدمة اولى وتكراره في التبييض والتشميع
مقدمة بعد مقدمة والتشميع والتقطير علاوة وبالتعفين يحصل تمام التمشية
والاذابة فالسحق المقصود المطلوب للتشمية والاذابة والحل الطبيعي الاول للنفس
الترابية اللطيفة حيث لا تحتمل بعضها ماء عاليه في بينه غير مطيئة والا انسية متساوية في القوام

مرتبة

متناسبة غير مختلفة هذا هو مراد القوم بالسحق ولا يتم الا بالحضانة والتعفين لا مراد ظاهر
القول على غيره وان كان الفاعل الاول السحق والتبييض وادخال الماء بالتدريج وما شابه
ذلك فقوله وقول الحكماء لا تسحق الدواء باليد واسحقه بالطبخ والتعفين والحضانة انما
يريدون به سحق اليد وحده لا يفيد وكما حكى بعضهم في مصحف الصور انه رأى رجلا
يسحق سحقا حثيثا فقال له ابليس هذا سحق القوم وانما الطبيعة تسحق فقال له ذلك
الجاهل واين اجد الطبيعة حتى تسحق بها فلم يخاطبه وتركه ومضى لشأنه لانه رأى انه
لا يفهم المخاطبة وهنا فائدة يجب ان تجعلها نصب عينك وهي ان تعلم
ان في اجسام الحجر ما لا يحتمل قوة السحق ويخشى عليه من الاحتراق والفساد لا سيما ان كان
ضعيفا وانما يجب ان يحضر مع التشميع بالماء فاعلم ذلك وحيث انتهى الحد في السحق فلا بد
من التدبير الذي يتم به وهي انواع فاما بالتشوية واما بالتشميع واما بالطبخ واما بالتعفين
فافهم ذلك فقول الحكيم لا تسحق دواء بيد اي لا تسحقه بغير حضانة ولا طبخ ولا تشميع
ولا تشوية فانه لا يفيد وكما لا يفيد هذه الاشياء الا بالسحق فكذلك قد يفيد التشميع
وطول التعفين بعد السحق الاول وذلك بعد طوله في الزمان فهذه الانواع من المشكلات
قد حللناها لك ويبقى علينا ان نتذكر ونقول ان البحث بعد في اجسام الحجر وهو
فان الشيخ جابر قد قرر في اول الباب الاعظم على انه حيواني وقيد بقوله انما فضل الحيوان
على الاشجار والاحجار بالفعل فيهما وبجرهما عنه فهذا مما يدل على ان الحجر من الحيوان
لا من غيره وهذا مما ادهش القوم الجهال وانا اشرح هذا الكلام فقوله نأخذ على بركة

اللّه من الحجر الذي هو العنصر الاول العالي ما احببت فان فهمت قولي في العنصر الاول
وفهمت ما العالي واصطلاح الحكماء في الحيوان وانه اذا غمرتها صبغًا علمت الحق واضحًا
باذن الله تعالى ووصف الحكماء الماء بالعنصر الاول وكل وصفوا النار والاشياء العلى
الا انها لا للماء فان اشكل عليك استنباط الماء من النار فجمع اصول القوم وراجعها
واعلم ان هذا داخل في الكيفية الاولى وعمل الاول المكتوم ومثاله ظاهر في احالة التراب
بالماء هواء واحالة الهواء نارًا وان اشكل من قول الحكماء الصبغ لا يظهر وانما يكون كوثر
فهذا ومتى احمر الماء فقد وهذا في الباب الاوسط الذي هو جاء القوم على ذلك الوجه
من التفصيل لان النار اذا انبسطت على الماء احمر فقد الصبغ لانه محترق في الماء بعوق
النار واما اذا انفصل الصبغ عنه فانه وطهر وثبت فانه يحمر ويظهر لونه وعلى كل حال
فالكلام لا ينفع الا في الاول ابيض ومتى احمر في الاول فقد التركيب واحترق الصبغ وهذا
حدود في التركيب التدبير على حسب طاقته ووفاء بانه وتحقق اجزاء الحجر قبل الخلط والفهم
المقصود يظهر السحق الواضح من كل الوجوه الا ترى ان الباب الاعظم لم يمكن فيه تدبير
كالتدبير المذكور في كتب القوم في اول التدبير وانما ذكر التفصيل والتنقية وجمعه
ثم التركيب والعمل في هذا الباب مما لم من الابواب على تفصيل اجزاء الحجر على الانفراد
وتخليصها من الشوائب بالانواع من الاعمال الى ان يتم المقصود من كل ركن وتظهر
العلامة مطلوبة فيه اذا ركبت ظهر منها الاكسير وتم وجوده ويكون قد حصل
التركيب من الاجزاء خالصة من الحجر لا بعد تدبير الاركان على الانفراد واما العمل

في طرق

في طرق الجمهور وهو اختيار المتاخرين في قرب مدة وسرعة التبيض وتوسط العمل ان توخذ
الحجر فليفعل فيه كيفية يتبين بها الذكر من الانثى ثم يجمع بينهما في التزويج الاول ثم تفصل
ثم يقع التركيب من اربعة اركان طاهرة نقية لا شبهة فيها ان فهم فافهم ذلك والله
تعالى قد بين لك البرهان والنصح وحققت لك البيان واوضحت لك بيانها
والمستعان   في تدبير الباب الاكبر الاكبر وقد ذكر
جابر في كتاب التصحيح قال وهو الباب الاول سواء الا انهما شيء واحد وتدبير واحد
الا ان هذا اقرب مدة من الاول واقل صبغًا وهو ان تاخذ من الحجر الاول
المسوى المذكور في جميع الكتب ما اردت وتنظفه ثم تاخذ ادهن وصبغه ودهنه
وارضه فتغسل كل واحد على حدته ثم تبدأ بالماء فتنقطه كما وصفنا لك الا انك تقطعه
من زبد من الى سبعين وهو الجود في العمل وتعيد الى الارض بعد ذلك فتسحقها
وتطبخها حتى تصفو ثم تعيد العمل عليها حتى تبيض ثم تعيد العمل عليها الى ان تصحى
تستكمل الوصف الا انه دون ما دون اول الا في العمل مرة وثلثة دهنه خمسة ثم
تغسل كل واحد على حدته ثم تاخذ بعد ذلك الصبغ فتنقيه ثم تسحقه وتدبره مثل
ما وصفنا لك الا انك تنقيه مثل وزنه ثلاثًا ثم مثل نصف وزنه مرتين
ثم نعمل مثل ما قد وصفنا وتاخذ الالوان بعد الامتزاج على الاوزان التي
تقدم ذكرها فقد عرفت ذلك ان شاء الله تعالى والالوان توخذ مرتين
ثلثا في كل ثلثة ايام وهي تتم في سبعة ايام ان شاء الله تعالى ثم تشمعه كما ذكرنا

وانى على الف الف ومائتين الف مرات هذه الاجساد اذ دخل وجودها الفضة
واحدا منه فهو علم ذلك وهكذا ما كان في الباب الثاني من التدبير الثاني الاعظم
للفلاسفة واقول في بيان الالوان التي ذكرها الحكيم في هذا الباب الذي
قبله وفي طول ذلك كلاما وجيزا مفيدا اعلم ان هذه الالوان في الكاسيه
يقع لواحد منها على الامم ابدا الى نهاية وفيها سر الجمع والتضعيف
والحل والعقد ولوجد هذه الكاسية على اختلافها في كونه القوم وصرح الشيخ
ان الالوان المأخوذة من الباب الاعظم للحكماء سنين لونا واما المدة فلا يمكن
ان يتجاوز هذه الغاية من السنين من غير تمام والبيان التشقق في غايتها
بلغ الى هذه الغاية بوجه التي هي في الفوق كما في الانسان في قوته الحار … بع
سنين التي هي سبب القوة الزايدة ورأى الشيخ ان الاكسير قبل الرتبة الى حد في
تمام سبعين وخمسين سنة ومائتي يوم وربما نقل هذا النقل عن من تقدم
فانه اعرف انه لم يصل الى هذه الغاية كما سنين   في التدبير الباب
الاوسط وهو المجمع عليه عند الجمهور واليه الاشارات غالبا في كتب الحكماء
وقد رمز هرمس الهرامسة في رسالته وعليه قول الطغرائي في غالب
كتبه وصرف جميع الرموز اليه وقد صنف صاحب الكتب كتابه واليه
نبه ابو محمد المجريطي في رتبة الحكيم ورسالته وخالد في الفردوس وغير هؤلاء مثل ابن اميل
وذي النون وابي تمام العراقي اتفقوا على حق في الذي هو البيد والظهر وا

ما بعد

ما بعد ذلك من التدبير الى غاية تكلم فيه الطغرائي في عدة من مقاطيعه وصاحب الشذور
في غالب قصائده ونحن نتكلم على هذه المواطن بايجاز حسبما وعدناه في صدر الكتاب فنقول
ان اجزاء الحجر محصورة في مادة واحدة منقسمة في ثلث صور معينة ويدخل عليها رابع قريب
في الاصالة ويخالطه غريب في الاتحاد والتمازج ويدخل فيها بوجه ويخرج عنها بغيره و
يتولد من الصورتين الاوليين مادة التفصيل بعد الحل والحل والتعفين والتشبيه
والاذابة والانحلال فيخرج الماء الالهي وهو الصبغ التام ويخرج من كثيف الارض
بعد التقطير التام لطيفا الصاعد المسمى الاكليل والنوشادر الحنبلي الممازج المحلل الملين
العاقد المنضج فتختلط منه مقدار المعلوم عقدا من الصورة الثالثة المقوية المدبرة
بوجه اخر من التدبير ويسقى من الماء الالهي المشيب والطبخ بالتعفين الى ان يتم الاكسير
وقد اودعنا الى هذا التدبير في كثير من الكتب لا سيما في كتاب نهاية الطلب فانا لم نترك فيه شيئا
الا ونبهنا عليه شيئا شاملا تاما فصلا وكل ذلك فعلنا في كتابنا المسمى بغاية السرور
مفصلا   في ذكر التدبير الباب الاصغر للاكسير وقد
ذكره جابر في كتاب التصحيح قال وهو ايضا من الباب الاعظم فمن اراد ان يذهب اكثر
الكثير من المذهب الاول والثاني وتشبيه الجابر الاكسير كنسبة باب الاكبر الى الاعظم سواء
واحد اوله الى الحجر فهو المذكور في تقطيره وخذ مائة وثمان وعشرون درهما
خذ ماء الاول القائم من الحجر فضعه في قرعة واجعل القرعة في مرجل فيه ماء ولكن
القرعة معلقة لا تصيب اسفل القرعة المرجل ويكون في المرجل من الماء اقل من نصف

لتقدد وتوثق عليه وثوقا شديدا حتى يغلي الماء غليانا شديدا فان الماء يقطر كله
من القرعة الى القابلة وهذا ربما اهملا لانه ربما لم يقطر ولكن يجعل اسفل القرعة مع سطح
حتى اذا غلى الماء انقص في غير موضع وهذا التقطير هو الذي يسمى بتقطير الرطوبة فوقه
وكلما نقص الماء من المرجل بالوقيد فصب في المرجل ماء سخنا حتى يعود الى حده ولا تتوانى في ذلك
شكر القرعة اما سيفصل الماء اوير داء المصبوب عليه بانه بعد نقصان الماء ان لم
يكن ما صب في المرجل سخنا وان لم يفصل مثل هذه الموضع صعب عليك علاجه فاعرف
ذلك ولا تتوانى في شيء منه البتة ثم قطر حتى يقطر صافيا في كله افعل ذلك ثلث مرات
فانه مقدار الادهن ثم خذ بعد ذلك قرعة زجاج كبيرة على قدر القرعة المضغوطة الوسطى صب
الماء فيها هذه القرعة ثم اجعل القرعة في قضبان ثلاث او اربع يقيد رابع التقب الذي بين
القرعتين ولتكن القضبان مفرجة ايضا ثم توخذ الوصل بينهما حتى لا يكاد يخرج البخار
من القضبان ثم ركب على القرعة انبيقا وعلق القابلة ثم اوقد عليها بالسرقين حتى يقطر
ولكن يرس القضبان ايضا معجونا على مثال الصناعة في تقطير الدهانيين صح
الماء كله بالقضبان الى الانبيق ويخرج الى القابلة فاذا ظهر كله وجمعه وهذه الجبيرة و
للخبز ان تفعل ذلك بكذلك ثلاث مرات واغزلها تكمل وتقر ان شاء الله تعالى ثم خذ الماء
القاطر وهو الدهن فاجعله في القرعة والانبيق والقابلة ولكن القرعة مستوية لا من
القرع التي وصفنا الماء الاول ثم اجعل في القرعة مع الدهن قضبان اس فلانه قليلة
ثم اجعل هذه القرعة ايضا في مرجل كما فعلت في الماء سواء ثم صب في المرجل من الماء ما يكون
في القرعة الى ثلثيها او نصفها ثم اوقد على المرجل ما شد ما تقدر عليه من النار فاذا غلى غليانا

شد بها وحمي الدهن اخرجه ابيضا صافيا من القضبان وهذه التقطير يقوم مقام التقطيرات
فيخرج الدهن ابيض في اول حتى غليان غير صفرة بينة ثم لو فعل فيه مثل هذه التقطير ثلث
مرات ثم ادخله بعد ذلك الى القرعة المضغوطة الوسطى مضوع صفنها ثم اجعل موضع الاس
خيزران واشد دلوكه وان عملته اس كان اجود ولكنه يغيب قليلا وهي انقى لغسله ثم
شد الوصل كله واوقد عليه بالسرقين وقودا شديدا فانه يقطر من القضبان ابيض
صافي وكلما احدث عليه العمل من التقطير كان اصفى وغاية هذا التقطير سبعون مرة
ولكنه لهذا الباب واحد وعشرون مرة سبعة في ثلاثة والذي وصفته عاقبله ثم ارفعه
بعد ذلك الى وقت الحاجة ثم خذ بعد ذلك في النار ونديرها فهي التي ينبغي لها
ان تدبر بعد الدهن فخذها وهي سواد واتركها في الشمس ثلاثة ايام نهاية وخليلا بحراني
الشمس فخذها بعد ذلك وسقها من الماء شيئا واسحقها على الصلاية يوما كاملا فاذا
فعل ذلك ثم اجعل في قارورة وسد راسها واجعلها في رماد سخن حتى يجف الماء عنه فاخرجه
من القارورة واسحقه على الصلاية بالفهر سحقا شديدا ثم اسقه من الماء الاول شيئا على مقدار
ما يشرب في السحق واعده الى قارورة اخرى فانه لم يخرج كله من القارورة حتى تكسرها ثم اجعل
القارورة الثانية في الرماد ولكن لينة وذلك بان يكون رمادا سخنا حتى يجف الماء في القارورة
الرماد ثم اخرجها واعد عليها السحق يوما ثم اصب عليها من الماء ما يكفيها وتشربه الثانية ويعاد
عليها العمل في القارورة الرماد كما وصفنا فيها اولا فاذا قد عملت العمل ثلث مرات فاخرجه من القارورة
واسحقه واسقيه من الماء الاول ايضا على الصلاية ثم اجعله في قدح مطين او في سفل

ما ورد في مطين ثم اطبق عليه طبقا يكون كالغطاء له ثم ادخله في نار فحم لينة ثلاثا
انها مشتعلة وتكون ضعف النار التي كانت حرارة كثيرة ثم يجفف في اقرب من الثلث التي
تقدم وصفها فاذا جف اخرجه واقتحمه واخرج ما على في اعلى الاناء اسفله واجمع الجميع واسحقه
على الصلاية واسقه من الماء الاول قليلا مثل ما وصفنا الا في هذه الثالثة الثانية ثم رده الى
والنار ثم يجفف ايضا في اقرب من الثلث الاولى وذلك لا نرفق الا النار في هذا الوقت ثم اخرجه
بعد جفافه فانه يكون بعضه قد صعد وبعضه لم يصعد فخذه واسحقه على صلاية
باليبوسة بالفهر واسقه من الماء الاول ما يشربه ويحرره ثم اعده الى القدح كما وصفنا
اولا ورده الى النار فانه ينشف الماء ويجف فاذا جف ذلك فخذه تجده صار حجرا بخلاف
هو الذي
ما كان عليه اولا من الصعوبة وتلك تطلبه فيهن النار ثم اذا بلغ الى ذلك فقد ادركه
الى الكثرة ما فيه فاخرجه واسحقه على الصلاية وسقه من الماء الاول ما يحتاج اليه ويشربه
في كل مرة اكثر مما يشرب في المرة التي قبلها فاذا استغنى مما يشرب فاجعله في قدح مطين
والمطبق عليه قدح اخر غير مطين وشد الوصل ثم ادخله الى النار ضعف هذه النار
الثانية ولتكن نارا قوية ثم اخرجه بعد ان يبرد واسحقه ايضا على الصلاية سحقا ناعما
ثم سقه من الماء الاول ايضا على تلك الصفة ما يشرب من الماء ثم اجعله في قدح مطين
المطبق عليه الاخر وشد الوصل شدا محكما ثم ادخله النار التي تقدم وصفها
قبل وهي ضعف ما مضى من النارين الاولتين فاذا جف فاخرجه واسحقه واسقه من
الماء واعد عليه العمل كما وصفنا فيما تقدم ثم اخرجه في المرة الثالثة تجده حجرا

منسبكا

منسبكا احمر صافيا فانه اثمر كما قيل فيها فاعلم ثم ان هذه هي النار المستعملة في هذا
الباب كما وصفنا في كتابنا كلها فاعلم ذلك واحرزه لوقته وان عرفت ذا حصلت لك
هذه الثلاثة فاعلم انك قد عملت ثلاثة اركان من اربعة وخذ في تدبير الرابع وهو
الارض خذ هذه الارض فهيئها واسحقها ناعما وانخلها ثم خذ المنخول منها فاجعله على صلاية ثم
واسحقه بعد سحقا ناعما محكما في تلين ثم صب عليه من الماء الاول وانت تسحقها وتسقيها حتى
تشرب حاجتها من الماء وتكون في قوام الطلاء الثخين ثم اتركها تجف ان شئت في الشمس وان شئت
في تنور الرماد فانه تجف فاخرجها واسحقها على الصلاية ثم بالفهر ثم سقها من الماء الاول
حسبما تحتاج اليه وهو ما تشربه كلما شربت فاسقها ابدا حتى لا تشرب شيئا من الماء ثم جفف
الماء عنها واتركها تجف كما فعلت في شمس او رماد سخن ثم اخرجها بعد ذلك واسحقها سحقا
جيدا حتى تصير كالمنخول في السحق ثم خذها فاجعلها في اناء من خزف مصري احمر ثم شوها اشوية قوية
في نار شوي كثيرة السخانة واتركها حتى تبرد ثم افتح التنور وافتح الاناء الذي هي فيه ثم اخرجها واسحقها
شديدا واسقها حتى تصير كالطلاء ثم جففها كما تقدم ثم اخرجها واسحقها واجعلها في اناء الخزف
المصري مطين الرأس واجعلها في تنور وشد باب التنور يوما وليلة واتركها حتى تبرد النار يوما
ثم اخرجها اعدها الى السحق والسقي من الماء الاول ثم التجفيف في الشمس والرماد ثم تجعلها في
كوز كل في التنور ولو فيه المحكم فاذا برد التنور اخرجها تجدها في لون الارض وربما كانت بيضا
فيهذا الوقت حسنة اللون ثم خذها واسحقها واسقها من الماء الاول قليلا حتى تلبس
وينقطع النشيش ثم تخرج ولا تزال كذلك حتى تصير غبرا اسود بلون الرماد فاذا بلغت الى

هذا الحال فقد ذهب النار بجوهرها وا بعضها وا سعفها من الماء اعني اثرها المفطر الصافي الذي كا
يقبل الارض وزنها ووسقها بالنار شد من ثلث النار قليلا الى ان تبدو ومنها العلامات التي
قال الله تعالى فيه قول ذلك اهتزازها وربوها وانها تنتفخ وتربو وتزيد حجمها ووزنها ويعرف ذلك
من الاوزان بما نصيبه فيها من الماء وذلك ان الماء يطير ولا يبقى فيها منه شي وكذلك الوزن يزيد
وذلك لعله كثير خلاف لقلة ما شقر فيها وغير نذكره ثم نذكر الخلف في جملة ما يذكره من ذلك
قلنا لقلة ما نفذ في زيادة هذا الوزن الاربت واشتغت ذلك بالحق لبكا ترى في كل جماعة منها
نطلب مكانا اوسع من مكانها لو ان ذا ازدت كميتها فانه تزيد بالاطلاق والكل بالتقليب
والوزن من الكمية فلذلك تربو في راي بعضهم في زيادتها وقال اخرون هذا الراي غلطوا
فيه وذلك ان الصوت وان كان لها غد بذ الصولا ولا افطار في الصولا غير زيادة وانما تزيد
في نقادتها فقط ولا سيما اذا كان ذلك التحديد للصورة التي هي اجزاؤه فانما الوزن فهو
الى النقصان اقرب اذ علته التخلخل والبرد والتلزز والاجتماع والحركة والثقل الذي في
الارض وعلة الخفيف عكس هذه كلها وما عملت فيه الحرارة فيجب ان يزيد وزنها وان
زاد حجمها بل يجب ما حسنه ينقص وزنها لفقد التلزز والتخلخل الذي هو علة الخفيف
فقد بطل زيادة وزن هذه الارضية بعد الحرارة بها وبعض منها قالوا العلة في زيادة وزنها
هو عكس هذا بعينه وذلك انها وان ربت بالنار فانها تخلل الحرارة منها وتجذب بدها
الى نفسها وتفرق بينها وبين اجزاء البرودة اذ من شان النار التفرق بين الاجزاء المختلفة والجمع بين
الاجزاء المتشابهة فاذا فرقت بينها الحرارة واللطف الذي هو علة الخفيف منها الحر والبرد

الذي هو علة الثقل قراد الوزن قالوا ان اشار اجزائها انما هو لاجل الشمس وانحيازها
وان كانت منتشرة دائمة لما احترق فيها من الطبع لانها الاجزاء البارده التي هي صحو الثقل و
عليه وقال اخرون انها غلط من وجه وصواب من وجه اخر والصواب الراي الحق من جميع
الوجوه بين هذين الاثنين وذلك وان النار وان فرقت بين اجزاء الحرارة وجذبتها اليها فانها
لا تقدر على اجتذاب الحرارة الغريزية فهو في الارض حرارة غريزية هي علة حصولها وحياة كل ما انتجها
او طرح فيها ولنا الى جميع اجزائها وحياتها وتركيبها اقرب منها الى النار لانها اذ لو زالت الطلب
لعاد بالارض جملة فلا يصلح ان يكون منتشرتنا ولا تجتمع بذاتها لو افترقا كان
الامر كذلك فوجدنا الارض زادت لما اخرجت زيادة الوزن مع ان هذا الشي كان زيادة الوزن انما هو
عكس ذلك من التلزز والاجتماع فاذا يجب ان ننظر هل يجوز ان يجتمع الارض هذين الضدين
معا فنظرنا الى الاصل اذ كيف يجتمع وكيف لا يجتمع فوجدنا نبطل اجتماعهما على وجه ان يكون
كل واحد منهما موجودا المحل صاحبه في محله وفي الزمان الذي فيه صاحبه موجود قلنا ان هذا
محال كونه فيه الارض اذ لو كان صار فيها الحالة عينها فوجدنا الضدين لا يستحيل ان
يجتمعا في محلين او على وجهين مختلفين كشي بعض اجزائه اسود وبعضها ابيض ويتبين لنا
اخيرا ورماديا ولا يتغير ذلك الجسم لاختلاط اجزائه بالسواد منه باجزاء البياض لكنا نتميز ذلك
بالقياس والعقل وقلنا ان هذه الارض قد ثبت فيها من الطبايع ومن شان النار جميع
المتشابه وتفريق المختلف وفي الارض حرارة عرضية وحرارة طبيعية هي سبب حياتها
وليس تزيل حرارة طبيعتها اذ لو ازالتها لكان في ذلك فسادها فان مادبت فيها القلة اسقر

بتدبير صلاح الاشياء من فساد وانما تزيل حرارتها العرضية التي في الاجزاء الغريزية فيحل في مكانها
ويكون ذلك سبيل خفتها لان الهوا اخف من الاجزاء التي زالت عنها التي كانت فيها وان فعلت
ذلك فانها تعدل اجزائها النارية باجزائها الحارة الطبيعية اعني الغريزية ويحكم امزاجها
وتظهر بذلك الارض عليها لما اعتزل حرارة النار عن حرارتها الغريزية ويبطل حرارتها الغريزية
في جسمها الحول ان ذلك ان الماء حار ان ابناتها النبات وجرح بين بالمنها بالتعفين
ولهذا اني نعلم ذلك فاذا ظهرت البرودة الممازجة لطبيعة ظهرت الملوحة في الاشياء المتشابهة وبسط
الهواء المخالف لاجزائها المختلف سطح الجسم وازدادت الماء خزيبيط الهواء لتلك الاجزاء وزاد
لونه لظهور البرودة والملوحة على ذلك الجسم الارضي فلهذا قال اصحاب هذا القول ما في لو لم يكن
عند الاخرين جواب وقد علم مراتب ابنه فيها انها تبدى في اجزائها البياض الفوق وذلك هو
الذي سمته الفلاسفة زهرة الماء فاذا ثبت ذلك فرد في مائها الذي سقيه ابدا ودم ثبوتها
وشد نارها صار بعضها بيضا وبعضها صار خالصا بالى الصفرة فاذا رايتها كذلك فقد بلغت
فلاخرج على هذا التدبير وهي يصبر الحفنة الحد بالطرق الثلث من الاطول والاوسط و
الاقصر التي ذكرناها في السبعين في تقطيرها الباب الاعظم فاعلم ذلك بالله تعالى ما
زرت في تدبير هذه الارض ولا كففت ولا ابطلت منها شيئا ولا تركت منها شيئا
يحتاج اليه ولا ذكرت منها الا ما عملته بيدى دفعات كثيرة فانجح هذا كما وصفت
لك من غير خلف شيء منه فاعلم ذلك واعتمد عليه تصب الطريق ان شاء الله تعالى
وانقد اتينا على تدبير الارض وتبييضها وتنقيتها فلم يبق علينا الا المزاج والتاليف

والاوزان والالقاء وقد جعلنا لكل واحد من هذه الكتب في الاركان الاربعة كتابا اختصرنا فيه القول
وبينا فيه معرفة بالان تخلط بتركيبها الغرض فيها فقف عليك لانهم ما نقول لان لنا في كل كتاب من كتبنا
غرضا وطريقا غير الغرض الاخرى لا سيما الكتب الصغار المختصرة المجتمعة لجامع المعاني وانا قد اتينا على ذلك لكن
الان اخر الكتاب من الاركان الاربعة من الحجر الكريم في الباب الاعظم

هذه زيادة من كتاب الايضاح لجابر ابن حيان قدس سره في تدبير الحجر وكيفية العمل اعلم ان في ماء
الحجر اقوال كثيرة واحسن منها الماء فهو يوخذ من ابيض الصفر الجلود او الحمراء او السوداء ولكن ذلك
عند تزييل الشعر الحمل ولد ابن اربعة فينبغى ان تنقي عن مائه وتجرد الغشاء الداخل فان
الماء يلبس كالطين وفيه فائدة لان كثيرا من الناس يغفل عن ذلك ثم نفصل الحجر وقد علمت
ذلك فتظهر الماء بالنار اللطيفة او على رماد السخن حتى يبلغ الحد وهاشية سبع ولحذر
من كشف راس القارورة لئلا يذهب الهوا الفوقي ثم شد الوقود فانه يقطر الصبغ فيها [illegible]
سر عظيم في استخراج الصبغ هو ان يقطر اذا ابتدت النار فقطع الوقود الا اولا
لئلا يحرق الدهن ثبت النار ولا تقطع دفعة واحدة فيلتصق الصبغ في القعر ولكن
انظر بعينك الى القعر فاذا ابتدا الدهن نزل في القابلة كنت مثلا توقد بحطب [illegible]
من الحطب جعلت ذلك عودين وامسكت واما ان تجعل في القابلة قليلا من الماء
لئلا يشتعل الصبغ ويلتصق بالزجاج ويضيع فاذا دهن نزل الدهن شد النار حتى
تعود الى الحالة الاولى وان كان قد بقي من الصبغ شيء نزل فاذا ابتدا الدهن يترك فيه
لبث او نحو ما الماء اكبر على الانبيق ثم اوقد الوقود الموصوف في اخراج الدهن [illegible]

النفس ينعقد ملحا فهو النفس وهو من ماء الملح ومن الشعر نوشادر مثل نوشادر المعدن لا اختلاف
بينهما والصبغ يتزيل الى القابلة ومن اهل الصنعة من يجعل في القابلة ملحين احدهما ينفذ الى الاخرى فينعقد
الملح او النوشادر في القابلة الوسطى او يكون الخرقة المبلولة عليها او يكون في القابلة السفلى
قليل من الماء الاول كما قلنا لئلا يلتصق الصبغ بالزجاج وههنا شك صعب وذلك انه
قد توهم ان الملح المنعقد هو النفس التي الصنعة وليس كذلك انما الملح المنعقد هو الدهن وشيء
من الصبغ والبخار التي يكون في كل ما اصابته النار وليست الدهانة كلها لكن بعضها ايضا
كان شيء فيه هذا الملح ولا في النوشادر المتولد من الشعر في الانبيق كثيرة اكثر من ان يعقل
راى ان يدخل الحجر الا ما كان منه وكنا نحتاج ان نقول كيف ذلك في تدبير ثلث علم الباب
الجوالي وذلك ان الملح المستخرج من الحجر والنوشادر ثم ظنوا انهم انما استخرجوا بخلاء من
من الدهن يحصونه ويسقونه الماء الاول بتحويره النار فينفصل الصبغ بالماء ويرسخ الدهن
اسفلا فينفصل الدهن من الصبغ واذا لم يفعلوا ذلك احتاجوا الى تعب كثير وادخال
ادوية ينقص من فعل الحجر وصبغه ونفوذه والخلاف لهم في ذلك ان المياه الحادة التي
يستخرج الصبغ من الدهن ليس لها عمل في الدهن ولا في الصبغ لان الدهن والقوى التي
ما هي خير وخالط هذا بين الطرق ما الفا سلمة ولكا شطر الكل ويلخ في نهايته غير
الاشياء من خارج وتوهينها من خارج والعجب في ذلك ان يؤخذ الماء الاول او ما حاكى
الاترج او المياه الحادة وسنذكره في باب غسل هذه الاجزاء وتطهيرها حتى ينفصل الدهن
من الصبغ واستعمال التقطير الدائم فيها حتى يتم العمل وتنقية الاجزاء طاهرة كاملة ثم

الدهن

الارض فانها تخرج من تطهيرها سوداء حالكة السواد والذي في وجهها هو الذي يسمى بالغمام
والمغنيسيا وكلما انقيت الارض منه كان اجود لها ودل على انه لم يبق فيها دهانة وربما
كان الذي يبقى فيها اسرع وانقد وبياضها اقرب وبالعكس فما تذهب الماء يكون الاثقل الرواسب
من الدهن يكون ابيض ايضا وانما اللون واما الصبغ بان يكون غير محترق واما الارض فبان
يكون بيضاء غير موذية فهذه كيفية صورة العلم والعمل في تفصيل الاجزاء الحجرية بحسب
الحكمة اما القول الثاني في غسل اجزاء الحجر وتطهيرها من ادناسها فهذا ذكره المحققون من اهل
الصنعة غير الفلاسفة ان الانسان يغسل هذه الاجزاء الى بالماء الاول الخارج منه فيجب على
الحكيم ان يجيء منه شيئا اكثر الحاجة اليه ويكون معدا عنده للتطهير هذه الاجزاء وهو يخلص
الصبغ من الدهن ثم يطهر الدهن وحده حتى يبلغ الى الغاية ثم تدبير وتوصي لعلا متحاج
اليها وهو يطهر ايضا الصبغ حتى ينتهي الى مثل ذلك وهو يطهر الارض من ادناسها انه الجامع
لهذه الاجزاء والمستمع لها والمازج والشافي من اوساخها وادرانها فكونها فهذا راى مشايخ اهل الصنعة
فهذا ما قول الفلاسفة الناظرين في الصناعة فانها ان هذا الشيء وان كان صوابا فانه
قد يمكن ان يوجد مثله في الاشياء فقالوا ان الاشياء التي ينبغي ان يستعمل في غسل اجزاء
الحجر ليس ابلغ من الماء الاول واقرب منه من الماء الخارج من حجر الفلاسفة والذي في صبغه
الصبر وترك العجلة واتقان العلم والعمل الغسل واول تدبير هذه الاركان المياه الفاسدة التي
فقيل ان الماء الاول القاطع من الحجر فيجب ان يكون طاهرا وليس الى ذلك سبيل الا بالتقطير
عليه وتحويله لنا فيجب من قبل انه يجب ان يقطر حتى يبقى نصفه في قدر اذا ذهب نصفه ثم

لم تظل ولا عكر ولم تنفذ فاما الحل وطايفة جهت انه يسقى منه ثلثه فتبيض طاهر الا اخل الرد واما الفلاسفة
فذكرت انه يظل الا سبعا ثم يمزج بعضه ببعض الا كلام ويجفف فان ثبت لدرزه فقيه جسما فيه
لم يجب الظل وان لم يثبت لدونه نفيه فهو طاهر ولا انه الاولية هي من قبل نقطه سبعا او سبعين
حتى ذهب لباب العظم واما الفلاسفة فتما انطفت الحس الذي من مجازيه خلط واستغنى الشيء عن الذهب
وهو الذي يقفين واصحاب الراي الاول اذا وقطره مبالاته المضغوط والقضبان ومخرجه واما الفلاسفة
فانك ان هذا الشي مخرج مزاج البيض فهذا انفطر طلع الماء صافيا فان لم يرجع الماء
خفت
فقطره يرجع الاثقال الحاصل فيه وان لطفت ورقت وخفت اجزائها وخفت اجزاؤها في
وما يخالف ذلك الطهن بالطبع فذلك هو اول ما يرى من الاشياء في التقطير وان
في عمالك في الماء الفوم الحياة اذا حصل الماء فتحملها في خزانه دا بالك ان
تفتح راسه فانه فتخرج لهوا فيفسد وصنعت عملة فاذا احمر الماء نصب بعضه على
الذهب حمرة وخضرة وبشر فيه ايام ثم افعل به قليلا قليلا [illegible] ان احمر الصبغ
يحل في الماء فيصفر من الذهب قليلا قليلا وذلك ان الذهب اذا اجتمع واتصل الصبغ في اجزاء
الماء فلا يزال يغلي الذهب بالماء الاول حتى اذا احمر الماء وانصبغ صبغا حسنا فصف الماء
الاحمر عن الذهب وليس كل الماء بل نصفه واعد عليه ماء جديدا تفعل به ذلك حتى تاخذ
الصبغ من الذهب كله ويبقى الذهب بغير صبغ البتة ثم صب عليه الماء الاول واغلق فاذا
الحجر الماء فهو علامة ان الماء الصبغ الذي في الماء فصيره في قرعة ثم قطره ثانيا فان الصبغ
يجتمع حتى يصير نقرة ويجتمع الى موضع واحد في جوهر واسحقه على الصلابة ثم [illegible]



الى قوله وليمار وقطره افعل به دائما حتى يخرج الصبغ في جوهر الشادنج فيه ذهب ولا ممتزج
في التبييض قد بلغ غايته وعلامة ذلك ان يطرح منه على صفيحة فضة ويحميها حميا
لينا فتربد وتبيض عليها وتنبسط اصفر ذهبيا وينسلخ عنها ولا يحترق ولا يحترق فاذا
ادى العلامة فقد كمل فان نقص احتاجت اصحاب التدبير يقولون ان الصبغ
بلغ الحد الذي في مائة نقطة او نحوها على ذلك واما التدبير الثاني فهو في الذهب
الذي هو النفس وهو ان ترجع الى الذهب الحاصل فيه الماء فتقطره في القرعة وتقطره عنه
نصف الماء ثم تصب عليه ماء جديدا او تعاود التقطير وتغير الماء القاطر حتى ينسلخ
سواد الذهب ويبقى الذي نبيضها منها الذي في نهاية الصفاء والبياض لا يشتعل النار
اذا طلي على الصفائح سيصبها اذا سخن قليلا يا صاقبها وينسلخ لونه وهي يسمع
الاجساد كلها حتى يصيرها كالشمع فحين تبلغ فهو الوقت الحاجة واصحاب التدبير يمحق الماء
نبلغ هذه النفس الحد الذي في مائة نقطة فاذا دوا هذه النفس هي الذهب في
الحد ذلك واشكال ذلك من الاشياء التي يعرفونها واما الفلاسفة فلهم في تدبير هذه
النفس وهذا الصبغ اشياء تعين من هذا التعب ذلك انهم اذا اخذ والذهب الاول
والصبغ فيه اخذوا من الماء الاول شيئا فشويه بماء الشب المقطر ويحلوا به الشب ويسقوه
اياه حتى يشرب حسنا ثم قطره من ذلك الماء ثم طبخوا به الذهب فان الصبغ يخرج بسرعة
فالماء الاول القاطر عن الشب يستغنون في استخراج الصبغ به كله بطبخات يسيرة
حتى يبقى الذهب من الصبغ كله ويؤخذ الصبغ في الماء ويشخله القرعة ويقطره نصف

مائه ثم تعيد عليه العمل الاول من زيادة الماء والتقطير حتى يجتمع الصبغ ويحصل في جراء
كان الغرفة غير ان وقت الحاجة ثم عد الى الدهن فدم تقطيره ايضا بماء الشب لفظي عن
الماء الاول حتى يشرب حاجتها ثم جففها كما تقدم حتى ينفت الماشير منها ثم اهلها
الى السحق حتى يصير كالملح ثم اسقي حتى يصير كالطلا واياك ان تسقي الماء الذي تريد ان تشربه
في عشرة مرات في يوم واحد مخافة الاشتقاق الا بعد شديد لكن سقها الماء قليلا
قليلا واسحقها الى ان يجف الماء الذي تصبه اولا ولا تزال تسقيها وتسحقها ما دامت تشرب
فانها اذا رويت من الماء لم تشرب شيئا وكان ما تشربه من الماء في التشميس الثمرة الجمع
من ان تصب عليها الماء فتمر بيبوستها فلا تشرب منه شيئا كثيرا واذا لم تشرب شيئا
كثيرا من الماء الجميع ويبيض بسهيا وهي اذا اسقيتها الماء الاول اخذت تعجب حاجتها
اذا كانت التشميس قليلا ثم اكتفت وكان اذا رايت ان الماء الذي تسقيها يطاف فوقها
فاذا بلغت هذه الغاية فاعلم انها قد اكتفت ولم يكن ذلك الا بعد سحق طويل وتسامي
كثير واياك ان تصب الماء الذي تريد ان تسقيها به في دفعة واحدة ولم يجوز ان يكون التحفظ
والتاكيد اكثر من هذا فاعرف ذلك ثم خذ الارض واعد عليها العمل من التجفيف
بعد سقي الماء ثم السحق ثم السقي ثم التجفيف ثلاث مرات فانها تصفى اصفارا حسنا ثم
اسحقها واجعلها في كوز اخر احمر وطين راسه واسفله وهذا التشوية يضعف الحرارة
التي كانت في التشوية الاولى ثم اتركها فيه حتى يبرد التشوية ثم اخرجها واسحقها سحقا جيدا
ثم سقها من الماء الاول واسلك مسلكنا الاول واجعلها في كوز مصري تلتين

في الاتون والنار لشديد ثم اعد عليه العمل ثلاث مرات فانها تخرج بيضا حسنة
لبيا من غير صافية قليلة العطش وهو المقصود بها واعد عليها السحق والتشوية
في نار قوية قليلة ثم اخرجها تجدها بيضا صافية لا كدر فيها فحج ارض الطلق وكل
من لا يريد هكذا فهو فاسد فاذا بلغت الى هذا الا تبيرة فمن عملنا على الاولى التي
تقدم وصفها فاعرف ذلك وهذا التدبير ينبغي ان تسلكه في جميع التدابير فانه التدبير
الذي وكذا في باب الاكبر من اجل ما يكون وهذا التدبير واحد بعد اختلاف الالوان والتشميع
على الخمس الصحيحة فاعرف ذلك انشاء الله تعالى في الاشياء تجانب وهذه الابواب
الاثنان الاخيران فدع عملنا وراسها والاول منهما اعمال الحاضر ما عملت لا يحمل
جعلته الا بعد ذلك في كتابه هذا انتهى كلامه واقول ان الفرق بين طريق الجمهور
وبين هذه الطرق الثلاثة التي ذكرها جابر ظاهر لمن وعى الاصل فمنه الصناعة اذ
لا يمكن ان يكون عندهم خلاف في الحجر التدبير وانما عندهم الخلاف في صفاته واحواله التي
تقتضيها كل تدبير ولا شك ان بعض الحكماء حيث اطلق اسم الحجر لم يطلقه الا على
المادة البعيدة من وجه وبعضهم اطلق اسم الحجر على الهيولى لا من حيث هي الهيولى
الاولى عند التدبير وهذه الهيولى هي الهيولى الاولية التي يقع بها التركيب الاول وبعضهم
اطلق اسم الحجر على الهيولى الثانية التي يتركب منها الاكسير وهي الهيولى القريبة الثانية
التي تولد من تركيبها الاكسير وبها التركيب الثاني وبعضهم اطلق اسم الحجر على واحد
بالشخص من اصل الحجر وهو احد اجزائه وبعضهم اطلق اسم الحجر على واحد بالنوع

وهو كل اجزاء الحجر وجزء مركب من جزئين ولا ناتج عنهما فتأمل ما ذكرناه لك تأملا شافيا فانه
ربما امكن قياسه لا كما في بعض الابواب من واحد الشخص يتولد منه اثنان وثلاثة واربعة
بالتفصيل ثم يكمل في جزء الاركان الاربعة ثم يركب فيعود واحدا اكبر اثنا في علاه ومثال
في ذلك الحيوان واحد الشخص واذا انفصل خرجت منه اربع طبايع ثم ترد بعد التفاعل
تجمع بعد التفصيل فيكون اكبر او كل القول في النبات واما القول في الحجر فهو ان من
ادركه فنقول فيه ان من المعدن ما هو جسم روحاني يغلب فيه الصبغ والدهن على
الارضية وهكذا امكن فيه التفصيل لا سيما اذا كان صابغا مثل الكبريت مثل المواد
المتولد من البخار والدخان كالكبريت والزرنيخ وان كانا محرقين او الزاج او القلقنت
او احد الاجساد الذائبة مثل الاسرب والرصاص فان الحكيم اذا دبر الواحد من هذه
الاشياء تدبيرا يليق بالحكمة واخذ في معالجته باعمال قوامها من غير فساد فيخرج المقبول
الى ان يحل ويلطف ثم يدهن ويغلب عليه الرطوبة التي هي علة التكوين او لا انحلال
فهو اذا تم انحلاله وتصفيته يخرج منه الطبقة الاولى وهو الماء الابيض ثم
يخرج منه ما هو اكثف منه وهو الدهن وفيه الصبغ فاذا استقصى ذلك امكن
خروج الصبغ من الدهن ويبقى الارض سوداء وفيها السواد والقذارة والقشور وفيها
جزء صالح مقام السكر الجيد الجديد او الذهب المحلول من الرطب اللطيف ولا بد من تدبير هذه الارض
لاستخراج هذا الجزء الصالح ولا يمكن خروج الاكثر الثاني من الماء الاول والدهن والثاني
مرارا كثيرة الى ان يخرج منها المناسب ويتفرق منها القذارة قليلا قليلا لان الاجسام

المناسبة

المناسبة تختلط باجزاء غير مناسبة وقد عجزنا عن تنقية المناسب من غير المناسب
بالتقطير ولم يبق عندنا في التخليص سوى التصعيد ولا يفيد نار التصعيد الا بانحلال
بعض الاجزاء الصالحة لا كلها ولا يتخلص منها الا ما لا يثبت على النار الا بسبك لا يفيد من يجد
الثابت في الحكماء من فتح بهذا الجزء او احتاج الى ادخال الجسد المجسد وغيرهم من راى
في تخليصها وجها اخر وهو سقيها بالماء ثم سحقها ثم تشويتها ثم درسها ثم سحقها ثم
سقيها كما تقدم الى ان يجتمع كل اللطيف الخالص ويلتئم بعضه الى بعض فيخرج
الاوساخ قليلا قليلا الى ان تزول بالكلية ويبقى جسدا لطيفا ثابتا مجتمعا في
المقام الاولى بعد تطهيرها وقد صار اكثر ان علم ذلك وتبينته جيدا فانه الحق
الحق الذي لا مرية فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

نوع اخر قال الجابري في تدبير الحجر من كتاب اركان الاربع وقد دليل عليها من كتاب
الله تعالى وهو اصدق القائلين في قوله وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فهذا هو جميع تدبيرها وجميع
علاماتها الدالة على مراتبها تدبيرها ولا يشك في شيء من ذلك اعلم ان تدبيرها
بالماء الطاهر ان يعدها بالتشوية وذلك ان تسحق شيء من ماء الحاد وتشوي حتى تشرب
الماء منها وتجمع لا تشيل فاذا جف ماؤها اخرجت وسحقت واعدت الى التشوية
بنار خفيفة حتى تنقى وتغدى لعلامة انشاء الله تعالى وقد اختار بعضهم
ان يكون الماء الاول الذي ينفصل من الدهن ماء الشيب والثاني الغاسل الدهن وصل

ماء الملح المستخرج من القلي المحلول بالماء الاول وقد راى بعضهم ان يكون الماء الاول مستقطرًا
عن الشب وملح القلي فاعمل بايهما شئت فاذا حصل ذلك الماء الاول من الحجر طاهرًا و
الصبغ طاهر احمر والدهن ابيض نقي من ادناسه فارفع ذلك الى وقت حاجتك اليه
ثم اعمد الى الارض السوداء فاسحقها ناعمًا ثم اسقها من الماء الاول القاطر من الحجر طاهرًا
واغمرها به والح في ذلك فهو الممكن الماء الثاني لم اعمل وانصب لا انيق وحدك
الوصل ولا تلتفت الى وصل القابلة ثم ادم التقطير وتجديد الماء ابدا حتى تبيض الارض
حسنا وتصير في لون الاسفيداج فحينئذ امتحنها بان تحمي صفيحة وتطرح عليها شيئا
من الارض فان بيضت مكانها ولم تسود فقد بلغت وتمام بلوغها ان تجري على
الصفيحة كالشمع وتذوب على اللسان باسرها فهو غايته فاما الفلاسفة فهم
يامرون في مثل هذه الارض ان تحل المنوشادر وملح القلي واحدها واسحقها به
بالغا ابامًا وتنديها كلما جفت بالماء القاطر الاول عن هذه الاملاح ثم تجففها
في الظل والشمس جوارا ثم تشويها بار تشويةً خفيفةً تفعل بها ذلك حتى تبيض كاملة
وتؤدي العلامة التي قد مر وصفها ولها تدبير اخر بالتقطير وهو ان تسحق الارض
بالنوشادر وملح القلي وتشوى به ثم تمزجها بالماء الاول وتقطرها ثلثة مرات
ثم تجففها وتسحقها بالملح والنوشادر ثلثة ايام ثم تشويها ثم تسحقها بالماء وتغمرها
به وتقطرها تفعل به ذلك سبعًا فانها تؤدي العلامة والملح والنوشادر لا تمزج
فيهما لان المزاج لا يكون الا بماء دهني ورطوبة نارية فقد امنت عبدًا

الذي اشياء جاهزة لا ان الدهن يضطر الى الملح والنوشادر لاخراج ما فيه من الصبغ و
يضطر اليه الدهن لنقص سواده والارض يضطره اليها لنفي سوادها فاعلم ذلك فقد
امنت وقربت عليك مدة التدبير في المزاج فان زغا بيرمسا
اشتهت اليه العلماء والتمسته المحتاج اليها في هذا العمل والصورة الاخيرة التي هي
لتمام القول في الماء الاول لا تنسبها الى هذه الاركان في العمل والصبغ البتة
الا انها علم لها الحاما او الا لا الحام لتشميع وسبك ذاتي طبيعي لكن سبك ظاهر
وجامع جميع مجاري هذا واما الدهن الابيض الذي خرج منه الصبغ فهو حامل
علتين عظيمين وهو اثر الاكسير المعطية الصورة لتمامه وذلك انه الصابغ والمشمع
اما الصابغ فلانه مقام مقام الروح المعطى الجسد روحه وسعة تلوينه لانه
حار رطب دهن واما المشمع فمن قبل انه كبريت الحجر وصبغه ودهنه الذي
الجسد بلينه وفضل رطوبته واما الصبغ فانه سبب في حمرة الاكسير ونفاسته
وعلو منزلته واما الارض البيضاء فانها الموضوع القابل لما يطرح فيها التي لولاها
ما كان لواحد من الاركان قوام ولا ايتلاف ولا ضبط ولا اجتماع لتلك الاركان
وذلك ان الارض تضبط الدهن فتمنعه من الهرب من النار والدهن ينبسط
فيها ويعطيها اللين اولا والتشميع لقبول الصبغ ويكون بها المزاج الحق وذلك
ان الدهن يشمع الارض التشميع الحق الواجب ويعمل لها مع ذلك المزاج لان المزاج
الحق انما هو التهيؤ لقبول اي الاشياء كان وهذا الدهن انما خالط الارض

عمل الهاقبول الصبغ لان الصبغ ولد الدهن والدهن اذا مازج الارض بالكلية قبلت
الارض الصبغ لقبول النفس اعنى الدهن فتصبغ بالذات وكلما لم يكن مزاج هذا
المزاج بالمازج كان هو ممازج بعد ان لم يكن ممازجا وجب العمل فى ذلك على ما
انا واصف ان شاء الله تعالى واما كيفية عمل الاكسير وعلى اى وجه يكون مزاجه
فانه يكون بان تؤخذ الارض ولا فتحق ناعما على صلاية زجاج نقية بماء زجاج حتى
يصير كالهباء ثم تسقى من الماء الاول الطاهر الذى لا اطل له الملكه فى التدبير
ما شربه ويشرب فاما ما رآه القدماء من اهل الصنعة عند الفلاسفة فذكرت
ان تسقى مثل وزنها دفعة واحدة وتجعل فى الدواطة بحيث تبعد عن النار وتوقد
تحته قدر النار تصعد الى القدح الذى فيه الدواء خفيفة جدا ومن هؤلاء
القوم من راى ان تسقى الارض مثل وزنها من الماء الاول الا قلا لا يجف حتى
ينشف كله ثم تشوى ويعاد عليها التشقيق والتشوية كلما دابا حتى يلين الارض
ويصير فى قوام الشمع ذايبا على النار وعلى اللسان وهو اخر عمل الارض واما ما
راته الفلاسفة فى ذلك بان تسحق الارض ناعما وتسقى من الماء الاول الطاهر
بقدر ما يرويها اما مثل وزنها ان احتاجت او اكثر او اقل وتجفف بالسحق
دفعة وبالشمس دفعة الى ان تجف وتصير يابسة ثم تسحق كالهباء ثم تجعل
فى قدح زجاج مطين ويكب عليه غطاء فيه ثقب ويوخذ لوصل ويجعل
على نارها دية من فحم ليثير ادهاد ولا تمال كذلك الى ان تدخن فاذا دخنت

نحى

نحى عن النار ويفتح ثقب القدح الاعلى وقد كان مسدودا باصبع او ما يقوم
مقامه فاذا فتح الثقب وخرج هذا الدخان حسنا فردت القدح الى النار ودمت
الى ان تمحى جيدا اى ذا حمى وبدا يدخن فنحيه عن النار وفتحت الثقب فذكت
سنة مرة وتكثر الى ان يهدى الدخان ثم ترد القدح الى النار تفعل ذلك كذا
مرارا حتى تعلم ان النار قد نشفته وبلغت منها مبلغا جيدا ثم تخرجه وتسحق الارض
على صلاية ناعما وتسقيها من الماء الاول شربة وتعاود وتجفف التشوية كالاول تفعل
به ذلك دايما حتى تذوب على اللسان وعلى الصفيحة تجرى وتبقى مكانه وتغوص فيها
فمن الناس من يقول ان هذا يبلغ فى سبعة تشوية ومنهم من يترك ذلك الى
مرار كثيرة وهذا الموضع سر كبير ولا يحتاج الى سبعة بالتدبير حتى يعطى العلامة
ورأى اهل الصنعة ان تم ذلك فى دون ما قال المكثرون فانه لا فائدة
فى طول التشقيق والتشوية وهذا راى اصحاب هذا العلم دون الفلاسفة وراى
الفلاسفة بانه ان يبلغ بالارض الموضع للعلامات ثم يكون العمل عليها بعد بلوغها
سبعين مرة ليحصل للارض جميع القوابل والطف والغوص والبيض واللين وتدفى
سريعا ثم تكرر العمل سبعين مرة احرف فتصبح فى نهاية اللطافة وهذا فعل الفلاسفة فى عمل باقى
قولهم احتوت الا انى ارى راى اخذا ما فى هذا التدبير الى هذه الحال لكن ليست بمنبت الصفيحة
فى هذه الحال كل البيان وانما تبين اثرا صحيحا وانما تبيض اذا مازجت الدهن فانه يبيض الصفيحة
بياضا كاملا وسوف ترى ان شاء الله تعالى واما الدليل على ان السبعين تشويه

وتقطيرة وتشويه عن ذلك لقد ما من جهة الفلاسفة في سعاة فانا اقول ان ذلك كان
لم يبق في الارض هواليتها وذهبها بالنار الهيبة ولقبل النفس والروح سريعا لا يخف عنها
وذلك ان الارض جافة خشنة وغيرها الماء الحامي والتشوية للقبر لينها وصيرها فيولا
عن انه كان لها بالفوق فاذا اشتهت الارض الى هذه الحال احتيج الى تلطيفها فان انت عاودت
العمال عليها مرة الى عشرة لطفها غاية اللطافة فان القوم استظهروا في العمل والقول بان
فالواسعين بحيث لا يبقى في نفوسهم شك فان غاية ذوب اجزاء الاكسير هوان يذوب
كالشمع وغاية اللطافة هوان يصعد كالزيبق وغاية اللطافة الثانية هوان يتحلل بالماء وغاية
اللطافة الثالثة هوان يقبل المحلول عليها فاذا بلغت الى هذه العلامة فلا تشوبها الا التكليس
ووقوف عند عمل امر واحد فقط ونقول الان في حل الحمرة بالذهب ان شاء الله تعالى
ثم تعاد الارض الى السحق ناعما ثم يبقى من الذهب ان كان رطبا ثلثة ويشير ويخمر فيه ليلة بتفعل
بها كل ان يسحقها ناعما ويخمرها ليلا حتى يجف جفافا تاما ثم تشويها بالنيه او من يدك
مراد ابين قدحين من زجاج ليكن في الاعلى ثقب على المثال الاول في التشميع فان كان الذهب
تبرا تشعير بيضا فسحقها مع الارض واسقيها من الماء الاول الطاهر قليلا قليلا حتى تعقد
ما استعمل بر فان الذهب اذا ضربه الماء الحل وعاد الى الذوب واما اصحاب هذه الصناعة غير
الفلاسفة غير ان طريق الذهب الملقى على الارض ان يكون نوعها في اول الامر وفي الثانية
بمقدار نصفها وفي الثالثة بمقدار ثلثيها اما الفلاسفة خاصة فلو يجب ان يبقى الارض
من الذهب بحسب ما تشرب من الماء فلا بد من ان يشد بها ابركا الطلي الظاهر كالطفل

التسمير

التندي التروي ويقيم فيها ايام او هي على تلك الحال من التندي ذي تشف تلك في اقل من ثلثة
ايام ومن شئت الى ان تؤدي العلامة فاذا جادت الارض في التندية هذه الاولى فتغوصها
على سبيل التشميع احدى وعشرين مرة فيجعلها صحيحها كالطين ثم سقيها من الذهب ان كان محلولا
او من الذهب ان كان تبرا وبالماء الطاهر ما شربت الى نصف من وزنها كما ترى ذلك يجففها
وتحلها الى التعريق والتشميع اثني عشرة مرة ثم اصل ذلك التشرف فاذا رايت الارض قد احتجت
في اسفل القدح واذا انبكت صارت كالنقرة فتلك وان رايتها على خلاف هذه الصورة فاعلم
انها تحتاج الى المعاودة وان الارض فاسدة التدبير فتشوبها فعليها بان تحمي صفيحة نحاس
حمى يبرعليها رهم لبنه ثم الحج على الصفيحة من الارض شيئا قليلا فاذا ذاب وجرت
مثل الشمع وتبيست الصفيحة كلها او اكثرها وغشاها الحجاب الاحمر فلذلك وان لم تكن
الاجود فعاود تسقيتها من الذهب ولعاودة سحقها وافعل مثل الاول وعالجها في ليلة تنقيتها
الذهب وقلله على حسب الاثار التي تظهرت في الصفيحة فان كان الاثر قويا فاسقها اشرة اخرى
من وزنها وان كان الاثر قليلا فاسقها ثلثة مرات وابتدئ بالعمال فيها من اوله حتى
وان كان العمل سويطا فاسقها اثنين واعمل في الامر بحسب ما يظهر لك من اسبابها في لنا
ويحسب صبغها وجريها في الصفيحة وعوصها فاذا انتهت الارض الى هذه الحال فقد
فرغت من صنعة العمل وان رايت الارض كلما سقيتها ازدت قشفا ونقصا فاطرح
هذه الارض ولا تعتد بها واقبل على الارض علامة مرنا من بها اصباغ الذهب لم تعب
وهوان تاخذ من الارض شيئا يسيرا وتحصها ناعما وتسقيها من الذهب ما شربت

وان كان الذهب مايعا فان كان زئبقه معه بليغا وسقيتها من الماء الاول بمقدار
ما يبلها ثم خمرها فيه واعد سحقها وتجميرها الى ان يجمع حسنا وصيره لها قوام ثم اعمل
منها قرصا وجففها في الظل اياما كثيرة حتى لا يبقى فيها نداوة ثم شوق بين يديك حتى
لا يبقى فيه رطوبة البتة ثم عاود تجفيفه حتى تعلم انه لا رطوبة فيه ثم ضعها في شوي
على جمر لطيف ويكون نار الشوي متوسطة قد هدى لهيبها ثم اطبق راس
الشوي واخرجه من غد فان كان القرص سليما من التشقق فقد كمل عمل الارض
وهي صحيحة واعمل الباقي كما وصفنا من التشقيق والتشميع وساير ما وصفنا وان لم
يكن الامر بخلاف ذلك فعاود الارض الى العمل الاول والسحق بالماء الاول و
التشوية والتعطيش حتى تؤدي العلامة وصورة القرص اذا لم يكن عملها كاملا
يخرج من الشوي متشققه وهذا من موازين هذا التدبير وكبار امتحانه اعمال
فاذا بلغت الارض الى العلامات التي ذكرتها وحدت فقد كملت نصف العمل الباب كله
فدخلها هذا الركن الشريف الى الحل واثر اعشر يوما وتلك الخمرة مع تمام الباب
وبقية الاركان واخذ الميزان واتر الكل على ما قد عربت في الابواب التي وصفتها
في بقية كتبنا كالمائة والاثنى عشر والسبعين والمائة والاربعة والاربعين وان
كنت قد قرأت كتبنا وكتب الناس فاهو الحجر ان تزاول شيئا من عمل هذه الصنعة وانقل
الالوان في اخراج الذهب بالصبغ ثم تقول بعد في اخراج الاحمر ايسا ونحلا انثاه مثالها
ثم خذ بقية الذهب ان كان محلولا او جامدا فان كان محلولا فخذ الصبغ وهو الصفرة

لحمرة

الصفرة الحمراء واترك فيه مثل ثلث الباب في تمام عمل الاكسير وتسقي على الصلابة كما نبغي حاجة
وإياك ان تستعمل من الآلات فيه غير الزجاج فان الزجاج لا يعطي من جسمه شيئا البتة
ثم اسقه من الماء الاول بشربة وشربة حتى يتام الصبغ فيه وينحل ثم يعقد على الصلابة ويحمى
فيه الى ان يجف على نحو ما الذي فهمنا وصفه في باب الارض والذهب فاذا جف خذ منه
كاملا تنحله بالماء وتشويه بين فتحمى على ما قد مضى من ذلك الحال في الارض حملا كثيرا
الى ان تعلم انه قد نضج في التشوية ثم اعد التقطير والتشوية كل حمل اخف يؤدي
العلامة واثر ذلك ان تطرح منه شيئا على صفيحة فضة فان ذاب وحمي فيها
وخرقها الى الجانب الآخر اصفر ذهبيا ابناء الابار ويبقى بجانب الصفيحة وان رادت ائتاه
سلحفه فقد كمل التدبير وهذا في راي اصحاب هذا العلم فلا تسقه فهاتي ان الصبغ
اذا استقى الماء بعد طبخها بهر في نفسه ويلغ التشميع الحمل لما ذكرناه الان ومخالف ما يبلغ
على الصفيحة ما انه اذا ذوب التشمع سال وانه يصبغ الصفيحة تصفية حسنا ذهبيا
ما كان في النار واذا خرج وبرد انسلخ وعادت صفيحة الى حالها في البياض لا اثر بها
من الصفرة الاولى والسبب في ذلك لان التشميع الاول يكون بالماء الاول انما هو يتبع
الكتاب قول اي الا تشميع الصبغ والتشميع الصبغ لا يكون الا بالذهن وانما سقي القوم
الماء الاول وشوه التعطيش وكثر قبول الذهن بسهولة لا غير فاذا انتهت بالصبغ
الى هذا الحال فان كان الذهن محلولا فخذ الصبغ حتى تشربه وياخذ مقدار حاجته
البتة ولا تزال تنخفه بيد بحكمة فيه الى ان يجف فيه ثم شوه وسقه السابقة التي

ذكرت في الارض والدهن وسحق واعمل العمل الى ان تمتزجا وتختلطا وتنديا كالشمع سرعة في
النار ويصبغ الصفيحة ويخرقها ويثبت صبغه على حاله في النار واذا اخرج لا يزول عنه لانها بسبب
ما تنال لك مما ذكرته وان كانت النفس ما بين متحيزة في التدبير عن الخروج النفس جملة
وبها الخروج ها ان استقر واذا كان الامر كذلك فقد بينت في مزاج الصبغ بالنفس الخيار ان
احببت حللت النفس وعقدت التدبير كما ذكرته وان احببت حللت الجميع ومزجتها
حتى يصير شيئا واحدا وعلامة المزاج فقد تقدم من علامات المجاوزة بلا الزام والثبوت
في النار معا ونفوذهما وان تفرقا معا ولا يثبت احدهما ويفر الاخر فان هذا الامتزاج
وذلك المزاج فقد صارت الان الاركان الاربعة ثلاثة اعني الماء والصبغ والدهن
التي هي النفس والارض وقد صارت بعد الثلاثة شيئين وذلك ان الثلاثة
هي الصبغ والدهن والارض والاوزان في الاكسير ثم قد صارت الاربعة والثلاثة
اثنين وذلك ان الماء والصبغ والنفس قد صارت شيئا واحدا بعد ان كانت
ثلاثة وكذلك الارض والدهن والماء وقد صارت شيئا واحدا بعد ان كانت ثلاثة
فانظر الى حكمة الله تعالى وذلك ان الاربعة اصل الحجر بعد ان كان واحدا والثلاثة
من اجل الوزن الثابت ثم صارت الثلاثة ستة في اصل الثاني ثم صارت
الستة اثنين والان يصير هذان الاثنان واحدا فنعود الى ما كان عليه وهو
الواحد لان الاكسير في اخر العمل مماثل الحجر ومقابل له ونحتاج الان نقول لك عليه
كيف مزاج هذا التركيب حتى يصير ركنا واحدا ويكون صبغه صبغا تاما اذا القي

على الاجساد

الاجساد ولم يزل في ضروب النيران ويقبح فلا تزيله الاشياء التي لا فساد لها ابدا فنقول انه من
كان ذاكرا لما قدمنا من مزاج النفس والارض والنفس والصبغ فسوف يسهل عليه حل وجه
مزاج هذا التركيب ويقرب عليه الطريق فيهما اذا كان امرهما جاريا على مثال تلك الحال الاولى
من تلك الاركان البسائط سواء ويقول الناس على خلاف قولين لا تقبل ما الاول فهو
راي اصحاب الصنعة واما الثاني فهو راي اهل الفلسفة من القوم ولولا انك قد عرفت
من جملة كلامنا وما شرحنا لك الا ومزناه في اقوال هؤلاء القوم ما كلامهم الا طاهر بينهم
ونحن نذكرهما جميعا لانه الكلام في هذا الامر اذ لغايته فيه هذا الموضع ويقول الناس في خلط
هذا التركيب على جهتين فمنهم من يرى حلهما حتى يصيرا ماء ومنهم من يرى تشميعهما
بالماء ثانيا ثم جمعهما على الحال الاولى ثم حلهما بعد اختلاطهما وعقدهما وهذان
الوجهان ابين ما يحتاج الى الشرح لان صورة حلهما يكون على ما انا اذكره لان ما صورة
صورة تشميعهما وجمعهما على الحال الثانية فانه مشابه لجمع الدهن والارض والصبغ
والنفس سوا فاما صورة الحل فاول شيء ان يجعل في الارض برد ويكون مقدار رهافتها عال
طولا وفي العرض مثله ويجعل في ارضه زبلا لتقعد عليه القدح فانه الزبل
الارض يسير من التراب واجعل القدح على الثلثة حصيات قد رطبت اوساطها ثم ركب
على القدح منخلا ويكون جوانب المنخل بجوانب الزبل فلا يكون فيه فضل ثم اجعل الاكسير
الذي تريد حله فوق المنخل ثم ركب فوق المنخل جاما من زجاج مهندما على مقدار
المنخل ثم اجعل الزبل فوق الجام الحار ثم دفوق الزبل مقدار شبر وتغير

ان يترك في كل اربعة ايام ويتفقد حتى ينحل ولا ندخل الى الحل الا ما كان متمعا او معطشا
او يحلبشا تاما وان انحل بعضه وبقى بعضه فاخرج من الحل الذي انحل واسحقه وشوه
بعد جفافه ورده الى الحل واسحق بالتجفيف والتشوية وافعل به كذلك حتى ينحل كله وهل
هذا الحال يحل بماء المخاج الذي حويناه ماء واما الاشياء التي ترتب تحل بها فخل او اللبن
والنفط والطبخ وما شابه ذلك فقد ذكرناه في حواشي كتبنا فاعمل به وقد تمروا اهل هذه
الصناعة غير اهل الغفلة يفترون ان هذا الاكسير يصبغ الفا الف من مثله الاجساد التي تبرا
ذهبا واما اهل الغفلة يفترون ذلك خطاء وكما قالوا انما يوثر في عشرة اجزاء من الفضة
فليس يمكن ان يصبغ ذلك الصابغ على مثل ذلك التي ذكرناها في الفضة في عشرة اجزاء
من جسد اخر وقد اجتمع العلماء بعد ذلك ان وصافي حمرة ومن النحاس دون
ذلك ومن الحديد دون ذلك كثيرا ومن القلعي والاسرب دون الجميع وصوف
تطرح ان يسيل من الفضة شيئا ويطرح عليه شيئا من الاكسير ثم يطرح تلك الفضة دائما
على الفضة التي صبغها والاكسير في المخاج الى يسيل بل اذا احميت الفضة وطرح
عليها الاكسير ذاب الاكسير فوق الفضة كالشمع وغاص فيها وسلام
القول في مقادير اوزان الاركان في مراتب التدبير في العلاج فمن الناس من راى
ان يكون مقدار الارض كثر هذه المقادير واما الاولون فراوا ان ذلك الاكثر يكون
قبل انه الموضع الاول وان سبيل الموضع ان يكون اكثر الاشياء في الكون
واما من قال الدهن فانه يقول ان المقادير في المحمول الاقل ههنا فاذا كان كذلك



فالمحمول اقل في الكون من غيره ولعمري ان قول اصحاب الارض اوجب واما من
قال في هذه الاوزان من غير هولاء من اهل التحقيق فانهم قالوا ان الارض والنفس
والروح والماء فيجب ان يكون في الاكسير على نسب متعادلة متساوية مقادير
الكيفيات لا الكميات وذلك لا يقع على تساوي في الثقل ابدا ولما كان الماء هو الغالب مثل
المنظف والشمع كان الواجب ان يكون الماء اكثر الاجزاء هذا الباب وكلامهم بعد
الماء اتهم الجامع لسائر الاجزاء واقول ان هذا الباب ينفع الناظر فيه ولو فعلت
الجري مجرى العلم والموهبة ترشد الطريق فان التدبير اذا اظهر في التدبير حال الاحوال
ولم يكن علما كان كالسالك في التدبير ولا يعلم هل هو في التدبير او في الطريق المستقيم
فاذا علم العلامات ركن على انفراده دبر الاركان وعلم هل هو على الاصابة او
الخطاء واستدرك ما يجب استدراكه فمن ذلك علامة قبل ان يبدي ولطالما يحتبني
فان الحجر ان كان تركيبه يكون من تراب تبقى خاصة يكون على اللون كثيرة لاسيما في ايام
الربيع فان الطباع يظهر جميع الالوان وقد ذكرناها في اول الكتاب فاكثر الناس
يتقون التراب ويخرج ما فيه وياخذ الصفو منه والحصى ان يتفقوا التراب ثم يجرد
جميع ما فيها ويطرح في غضارة حتى يصفو فوق ذلك الماء ثم يصفى ذلك الماء فوق
غير ثفله ويرفع الثفل ويجب ان من الناس من يستخرج الماء رطبا بعد تصفيته
الماء عنه وفي استخراجه ايضا فانه اخرى فان الرطب يكون اكثر ماء والجاف
اقل ماء واكثر صبغا فاعلم ويجب ان ترفق بالنار ولين في اخراج الماء بعد

في اخراج الدهن والصبغ وذلك ان تنظر الى المقطر بالنار الاولى للصبغ فان انقطع زبد منها ولم يكن
متفاوت التزعا كان قبلها فاخراج الصبغ بزيادة تكون استدارتها سريعا حتى تالف الرطوبة
النار الثانية في الحال فاذا رايت القطر متواترا الزمت ذلك النمط وهذا الجميع بحسب قريحة
المدبر وحذاقته والرفق بالنار في تفصيل هذه الاركان كل بحسب حاجته هو السبب في اظهارهما
والمياه الثانية هي في اخراج الصبغ من الدهن وسلخ السواد من الدهن ومن الصبغ وفي قولهما
للنار هي المياه المالحة والمياه العفصة المرة والحامضة لا غير ويكون المدبر حاذقا باخراج
صبغ العفص والبقم والكلس الحاوي على سائر ما يحتاجه الصباغون سواء وجل عملهم في
القلي والشب المستخرج بالعسل لاصباغ هذه الاشياء وكذلك صابغ مجانا الصنعة ان من
البوانية وان من الجوانية ولشرفي هذا ان ماء الملح والمر والحصرم يصعد اكثر اصباغ
هذه الادهان بالتفوق فاذا امتحنت بذلك خرج اكثر الصبغ فامتحنه عند انقطاعه
بالخل والماء لحل الماء الحامض كماء الاترج وماء الملح المعمول بعد التقطير وامثال ذلك
واما الغاسل فاجودها ماء الشب وماء الاوال الخارج منه واضعف الماء الملح
المعمول كان اجود ويحتاج الى الصبر وتكرير العمل وان تاخر عليك ذلك فاعتصر
بملح القلي وماء الشب وماء الملح المر وسقه منه مرة ثم مرة فيرد افعل ذلك دائما
فان الماء افهر حتى يخرج جميع ما في الدهن من الصبغ ويغسل السواد ويزيل المرارة
المفسدة والاخذ من قوة الدهن شيئا وكل الصبغ فاعرف ذلك واما الارض ففي مياه
جواهرها ونظافتها من سوادها ولا اشكها غاية الانتهاك فاقبل الدهن ولا الصبغ

بسبب

بسبب زيادة ما تكتسب من اليبوسة وابالة النار الحادة عليها فان ذلك احد
الاعوان الكبار في هلاك الارض فان اصل خراج الاركان هو الالحام ولا الحام
لا يكون الا بالرطوبة وكل ثنايا ملحان متشفقة لا للحام فيهما القول في علامة ما
كل واحد من الاركان صالح لو دون سبق ان اركان الاكسير اربعة وليس فيها ما يعمل الصبغ غير
الروح وقد قلنا العلة في ذلك وكل واحد من هذه الاركان لا بد من ان يعمل الاكسير
ليس لغيره على ما مضى من الشرح فاما الروح فهو لقلة عمل البياض بطبيعته والصبغ
بالعرض فاذا حمل عليه شيء من الاصباغ ادى تلك الصبغ ولذلك يعمل الجسم بعد
البياض اذا فارق صبغ الحمرة وصبغة الحمرة واما الارض فقد تفعل البياض يقينا
والحمرة ليس يعدى بالبياض مكانها فقط لانه لا روح ما فيها متشبثة على الجسد
وانما تفعل الخروج بعد الصبغ ثابتا عليها فقط حسب ما ذكرنا ذلك في علل الاحكام
من الاكسير وليست الارض صابغة بالذات صبغها بالعمل وذلك لان الروح
وان كانت تعمل البياض بالذات والحمرة بالعرض فان الارض قد تفعل الحمرة بالذات
والصبغ بالعرض من اجل ان الارض احتيج اليها في الاكسير بعقد الارواح وضبطها
لا للصبغ وكذلك الروح انما احتيج اليها للصبغ لا للحبس والامساك وانما تفعل
الارض البياض بطبيعتها فاذا نقيتها النفس خاضت وحملت البياض الا رفع ولذلك
الروح وانما تعمل الغوص والنفوذ بالنفس والثبات بالجسد وعلة ذلك ان الاشراق
الاكسير اذا امتزج بعضه ببعض عمل الاعمال كلها وتنفس لها بالذات لتتميم الحق

والصلابة بين المتشابهات من هذه الاجزاء والماء وان جرى مجرى الروح فى غاية التلبس قد
لا بحقيقة ولا يكون له ولا نا نوع غير الغسل والتنقية للاوساخ وانما يتم صابغ اذا خالط
الذهب او الارض وكل النار فاما باقترانه فلا واذا اومت انقطع حتى يذهب ظله
فانه صابغ اذا قارن الصابغات ولو قلنا فى عمل انه ان لم يبلغ الماء الى الحال
التى لا يثبت لونه فى الاجساد واستعمل عبيطا فى اول حرق وقرن بالنفس والارض
اخلا صبغ فالجواب لا وفعل الماء غير ظاهر موقوف عن النفوذ فاسد وانفصل
الاركان الاربعة الذهب ثم النار الحالة فى الشرف الارض ثم الصبغ ثم الماء واقول ان الماء
اذا سقى به الذهب اليابس يبطى ولبثه واجزاه وكان لدى صبغ واسع الا انه غير ثابت
على النار وان ما تجبره طبا لم يكن كذلك وان حصلت بعض النفس ملحا وبعضها نفسا
كانت الصورة صابغة كالماء مع الذهب اليابس وحده وكان الملح اضعف فعلا من النفس
لان الملح الحادث من النفس ليس يصيبه الماء حتى يذهب رطوبته ويكتسب يبوسة ليس و
الذهب اذا اكتسب يبوسة بالحال المحمود وانما يصلح للغسل لا للمزاج والتشميع
الحق فهذا ما فى الماء من اجزاء الذهب اليابس واما صورة حال الماء مع الارض فان
الماء ابين عملا فى الارض منها فى النفس وذلك لشدة حاجة الارض الى الماء لتلين وتجرى
وتجرى وليس الذهب محتاجا الى الماء الشدة لان الذهب من الله ونرما فيه كفاية والماء
يعمل فى الارض ثلثة اعمال كبار وذلك انه يكشف السواد ويزيل الدرن عنها والثانى انه يرخيها
ويبدد اجزائها ويعمل لها كلسا محمودا ويصيره تامر ويشقيها ثم يعليها والثالث انه يعطشها

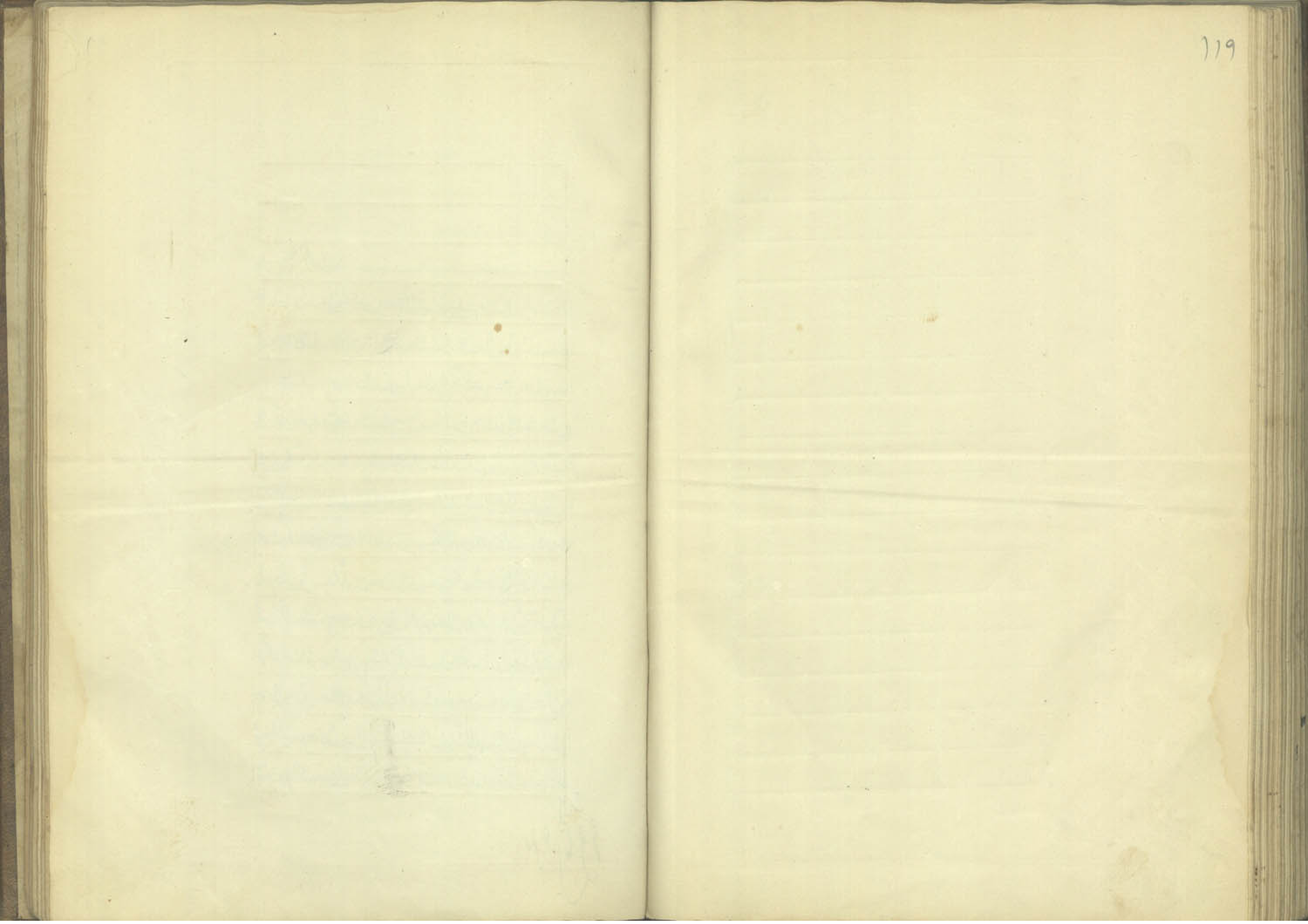
ويحصل

ويحصل لها قبول النار ما للذهب والصبغ لسبلا حتى وهرب واعلم ان اجزاء الاكسير يشبه بعضها
بعضا ولكل منها منتهى فى تدبير ليس للاخر ولا يصبغ بكل ركن منها الا بالاستقصاء
فى تدبيره حتى يتم ويقف عند غاية شرطها واما امتزاج الصبغ والماء فان الصبغ يتغير حمرا
فى قوام الزعفران وهو طاهر من الذهب الذى فيه وهو اذا شمع بالماء حسب ما قلنا فى الارض
كان منها الاثنان احدهما من غوايص فى ان يرخى اجزاء الصبغ ويجري على الصفيحة فلونها
وينلج به الماء يغيره والثانى فيحصل لها قبول النفس والروح التى هى الغايات اذا خالطه
والثالث لسبقه اوساخه ويحمل تقيته اذا تيسر ويخرج جوهره فهذه هى الاكوان
كلها مع اختلاط الماء الاول بها وبهذه الاحوال نقف على حقيقة الصواب فاما حال الذهب
والارض وحال الذهب والصبغ فانها المنزلة الثانية لتنقية التى قل من وصل اليها
فانفق خابيا لكن من بلغها فقد وصل فاقول ان حال الارض مع الذهب كالحال التى
بها يكون الاكسير وذلك ان الذهب اذا خالط الارض شمعها التشميع الطبيعى واظهر
فيها المزاج والقبول الذى كان لها وحال بينها الاوساخ والادناس كما كان فى حال فى
ابدان الاصحا من المرض لعارض المانع لها عن مجرى عوايدها فاقول
ان الارض كما عرفناك صبغها الصفرة تامة وتحرقها ببياض ثابت طول زمان من
حالها كان مع الماء وذلك من قبل ان الذهب اعمل فى الارض من الماء فى تشميعها
تاما بغير تعطيش والماء يعمل لها تشميعا ليس بالحقيقة وتعرف وان الذهب
يرخى اجزاء الارض ويثبت فيها الاحال ملاعبة الذهب النار فيصح المزاج والماء

بقا رفيها اذا رعيتها النار واما حال الدهن مع الصبغ فكحال الدم مع الارض في جميع عملها لك
ان الدهن قد يعمل في الصبغ ايضا التشميع الحق ويعمل من الصبغ الحمرة في الصفيحة
مثل الذي عمل الارض من البياض في الصفيحة والغوص والثبات الثاني لا الاول
بالاضافة الى جعل الماء مع الارض وفي الصبغ ومن وصل الى هذا الموضع كان لم
ادنى دربة سيصل الى اخر العلم واما صورة الحال في الصبغ والارض فان هذا
ليس يكون الا في اخر الامر وذلك انه ليس كثير الفائدة متى امتزجا في اول الامر لم
غير واضح والسلام اما القول في التشميع والتشميع احد الاشياء التي بها يكون تمام
الاكسير وهو تشميع الدهن كما عرفناك بالاشياء الحادة والتخفيف بالنار بالتي صلابة التي
القوي الليل كذلك نار الحيرة لك الاشياء الموجب فيها الحل وتبديد الاجزاء فان
هذا النوع من التدبير لولاه ما كان للاكسير كون الثبت وهذا التدبير يعمل في الاشياء
كلها فضلا بسيط اصباغها وبلطيف قواها فلا تخفي منه اذا عسر عليك التشميع
وابطاء في بعض الاوقات فاعرفه والاكسير لا ينفد على طول الزمان الا ان فيه الحمى
والبرد والتعقد وكلما سقي وشوي استوى ووقف بهمه وقتا واحدا في السنة وهو
شدة الحر وفي البرد هو يعمل بالعكس ومن كان عالما بشيء من كتبنا الكبار في
يعلم ذلك ويعلم السبب فيه وفي باب الابواب للسهل المزاج وسهل ظهورها من
غير دخال شيء عليها ولا تمام لها الا بالمزاج الذي يجعل الاشياء الكثيرة شيئا
واحدا فلا يكون للفساد اليها طريق والعمل المستعمل في هذه الصناعة ليس

على

على ما يظهر من اسمه لكنه معنى احالة الاشياء وسلخ احوالها واظهار جواهرها واكتنانها
المقول والمحول هو رد الاشياء الهيولا هامها نعمل بالمهتبر في الفضة حتى
يبين صورة الذهب التام وكلـ سائر الاحجار وعقد الفضة والذهب المزاج كمال الامور
والغاية القصوى والاية العظمى ولولاه ما كان للاكسير لون ولم يكمل الامور
فلا يتطرق اليها الفساد ونقول فضلا في حال الصبغ فان انت لم تخبر بالماء
الاول وبماء الكبريت بالمياه المذكورة وانقطع ان يجي صبغ فصب الماء عشر ايام خمر
واجعله في اناء زجاج ثم صب عليه ماء حامض الاترج المعتصر المقطر بعينه بابه عشر
اصابع ثم اتخاله حتى يتفرينا الهيئة ما استطعت في زمان طويل وان لم تجد
بماء اللبن الحامض الذي يطفو عليه كان ذلك نافعا وبماء الشعير الرقيق وبالثلثة
الامياه اجود ثم عاوده الحليا المستخرج صبغه فان هذه المياه تعمل
عين الصبغ الذي هو الدهن صبرا على النار ويقوم على العلاج وهو من
كتاب الاسرار تمت المنتخب من كتاب الانحاد جابر بن حيان رحمه الله تعالى
والحمد لله رب العالمين على استنساخ النسخة الشريفة في عشر الثاني من جمادى
الثانية من سنة تسع وثلثمائة بعد الالف من الهجرة بدار الخلافة طهران وانا العبد
الفقير الحقير الضعيف مسكين ابن مسكين محمد هاشم الفاخوري الخمسه



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين قال المؤلف رحمه الله انى
طالعت كثيرا من اشعار اهل الصناعة فلم ار شرحا لاصولها ولا اوضح
لفصولها من قصيدة الحكيم الفيلسوف ابي الاصبع عبد العزيز
بن تمام العراقي فانه جمع فيها اصول جميع الصناعة حتى لعمري تغني عن جميع
كتب الحكماء فرايت بعون الله تعالى ان اشرحها واتابع قولي فيها بما امكنني من
من شواهد اقوال الفلاسفة ليصل اليها من قرنها وهذه الصناعة الكبرى
والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الذي من خوفه صليت و
صمت ان شرحي هذا واضح بغير رمز ولا لغز ولا تلبيس فمن لم يصل
اليها من كتابي هذا فهو من البهائم لا من نوع بني ادم مع انه لا يصل اليها
احد الا بتوفيق الله تعالى وتاييده والتجائه بالتضرع والرغبة ان يلهمه اليها
من شاء من عباده بمنه وجوده وكرمه وقد قرات هذه القصيدة على الاديب
ابي القاسم بن السيد الشريف البطليوسي بالمسجد الجامع بمدينة قرطبة
قال قراتها على الحكيم وزير ابن معمر القابسي وقال قراتها على عبد الدايم بن عبد الله

العراقي قال قرأتها على الحكيم الفيلسوف ابي الاصبع عبد العزيز بن تمام العراقي
بميافارقين واخبرني الحكيم الحاج محمد بن اشعث انه اجتمع بمصر مع من
لقيه وقرأها عليه بعد ان نسخها منه فوجدها صحيحة وذلك في
سنة اربعمائة وكان واصلاً للصنعة لا محالة قال الحكيم ابي الاصبع عبد
العزيز عراقي بعد بسم الله الرحمن الرحيم

وذات ذلها الحاظ انسان ... وبهج ماء وحيد عبد غاني
هي الفتاة التي من اجلها وجدت ... نفس الغني ونفس المعدم الفاني
يحيى العليم بها اذ ليس يجهلها ... يعود حيا نشا من طي اكفان

يصف الصنعة الجليلة القدر ويجعلها بمنزلة المرأة كما قال الحكيم
اوفلطيس تلك المرأة النافرة عن احبابها كيف الرفق بها حتى تستأنس
باحبابها ثم لا ترضى حتى تؤخذ قهراً ولا يحب ان يذهب بها الى
زوجها وان كان متيما بها مغموما حتى يصير معها ويجامعها فاذا
فرغ من جماعها منحه الله تعالى لقاحها ليكثر الله اولادها كيف شاء
وقال جالينوس زوجوا الاشقر الكريم من اخته البيضاء اللينة
للبشرة فان فيه السر الاعظم وقيل انه يصف الحجر وكنى عن
البيضة واخذ ذلك من قول الحكيم ان امرأة كثيرة السلاح قليلة
الازواج مقتنصة في طلب العيش مقتنعة بقوتها تاكل من رزقها

مابين

مابين ونزلت على حب جوالدري لطرق عندها بين الخلق كان لها زوج كثير الكرم
عفو محافظا على اوقات الصلوات فولدت له ثلاثة اولاد الواحد ولد
بطالع الشمس كان اصفر اللون مشبها وكان يدخل في دور الملوك فيحضر مجالسهم
ثم ولدت له الثاني بطالع القمر وهو دون اخيه في المنزلة وكان يتصرف
بين يدي الناس ويقضي حوائجهم وهو سهل المرام لا يخلو منه مكان موجود
في كل اوان حقير في العيان يعزه اهل العقل وينكره اهل الجهل ثم ولدت
له اخر بطالع زحل فكان خفيف العقل يهجو اخوانه يحقرهم وقلة عقله وطاش
الفكر في امره ومدار امره في خزيه وسفهه المرهق وادخلته الحمام ووكلت به
رجلا من نسل ادم وهو العقاب ثم اخرجته بعد العشرين يوما فنفثته
ماء لا من ماء السماء ولا من ماء الارض ولا ياكل ولا يشرب ثم رد الى
الحمام فبقي عشرين يوما اخرى ثم اخرجته بعد العشرين فوجدت عليه الملح
الذي كان من اجله خف عقله فصابته فاجتمع البرد وعاد البرد حتى تعفن
واعتدل جسمه فمحق البرد لحونته بعد جهاجهه وحنواه بعد تلبه فقوله
يحيى العليم بها اذ ليس يجهلها يقول ان الجاهل بمنزلة الميت فاذا علمها فا
احكمها بعد علمه بها حي ولا يلحق بالموتى اذ الميت اسم الجاهل ويحيى العالم بالعلم
وكذلك قال جابر بن حيان انما رموزات الحكماء اقاويلهم وقد ثبت قولي
في ذلك من اجل انهم خاطبوا الاحياء وانا خاطبت امواتا

تخال زهرتها اجاما مرصعة — درا ثرا كياقوت وعقيان
كان وردا وتفاحا بوجنتها — يضاحكان بها مفتون مرجان
فتلك كبريتة حمراء عندهم — وصمغة مالها في حسنها ثان

هذا كله وصف لصناعة الرفيعة وحقيق لها بان توصف
باكثر من هذا فليس يبلغ وصفها انسان ولا يحيط بذكرها بيان قوله
فتلك كبريتة حمراء عندهم يعني كبريت الحكماء التي هي النفس ولونها
في المنظر البياض وفي المخبر الحمرة فاذا دبرت رجعت الى الحمرة والتدبير بالحوادث
كي تظهر الحمرة المستجنة في باطنها لان النار تقوي شكلها وتضعف لون
ضدها حتى تصير الكمال مثل النار الفاعلة باذن الله تعالى قوله وصمغة مالها
في حسنها ثان الثاني انما هي عندهم صمغتان احديهما للتبييض والاخرى للتحمير
كما قال هرمس يا بني ان حلت مع ما ثلث الصمغة الحمراء اخرج اللون كالذهب
وان عملت بالصمغة البيضا اخرج اللون كالذهب وقال في موضع اخر
اذا اردنا الحمرة عملنا بالصمغة الحمراء واذا اردنا البياض عملنا بالصمغة البيضا

وخلط مغنيسياهم من ثلثة احجار — تركيبها جسما و روحان
انثى تحلل بعلا وهو يصبغها — وثالث الجسم ارض ذات ثريان
يصره من بعد تخفيف وعشيته — عجزا من العلم لا احجار وحيتان

المغنيسيا عندهم اسم للتركيب اذا اجتمع النفس والروح

وبالجسد

وبالجسد وقال سقادوس لم يعنوا بالمغنيسيا التي ترى وتعرف ولكن يعنوا التي
ترى وتعرف ولكنهم عنوا بها الخلط كله وقال افلاغورس اعلموا ان
المغنيسيا هي الرصاص وان السر كله فيه وهي المراة الخضراء وقال ان هذه
المراة الخضراء فيها ثلثة اشياء السواد والبياض والحمرة وفيها اربعة
اشياء الرطوبة وسرعة الذوب واليبس لانها كبريت وهي تحرق فيها وترد
فيها تطفي حرارة الذكر ولا نعلم شيئا اقوى ولا امكن ولا اقرب منه وقال
ديموم الملك لاصحابه البرابي ما حجر يشبه البيضة فيه السواد والبياض والحمرة
يذوب على النار ذوبان القير ويصير عليها صبر الحجارة البحرية فقالوا
اسكت ايها الملك لئلا يفهم سره من حولك فقال الخبون الناس
مثلكم لذكاء عقولكم وسرعة فهمكم كلا لا يفهمه الا من وفقه الله اليه
ومجنون بل انه كنز الله الاكبر وقال جابر رحمه الله تعالى عليه ليس
بين الصناعة خلاف في ان الاسرب اقرب الاجساد الى الذهب لان
باطن الذهب بارد يابس وباطن الاسرب حار رطب فثبت ان البارد
اليابس من هذه الاجساد هو الاسرب فباطنه بلا شك ذهب لانه
ظاهره بارد يابس وباطنه حار رطب بخلاف القلعي الذي هو في باطنه
فضة وفي ظاهره ذهب لان وجود الذهب والفضة في الاسرب اقرب
واما قوله انثى تحلل بعلا فان الانثى هو الروح وهو الزيبق الغربي والبعل

هو النفس وهو الزيبق الشرقي وطبعهما مختلف فان الزيبق الغربي بارد رطب
والشرقي حار يابس لان الصبغ في الطبيعة الحارة النارية لا يدخل الا بالطبيعة
الكائنة فاذا دخل الصبغ صارت الطبيعة روحا تنزف على زحل صابغا لغيرها
وهي الارض التي لها شريان والشريان هو العرق المتصل بالقلب هو الذي
ينبوع الحرارة في الشرايين التي تنبت عنه وانما قولهم يصير من بعد تعفين
وتشبير اراد الثلثة المذكورة الارض والهواء والنار فتجعل كلها من ماء الزيبق
حتى يصير الكل حجرا فيشعشع شعاعا يخطف الابصار يذوب على النار ذوبان
الشمع اذا خرجت منه رطوبة الزيبق بالنار اللطيفة ويصبر النار ولا يهرب عنها
وهي الحكمة التي يريدونها ان يصير الكل ماء واحدا لا ينفصل بعضها من بعض ولا يقدر
احد ان يفرق بين لطيفه وكثيفه ولا يكون ذلك الا بالتعفين بالحرارة والرطوبة فان
شئت سميته تصدية وتحليلا وتلطيفا بالنار والمثابرة وهذه المعاني كثيرة من كتب الحكماء
في التدبير والمعنى واحد كما قالت الحكماء اذا رايت في كتبنا تعفينا او تكليسا او تشوية
او تبييضا او تصديرا وهدما او سحقا او ضربا او تحليلا او تصعيدا او تقطيرا
او تشوية فاعلم انه شئ واحد وهو نضج الطبايع في الماء الخالد المقيم وسمت
كلما سال من حجرهم بحرا وعينا ونهرا وماء السحاب ومطرا ولبنا ودهنا وبولا
وبكل جسم سيال في جميع العالم

قوله

يجلو سناها رقة لا نفاد لها   شبه الطواويس الوانها تبان

حتى

حتى اذا انصبغت من صبايغ وقدت   تفتر عن يانع من لونها القاني
وجمع الله اشتاتا مفرقة   من شمل والفخر ود لهان

يجلو معناه يكشف سناه اي ضياه بروق تظهر فيه الوان كثيرة
من خضرة وحمرة وصفرة وبياض مثل اذناب الطواويس ومثل ازهار البستان
حتى تثبت باذن الله تعالى بياض وحمرة وقوس حتى اذا انصبغت يعني
تثبت من صبايغ البياض والحمرة التي ترجع اليها من بعد زوال الالوان
واضمحلالها والصابغ هو الزيبق الشرقي وهو النفس فانها تصبغ الروح
والروح يصبغ الجسد وهو ينقل الصبغ الى حتى يرده ذهبا لا يتغير والقاني
هو شديد الحمرة وقوله جمع الله اشتاتا مفرقة معناه الارواح لما
اذا رجعت الى اجسادها الارضية بعد مفارقتها لها فصيرته شيئا واحدا
وتمسك كل منهما بشكله ووصفها بالاشتياق كاشتياق الام الى ولدها
اذا فارقها وكذلك الاولاد يشتاقون الى امهم فاذا اجتمعوا فرح بعضهم ببعض
وفي ذلك الحكيم شعر   وارجعها بعد افتراق فجمعوا وكانوا عداة تنافرن

التحاسدا فلا تفضين البغي والحسد الذي   تباعوا الدعنهم اجو التحاسدا
اصل سرت زرقت بهم عينا كما انجبت   ام الكليم بموسى ابن عمران
هذا ولا بد من نار تجمره   فتلك واحدة من جنس نيران
والجسم اسود مثل القار تبصره   للناظر الطب بشديد نادان

قوله سرت وقرت بهم عين معناه فرح بعضهم ببعض فرح ام موسى حين ❁
اجتماعهما به ولذلك قال الحكيم كما ان النفس تدعو الجسد وكذلك الجسد يدعو
النفس يا ايتها النفس ادخلي فتدخل في الجسد فتنغمس فيه وتلزمه وتلازمها
ولا تفترقان ابدا ومعنى قوله من نار تجيء اي تحفظه اي تحفظ تلك الطبيعة
الماسكة وتلك النار واحدة من جنس نيران هي النار العنصرية التي توقد بها تحت
الاختلاط ونار تكليس الجسد ونار عقد الماء وهو الزيبق ونار الطبيعة وهو
الكبريت ونار العقد اخر الامر من بعد تحليل الكل وقوله سبع نيران يعني
نار التكليس فانها سبع كما قال عبد العزيز ابن تمام في قوله
النيران لها رتب سبع يفتاح وتلتهب وثلثها ثلث فاترة ذهب العشق
كما زعموا وقيل انما عنوا بالقوى الطبيعية التي في مركبهم شبيه بالقوى
الطبيعية التي في الكبد فان لها عند القدماء سبعة ثلثة قوى قوة مولدة
وقوة مغذية وقوة مربية فاما القوة المولدة عندهم انما تربي النطفة
في البطن الى ان يولد فقط وكذلك المولود الاحمر الذي يخرج في اول الامر
مثل الطفل لا يقوى على صلابة النار كما لا يقوى على الغليظ من الاغذية
وانما يغذى اولا باللبن ثم بما هو اشد منه ثم كذلك يدرج قليلا
قليلا حتى يتناول كل غذاء لطيف وكثيف وكذلك النيران تلطف
اولا ثم تشد قليلا قليلا حتى يتناول بينا انها ويصير بصابها

والقوة المهيمنة تربي وتزيد في جسمه الى ان يبلغ اشده ومنتهاه ويأخذ بعد ذلك
في الانحطاط والنقص وكذلك هو المولود الذي في المركب الذي هو النفس اذا
بدا يخالط ابويه فانه يخل منه في اول عرق به ثم يعرق وربما سموه لبن
الكلبة في اول خروجه لان لبن الكلبة قليل ومع قلته يروي ويغذي جراء
كثيرا وكذلك هذا اللبن الذي في المركب قليل في اول العمل لكنه يعمل في هدم الاجساد
اذا ردد عليها عملا عظيما ويزيد في هدمها وتحليلها حتى يبلغ منتهاه
في الغاية القصوى من صعوده ثم ينقص قليلا قليلا في تضعيف الارضية وجمع
الجسم الكاين منه كجسد وانما مثله مثل الارض التي لا تقوم نباتها الا
بمائها وكذلك الارواح لا تقوم الا باجسادها لان الارواح تطلب مركزها
في الاسفل فالاعلى متصل بالاسفل والغذاء لا ينهضم الا بالحرارة والرطوبة
لان الهضم ضرب من التعفين وبالتعفين يدق غليظ الجسم حتى يصير روحا
غواصا بعد ان كان جسدا غليظا خشنا والتعفين هو المستعمل في حجرهم وعليه
معولهم وبالتعفين يتميز صفو الغذاء من كدره في المعدة فيأخذ الكبد صفوه لغذائه
ويحدر الثفل الى الامعاء سفلا كذلك الحكماء اذا اخذوا الصفو من الحجر
سموه النفس وماء الكبريت وباسماء كثيرة ويسمون الثفل زبلا ولذلك اكثروا
في كتبهم ان يعفنوا الحجر في الزبل الرطب وهو هذا وليس لهم زبل غير
هذا الثفل الذي يعنون به كذلك قال خالد بقوله شعرا

جميع الطبايع في واحد هو الاصل لا غيره لطالب كيمياء منساه في الزيبق

وبالزئبق يعقد فلا يهرب من النار والنوره مجتمعا وصبغ مقيم فلا يهرب

وقيل معنى قولهم سبع نيران اى بحجرهم مثلث الكيان مربع الكيفيه وقيل هذه

سبعة على تركيب الانسان وقوله والحجر اسود مثل القار هذا قبل تعفن

الطبايع في اول الامر فان الحجر يبقى بعد خروج النفس صافيا اسود مثل

التراب وهو الزئبق المذكور في كتبهم ويسمى الرماد ويسمى غير ذلك من الاسما

وان كان السواد ظاهرا عليه فان فيه جوهرا صافيا ولذلك قال الحكيم لا يهولنكم

ما ترون من قبح هذه الطبايع وغلظها وكثرة وسخها وسوادها فان ذلك السواد

والوسخ يطهر بالماء والنار وتصير النار المصالح ونقاء وصفاء ويعود

كلها نورا واحدا وليس تتغير عن سوادها ولا تبيض الا بالماء والنار المكهيان

فيهما فالماء يحلل والنار تعقد اذا اجتمع بعضها ببعض تولد منها هواء

رطب لطيف وصارت قوة تقوم تفعل في الارض الباقية بعد خروجها

نار تقيم ولا اخرى تحلل حتى تمازج ارواح بادهان

ويجلي الزيبق الغربي ظلمة فتراه بالك تظهر ابدان

ويجلى ظلمة الشرق عن نقيه كالزبد اخلص مخض لبان

النار العنصرية التى تحدس والنار الطبيعية التى تهدم وهي النفس

واما امزاج الارواح بالادهان والروح هو الزيبق وحده وليس شي

عن الزيبق

(هامش:) يعنى النار التى تفسير هي النفس لان هي الروح التى تامن الصبغ من النفس

عن الزيبق والادهان هي الكباريت المضافة الى الزيبق ولا يقيم الزيبق الا بها ولا يقوم الا

بالتعليق بالاجساد ولا يقدر على ذلك الا بما خبر ولا تكون الممازجة الا بعد التحليل

بالمياه الحادة التى تحلل في حال الكون لا في احوال الفساد فان قدرت على ذلك

فقد امتزجت الروح بالجسد والنفس كما قال خالد بن يزيد شعرا وما تعقد

الارواح الا بانفس واجسادها المثبتات هن العواقد وما تصبغ الاجساد شيئا وانما يصبغ بها الارواح ما كان صابغا قوله

ويجلي الزيبق الغربي ظلمة الزيبق الغربي هو الروح وهو الماء الباس ذهب وهو

مع برودته ورطوبته كالنار الفاعله يذهب بالظلمة فتراه من الجسم

ويجلي الدرن والوسخ عن نقيه وهو البياض الكامن فيه وذلك بعد

فصارته بالماء والنار كما يمخض اللبن وهو سحق الحكما الذين يسحقون به اجسادهم

حتى تنهدم وترق ويالف بعضها بعضا كما الفت النفس الاجساد فيهد

المعنى ظهرت الالوان في التركيب بدوران طبايعهم بعضها على بعض و

كثرة الحركات بالماء والنار فمرة يفرق ومرة يجمع ومرة يرطب ومرة يجفف

ومرة يبيض ومرة يحمر ولذلك تتلون على قدر التدبير فاذا كان رطبا

سموه بكل رطب واذا كان يابسا سموه بكل يابس على قدر ما يظهر لهم من الشبه

بالالوان فاعلم ذلك وقول الحكيم وما تعقد الارواح الا بانفس الروح

هو الزيبق والنفس هو النار الطبيعية فاذا سحق بها صبر على العنصرية

(هامش:) بتعفن

فمن النار الطبيعية تغذيه حتى يأنس بها وبعد ذلك يدرج من شئ الى شئ حتى
يصبر على العفونة هذا نحاسهم المتروع ظلمة وما تغشاه من ذل ونيران
هذا المؤلف بين الزيبقين معًا وفيه يجد بعد الجمع ضدان
فمعنى مقالي فالشرقي عندهم فثم عجيب والغربي هيمان

قوله هذا نحاسهم انما سمي نحاسًا لان فيه سوادًا وحمرة والوانًا شتى
كما في هذه الاحجار في مبتداء امرها كما في النحاس الوان شتى من ريح
ونجار وغير ذلك كل حجر الحكماء اعظم منه ما هو اعجب من ذلك في الاصل من
هذا اذا زالت الظلمة من النحاس التي ذكرها وقوله هو المؤلف بين الزيبقين
احدهما الغربي والثاني الشرقي وهما ابدًا متنافران متضادان احدهما ناري
والاخرى مائي ولا يأتلفان الا بواسطة الجسد بيده وبيبسه وشبهت الحكماء
هذين بالجن والانس ومن ذلك قول بعضهم لبعض اتعرفون حجرًا يدخل الصبيانا
قصبها ويعقد حيًا حتى يصير حجرًا من اشد الحجارة وهو يدخل في كل شئ
من الاعمال كذلك فاذا فند بين الجن والانس فهو يصلح بينهما وانما اراد بالانس الماء
وبالجن النار وهذه الاسماء على الحجارة لا على الحقيقة ولو انهم ذكروها باسمائها
التي تعرفها العامة وذكروا نسبها لم يبق احد الا عرفها ولم يكن لاحد
على احد فضل واستوى العالم والجاهل وفسدت احوال الدنيا فانهم امة
تعالى الحكماء عن ذلك وكتمانه وقوله فالشرقي عندهم فثم عجيب للغربي

فثمان

فثمان هذا المعنى في الاوزان فالنار وزن والماء وزنان فيفتح العقد في نصف
في اول العمل وهو العقد الاول للمضعف من الغربي والحل الشرقي وهو العقد
الذي لا تتم الصناعة الا به وقيل الزيبق الغربي هو الفضة والشرقي هو الذهب
ولست اعني فضة العامة ولا ذهبهم ولكن ذهبنا وفضتنا

فتلك كبريت يستحجر فيه بيضاء ناصعة نارية الالوان
وفي الارض لهم عطشى الهامة اقوت مرابعها من بعد سكان
وقيل والله ولهاء اثكلها ريب الزمان بسادات وفتيان

هذا القول على الارض المتقدمة يعني الارض العطشان فهي التي
تحن الى ما خرج منها وتسمى الارض المقدسة العطشاء وقد سموها
كبريتًا ابيض ونارًا بيضاء وكلسًا ورمادًا وطلقًا وغير ذلك جميعًا وهاهنا وصلًا
وبدقة وبيضة وتصعيدًا وحصنًا لان الروح تنجو فيها وان كان ظاهرها
ابيض فان باطنها احمر وكذلك قالت مارية الان وهو كذلك فقد بلغ
المنتهى من امره ثم شبهها بالوالدة الثكلى على فقد اولادها وهذه الارض
المشهورة من حجرهم هي اقوى من النار في هدم النحاس فاذا حصلت
الروح والنفس على هذه الارض البيضاء التي هي الجسد فيضبطها
ولا تفارقها ابدًا وهذا سر مكتوم فهذه الارض العطشاء تريد تصبوا
الى ما خرج منها وهم يصبوا اليها ولذلك قال رحمه الله تعالى

تصبو الى سكن صب بها كلف ... كلاهما ذو صبابات واشجان

فزوجوها بفانا نفسها حرما ... حتى يروح منها كل عطشان

فاصبحت جنة ريا مقدسة ... تاتي بماكلها في كل احيان

يعني الارض انها تصبو وتشتاق الى الاجتماع بولدها كما يشتاق ولدها
الرجوع اليها فكل واحد منهما يحن لصاحبه وقال زوسيم روح هذا
الجسد تشتاق اليه وتطلب كالسمكة اذا اخرجتها من الماء وهي تضطرب لطلب
كذلك تضطرب هي هذا الروح الكريم لطلب الجسد فاعرفوه والجسد ايضا
كذلك ومعنى فزوجوها اي النار وهو الحيث اشتاقت الى الماء الخارج منها
ولحاجت اليه كما احتاجت الارض التي فيها الشجر والزرع الى الماء كيما تزكو
الشجر ويبلغ الحب التمر ولكن لتكن على ما ذكرته الحكماء من المقدار
بتدريج فان كثرته تغرقه وان قلته تحرقه قال خالد بن يزيد تسقيه بالنحو
بتكرير فتقتله لكن كقدرك يوما للعصيدات ان زدت فالماء ذات
ارضكم غرقا والزرع يهلك فيما بين عطشان فعلى هذا القياس تلزم
ارضك وتسقي زرعك وتطيب ثمرك فتربيه اذا وصلت الى هذه
الغاية وقوله فاصبحت جنة ريا يقول بعض الحكماء اذا رويت من الماء اثمر
منها صاحبها في كل وقت وشبهها بالجنة اذا اطعمت شجرها وطاب
ثمرها فلها تؤتي اكلها في كل اوان وفي ذلك قال خالد بقوله

ان

ان الطبايع خمسة من خمسة خرجت ... وبعد جمعها في واحد

كلا من يخرج مارها من قعرها ويعود ... يغفرانا لالى الواحد

والنفس تخرج قبل ذا من جسمها ... حمرا ترجع كالمياه الجامد

مثلا ضربت لعاقل متفكر ... يعلم من بصر وعقل راشد

(الاصل) هناك القي العصى موسى ... على عصى واسلاب وارشطان

فقيلت حية تسعى فاسلكت ... الا على بحجر ولا اذ ان

تلك القيامة قد قامت مشغلة ... عن لغير حشر ولا نشر لديوان

شبه الاكسير عند تمامه بعصى موسى فان الاكسير اذا القي على
الجسد الميت احياه واناره واذاب الاعراض وقيل ان معناه ان الانفس
اذا ظهرت من ادناسها فانها مثل عصى موسى لما القاها على عصى السحرة
وحبالهم ابتلعتها كما ابتلعت الارض تلك الارواح الخارجة منها وهي
ارواحها الصاعدة فانها تخرج ساجدة وطلبت مركزها بعد علوها و
طغيانها كما سجد واسعى فرعون على اذقانهم وقوله تلك القيامة
قد قامت شبه ايضا هذه الارواح اذا اخرجت عن اجسادها و
بقيت الاجساد ميتة لا حياة فيها فاذا رددت اليها ارواحها كان
ذلك كمثل الموتى الذين قبضت ارواحهم ثم يبعثهم الله تعالى يوم
القيمة بعد رد ارواحهم عليهم وقد زالت عنهم الاعراض الفاسدة

فصار واخالدين لا يصل اليهم الخلال والاضمحلال ولا الفناء وكذلك الاكسير
اذا يكون خالدا لا يغيره طول الدهر ولا تحرقه الكبريت ولا يهرب من النار
ولو اوقدوا عليه الف عام بل يزداد في لونه حسنا وبجسده رجحانا لانه قد
صار من البسايط التي لا تعمل فيها النار ولا الاعراض فعلى هذا فصدقوا
موثروا في مواقيها منه ليكون خالدا لان هذه الحكمة تشتبه وتمثل بكل شي
اذا كان فيها ثلاثة قوى واربع طبايع معتدلة مثل الانسان الذي فيه جميع
الاشياء موجودة فان فيه نظير البحار والانهار والجبال والاشجار والحيوان
والسموات وجميع الروحانيات وكذلك جمع لهم في هذا الحجر طبيعة كل
متحول وساكن ولهذا شبهوه بكل الاشياء اسمه الانسان والعمر كلي شيء

اما سمعت بصباغ ومنصبغ — له دترا من تركيب انسان
لطبايع شتى اربع وقوى — ثلاثة تركيب من خيرجثمان
سبع يمرن هما ما واحد الكا — جملا عطايا مثلا الا لوان

الصابغ النار والهوا والمنصبغ الارض والماء والنار والهوا
ذكران فاعلان خفيفان صاعدان صافيان روحانيان متحركان
لا اجساد لهما والارض والماء مونثان مفعولان بهما غليظان كدران
ثقيلان راسبان كدران لهما اجساد فدادخل الذكران المنيران
اللذان لا اجساد لهما على الغليظان اللذان لهما اجساد صار الكل

شيئا واحدا وانقلبت عن طبايعها فعلى قدر ما في الشي من اللطف
يكون صفا الشي وتلالؤه ورقته وبريقه وعلى قدر ما فيه من الغلظ
يكون مظلما كدرا وقوله في تركيب انسان فالانسان مركب من لطيف
وغليظ باعتدال ولذلك صار اعدل الاشيا من الحيوان وصار قاهرا
لغيره وهو يدله بالحيل والرفق وله مع هذا النفس الناطقة والعقل
التمييزي ثم قال ان في هذا الحجر الكريم اربع طبايع وقوى ثلاثة وهو الزيبق و
الزرنيخ والنوشادر ولا بد في التدبير منها ولا يتم الاكسير الا بهم وقال ز
في خيرجثمان يعني ان جسدهم هو افضل الاجساد واشرفها وقوله جل عطاياه
جزيله وذلك انه يطرح منه الجزء على الالف جزء فينصبغ ذهبا احمر خيرا من
المعدني ويطرح الجزء من ذلك الذهب على الالف جزء فيصبغه ابريزا خالدا
خالصا لا يتغير صبغه ابدا واما الابيض فانه يقع واحد منه على سبعة
الاف مضروبة في سبعة الاف وهو اكثر ما اشار اليه وان اردت بعد
ذلك ان تقلب اللحمة اذا سقيته من النفس ويعمل الله منه الكثير واذا
سحقت اللولو الصغير وسبكت خرج منه كان عجيبا ويعمل منه الياقوت
الاحمر اذا اضفت اليه شيئا من الزعفران ويعمل منه الزمرد الاخضر بلون فيه
شي من الزنجار اليه ويعمل منه الزجاج الفرعوني وهو يتصرف عند الحكماء
والفلاسفة في اشياء كثيرة جليلة فلذلك عظموه ومثل الاكسير كالح

يضربن الفيل على صغر سنه مم قمره ونره ومثال الرضا مثل السراج على صغر جرمه
يصير لهيبه كله نوراً وكذلك الاكسير في فهم كما الطل الذهب الابريز جوهره
ولو قد دل ان الفعل ريحان يقاتل النار لا تنطو عليه وهلك
دابت والا تنطو بولدات هذا النحاس الذى قالوا الرحسبك
وفيه نفس وروح جوهران حملة كجوهر الذهب الخالص فى
لونه لون الاكسير غير ان فعل الاكسير روحانى وكذلك قال سفادوس
اهمل الخلاط الذى يكون منه العمل المركب احبه فيه الذهب فى الفضة بالقوة
ولا مكان الا بالعيان وقوله يقاتل النار لا تنطو عليه يعنى عن النفس
التى هى النار الطبيعية فانها من النار العنصرية استفادت الصبغ يعنى ان له
قوة عليها لانها هى التى ترتيبه وتعطيه الكمال والثبات والبقاء وهى كسيرة القوة
وفتك بكرار وبصابرة كما قال خالد كرمه حتى تراه قد صبر فى النار لا يقولوا لا
فالنار مثلها مثل الغذاء الكثير فى اول الامر لا يقوى عليها حتى يربى بها مثل ما
يربى الطفل بالغذاء اللطيف فى اول نشأته حتى تقوى طبيعته وغرضهم فى
تكرار النار حتى تقوى الحرارة واليبوسة فيه فذلك الذى ارادوا منه ولا تقدر
على ذلك الا بالنار الرطبة وهو الماء ليستخرج منه ما بقى من طبيعة النار ولا يبقى
تشبيه في العالم الاوسط اعنى الطبايع الاربع التى علاها النار وفيها الحرارة واليبوسة
واسفلها الارض وفيها اليبوسة القوية فذلك طالت منه واما قوله هذا النحاس فشبهوا

بحر /

الجزاء لا بالنحاس للاعراض الفاسدة التى فيه ولم يقصدوا فى التشبيه الا العلل الكثيرة
وفيه قال خالد لا تبع غير النحاس ان لم نفسا وروحا فخذ اسمه هذا المرى نحاس
حكمتنا اما النحاس العوام لا يفلح ذا النحاس النحاس بغيتنا ذا النحاس النار لا يبيح
وفيه نفس الينا كامنة وفيه يبدو الخام بلا وضح لا اصل هذا الثلث في اصل
الكيان ذا المربع ذا الاكسير الشان ثلاثة كاملات وهى بعد قطرها
ثلثها والشطر ثلثاه حبل خاسل مثل النار انما عند الفلاسفة فى التركيب مثلان
والماء مثلها لله دركا لا تبغ المرايا ولا تهم بنقصان قد تقدم القول ان حجم
مثلث الكيان مربع الكيفية يعنى الجسد والنفس والروح والاربع كيفيات هى
التى هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فذلك السبع كما قال جميع الحكماء
وهذه الثلثة تختلف اوزانها فى التركيب هو اعظم السر ولا كلام وذلك ان
الزيبق الغربى الذى هو ماء الحجر وزنه مثل وزن النحاس والنار ولذلك قال شطرها
ثلثها والشطر الاخرى من الثلثين الباقين لا يزيد على الشطر الذى هو الثلث
مثقال ذرة واعلم ان قوة اليبوسة فى الارض وقوة الحرارة فى النار وقوة الرطوبة
فى الهواء وقوة البرودة فى الماء فاليبوسة بنوع البرودة فى الميزان فاذا اجتمعت
هذه الثلثة جعلنا النار والرطب مثل الحار اليابس ليعتدل الميزان ولذلك
صار من الاثنين واحد وهو المثلان للماء من الاثنين ولتجعل ابار
نحاس كالنحاس فا عند الحكيم هما الاسقيان ولا باروزان حين تمزجيه

بالقطر المكرم والوقف لامان قوله واجعل ابا بنحاس كالنحاس فهما سواء
هو الثقل المنعقد من النار والماء عند الحكماء ابار النحاس والابار هو الرماد
الذي من قسم الرحل ويسمى الاسرب والنحاس هي نفس الخارجة من ابار النحاس
وهو المولود المحمد وح في كتب الحكماء المسمى بالكبريت كثيرة وهو الحجر الهندي
البابلي وهو النحاس المحرق وهو الملطم ولبن العذراء وبول الصبيان ودهن
الطيب لان ابار المستخرجة منه نحاسهم لا ينعقد غير النحاس الذي خرج
منه لا بعد التطهير من اوساخ تلك الاباء التي خرج منه في ذا النتن
او سلخ وزالت ظلمته وسواده فحينئذ يحل غيره في ذا ابيض جسد
يرد صار لزم غير الروح الخارج منه لان الروح انما خرج من كثرة الاعراض
الفاسدة التي فيه بما احدثه كثرة الحركات لم يقوى على حر النار
والخلود فيها لان الروح لطيف والجسد كثيف فلما لطف الجسد وصار طاهر
نوريا اتصل بالروح وشاكله وصارا شيئا واحدا لا يتغير على طول الدهر فهذه
الاوزان التي امر الحكيم باتصالها في قران واحد على ما تقدم مثلا عمل فان اخطا
في التدبير حتى يحكم الاوزان مع الخطاء الحفر القليل الكثير فان راس العلم معرفة
الاوزان واحكام النيران فمن لم يعرفها لم يصل الى شيء مع طول الزمان كان انما
ان المجرب لو اقام مجربا عشرين بيتها عقود ثمان لو يبلغ المجرب ما لم حتى يحيط
العلم بالاوزان لا اصل والهواء ونار القوم عندهم طبعتان وبيت اثنان

ومن بعد ذلك الهوال بعد بيانها وبعدكي وتشبيه وادمان والهواء اذا احكمت
صنعتهم طبيعته ذات تجسيم واحيان اعلم ان الهواء هو الدهن الحار
الرطب الذي تصبغ به الحكماء احجارهم ويبيضون ويحمرون وهو الذي
به يحيى الجميع عند الالقاء وهو الذي اعيا كل طالب ولم يوتى جميع من يعالج
الصنعة الا من جهة الاحراق الذي فيه السواد فمن قدر على ازالة ذلك
واحكم امره فقد فتح الله عليه الفتوح الاعظم الذي لا فقر بعده ولو عاش
الف سنة وعال الف الف من الناس والبهائم مثل الطو المنعقد في الكبريت مثل
الدهن في السراج وهو قوت يشبه الجسد لانه منه خرج والطو الروح منعقد
في الكبريت وهو سر الاولين والاخرين في هذا المركب وهو اصل الاجساد التي
وان لم يلزم النار مع الطو ويجعلهما جوهرا واحدا ثابتا لم يزل منه حكم ابدا
نوره مشرقا ولا يقدر على هذه الا بعد الوان يعاينها وذلك ان يرى في اول
مرة من المركب حمرة ثم سوادا ثم بياضا ثانيا ثم تظهر الحمرة التي كانت في اول مرة
وغابت في عمق كيان المثلث وقد هوت وتعلمت في الالنار وحر بعد
ظهرت مع هذه الالوان الوان غيرها ولكنها الكبريت باصالته وانما الا
هذه الثلاثة التي شرحتها وكل هذه الالوان والحركات التي تظهر بين الحل
والعقد لم يصل اليها احد الا بالعزيب الرق والمولج الحلال العاقد المعين
على المزج الغسال الذي يشبه الاحجار ويبيضها ويعلها ويصبغها ويذهب

بالجثتها وظلمتها وهو المحمود عند جميع الحكما والغريب باكلاحبى احياها وهل

يجازى على النعما بكفران ذالك الزمام الذى لولاه ما خضعت لفيلسوف رقاب

بعد عصيان ذالك الذى كل ما بين الطبايع من غل وحقد وسجنا وسيأم

ذالك الذى من نيل من سرّه سببا بعد دخانا وجعل كالصفوان ذالك الذى

ايد الله الحكيم به عونا على خير انضار واعوان الغريب النوشادر الحبش

للعدنى الذى بريكون الكلاه وهو احد الاملاح واقواها على التحليل وهو

يجذب السواد من عمق الاجساد الى ظاهرها وليس يخل ظاهرها كما يخل

باطنها وهو يدخل فى مواضع محلولا وفى مواضع مصعدا فاذا امهنت

تلك المواضع علمت سرها ومعناها وهو المحمود عند الحكماء كى الاملاح فى

قال خالد واحييت الجح الاجاج ومعظم عظام الناس فى المقابر بالسنة

لها فى الهواء داء وفى الارض منزل وفى البحر ماواها وفى النجم ثاوية

وفى النار احياها وفى الثلج اصلها وفى الموت محياها وفى العيش فانية

الموت هو ههنا عقد الارواح فى اجسادها والعيش اذا كانت الارواح تدخر

وتهرب من اجسادها والاجساد ايضا لا تحيى حياة ابدا حتى تموت موتا كليا

والموت الكلى هو التكليس الى ان يفارق ارواحها اجسادها واما ما دامت

فيها الارواح اى الارواح والطوبئر فانها سابق الى الفنا حتى تصير هبا وتلاشى

فتبلى واما ارواحها فانها تبقى حية وانما وقع عليها اسم الموت لفرقها الاجساد

وانما عرفت الاجساد لخروج الانفس عنها فاذا رجعت النفس الحية الى جسدها

حتى باذن الله تعالى وما جوهر الطيفا وهذا الزيبق الذى هو الملح من اخطاه

لم يصل الحق ابدا وليس شى فى الدنيا يقوم مقامه لانه يصير ملحا مع الاملاح

وماء مع المياه وارضا مع الارضيات وناراً مع الناريات وصبغا مع الاصباغ

ودهنا مع الادهان وطبعه الممانلة مع كل جنس مثل العطارد بين الكواكب

يا ايها الطالب لصنعة هشا اشترح متى انت فى حيران حتى متى

تجهاس فيه معدنها حيران تسال عنها كل حيران مثل الطريق الذى

جاز الظلال به حتى زاه الحاسد وخبلان بعده من العلم فى بدين

من طمع مطرين بين خبلان وحيران قد لقح الفكر فى المرهون خالحوه

فى الكيميا بوسواس وهذيان ما فضل الناس فى علم فلسفة

الاجساس ومحن وتاذهان اعلم ان الفلاسفة انما خاطبوا من

كان فيلسوف مثلهم لانها مشاعة جامعة للفضايل وذلك ان علمها بنا الكل

والقول ولها عمل وهو اصلاح الذات واستواء الاخلاق ولها ثلاثة

النفس وسياسة المنزل بحسن التدبير والتعهد وسياسة العامة وسياسة

سياسة البدن ووضع النواميس والحكمة بينهم فموضع الحكمة الفلسفة

من جهة العلم معرفة حقائق الاشياء كلها وهى النفس وعلمها اصلاح

الاخلاق واستوائها ولها تمام البر المتصل الذى يدرك علمها وقتا

من جهة العلم ان تخبر جميع الموجودات على حقيقتها ومن جهة العمل ان تتشبث
بما يقرب الى الله تعالى على قدر الطاقة والفلسفة حدت بستة حدود الاول منها ان الفلسفة
معرفة الاشياء على حقيقتها والثاني معرفة العلوم الالهية والانسانية
والثالث الاهتمام بالموت والرابع التشبه بالله تعالى على قدر طاقة الانسان
الخامس هي صناعة الصناعات وحكمة المهن السادس محبة الحكمة
فهذه ستة حدود على استقامة الاسم ونسبت الى ثلثة من الحكماء الفلاسفة
وهم فيثاغورس وافلاطون حدها بحدين الثالث والرابع وارسطاطاليس
حدها بحد واحد وهو الاهتمام بالموت بالتفكر فيه يعني بموت وتمامها
استعمال الفضايل وذلك التشبه بالله تعالى في استعمال الرحمة والحلم
والعدل والجود وما اشبه ذلك والذي حده ارسطاطاليس هي صناعة
الصناعات وحكمة المهن وهو ما حدث الفلاسفة بهذا الحد
لانها ام جميع الصناعات ومعطية كل صنعة اوايل ومبادى
وذلك ان كل صنعة اوايلها ماخوذة من صنعة اخرى اعلى منها
حتى ينتهي ذلك الى الفلسفة وهي اعلا جميع الصناعات فمن
قدر على ان يحيط علما بكل فن من فنون الفلسفة كان اهون له على
طلب الصناعة ولم يخف عليه شي لان اكثر كتبها انما وضعت
على هذا ويكون له حظ وافر من الجدل ليعلم اصناف البحث ليرتقي

من ابنا

من الاشياء الظاهرة بالتدريج الى الاشياء الخفية التي لا تحتاج ان تكون بقياس صحيح
لا يدخله الزلل والخطاء ويعرف بذلك مواضع المغالطات وانقطاع الحجة فليس
في جميع العالم اكثر تغليطا وتضليلا من كتب الكيميا حتى لا نبالي الا من كان له طبيعة
فلسفية بعيد الغاية وانظر في العلوم الرياضية والمعاني العقلية والعلوم الاصلية
التي تستخرج منها علم الكيميا وعملها فاتساوا الا من عرف شيا بكليته سهل عليه
معرفة جزء من اجزايها وانما المعادن والحيوان والنبات جزء من اجزاء العالم فمن اقتصر على معرفة
عللها ونقايضها فلم يكن في العالم كوهر في كيفية العالم كله لان معرفة قوى الطبايع
الكوني والدلايل عليها اشهر وابين من اثار خواصات الاحجار حتى ثاني في العمل والطبايع
الكليات وقد قلت ان الفلاسفة ان الاستكمال بجزء واحد من اجزاء الشي على كله
ربما كذب وذلك مثال قولك ان زيدا ضاحك ومتكلم فهذا حق وان قلت
جالينوس طبيب كل انسان طبيب كان ذلك كذبا وكل من صدق حقق وكذب احرى
فلانه ينبغي ان يستدل بكليات الاشياء على جزئياتها والعلم فيه عجايب الارواح
في عالم ذي اعاجيب والوان والعالمان جميعا في علوه لدي العلو والاوسط دنيا
شبيهان والعالم الاصغر الانسي يشبهه طبع بطبع واركان باركان
هذا يدور على هذا وذاك له قطب فما لهما الا الجديدان ثابت واتصال
غير منفصل كلاهما واحد والعدل شان لم يعدمان بسهل الاولا جبل
ولا بحر ولا اقطار بلدان هذا هو الحق لا حق سواه فدع

عند الا باطيل من قيل ومن كان والطالب الحقائق في هذا العلم مجتهدا ولا
تكون دون الحق بالوان واذهب الى استخبارات طالبه فانه يركب ذو مرة
والحان عجب الا انا ما ستر عن العامة ومعدنه في علم ذى
اعاجيب والوان الطبايع التي في الاكبر شبهت بالعالم الاوسط الذي
هو الهواء والنار والتراب والماء وفي ذلك قال افلاطون ارتبط العالم كله بعضه
ببعض حتى ثبت والطبايع الاربع موجودة في خلقة الانسان وتركيبه وفي
مقاديره عناصره فمن نظر في طبيعته تفكر علم ان فيها شبيها بالصناعة وتركيبها
ومزاجها ونظير العالم الاوسط والاصغر والاعلى ولذلك قال العلو والاوسط
لانهما شبيهان بالعالم العلوي والعالم العلوي هو الافلاك المحيطة بالعالم الذي
يدور على مركز الارض وقال هرمس على قدر العالم الاكبر يكون العالم الاصغر
وقال ايضا ما في العالم الاعلى يدبر ما في العالم الاسفل والطبيعة العليا هي
اكرم من السفلى وقال ارسطاطاليس هذا الحق والعدل فدل على ان السماء هي
التي تاتي بالحياة باذن الله تعالى لان جميع ما يحدث في الارض من نبات وحيوان
فانه غير موجود قبل ان تكون فاما النيران والسموات فانها موجودة فاما ما
يحدث في كل يوم عام من الحيوان والنبات فليس يحدث في شيء من خلال
الا في زمن من الازمنة والزمان متقدم على ما يحدث فيه والزمان هو عدد
حركات الفلك والنيرات فحركة النيرات هي سبب الارضية وليس يكون حركة

الارضيات

الارضيات الا بحركة النيرات ولو ان الشمس دامت في سيرها بالاستواء لا
تضبط الغيوم ولكان الدهر كله واحدا ولو دام الشتاء والجمود ما نبتت نبات
ولا اثمر شجر واذا بطل الحب والثمر والشجر بطل الحيوان ايضا الا ترى ان النبات
لا ينبت في موضع لا تطلع عليه الشمس والقمر واذا نبت في ذلك المكان شيء
كان ضعيفا وليس قول القائل بان الحيوان لا ينبغي ان يكون الا بالمطعم والمشرب
فابطل قدرة الله وتدبيره وانما دعاهم الى ما قالوا في الطبايع والنبات
انهم لم يروا ولدا الا من اكل والماكول لا يتم الا بالزرع ولا يكون الزرع الا بالمياه
والامطار ولا يكون مطر الا من السحاب والغيم ولا سحاب الا من بخارات
ترفعها حرارة الشمس الى الهواء بعد هبوب الرياح ولا هبوب للرياح الا بحركة
السموات والانسان كما ترى من الدم والدم من الاغذية والاغذية من
النبات والنبات من المياه والمياه من الامطار والامطار من السحاب
والسحاب من البخارات التي تصعد من الارض في فصول السنة وهو
سير الشمس في فلكها وكل ذلك متقدر بالله تعالى وتدبير حكيم عليم وقد
سمى الحكماء الحجر المكرم الانسان المدور لان الارض عندهم مدورة وكل
الطبايع والافلاك والكواكب لان الشكل المدور اكرم الاشكال واوسعها
واحويها وابقى على حالة واحدة واخف حركة من ساير الاشكال والشكل
المثلث والمربع وغيرهما انما تركبت من خطوط كثيرة وهي ابطا حركة واسرع

الحكماء واستفاضها لكونه اجلّ منهما وخطوطهما والشكل المسندس يجمع من كون منهما
لا يجمع المربع وغيره فكل من طلب هذه الحكمة على قياس العالم العلوي والاوسط
والاصغر لم يعدم بغيا سرطى بن الحمق في المثال حيث ما كان من باهى
او سهل او جبل فان ذلك موجود في فلك وفي تركيب ولذلك قال
لا تعدمان بسهل ولا جبل ومثل هذا في كتب الحكما ما هفكه منكم مفهم
ولا سافر وهو عند المحق والمفتش وما يبيت الا وهو فيه وقال الجاهلكم
وهمكم فليس يقدر احد من خلق الله تعالى على تفسير شي مما وصفوه من
هذه الحكمة الا بتوفيق الله تعالى ولذلك قال فهب لي الله فيما انت طالبه
فاسئلك ان تدعو باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اسم الله الاعظم
المعظم انه الله وقد اتفق على ذلك اكثر العلماء لان اسمائه كلها مشتقة
حاشا هذه الكلمة المباركة فما من داع يدعو الله تعالى الا كان من احد الثلثة
اما يستجاب له في الدنيا او يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه سيئاتهم
ما لم يعجل وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يستجاب
للعبد ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم او يستعجل قالوا كيف يا رسول
الله يستعجل قال يقول قد دعوت فلم يستجب لي فيستعجل فيدع الدعا

والحب فاعجب عندي باعجب من يرم له لحظها البس بالعنان

ـــ

قد مطرح في الارض محتقر مغيب بين اظهار وابطان قال رحمه
عزيز هين تقدر معظم راجح للمقدار والشان نزر كثير جواد باخل سمح
سهل قريب شديد تاريخ دان بري بر من براه في تلونه ازهار روض
شناة ذات امان مسود بين افلاك مسوقة مدلل بين نسوان
وولدان اذا راته عيون العارفين بدا اومت اليه بايماء واركان
وصافحته باوهام القلوب وصدت عنه صد هولا صد هجران
والجاهلون به يثنوا مسامعهم عنه فذاتهم لبيت باذان حق
اذا ابصروه لم يروه فهم عمي على انهم ليسوا بعميان والعلم لا بد
من ست لطالبه لا بد من فيلسوف غير مبان ومن زمان ومن
امن يتابعه ومن مكان وامكان واخوان قوله والحجر وما
عجب عندي الى اخر البيت هو نظير قول ذي النون فلو علمت بالذي
تعاني لكنت في امره غيره وان انطلب ان تشتره ملك الارض في دعة
منك وطى لحفظ والحجر الذي تقوم منه الصنعة ويتم به العمل فتنقل
انه صعب المرام بعيد المطلب كلا بل هو مبذول في ايدي الناس لا
تخلو منه حتى انك تجده ملقى على المزابل والاسواق والطرق وغير
قال خالد بقوله من الحجر للوجود في كل بلدة وفي الطرق مطروحا وفوق المزابل وقال
ان الله تعالى لما اوحى الى شيث ابن ادم عليه السلام ان يعمل الصنعة وعلمه من اي شي يعمل الذهب

والدر والزبرجد والياقوت وتلين كل منكمش وتعقد كل سيال قطرة فهذا هو من اهون شي وهو من
اهون ما يكون في اعين الناس لا يعبا به ويحتقره الناس ويتباعدون منه ويدوسونه [illegible]
فعجب من حقارته وعظم خطره فوالله لقيتنا بالله تعالى ونزهد في الفاني ونرغب في الباقي ولذلك قال
ابن تمام قال حكيم خسيس عزيز مهين يعني انه يوجد في الغالي والرخيص انما قصد الحكيم في الدليل على
طبايع الاشيا والالوان والروايح اسبابا يطول شرحها واراد بقوله قال الحكيم لا بعزه رخيص على العالم هين
عليه عزيز لديه معظم عند العالم [illegible] تعزه الجهال لكثرته عند العلما اجاد عليهم بخيل على غيرهم
متواضعهم بعيد عليهم غيرهم [illegible] لعل ابدا ولا تارخ عنهم بل ان اليهم يرجع في [illegible] مثل [illegible]
فجاد [illegible] بيض واسود واحمر واصفر واخضر وثم جعل الما الحاد وما الجمر وما السم وما التجميع
وما التفريق وما التسويد وما التبييض واصل الالوان البياض والسواد ومنه يكتسب باقي الالوان ويحدث
البياض من جهة العلم انه لون يغيب البصر [illegible] الالوان يختلف [illegible] بسرعة وحد السواد [illegible] انه لون
مغيب [illegible] من جهة الطبايع تدخل لتغير الالوان وقال قوم علامة [illegible]
ان يكون اليبس في شي اكثر من الرطوبة وعلامة السواد ان تكون الرطوبة في الشي اكثر من اليبوسة وعلامة الحرارة
اليبس وانما ترى هذه الالوان في الاجسام قيل ان بعض الجسد المركب في الاكسير [illegible] فاحفظ
[illegible] الرطوبة [illegible] الادهان [illegible] ظاهر [illegible] الاجساد
فاذا [illegible] صار لونه [illegible] في البياض والحمرة اما اللون [illegible] لعلل معلومة
من اجل انه اذا [illegible] من [illegible] او غضب او هم او [illegible] في الشمس [illegible] فان كثرت عليه
الحرارة اورثت الصفرة وان غلبت عليه البرودة [illegible] الرطوبة ابيض وان غلبت عليه اليبس [illegible] الرطوبة

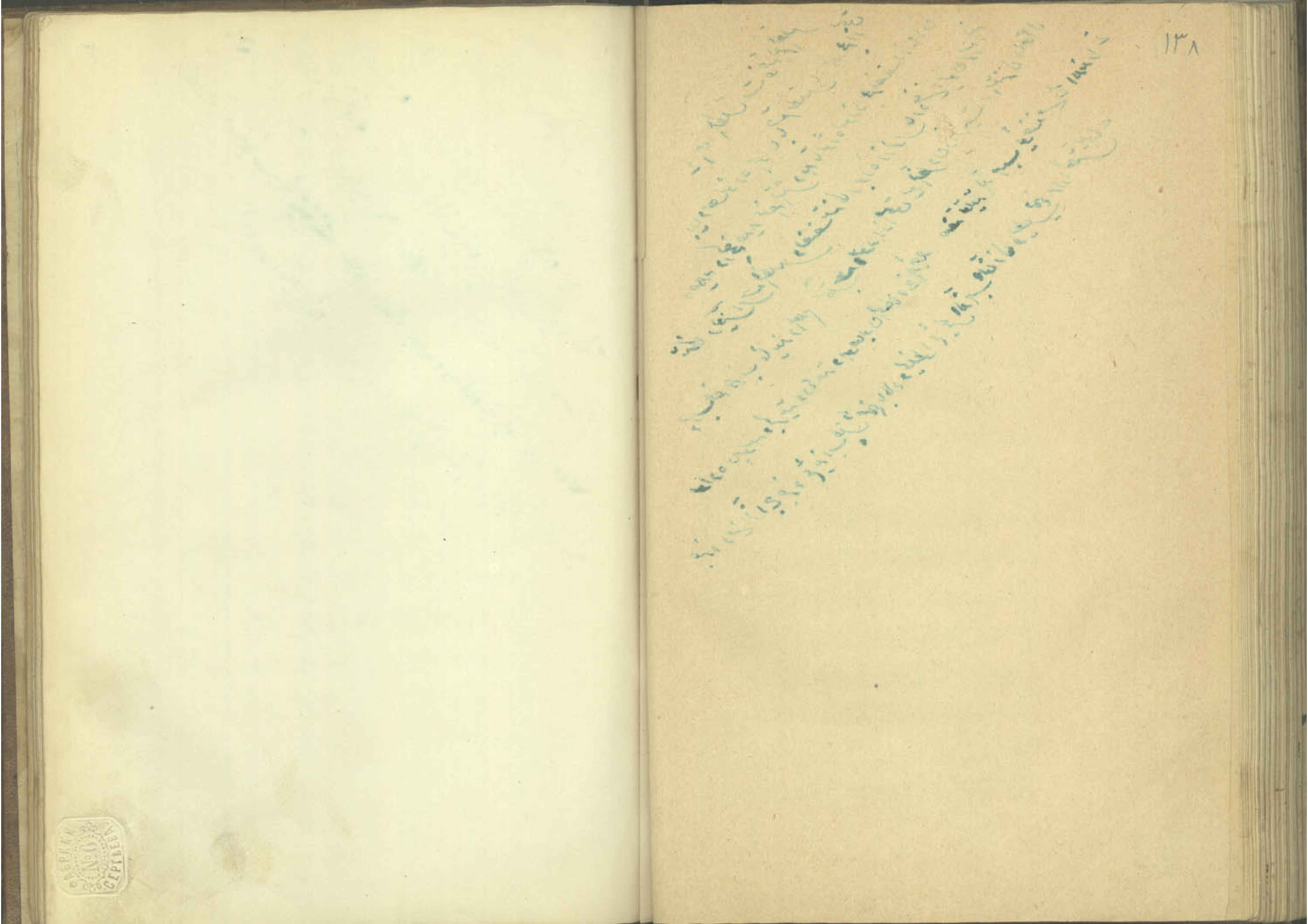
احرق

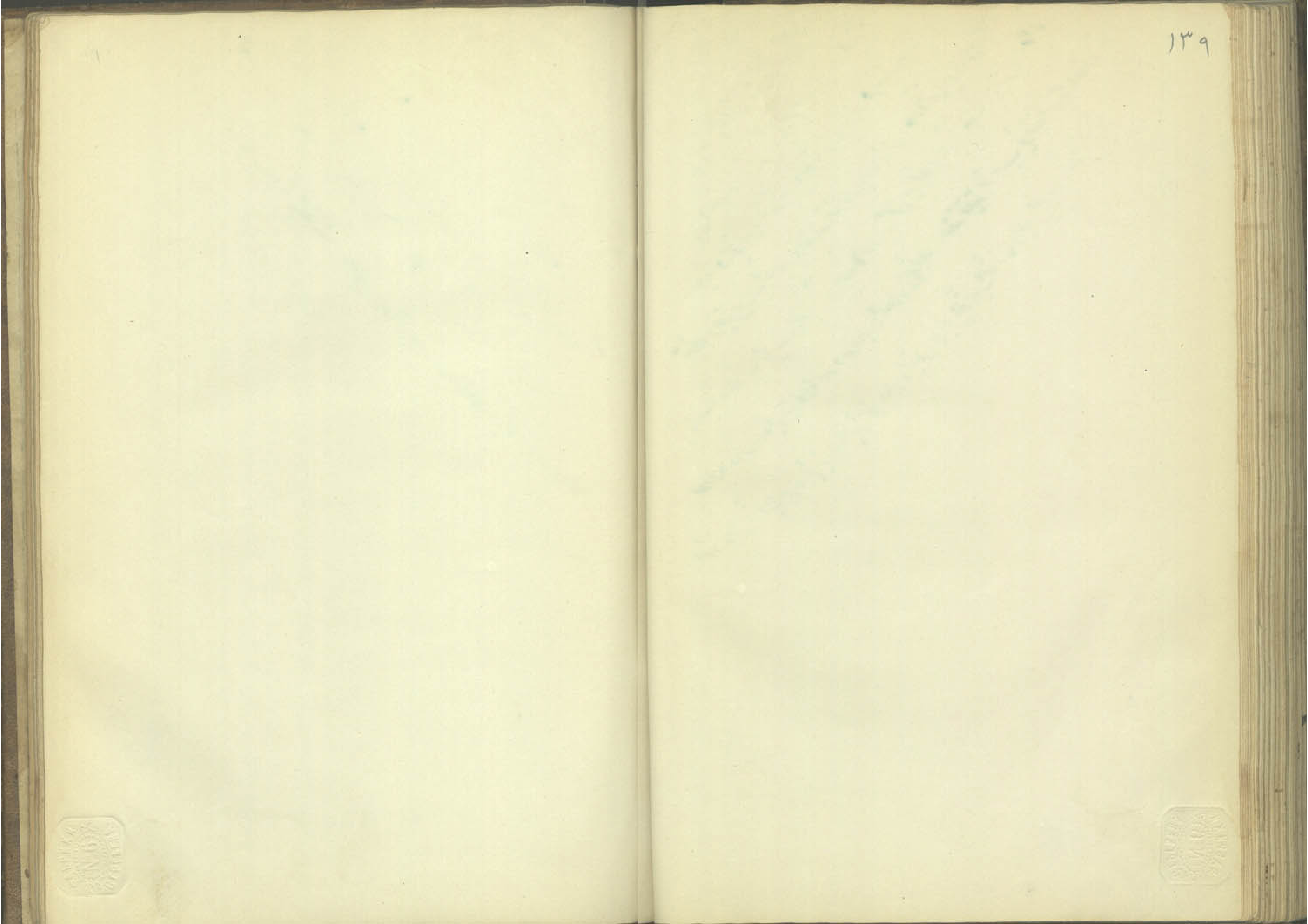
احرق واسود وكذلك على الاكسير ويحدث ثلثا به في احراق الجسد من سواد وبياض وغير ذلك من الالوان
وانما مثل هذا مثل [illegible] على قدر [illegible] والوان [illegible] يميل
الى البياض وهو يحدث بين السواد والبياض وكذلك [illegible] الكحلي يحدث بين البياض
[illegible] والله اعلم وكلما [illegible] من الكحلي [illegible] دون ذلك من [illegible]
ذلك [illegible] يعود الى البياض وكذا [illegible] الكحلي [illegible] يدخل في السواد ويكون الصفرة بين [illegible]
والبياض قوله اذا [illegible] بعض الحجر [illegible] انه الاعظم الذي يصبغون
احجارهم فهذا [illegible] الا الجاهل [illegible] وليس [illegible]
وانما [illegible] الحكمة وتنطق في الفلسفة ومن اجل ذلك قال [illegible] لا بد [illegible] من
[illegible] في العلم [illegible] فاذا [illegible] والاسما اذا كان [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الحكما [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الله تعالى [illegible] وهو مفتاح العلم
وبعد فان [illegible] قد ذهبوا وبقيت اثارهم واخبارهم في الكتب فمن احسن النظر في كتبهم
مع حسن النية [illegible] والصبر على التجربة ومعرفة طبايعهم فان طبايعهم اصفى من طبايع
غيرهم من العامة وقاس عليها فقد يظفر بحاجته ان شاء الله تعالى [illegible] ما لم [illegible]
الاشياء بعضها في بعض فينبغي للطالب ان يصبر ولا يعجل [illegible] لو ان هذه الصنعة [illegible]
صاحبها الحكمة [illegible] الطالب والصبر ويلزم هذه الاثار فليحل فيها [illegible] طبيعة
الفلق [illegible] الصبغ [illegible] من كتبنا والصبر اعظم ركن من الاركان [illegible]

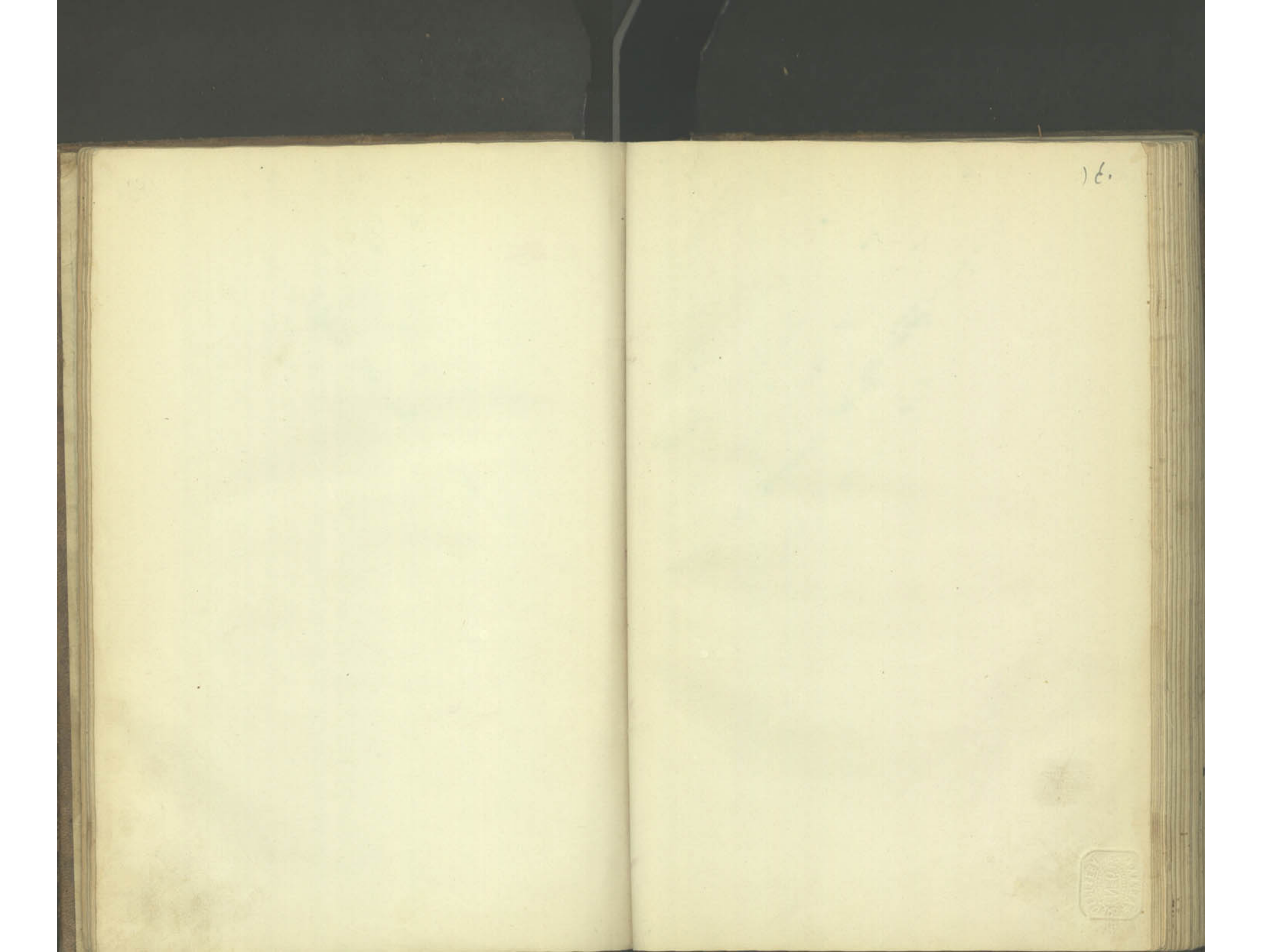
صاحبه لا مان من العوائق لان عوائقها كثيرة مثل شغل البال وهجوم المصائب والنكبات
مع تفريط العامل لها وانقضاء الاجل وما اشبه ذلك فان هذه كلها من العوائق وقالوا ايضا
النية والتصفية وترك الفتور والكسل وكثرة الابتهال الى الله تعالى والتضرع اليه في الستر والعلانية
في تسهيل امرها ولحق من حجر فرد واحد مركب وكب من سبع اركان فان حللت
جواهر جامدة ماء وعاودت اروحا كادهان فقد ظفرت بالم يوته ملك
للمنذران ولا الكسرى ابن شروان ولا ابن هند ولا نعمان صاحبه ولا ابن
ذي يزن في راس غمدان فها لكموها بني الاداب محكمة من قول صدق
وتبيان وبرهان محوات توافيها مضمنة بالصدق ابدع في تشديها
البان والله يعلم اني قد وفيت لكم نصحي بودي واسراري واعلاني ارجو
بذلك من رب السماء غدا فوزا بصبح وغفران ورضوان قوله ولحق
فحجر فرد انه التام والضابط الطبايع الاربع فلذلك اقر بالعقل وجعله فردا ثم انه
الاخر مركب من سبعة اشيا وهي التي تقدم ذكرها وهي تقوم من اربعة طبايع وثلاث
قوى جسد ونفس وروح وهي كلها من واحد فرد ولذلك قال خالد بقوله
فهو الكيميا الحق وهو مخبيا كل العباد امرها هين قريب صحيح
فقد وها من سبعة اجساد قوله فان حللت جواهر الخ التحليل عندهم هو
اصل العمل ومداره وملاكه وفيه سر جميع السر فحلل كيف شئت بالنوشادر
او بالزبل او بالتداوق او في حمام ماء او قارحاد وتحلل جميع ما تريد بحول الله

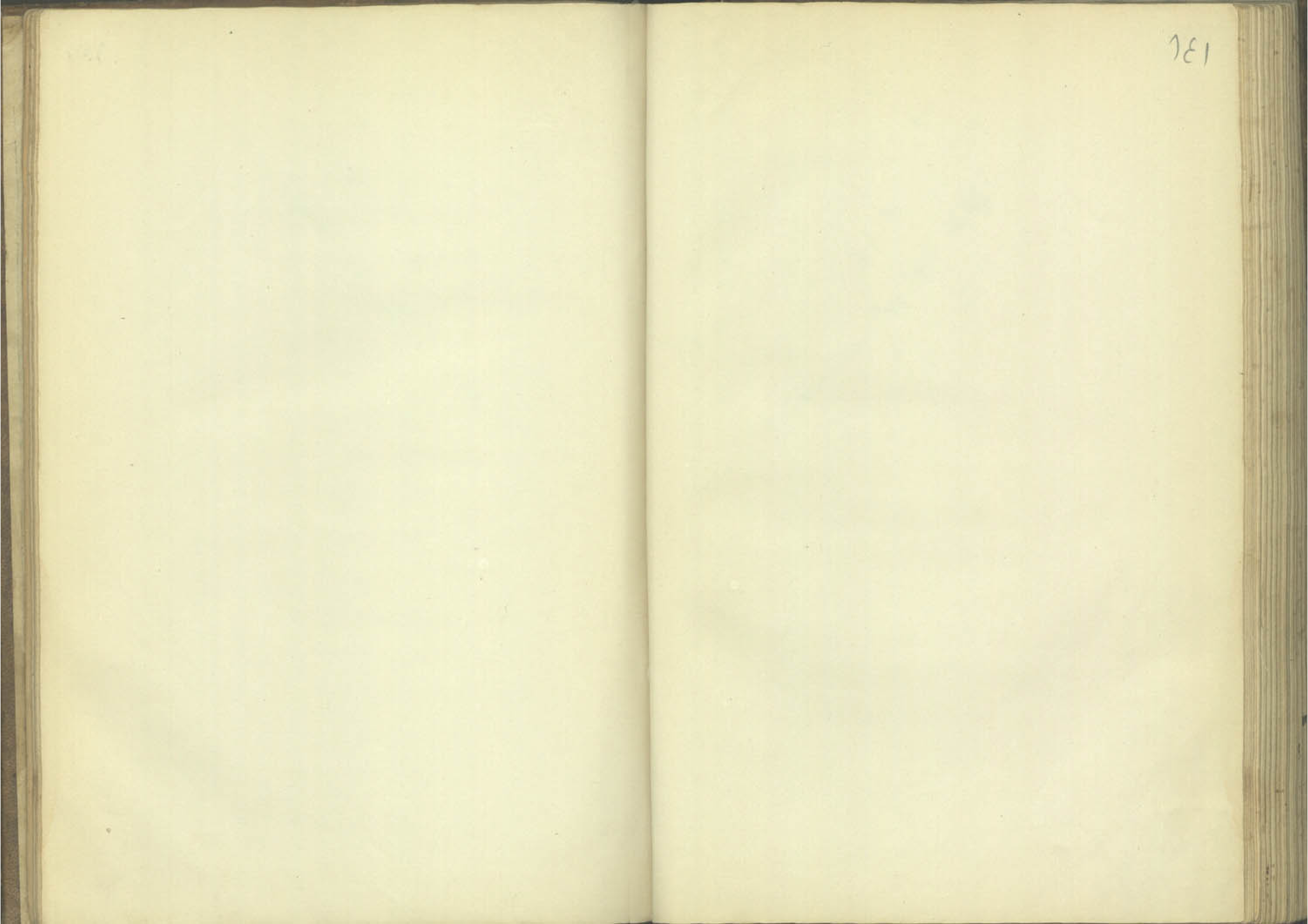
فقال

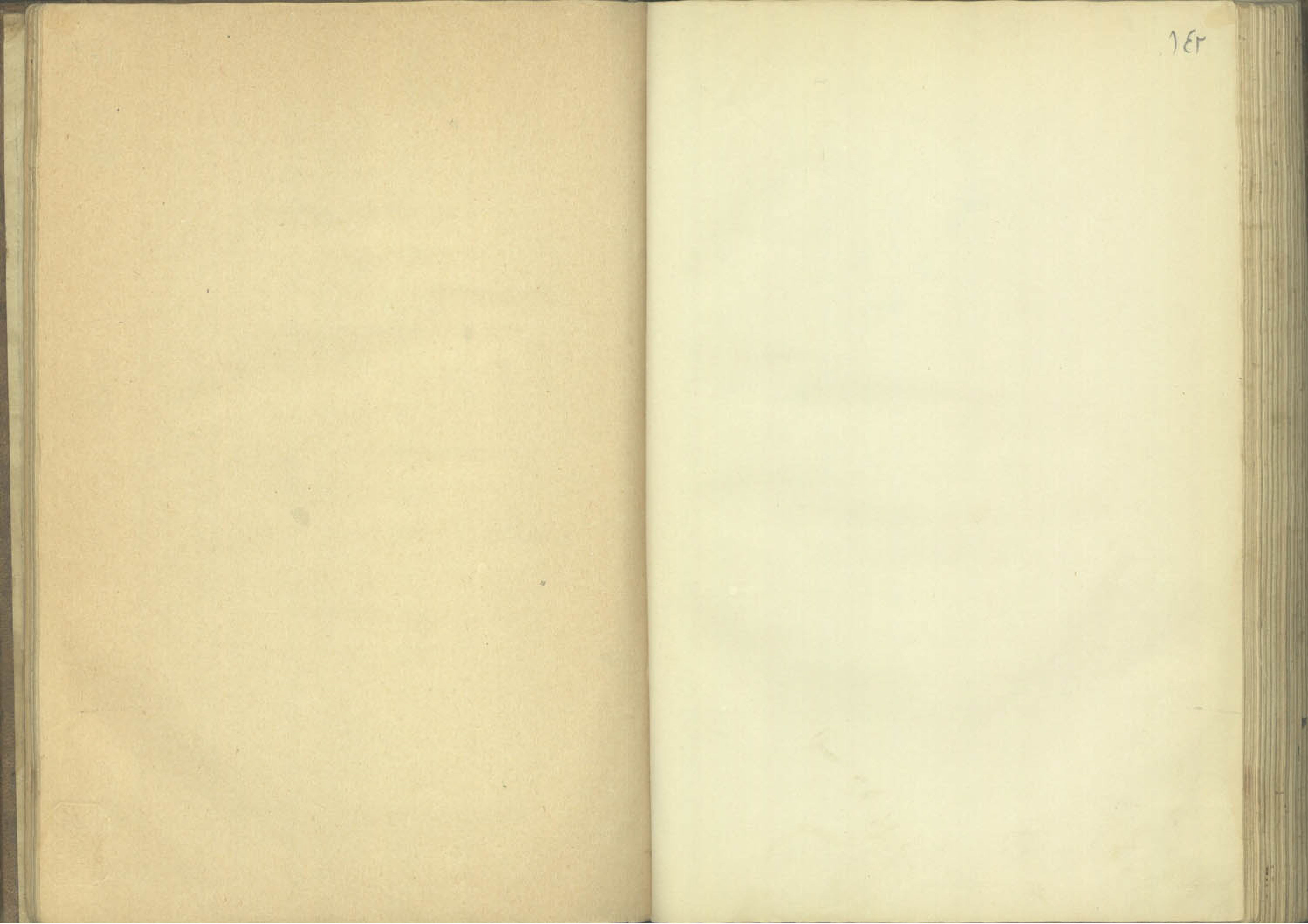
تعالى وخويدو يريد بالتحليل والتجسيد يعني تحليل الجسد الجامد واجماد الروح السيال ثم
تجمعهم بالجسد المحلول حتى لا تفرقه وبشد اخل هذا هو الحق فاذا كنت فاذا ظفرت بهذا العمل
فقد نلت مناك ان المتقدمين واكثر من ذلك بحول الله تعالى وقوته قال بعضهم حجران
معدنيان هما حجر القوم فلا تحليلهما لها ايضا نظير ثالث فهو في التحجر ايضا كهما
فاذا ابصرت طيرا ساقطا فهو في الماء الذي يرد منها ليس ادم لرزين بل ذلك هو
من جسوم دبرته الحكماء قلت لقوله سفران الاكبر المعنى المركب من الجواهر
المعدنية لا يقوم الا من اربعة اركان من الاملاح والارواح والانفس والاجساد
فالارواح الزيبق وحده والانفس الذهب والفضة وهذه افضلها
واعلم ان الارواح والانفس لا تصبغ حتى تنقى من الاوساخ وتظهر حمامها
من السواد والفساد وتبيض وتنعقد حتى تصبر على النار وتثبت واعلم ان الاجساد
هي التي تمسك الارواح وتنتهي التكليس والتشميع والتحليل الاغنها ذلك ثم الارواح والاجساد
بالانعقاد والتشميع والتذويب والجريان واذا ابيضت الانفس فثبتت قدرت على امساك الروح
وتذويب الجسد وقربت على الايلاف واعلم ان النوشادر فعله التحليل والتذويب والتفصيل
وهو لا خراج الاجساد منه وطبع الملح القلي فعله التشقيق والتذويب وعسكه الارواح ويمتزج ولا
يخرج بل يصبغ فكنار والجسد لازم فيهما دهاش واعلم ان الملح القلي الابيض والنوشادر
المثبت فيهما الكبريت والزرنيخ ق عقد عليه توشد ان شاء الله تعالى الخ
تمت بالخير في ثاني وعشرين شهر جمادى الثاني سنة ١٣٠٩ على يد افقر عبيد الله الغني كو كلي

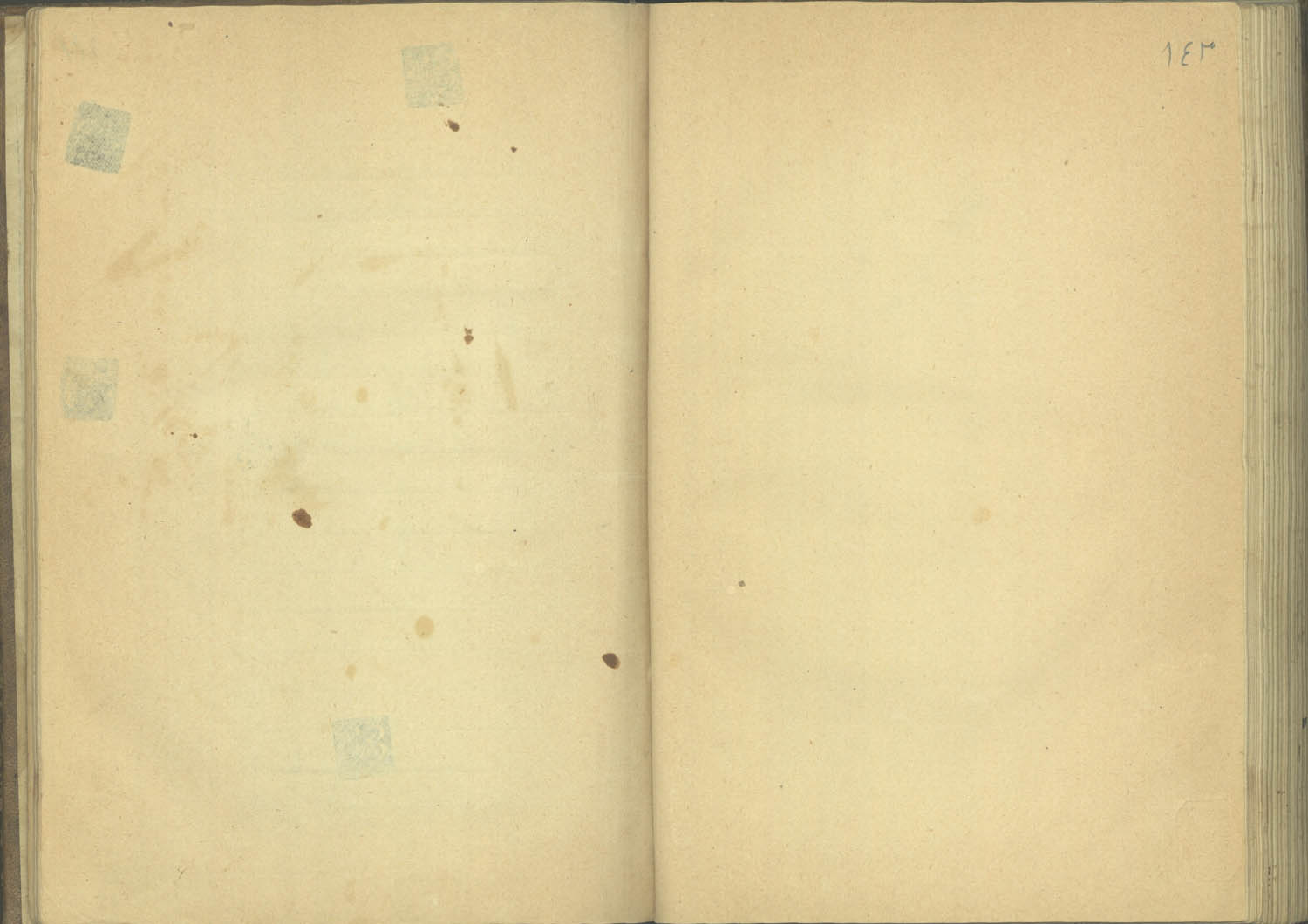


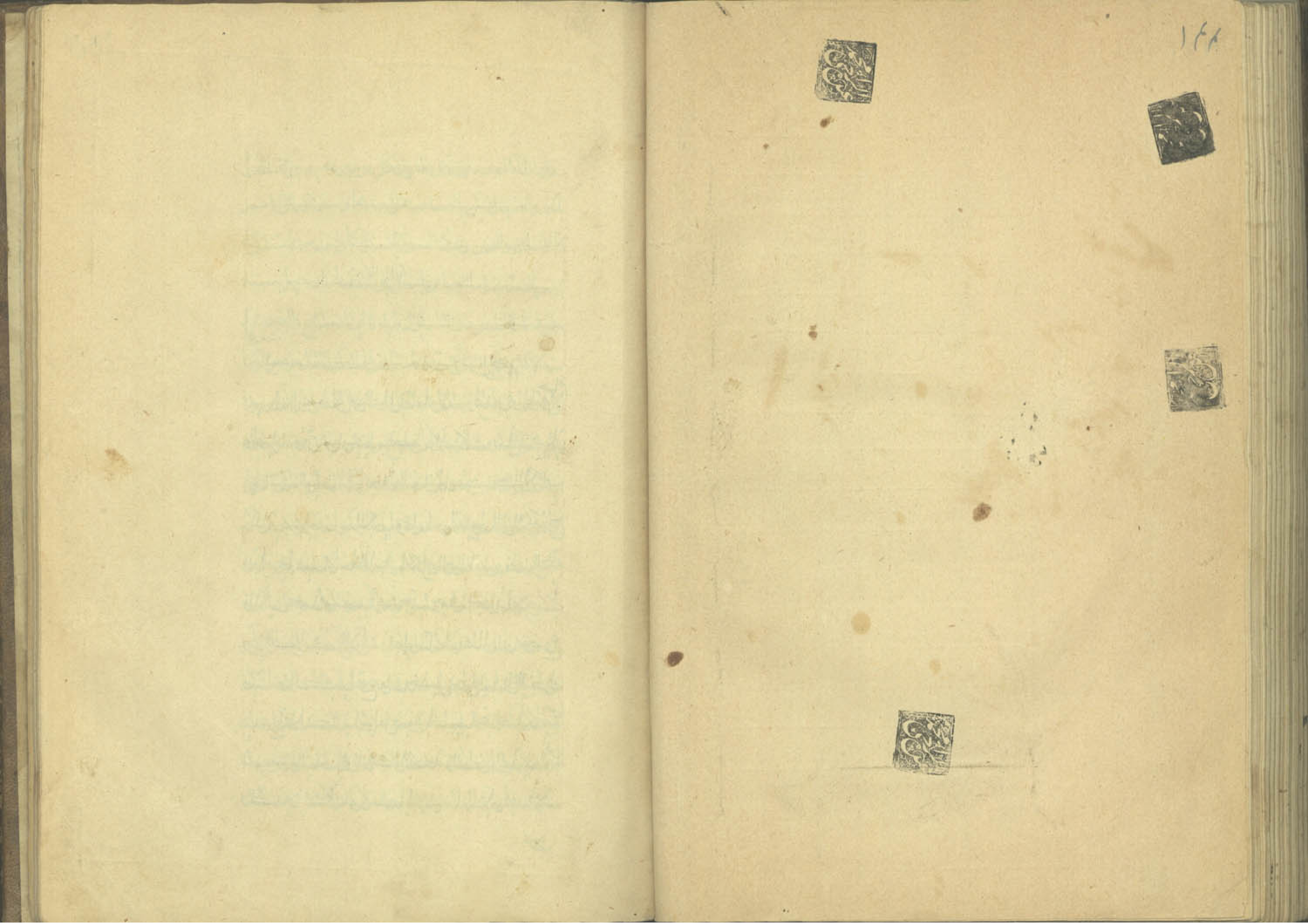












وبه نستعين

هذا كتاب المكتسب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعالى عن العلل والمعلولات وتقدس عن لوازم الاجرام
والمتحيزات وتنزه عن ان يحيط به العقول والادراكات وصلى الله على
محمد اشرف البريات **اما بعد** فاني قد صنفت هذا الكتاب
ذاكرا فيه علم صناعة الكيميا وعملها من الهيولى التي لا يمتنع
العمل بها بعد اقامة الدليل بامكان الصناعة وذكرت الكم
والكيف مجملا ومفصلا في خمس جمل **الجملة الاولى**
وفيه فصول فصل الاول اعلم رحمك الله تعالى ان موضوع
صناعة الكيميا نوع واحد حقيقي يسمى المعدني المنطرق
يندرج تحته ستة اشخاص صورية طبيعية غير مفيئة كاشخاص
الحيوان والنبات وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص
والقصدير وتميزت كل صورة منها باعراض مفارقة يمكن بعد فرض

زوالها

زوالها بقاء النوعية لانا ندعي فنقول كل نوعين طبيعيين مختلفين
بالحد والحقيقة لا يمكن بالصناعة نقل احدهما واستحالته الى الاخر
كالانسان والفرس وهذه الصور الستة كل واحد منهما منتقل الى
الاخر بالصناعة اما الرصاص فينتقل الى الفضة بان يحصل منه
رطل في نار التخليص فان النار يؤثر فيه تاثير الصلاح والنضج فيحترق
منه الاكثر ويخرج الاقل منه فضة خالصة فلما امكن انتقال جزء من الرصاص
الى الفضة لم يمتنع الانتقال في الكل واما نقل الفضة الى الذهب
فيكون بنار السبك فقط فانها تنصبغ من النار وتتلون فينتقل وتظهر
فيه المحك الذهبي فقد امكن انتقالها بعض انتقال امكن انتقال الكل ولو
كانت مختلفة مع الذهب في النوعية لما امكن ان ينتقل اليه كما لم
يمكن ان الفرس ينتقل الى نوع الانسان بالصناعة لما كانا مختلفين
بالنوع بالحد والحقيقة ودليل اخر هو اتم من الاول وهو ان الذهب
في معدنه منه ما هو كامل الخلقة ومنه ما يوجد ناقصا فيتخلص
الناقص بالتعليق فيتميز منه ذهب وفضة وكل الفضة توجد
في معدنها مختلطة بالرصاص فيتخلص فيتميز الفضة من الرصاص
اما علة كون الفضة في معدن الذهب هو ان الحرارة انضجت
ما جاورها من اجزاء المعدن فصيرته ذهبا ان كان معدن الذهب

اوفضة ان كان معدن الفضة ولم ينضج ما بعد منها لقلة الاسخان
والحرارة فقد تبين ان هذه الصور الستة كلها نوع واحد وانما يتميز
بعضها من بعض باعراض مفارقة وعلتها الغائية ان تصير ذهبا فما
سلم من العرض كان ذهبا وما اعترضه عرضا اما من كيفية باردة يابسة
اما فضة واما رصاصين واما من كيفية حارة فصير اما نحاسا
واما حديدا وانما مثل هذه الصورة الواحدة النوعية كمثل الصحيح
للماهية في الانسان والسقيم فمتى عولج السقيم الى ان يذهب سقمه
ويرجع الى الصحة عادت الى كمال هيئتها الصحيحة **فصل الثاني**
اعلم انا بدانا قلنا ان الصور الستة كلها ذهب بالنوعية وهو
غايتها اما ما تركبت عن النسبة الصالحة في الكم واتفق مع صلاح
صلاح النسبة في الكيف وتناهت بها الطبيعة فصار ذهبا
وما اختلف في الكيف بقي في المعدن ناقصا فاما من الكم فهذه
الاشخاص الستة غير مختلفة لان علة الكمية فيها الرطوبة
واليبوسة وعلة الكيفية حرارة وبرودة والرطوبة واليبوسة
اللتان تتكون منهما المعدنيات انما هو بخار مائي ودخان ارضي
امتزجا على النسبة الصالحة فتكون منهما الصور الستة المنطرقة
فان كانت اليبوسة اعني الدخان اكثر تكون منها الاحجار المنسحقة

كالمرقشيثات والمغانيس والتوتيات والاحجار اليابسة المناسبة للاجساد المنطرقة
من كحل وتنكار وغير ذلك وان كانت الرطوبة اعني البخار اكثر يكون الزيبق
وهذا الكون في بقاع مخصوصة من الارض فمكان الذي هو الى الاعتدال
اقرب اعني اعتدال الزمان فقد صح ان الكمية في هذه الصور بالسوية
فافهم واعلم ان علة كون الذهب انما هي اعتدال الحرارة وعلة نقص بقية الصور
الستة عنه انما هو لزيادة برودة او زيادة حرارة اما نقص الفضة عن الذهب فلزيادة
البرودة ودليل ذلك كون الفضة موجودة في معدن الذهب قصرت عنه
الحرارة فاقصرها عن الذهبية لكون معدن الذهب احر من معدن الفضة وتوجد
في الفضة والذهب اما وجود الفضة فلبعدها في المعدن من الحرارة واما الذهب
فلقربه في المعدن منها واما معدن الفضة فلا يوجد فيه ذهب لكونه ابرد
من معدن الذهب فيوجد فيه الفضة والاسرب اما وجود الفضة فلمجاورتها
وقربها من الحرارة واما وجود الاسرب فلبعده منها في المعدن ولربما وجدا
القصدير في معدنها على هذه الصفة فلما نظر الحكماء الى هذه الصور الستة
وجدوها نوعا واحدا منه ناقص ومنه تام ووجدوا الناقص في معدن
التام علموا ان الاختلاف فيهما انما هو بالكيف ووجدوا الاعراض التي
بها تتميز بعضها من بعض انما هي اعراض مفارقة يمكن زوالها بالعلاج فقالوا
لا يخلوا اما ان يزول العارض عن هذه الاجساد الصوتية الجسدية بالنار

او بمركب يصنع لها دواء يلقى عليها فيتمم ما كان ناقصًا وينقص منها ما
كان زائدًا عن الاعتدال فان كان بالنار فقط فلا يخلو من قسمين اما شديدة
واما خفيفة وكل واحد من القسمين اما ان يكون طويل الزمان واما
قصيرة نريد ان نبين فعل النار من الاقسام في كل صورة من هذه الصور
الناقصة عن الذهب فنقول ان الفضة اذا وضعت في النار الخفيفة لا
ينجع فيها قصر الزمان بل يحتاج الى المدة الطويلة والسنين العديدة وهذه
اشياء تسأمها الطبيعة البشرية فلا ينفع نفع البتة اصلا بطول
الزمان او بقصره لان طول الزمان تسأمه النفس وينقص الاعمار
عنه وقصر المدة لا ينجع واذا هي اعني الفضة وضعت في النار الشديدة
فان قصر زمانها انقص من حاجته لا ينجع وان طال تصبغت من النار وتكونت
لكن بعد نقص الاكثر وبقاء الاقل مع الخسارة والمؤنة التي لا تفي مع
صيرورتها ذهبا بعشر منها فبطلت منفعة النار وحدها في
صيرورة الفضة ذهبًا فقد وجدنا البرهان اليقين واما فعل النار مع
النحاسين فلا يخلو اما ان يكون خفيفة او شديدة ولا يخلو اما ان يكون
طويلة الزمان او قصيرة في الخفيفة وكذلك الشديدة وقد علم ان النحاسين انما
انحطا عن الذهبية لكثرة الحرارة المفرطة والنار تقوي شكلها وتضعف ضدها
فتزداد الحرارة سواء كانت النار خفيفة او شديدة وطويلة المدة ام قصيرة

فيسخنان

فيسخنان ويصيران ترابا لا ينتفع به ويذهب نوعيتهما فلا ينفع عنهما انفع البتة
فبطلت ايضا منفعة النار وحدها في النحاسين واما الرصاصان فلا يخلو
كل واحد منهما اما ان يكون بالنار الخفيفة او الشديدة ويكون بطول الزمان او
بقصره فاما النار الخفيفة فلا تؤثر لا بطول الزمان وطول الزمان تسأمه النفس
وتقصر عنه الاعمار وقصر الزمان لا ينفعه ولا يؤثر فيه البتة واما النار الشديدة
سواء طال الزمان او قصر فانها تحرق هذه الصور وتذهب رطوبتها فلا ينفع
نفع لانها تكونت على غير استحكام فلما تبين لهم ذلك يعني فعل النار بمفرده
بمفردها في هذه الصور الجأتهم الضرورة الى عمل تركيب من عقار او عقاقير
اما مختلفة الانواع واما مختلفة الصور يندرج تحت نوع واحد حقيقي لا
اضافي ويجب ان يكون احدهما حارا احمر يزيل العرض البارد ويصبغه
فصنعوا اكسيرين احدهما حار احمر يزيل العرض البارد ويصبغه والاخر بارد
ابيض يزيل العرض الحار فصنعوا اكسيرين احدهما للبياض والاخر للحمرة فذابتا
لانه ان لم يكن ذوب فلا ممازجة ممازجين ولم يحصل الغوص ولا الانبساط لانه
ان لم يكن ثم مناسبة فلا ممازجة صابرين لانه ان لم يكن صبر على النار انفع
التركيب واذا احمر المركب يزيل العرض البارد ويصبغه بلونه الاحمر والثاني
بارد ابيض لين لازالة العرض الحار ويصبغه بلونه ابيض ويجب ان يكون
اذا القي على اي صورة من هذه الصور يغوص فيها ويتشبث وليكن معينًا

للمنار على تعجيل الفعل ويكون مادة لزوال ذلك العارض واما هذه الصور
وافراط رطوبتها مع يبوستها فما كان منها باردا ادخل عليه الاكسير الحار
فيسخنه ويصبغه احمر وما منها حارا قد احراته زائدة عن الاعتدال ادخل
عليه اكسير البياض فيبرده ويصبغه ابيض ويعدل مزاجه بعد انحرافه
لان الذي منه وجب الاحتراق لهذه الصور في نار التخليص انما هو التفاوت
في الكيف مرجت وشددت ووزنت وخففت اما الفضه لما دخل عليه
اكسير الحمرة وزنتها ايش بثقله لكن بصبره وسرعة ذوبه ووقايته لها
من النار فجعلت لنا الفعل في تمت طبخها ورزنتها وصبغتها وصارت
ذهبا زال عنها الخفة والبياض لان البياض في الفضة لازم للخفة
والخفة لازمة للبرودة وقلة النضج فلما زالت العلة زال بزوالها
المعلول فافهم ذلك فانه من اصول هذه الصناعة ولقد شح به
كافة الحكماء عن ابناء جنسهم فضلا عن ساير الناس واما الرصاصان فما
نقصهما عن ان يكونا فضة الا برودة هي اشد من برودة الفضة
فصارا معقودين على غير استحكام لقلة الحرارة والنضج فلما صارت
الاكسير البياضي احر من الرصاصين كما ان حرارة الفضة بالاضافة
الى الرصاصين اكثر فاذا القي اكسير البياض عليهما زادهما حرارة والتياما
الى ان يصيرهما في قوام الفضة وحرارة التي تقاصرت عن الذهب

وتطاولت

وتطاولت على الرصاصين فاكسير الفضة ليس ببارد مطلقا واما النحاسات
بالنسبة الى الفضة والذهب اشد حرا ويبسا والاشياء تتقوى باشكالها
وتضعف باضدادها فلو القي عليهما اكسير الحمرة زادهما يبسا وحرارة
يصيرهما منسحقين لا ينفع فيهما البتة فيجب ان يلقى عليهما اكسير الفضة
فيرطبهما ويبردهما ويصيرهما فضة ثم يلقى عليهما اكسير الذهب فيصيرهما
ذهبا بعد صيرورتهما فضة فافهم ذلك وكن ضنينا به واعلم ان الزيبق
بالنسبة الى الرصاصين بارد فيلقى عليه اكسير الفضة فينعقد الجسد
لكن اكسيرا وكذلك اذا القي عليه اكسير الحمرة وذلك لعلة وهو ان الاشيا
الطبيعية لا تبلغ غاياتها التامة الا بتدريج طبيعي وذلك ان البزرة لا
يمكن ان يكون من اول وهلة ثوبا لكن تذهب لا صورة البزرة وتلبس
صورة النباتية وتلبس صورة الغزلية ثم تخلع صورة الغزلية وتلبس صورة
الشقة وتلبس صورة الثوب وهكذا هذه الاجساد انما تنتقل اولا الى
صورة الفضة ثم الى الذهب وهذا هو الاتفاق في النوعية لان
كل صورة منها تصدق عليها ما تصدق على الاخرى لانها كلها
في رسم المعدني للتطرق فاما الزيبق فنسبته منها في الرطوبة كنسبة الرصاصين
في اليبوسة فاذا القي عليهما كان الاكسير فعل فيهما بمقتضى طبيعتهما
واما الاكسير فاذا القي على الزيبق عقده عقدا لا ينطرق لكن منفعته الاكسير احق

انه متى القى على صورة منطرقة ناقصة عن الرتبة الحقها بها واذا القى من الاكسير
الاول على المرقشيثا وما اشبهها زادها يبسا وتفتيتا فلا ينتفع بها ينفع في فهم
غوامض الاسرار من هذه الصناعة تصل الى درجة رفيعة انشاء الله
واعلم رحمك الله انى ما قصدت بالقى هذه المقدمة في هذين
الفصلين الا ليكون ادبا لمن نظر في كتابي هذا لان كل صناعة لا تخلو
من موضوع تعمل عليه فوجدنا موضوع هذه الصناعة هذه
الصور السبعة بالعموم والستة بالخصوص لا بالخمسة لان الذهب
وان كان من جملتها فهو تام وانما وضعت صناعة الكيميا لالحاقها
به فاستوعبت ذكرها استيعابا شافيا ليسهل على القارى الدخول
الى مدينتهم والتكلم بلغتهم والعمل بصناعتهم والتخلق بسياستهم
الملوكية الفلسفية ومن الله تعالى نسال العون

فصل الثالث

اعلم ان الاكسير ذائب ممازج صابغ صابر فمتى نقص واحد من هذه
القوى بطل فعله كما تقدم لانه ان لم يكن ذوب فلا ممازجة
وان لم يكن ممازجة فلا صبغ وان لم يكن صبغ فلا صبر وان
لم يكن صبر فلا ثبات وان لم يكن ثبات فلا متمم وان لم يكن
متمم فلا كمال وهذه القوى لا تخلو اما ان يكون لازمة
للحجر في حال العبيطة واما ان يكون بعد التدبير فاما ان يكون

لازمة

لازمة قبل التدبير فهو اذا الاكسير ولا تخلو ان يكون في بسيط طبيعي او مركب
فبحثنا في البسايط المعدنية اذ لا تاثير لغيرها في هذا المعنى فوجدنا
الكبريت اذا القى على الفضة سودها وكسرها وكذلك الزرنيخ
لكن الكبريت لم يسود الا لشدة حرارته ويبسه ومناسبته
ووجدناها مع ذلك منطفئة بتكرار النار سريعة الاستحالة
فتركناها وجئنا الى المرقشيثا والتوتيات والمغانيس فوجدناها
تؤثر لكن تاثيرا مفسدا للنوع غير التوتيا فانها تصفر النحاس صفرة
ذهبية انما مثلها معه كمثل النحاس مع الفضة لكنها
ليست متممة وتصيره ذهبا لا يصدى بما يصدى به النحاس
كالخلول والحموضات ولا تخلص كما تخلص من الرصاص وكل
باقيتها اعنى الاحجار المستخفة ثم تركناها وجئنا الى المعدني
المنطرق فالقينا النحاس الاحمر على الفضة فذاب كذوبها
ومازجها وصبغها لكن قصر عن اكسير الذهب شيئان وهما
الصبر بحيث لا يتفرق بالتخليص والتتميم بحيث تصير تلك
الصورة ذهبا لا يخالفه في شي من اوصافه وكذلك القلعي مع
النحاس فانه يذوب معه ويمازجه ويصبغه لكن يعجز عن
الصبر والتتميم وذلك انه يكسر النحاس عند الاختلاط به

ويخلص بالخلاص وكذلك لا تبقى مع النحاس فانه يمازجه ويصبغه لكن
يعجز عن الصبر والتتميم فكان هذا من العقاقير البسيطه ممتنعا فوجب
ان يكون مركبا ويكون فيه هذه القوى المذكوره فبحثنا في العقاقير
المعدنية موافقة لهذا المعنى فلم نجد جوهرا يصلح ان نركب منه
الاكسير غير الذهب وذلك انه اذا اشبع مما زج صابغ لبس بالفعل لكن
بالقوة صابر متمم لان الفاعل ولاج للتتميم من عنده لكنا وجدناه اذا
القي على الفضة لا ينفعل منها الا ما تفعل هي فيه ووجدناه يفارق
الفضة بالتعليق فعلمناه انه اعدل الاجساد وليس فيه صبغ زائد
يصبغ به غيره وليس فيه زيادة حرارة يبخر الفضة ويلزمها ويحيل
النار فوق على تحليل الفعل بها فاحتجنا ان نغذيه برطوبة مشاكلة
متحدة بيبوسة مشاكلة حتى متى زادت فيه الحرارة انعقدت معه
واحالها هو الى جوهره وكان هو علة ثباتها على النار وكانت هي علة صبغه
وفرفيره صار حارا يابسا احمر سريع الذوب والمازج اذا القي على
الفضة صبغها وثبتها وتممها واحالها الى جوهره وبلغها الى الكمال حالا تاما
واما اكسير الفضة فيخرج من اكسير الذهب عند بعض الدرجات قبل كمال الطبخ
وتمام الكمية فيصير ابيضا ثابتا حارا رطبا بالاضافة الى اكسير الذهب
فيلقى على النحاسين والرصاصين فيصيرهما فضة واعلم ان الحيوان

والنبات فيهما ثلاث قوى قوة نامية وقوة غاذية وقوة مولدة فاما
القوة الغاذية فهي قوة في مادة العمل المحيلة الى شبه جوهر المغتذى بدلا
لما يتحلل من اجزائه فتسمى غاذية وقوة موجبة للزيادة في اجزائه على التناسب
في الاقطار الا كيف اتفق حتى يبلغ الى الغاية ما من المقدار وتسمى قوة
نامية وقوة توجب اختزال فضلة من المادة لتتكون مبدا لشخص
اخر وتسمى مولدة وهي تستخدم الاثنين والنامية تستخدم الغاذية
والغاذية تستخدم قوى اربعة الاولى الجاذبة اذ لا بد لها من قوة تجذب
الغذاء والثانية الهاضمة اذ لا بد لها من قوة تنضج الغذاء لتستعد
لقبول تصرفها والثالثة الماسكة اذ لا بد لها من الامساك زمانا يتصرف
فيه الهاضمة والرابعة الدافعة لما لا يقبل غير المشابه بالمغتذى واما
الغاذية غير النامية والمولدة لوجودها بدونهما كما في الحيوان وجميع
هذه القوى تسمى النباتية واما المعدن ايضا ففيه هذه القوى الثلاث
وهي الغاذية والنامية والمولدة والمولدة تستخدم النامية والنامية
تستخدم الغاذية والغاذية تستخدم قوة واحدة وهي الهاضمة لان
الغذاء الممتزج به من غير جذب ينهضم من غير ماسكة لان لا قوة
له تمد الغذاء الكلا على فيحتاج الى الماسكة لتفعل فيه الهاضمة
وليس فيه قوة تدفع غير المشابه لان القوة الدافعة لا تدفع الا ما

كسبه الكيموس المزاجي وللمعدن اذا دخل عليه الغذاء ولم يكن فيه قوة دافعة
امتزج المتشابه بغير المتشابه فلا يتولد منه نوع مثله فلما كان المعدن كذلك
ليس فيه قوة الدافعة احتاج الفلاسفة الى معالجة المادة الغذائية لينزلوا
عنها غير المتشابه المغتذي خشية ان يدخلوا بها على النوع وليس فيه قوة
دافعة فتخلط المادة المزاجية المشاكلة بغير المشاكل فيتولد النوع مغشوشا ولا ينفع
فيه نفع فاحتاج الفلاسفة الى معالجة هذه المادة ونزع الاجزاء الغير المشاكلة
للنوعية منها وليس يتم لهم ذلك دون حل هذه المادة برطوبة بزيز
مخصوصة لا يمكن حلها بتلك الرطوبة الا بذلك الوزن ولا يمكن وصفه
بالتصريح وهذه الهيولى واحدة اعني من شيء واحد وليست من اشياء
متفرقة ومخالفة ولا مختلفة بل من نوع واحد لان الاشياء المتفرقة
المختلفة بالحقيقة اذا تركبت فرقتها النار وهذه لا يمكنها تاثير صلاح
دون نقضها وتركيبها فحينئذ تظهر فيها هذه الخاصية وانما احتيج الى
تفصيلها العلة وهو ان لا اكسير اعظم الذهب فاحتاجوا الى الغذاء بحلول على
هذا النوع لينمو وينبع ويثمر فخذوا من الاغذية ما يمازج ذلك النوع ويحل
الطبيعة مما حجبه صلاح لا فساد ولكن من جوهره فدخلوا عليه برطوبة
عفنتها وحللتها ولطفتها فلما لطفت صعدت الى اعلى الاناء غذاء لا ثقل
له وهذا تحتها ثقل لطيف يسمى الملح فاصعدته بالنار اليابسة فطلع

جرادة كجرادة الفضة خالصا من سواد الارض وظلمتها وكثافتها ووصل
تحتها ثقل لطيف يسمى الملح فاصعدته بالنار اليابسة فطلع الجرادة كجرادة
الفضة خالصا من شوائب الارض وظلمتها وكثافتها وكان ارضا
محروثة وكان الغذاء الاول ماء الكيموسيا فغرسوا في هذه الارض غصنهم
بل غصنهم وسقوه ماءهم الكيموسي مع التلطف في التربية والحرارة
فطلع ذلك النبات المعدني واينع واثمر والطف ذهبا وحجرا اسمنيا
يلقى على الورق فيصيره ذهبا اجود من ذهب المعادن وهذه الهيولى
المعلومة توجد في شجرة واحدة تطلع بارض المغرب منها غصنان على النبات
لا يدركهما طالبهما الا بالجهد والتعب لياكل من ثمرهما وغصنان
دونهما لكن ثمرهما اشد يبسا وتغليظا من الاثنين المتقدمين ونور
احدهما احمر ونور الاخر ما بين البياض والسواد وغصنان دونهما
وهما وهي وارخى من الاربعة المتقدمة ونور احدهما اسود والاخر
ما بين البياض والصفرة وهذه الشجرة تنبت في البحر المحيط على وجهه
كما تنبت النبات على وجه الارض وهذه الشجرة من اكل منها خضع
له الجن والانس وهذه الشجرة التي نهي ادم عن اكلها استحال من
الصورة الملكية الى الصورة الانسانية وهذه الشجرة تنقلب في كل
صورة من صور الحيوان وقد توجد هذه الهيولى في طاير حبشته

جثة انسان وجناحاه جناحا طائر له اربعة ارجل ويدان اما ارجله
فخفية واما يداه فظاهرتان لمنفعتهما ولو علم الجاهل ان اليدين لا قوام لهما
الا بالاربعة الارجل لكان عليهم اشد حرصا من اليدين وقد توجد هذه
الهيولى في جزيرة الاندلس الباردة في منتهى البحر المحيط الجامعة للكهوف
الاسطوسيه وربما يوجد هذه الهيولى في جبل بارض الهند في صخور
مختلفة الالوان والطعوم والارايح والخواص فمنهم صخرة باقوتها اسديرتين
وربما كان حاميا لها وهذه الصخرة اعلاها محيط باسفلها وادناها متصل
باقصاها ورأسها في موضع ذنبها وبالعكس ومنهم صخرة يحملها حيوان
بحري صخرة مختلف للشكل وهذه الصخرة لها قرنان يظهران في كون ولا تنما
حتى اذا مضى من عمرها النصف عادت مدورة الجثة فاذا ذهب نصف عمرها
عادت القرنان كما هي الى اخر عمرها وهذا دائما في كل الاوقات ومنهم صخرة يتداول
على حملها حيوان شبق على عنقه جلد حيوان اخر مؤلف يحمل احد الثقلين
وهذه الصخرة معدن الخبث والادام والمكر والغل ومنهم صخرتان احدهما
ذكر والاخرى انثى وصخرتان احداهما مصرية والاخرى كرجية وفي هذا الجبل
كل فن من فنون العلم لا يوجد حقد ومكر الا وهو فيه ولا يوجد علم وحلم وفلسفة
الا وهي فيه ولا يوجد ذكاء وفهم وسرعة خبث وسرعة تقلب الا وهو فيه
ولا يوجد لهو وطرب وغنا ومزمار واوتار ونكاح الا وهو فيه ولا يوجد حب

وزانة

وزانة ومشيرة ومدبرة الا وهو فيه ومن ارض الهند ملك ومن ارض مصر
حكيم ومن ارض فارس سياف فهذه اوصاف هذا الجبل وما فيه من
العجايب فافهم فانها اشارة الحكماء يفهم معناه من كان للحكمة اهلا ومن
هو بالرموز وفكها اولى واعلم انا لو قلنا هو كذا وكذا لما كان في ذلك فضل
ولكنه ولكان يؤخذ منا على سبيل الاستهزاء وقد اتكلنا على عقلك
بعد الله ونعم من توكلنا عليه والحمد لله وحده **فصل**
الرابع اعلم رحمك الله انا قد بدأنا بافضلنا وقال من قبلنا ان كل
صناعة لها موضوع تحمل عليه كالانسان الذي هو موضوع علم
الطب والطبع محمول عليه وحد الطب حفظ الصحة موجودة
او رد صحة مفقودة والانسان من حيث هو صحيح لا يحتاج الى
الطب بالخصوص وانما يحتاج الى الطب متى عرضه عرض من الاعراض
فيركب الطبيب له ادوية بحسب العلة ويدخلها عليه فيذهب ذلك العرض
ويرجع اليه الصحة كمثل الاكسير الداخل على هذا النوع المعدني منه ما لم
يعترضه عرض في معدنه كالذهب فقط ومنه ما اعترضه كالفضة
والنحاسين والرصاصين فركب الحكماء لهذه الاعراض اكسيرين احدهما حار
احمر والاخر بارد ابيض فما كان عرضه من برودة ادخلوا عليه الاكسير
الحار الاحمر وما كان عرضه من حرارة ادخلوا عليه الاكسير البارد

الابيض واعلم ان اكسير الحمرة لا يلقى الا على الفضة ولا يلقى على غيرها مما هو انقص منها لما بيناه اولا فافهم لان الاشياء لا تقبل الكمال دون التدبير **فصل الخامس**

اعلم حماك الله ان الاكسير انما هو زراعة كالنبات وولادة كالحيوان ولا يولد النوع من الانواع الا بمادة الغذاء وهي من يبوسة مشاكلة مخالطة برطوبة مشاكلة لها في

جبل

النبات فيصير كيموسيا ثم يصير ذلك الكيموس صورة المزاج بذلك النوع النباتي فصح ان لكل نوع من النبات اصلا ولا صلة كيموسا ولكيموسه مزاجا فلا يكون ذلك الكيموس الا لذلك النوع النباتي من النبات وان كان يسقى بماء واحد ويلقح باسم واحد وتنضجه حرارة شمس واحدة وتمسكها ارض واحدة وكذلك الهيولى لا تقبل كل الصور لانها ذات صور مخصوصة والمثال في ذلك ان التراب والماء هيولى موضوعة لشجر الحنطة والقطن وغير ذلك ولكن لا يأتي الا الغزل ولا من الغزل الا الثوب والقميص وكذلك الحنطة لا يأتي منها الا الدقيق ومن الدقيق الا العجين ومن العجين الخبز وعلى هذا المثال يختلف لحم النبات وذلك ان رطوبة الماء ولطائف اجزاء التراب اذا هي حصلت في ورق النبات وتغيرت فصارت لكيموس ما مزاجا لا يجيء غير الكيموس وذلك المزاج الى غير ذلك النوع من النبات وكذلك تولد الحيوان انما هو نطفة تسقط من الذكر في رحم الانثى وتختلط بنطفتها فتكون كالانفحة للبن ليجمعها مع نضج الحرارة ويرد عليها الغذاء فتنمو وتزيد الى ان يكمل لها تسعة اشهر فيظهر الغالب الاوسط في الاوان الذي قدر له وذلك ان الغذاء عند ما يرد على المعدة

قبل وروده عليها يطحن بالاضراس ويحل بالريق فيصير كالعجين فحينئذ يترل الى المعدة وان كان الغذاء شديد اليبس احتاج الى رطوبة لتحليله فتحتاج الطبيعة الى شرب الماء فيصير ذلك الغذاء كيموسيا ويصير ذلك الكيموس هزلجا فتجذبه الكبد بالقوى الجاذبة فتطبخه طبخا ثانيا وتحيله الى كيموس اخر ومزاج اخر وتفسده الحرارة فتجعله دما لطيفا وتفتح افواه العروق من المراة ويظهر على فم الرحم ما يتربى به في كل شهر عند عدم الحبل ووجود الشبيه وان كان ثم جنين اغتذى بذلك الدم المصفى اللطيف الى ان يكمل في الايام التي قدرها الباري سبحانه وهذا انما يصح في النبات والحيوان ولا يصح في المعدن للعلة فذكرناها وهي عدم القوة لدفعه فافهم **الجملة الثانية** تشتمل على اربعة فصول **فصل الاول** في الكمية التي اخفاها ساير الحكما اعلم رحمك الله ان الهيولى المتكون منها الاكسير يوزن منها قليل وكثير ثم تكون بالسوا لانها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة واحدها اكثر من الاخر في وزن ثم تكون بالسوا لان الوزن فلجرى بالوضع ثلاثة اجزاء احدها كقول جابر في الروضة مثلث الكيان من واحد دل على انه واحد وفيه من اثنين تكملت الثلاثة والثالث من اربعة تكملت الكمية سبعة ولكل واحد من هذه الثلاثة اسم اما الواحد فسمه للصرف والاخر اسمه الطبعاني لانطباع طبيعته فيما وزن كل واحد من الثلاثة اما الطبعاني فجزء واما التوام فنصف جزء واما للصرف فثلثين وربع من الطبعاني عددا واربعة امثال ونصف من التوام

عددًا فصار من قليل وكثير ثم نصيره بالسواد **فصل الثاني** اعلم رحمك الله تعالى ان كيفيته
انما هو داخل في باب العلم وذلك ان الحصول لمعرفة التدبير الاكبر لا يمكن دخوله على النوع الذي
يدوم توليده الا بعد نقض تركيبها وتفصيلها الذي ذهب عنها العرض الغير المشاكل كما سبق فيؤخذ
من الحصول الجزء اليابس بالوزن المتقدم ويضاف اليه الجزء الرطب بالوزن المتقدم ذكره ويجعل
في اناء بعد احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد اليابس بالرطب اتحاد الماء بالخمر ويوضع
في سنه ذات الانبوب ويفصل دفعات كثيرة الى ان تفعل الرطوبة في اليبوسة فعل
النار في الحطب ويصح قول الفلاسفة ان ماء نار ويصير اليبوسة كلسًا متهيئًا
لا جزء له فتعزل الرطوبة جانبًا واليبوسة جانبًا وهذا هو انتهاء الكيف الاول فقبل
فهي العمل الاول وهي عمل الثاني **فصل الثالث** اعلم رحمك الله تعالى
ان هذه الكيفية المتقدم ذكرها هي الاساس والقاعدة التي لا يجب لصانع ابدًا
الا بها وهو الامر المكتوم فتؤخذ اليبوسة فيضاف اليها كاحد اجزاء الطبعانى
عددًا لا يزيد والجزء من الرطوبة ولا مزاج بعضها وتحكم مزاجها بالسحق الى ان يمتزج احدهما
بالاخر كامتزاج الماء بالطين اليابس الهش ويجعله بالالة العمياء وتحكم وصلها
بالطين المحكم وتجعل في اناء جوف قدر على ماء وتوقد تحتها ليلًا ونهارًا ثابتًا
لينة الى ان تنعقد الرطوبة باليبوسة ويظهر السواد وهو علامة اللقاح
والانحلال اعني عنوان انحلال الرطوبة متحدة باليبوسة صاعدة معها حيث
صعدت لمخالطتها معها حيث دخلت فاذا كان كذلك دخلنا على التركيب الاسود

من الرطوبة المدخرة مثل الجزء الاول ووضعناه على النار وفعلنا به كما فعلنا بالاول كذلك ثلاث دفعات
او اربعة فتنحل في الرابعة وتصير محلولا غير متباين الاجزاء ويتحد الرطب باليابس مثل اتحاد الماء
بالعسل وربما اتحد لطيف الارض بالماء ولم يتحد الغليظ فيبقى الغليظ في الماء راسبًا والماء
طاف عليه فاذا كان ذلك كذلك بلغ نصف التدبير الاول وهو القسم الاول منه وهو
التصفية والانحلال والاذابة والتشبيه فخذ في كيفية القسم الثاني من العمل الاول
فصل الرابع اعلم ان التركيب لما انحل لم يخل كل اليبوسة متحدة
بالرطوبة بل ثم ما لم ينحل لهذا المعنى واحتيج الى تفصيله بعد الحل فوضعنا عليه
المحجمة ومصصنا بها ما فيه من الاجزاء الرطبة فلما انعزلت جانبًا فعلت في الاجزاء
اليابسة فعل الاحراق من انها تنضجها كما تفعل النار رطوبة الحطب وتصعدها
دخانًا ثم نضيف اليها الاجزاء التي صعدت عنها بعينها مع زيادة جزء آخر ونحو بالغا
ونعفن اسبوعًا كالاول وترفع بذات الانبوب ولا يزال تفعل ذلك حتى تفنى الرطوبة الكلية
كلها في ستة دفوع وراينا في نسخة اخرى في سبعة دفوع غير التصعيد الاول للرطوبة
المحللة فيصير مادة الغذاء مجردة من الاجزاء العرضية غير مشابهة بالنوع المعدني
ثم نصفي هذه الرطوبة التي تحللت فيها اليبوسة بالمناخل الاكسيرية سبع دفعات اخر
ونحفظ فضل شيء منها في كل دفعة ونطرح خارج العلم الى ان نصير كسابغ الذهب
ثم نأخذ الارض التي اعتزلت عنها هذه الرطوبة فتوضع في الاثال ونحكم
وصلها ونوقد تحتها بالنار الشديدة نار التخليص فتخلص منها جوهر ابيض نقي خالص

عن كالاد ناس شبيهة بجرادة الفضة فاذا كان لقلة يوخذ من الارضية التى اعترلت
دلّ على سلامتها من الرطوبة ارسالا واشتد عند ذلك فلعل ذلك العمل كله يتم
انشاء الله تعالى فقد حصلنا الان على الهيولى الغذائية وهى الارض والماء
وكلاهما واحد فطبيعة الماء عين طبيعة اليبوسة من الاجزاء اليابسة وطبيعة
الرطوبة من زائدة فيكون المجموع طبع الهواء حارا رطب والارض فيها طبيعتان
احدهما الارض الصاعدة المتخلصة من الارضية طبيعتها حارة يابسة والاخرى
الارضية الفاضلة باردة يابسة لا منفعة فيها ولا ممازجة وهى سوداء نتنة
وانما احتجنا لنقض هذه الهيولى وتفصيلها لنطرح هذه الارضية ولهذا
قالت الفلاسفة العرب لا يحتمل ثقلان الصخور ولا حمل الجبال وانما عنوا
ذلك اعنى ان الارض باردة يابسة مظلمة كدرة فحصل لنا مادة الغذا
مجردة من جميع عوارضها المانعة وهى ثلث قوى قوة صابغة وقوة غاصة
وقوة مغوّصة وتحجزها القوة الماسكة المثبتة وهى طبيعة الارض فجمعنا
ان نغوّصنا عنها بهذا النوع المعدنى الثابت للقاتل النار وكان لهذه
الطبايع التى هى الماء والهواء والنار كالارض بل كهواء ارض بالاضافة الى
هذه الثلاثة الاجزاء لانه ثابت بالطبع على شد النيران وكان ايضا
كالغصن الثانى المغروس وكانت له هذه الطبايع الثلاث
كالفروع وذلك ان الارض البيضاء بمنزلة الارض والماء المتحد

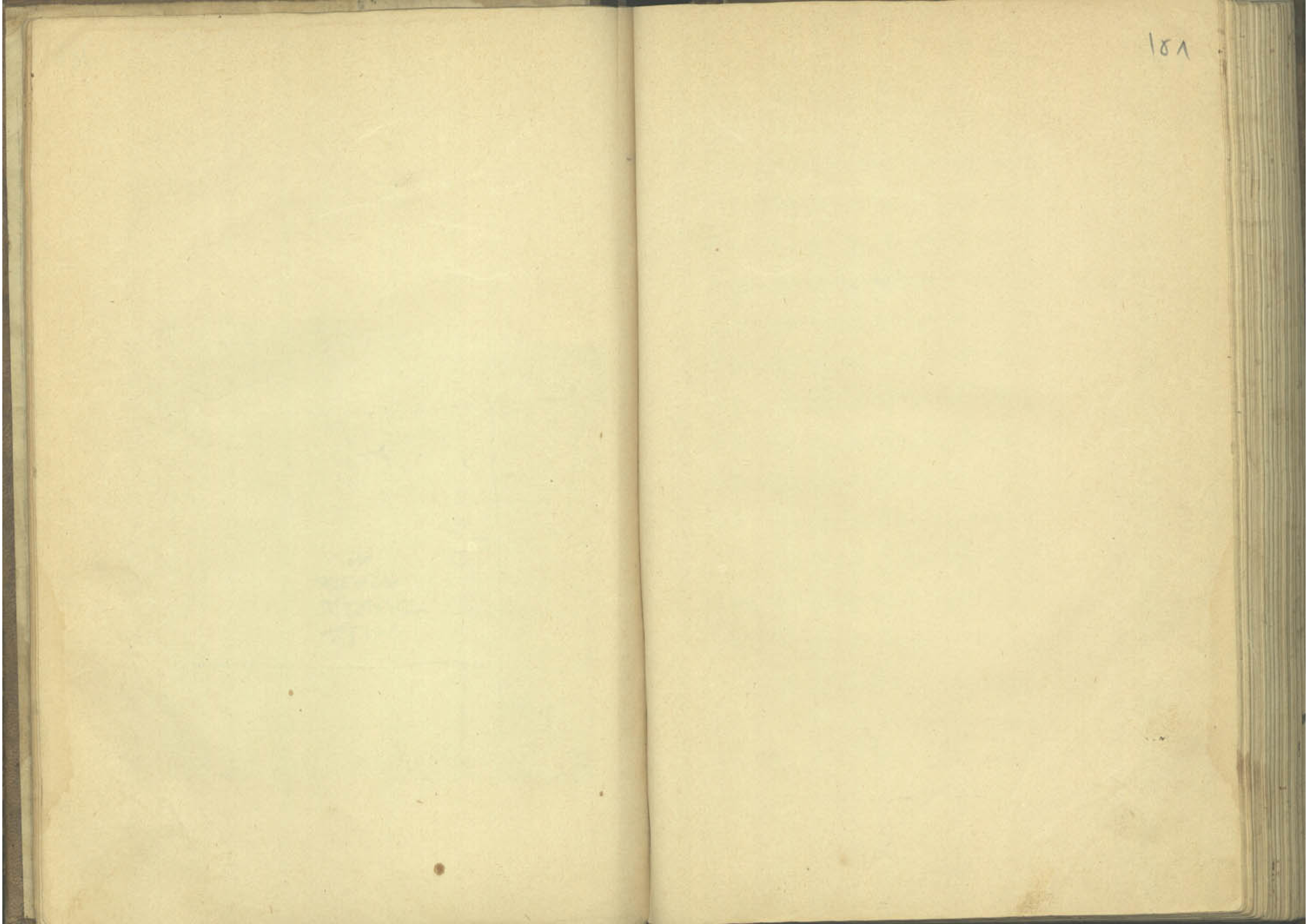
باليبوسة

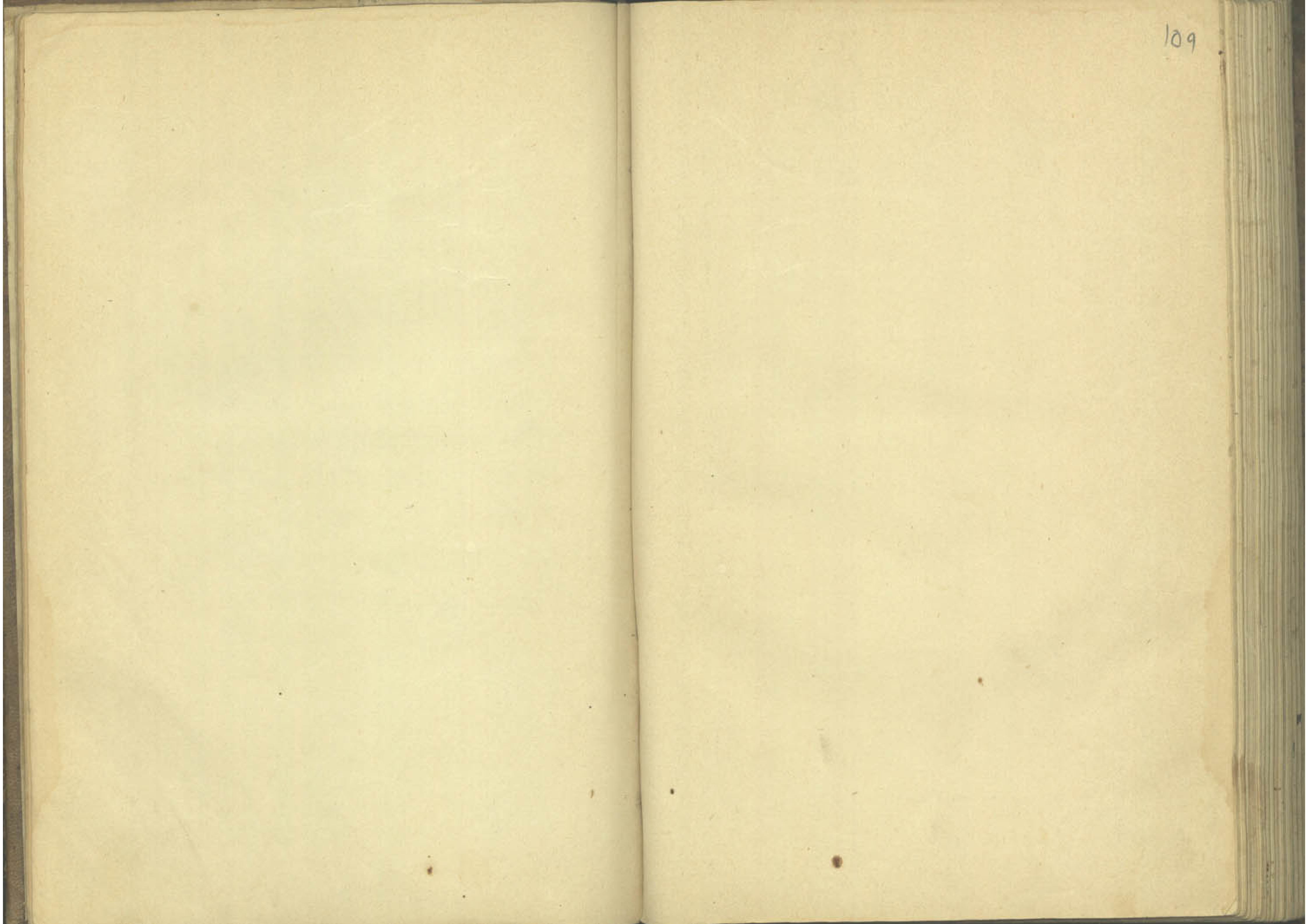
باليبوسة كمادة الغذاء الحاصل من اجتماعهم صورة النبات فى تحد الرطب باليابس
واستحال الغذاء جميعه الى ذلك النوع الذى نزيح لما ذهب لعرض لغيره
للشاكل وصار الجميع يلين النار وقلة الرطوبة اكسبه البياض ويجب ان تعلم
ان هذه الهيولى التى هذا النوع المعدنى ممازج فى حال الطبيعة فيجب ان
تحلها ونقض تركيبها نقض كون لا فساد بحيث لا يمتنع من الممازجة ولا
تذهب منه صورة النوعية الا ترى ان الزيبق كيف يمازج الرصاصين
والاجساد غبيطا فلو كلس احد هذه الاجساد او حلّ حلّ فساد لامتنع
الزيبق من ممازجته فيجب ان يكون النقض والحل نقض وحل كون لا
فساد فى ما نقض الفساد فكالنحاس الذى يصيره زنجارا ثم يحل ما انتقض
فانه نقض فساد واما نقض الصلاح وحله فتحلل الرطوبة الداخلة على
اليبوسة فى المعدة ورفعها الى الكبد خالصة من جميع الشوائب فيمتزج
بذلك الحيوان ويصير ذلك الغذاء جزءا منه بل حيوانا اخر ثم يرفع الى ثدى
المراة لبنا سائغا فيتغذى به الطفل فيمازجه ويغذيه ويزيد فى اقطاره فهى
لم يكن كذلك كان نقض فساد لا نقض صلاح فاذا كان كذلك كان [illegible] فقد
حصلنا على كيفية القسم الثانى من العمل الاول وحصلت لنا الهيولى التى
نزيح فيها ذلك الغصن النباتى بل المعدنى انشاء الله تبارك و
تعالى وعز اسمه العزيز الكريم الجواد الوافى الكافى

الجملة الثالثة يشتمل فصلين **فصل الاول** اعلم رحمك الله
تعالى ان كيفية عمل الكيميا ينقسم الى قسمين اخرين اما قسمي العمل الاول فقد مضى ذكرهما
ونريد ان نبين الكم ثم نبين الكيف اعلم رحمك الله ان اكسير البياض مركب من
اجزاء مختلفة الاوزان وهي ايضا طبايع متساوية من الارضين جزء ومن الماء
جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف اما الارضين فاحدهما ملح والثانية
غصن نباتي فيختلط الجميع في انائه الصالح له على نار الحضانة ويوقد تحته ما
شاء الله تعالى ان يوقد فيظهر له كون مخالف للونه ويصير غبراء اسود فيجب
ان يدام عليه التحضين بالحرارة اللطيفة الى ان يبطن السواد بذاته من غير زيادة
في الكمية فيصير ابيض شفاف نفاسريع الذوب والممازجة ولا انبساط والغوص
فيصبغ واحد ما شاء الله من النحاسين والرصاصين وهذا هو اكسير
الورق وهذا هو القسم الاول من العمل الثاني على التمام والكمال

فصل الثاني اعلم رحمك الله تعالى ان اكسير الحمرة لا يقوم
بذاته اكسير الحمرة دون ان يكون اولا اكسير البياض وهو الذي مضى ذكره
ثم يزاد عليه من الاجزاء الرطبة قدرا معلوما في ست دفعات متساوية
في الكم بحيث لا يدخل عليه دفعة وفيه رطوبة اعني المركب لكن بعد جفافه
ليظهر في كل دفعة لون الى ان يستقر في السادسة على لون الفرفير مشعا
ذائبا غائصا صابغا واحده على الف وان شئت على الورق فيصير ذهبا

ابريا انفس من ذهب المعدن فاذا صار بهذا المثابة فقد صح التوليد
والتوليد وكنا حكماء واصلين فاذا اردت ان تقف به ههنا وقفت
وان اردت ان تزيد في الكم والكيف فليكن عندك رطوبة فاضلة
ومستخرجة من ارض اخرى تسقى بها ذلك الاكسير الاحمر فيزيد في كميته
وكيفيته اعني اثره والقاءه في كل نسقية الف بلا نهاية وقد قال سائر
الحكماء انه يفوا بلا نهاية ولهذا اقول ان للمثقال منه يملأ ما بين
الخافقين واستشهد بقول مريانس لخالد اعلم ايها الامير انه يزيد
بلا نهاية واذ قد انتهى بنا القول الى هنا فليكن اخر القسم الثاني
من العمل الثاني وبتمامه تم الكم والكيف قد تمت النسخة الشريفة
الثالثة في سابع وعشرين متشهر شوال المكرم من الشهور المنتظمة في الخلافة
في سنة الفانية ولنا الفقير الحقير المسكين المستكين العاصي الاثم محمد بن عيسى الحمل الفلاحي الخواجكي
بتاريخ سنة الف ثمانين وتسعين مضت من الهجرة النبوية رحم الله من استغفر لهم





كتاب الايضاح للاستاذ ابو موسى جابر بن حيان رحمه الله

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله القوي المنان ذي العزة والسلطان العالم بالسر والاعلان قال جابر بن
حيان اعلم ان كتابنا هذا قد سميناه كتاب الايضاح لانا نريد ان نوضح فيه ما رمزه
الحكماء من قبلنا واكثروا ذكره في كتبهم بالاسماء المختلفة والصفات المدهشة التي راموا
بها تضليل الجهال من هذا العلم الشريف وادهاشهم عنه فنقول على ان ذلك
ان الحكماء العلماء القدماء لهم في هذه الصنعة الشريفة طريقان احدهما التركيب
والثاني طريق الاكسير وان الطريق التركيب يحتوي الاول العلل والادوية
الشافية لها ومقابلة الشيء بضده الثاني الشيء يفعل بخاصيته فيه فعلا
ما يشفاه والطريق الاكسير انما هو الابعد والاوسط والاقرب وان جميع
هذه الطرق الخمسة فان القدماء لا يتكلموا في شيء منها الا في طريق الاوسط
من طريق الاكسير فقط واما سائر الطرق فانهم كانوا اضنوا بها واصول لهما
من ان ينطقوا فيها بلفظ واحد بل كانوا انما ارادوا ان يوصلها
الى التلميذ بعدها مجتهدة من غير ان ينطقوا فيها بلفظ واحد ولا بحرف واحد

ذلك

ذلك محظور عليهم وانهم متى نطقوا بحرف واحد فقد انتهكوا الحرمة من الله تعالى
فهذا كان راي القوم فيعلم الان من كان عاقلا من طالب هذه الصنعة ان
جميع ما ذكره الاولون في كتبهم من الرموز انما هو كلام في طريق الاوسط من طريق
الاكسير الثلاث دون باقي الطرق وهذا اصل عظيم وسر غامض قد كشفناه
ونخصناه فينحل بمعرفته عن طالبي هذا العلم شكوك كثيرة ويجتمع فكره ويسهل
عليهم استنباط ما يجدونه في كتب الحكماء وقد رمز منهم من قال والذي دبره
الحكماء الا بل جميعهم شيء واحد بعينه لا اختلاف فيه ولا في تدبيره ما هو
ليس بجوهر ولا بحيوان ولا نبات بل معدني ذائب غائص صابر ثابت من غير قبل التدبير
وبعده فذلك ما ذائب صبغ وغاص وثبت بعده فانه مركب من جوهرين اثنين ذكر
وانثى هما جسد وروح احمر وابيض طاير وثابت ابيض [illegible] وكبريت وزيبق وان
الممتزج منهما جوهر ثالث وهو حجر يابس وهو حجر الفلاسفة المكتوم
الذي فيه ابتغيتم الكتوم المطلوب والعلم المخزون وان من غير هذا
الجوهر الحجر شيء لا يكون فهذا سر من اسرار الحكماء قد كشفناه وحللنا
شكوكه بغاية الكشف وبيناه بغاية التبيين بل ههنا نكشف ما اظن احد يكشفها
غيري ليكون الكتاب تاما قائما بذاته فيعلم من قرا كتابنا هذا ان مرادنا بقولنا
ان هذا الحجر الذي دبره الحكماء ذائب غائص صابغ ثابت قبل التدبير وبعده
فبالقوة والفعل اما قبل التدبير فبالقوة واما بعد التدبير فبالفعل واما الذي
هو الذي يظهر خاصية هذا الجوهر ويحقق حاشيته ويخرج ذلك من القوة

الى الثقل ولو لم يدبر لكان هو وسائر الجواهر المجانسة له سواء ونقول ايضا
ان الصنعة تلطيف هذا الجوهر بالتدبير حتى يصير كبريتيا صافيا فاذا ابقاها
مشتعلا فانها صافيا ثابتا ابيض او احمر فاذا صار كذلك فهو الذي يعنيه
الحكماء بقولهم الشمعة والسم الناري والاكسير وتحمير الذهب وما اشبه
ذلك من الاسماء التي نجدها في الكتب وانما يسمونه شمعة لكونها
بمعها في ذوبه وسموه سما ناريا لانه اذا شم بحر النار يعمل عمله في غوص
وينبع والكسير القوية وسرعة عمله وغلبته سيلانه على كل الجسد ويخمرها
ذهبيا لحمرته وصبغه اللون الذهبي المطلوب ونقول ان الاجساد
كلها في الجوهر زيبق انعقد بكبريت المعدني المرتفع اليه في بخار
الارض وانما اختلف لاختلاف اعراضها لاختلاف كباريتها
لاختلاف تربها ومواضعها من حرارة الشمس المواصلة اليها عند
ترددها في دورها فكان الطف تلك الكباريت واسناها واعدلها
الكبريت الذهبي فلذلك انعقد به الزيبق عقدا محكما معتدلا
قاوم النار وثبت فيها ولم تقدر على احراقه فكذلك يعمل على احراق
باقي الاجساد فمن اقتدر ان يتلطف في تدبير الكبريت الذهبي حتى يسرج
منه الجوهر الصابغ المحض فيديره حتى يصير ضعف قوته فتضاعف
قوته وتظهر خاصيته فقد وقف على سر الحكماء لم يبق الا الكبريت
الذهبي في اللطف لهذه الغاية الا طرق الحكماء وهو حجر هم
الغالي الرخيص الحقير العزيز المعروف المجهول المحجوب

المعدوم الشريف المكتوم فقد بان ووضح لمن كان له عقل ان الكبريت الذهبي حجر
الحكماء الذي لا يتم العمل الا به وحجاوية وممازجته ونحو سطر ونقول ايضا
ان في التدبير اربعة اركان لا بد منها ولا يتم العمل الا بها وهي التزويج والتقطير
التفصيل والتطهير والمزاج ولن يتم ذلك على الحقيقة لاحد الا بعد المعرفة
بايجاد الجزء على الاوزان ومقادير الميزان واستيفاء الالوان وعدد الايام
وبعد ذلك ثلاثة امور لا بد منها ومن اهمها فقد قرت عينه وهي لعقد الذي
لا ينفصل والحل الخمير والقابل عند ذلك استراحة الحكماء وهي الحالة
التي سميها الحكماء بالقيامة واقول ايضا ان بدء العمل التزويج وهو تأويل
قول الحكماء اجمعوا بين الذكر والانثى وزاوجوا لا تفرق الكبريت الحمراء البيضاء
الثابتة المبشرة ولن يتم بتحليل الا بالتحليل الا بتعفين ولا تعفين الا بالرطوبة المائية كلها
بالحرارة المعتدلة الا في زبل الخيل فاذا تم التزويج يسمونه المركب والنصف التي فيها
الابيض والطاير وذو الالوان والنحاس والحديد وما شاكل ذلك من الاسماء ونقول
ايضا ان التفصيل تابع التزويج وهو تفصيل طبايع هذا المركب ولن يتم ذلك الا
بالبالوعة وهي القرعة والانبيق والنار قبل ما يطلع من الطبايع الماء الابيض وهو
الذي يسمونه الدهن والهواء والنفس البلسان ودهن الخروع والذهب المحلول
والكبريت الحمراء ثم تطلع بعده النار وهو الملح النوشادر الصاعد من الثقل بعده
تنقطع الاثال ويبقى بعد ذلك اسفل الاناء ثقل اسود يابس وهو الذي يسمونه

الرماد والمغنيسيا والارض والمرة السوداء وذنب التنين والارض الماسكة التي تزرع
فيها الحكماء اصباغهم ولن يمكنهم الزرع فيها دون حرثها وكربها واصلاحها ان
تبيض ولن تبيض الا ان يبقى ماؤها الذي خرج منها وهو الروح المتلالي اي المخنف
الطاير ونقول ايضا ان التطهير تابع التفصيل وان اول تطهيره تقطيره لما
حتى يصفوا ويتلالا ويبيض وح يسمى الماء الالهي والكبريتة البيضاء ثم
الدهن وهو الذي يصعد اولا مايلا الى السواد ولا يزال يستقطر حتى يصعد
دهنا صافيا لا سواد فيه ولا ظلمة فح يسمى الصبغ الاحمر والكبريتة الحمراء ثم
ثم يصعد الثفل الباقي اسفل الاناء بالاثال فيصعد منه النار التي يسمونها
النوشادر والنار الحلالة فمتم ذلك وهي المخترقة ودفع ذا عزلوهما عاد
الى الرماد الباقي اسفل القدر فلا يزالون يكررون عليها السحق والتشقيه
من الماء الاول والتشوية على التدريج حتى تبيضها بياضا وتصيره كالثلج او الجبسين ويصير
ايضا عطشا نا الى الروح التي خرجت منها فاذا بلغت من البياض الى هذه
الحالة صلحت حينئذ للحكماء ان يزرعوا فيها اصباغهم وهي التي يسمونها الارض
المقدسة ولم يبق لهم بعد ذلك الا المزاج فان ارادوا بياضا سقوها بنسبة
الماء الالهي الاول وادعوها الحل حتى يمتزجا ويصيرا شيئا واحدا فح هو
الماء الخالد فان عقدوه فهو اكسير تام الصبغ يصبغ البياض وكلما حلوه
وعقدوه تضاعف قوته وكثر صبغه حتى يصبغ الجزء اليسير منه

كثيرا من الاجساد فيقلبه فضة باذن الله تعالى وان ارادوا ان يثبت
للحمرة عمدوا الى هذا الجوهر الذي هو اكسير التام المصبغ للبياض فيفتوح
النفس وهو مصعد الثاني وهو الذي يسمى الدهن بان يمزجوه ويضعوه
في سخونة كحضانة الطير واما في الشمس وفي قرعة كبيرة تحت سراج يتقد
عليها وهم في خلال ذلك يتفقدونه وهو يتغير وينتقل من لون الى
لون حتى يكامل حمرته وتنتهي الى الحمرة المشبعة فح اكسير تام يصبغ الجسد
فان كرر عليه هذا التدبير بحل وعقد تضاعف قوته حتى يصير شيئا
ذرة منه متى مست الجسد اذا جرى بالنار صبغت الجسد الذي يلقى عليه ذهبا
باذن الله تعالى واعلم ان الحل لا يتم الا بعد تطهير الارض ولا يتم
هذا الا بالنار الحلالة وهي الملح النوشادري وادخالها عليها بالملازمة لمعدل
ودفنها في الزبل اياما معلومة ليتمون فيه ويتضم ويتحلل ولا لم يتحلل ابدا
فاذا بلغت من هذا الفصل غاية ما فيه والى ارجع الى التفصيل الطرق المختلفة
والبيان عن كل واحدة منها ونقول ان الحكماء المعنيين بتدبير هذا
الامر انقسموا على تدبيره انقساما لكل فريق منهم مذهب وطريق بحسب
ما ادته تجاربهم وافادة الاستاذون فمنهم من قنع بتدبير اليسير
واكتفى به ووقف عنده ومنهم من سعد الى غيره ومنهم من تانى الى البلوغ
الى الغاية في الامكان ومنهم من جمع الطرق كلها ومنهم من عرف

بعضها فمنهم من لا يعرف الا واحدا فلذلك يختلف كلامهم على قدر آرائهم
وانما ذلك بحسب ما يعلمه كل واحد منهم وهذه الطرق منها التناهي وهو
الباب الاعظم الاطول وهو اخرها صبغا واقلها خطرا واسهلها تدبيرا
وصاحبها لا يغلط فيها ابدا الا انها اطول مدة من سائر الطرق لانه لا يتم ذلك
لبعضهم في اقل من سبع سنين وبعضهم في ست وبعضهم في خمس وفي
اربع وثلاث وعامين واقل من تم له في عام واحد الى تسعة اشهر ثم لا احد
في اقل من ذلك الا لرجل يقال له العبدلي والذي مدته اطول صبغه
اغزر لان قوته تقتضي ضعف بحسب مدة تدبيره وليس هو اكثر من اسلام الحجر
الى الطبيعة الحادة اليابسة اللطيفة الهفيفة ذات الميزان الواحد واجرائها
عليه وتركيبها وتدبيرها حتى يتم فقط والطريق الثاني الذي يسمونه البيضة
وانفقوا اثارها وحد واحد وحدها وثمنوا وهو شديد الحرارة
والرطوبة وهو الذي عمله اكثر الحكماء وكتبوا الكتب وعليه رموا وهو خطر
صعب كثير التعب والتعب ما اقل ما يسلم فيه صاحبه من الخطاء حتى يكثر
تجربته تدابيره فيحصل له بها مهارة ويستفيد في العلم اشياء تخرجها التجربة
يطول بذكرها الكتاب وهذا الباب لا بد فيه من سبع مراتب اولها التركيب
ثم التفصيل ثم التركيب الثاني ثم المزاج ثم الحل ثم العقد وهو اقرب عملا
من الاول فاذا سلك في تدبير الطريق الحق سلم صاحبه من الخطاء ثم له

يجب

يجب جماعته وسعادته من سنة الى ثمانين يوما ولا يتم من اقل من ذلك و
هذا الباب هو الذي يحتاج فيه الى معرفة مقادير النيران واستيفاء الالوان وحقيقة
الميزان وتدبير التخمير الذي من عرفه لم يحتج الى معاودته ابدا فقد زعموا انهم
يختصرون هذا حتى يتم لهم في اقل من هذه المدة بحيلة يحتالون فيها برفق ولطف
فينقصون منه الاشياء التي يحتاجون اليها فيه وغيره ومن غير اشياء تعاونهم فيه
فيشرع بلوغه وهذا المختصر هو الطريق الثالث ولعمري انه يتم كما ذكروا
غير انه طريق لا يسلكه الا كثير التجارب ويمهر في الباب الذي هو الاصل فاما
من يرى عمله ممن لم يعمل الباب الذي قبله فلن يتم ذلك له ابدا وان تم كان
صبغه يسيرا وصبغه ضعيفا فلعله يحسب ضربة تدبيره من مدة الباب الذي هو اصله
فاما الطريقان الباقيان الاثنان وهو الرابع والخامس فان بينهما هو شبيه الاول
في الكثير احوال المراد هو اخراج ما في القوة الى الفعل وليس بالكثير من ان يد بكل واحد
من الاجساد بالطبيعة الحادة اليابسة حتى تظهر ما هو كامن فيه مما هو له بالقوة
ويخرج الى الفعل بما يستحيل الى الطبيعة التامة التي اشتد في تكوينه لطلب غايتها فقطعه عن
ذلك ما يعرض له من الافات التي ضعفته عن البلوغ وليس فيه ايضا غلط انما هو رفق وتدبير ومقابلة
ما نالته من افعال الطبيعة وتعديل ليصل الطبيعة الى قوتها الجيدة فيحترق الافات وتعقد بجوهره
لطف اجزائه وتصفيته وتنقيته فاذا بلغ الغاية من ذلك صار ذهبا باذن الله تعالى لانه
اكتسب من النار خواصا لم يكن فيه وفيه قوة عارض وان كانت فيه وبذلك استحال

جوهر الى جوهر كما استحالت الماء بالهواء والهواء بالنار والنار بالتراب والارض و... الماء والتراب نباتا وحيوانا والحيوان والماء والنبات ... لحما ... ولبنا وكذلك

الباب الخامس فهو اسمها الذي ... انفعالا ... الا انه مع ذلك اقلها فايدة وانزرها نفعا وقد انفضح به كثير من الفلاسفة وهو باب ... الاكثر الناس لا ... اذ انهم ... وان كان اقلها نفعا فهو ... واجلها وهو الاكسير الكبير والمعجز العظمى وهو باب الخاطل شبه بسنبه ...

الابواب لانه يتم في ثلاث ساعات من نهار ... شيء ... ان يجمع احجار معلومة ... معلوم ... بعضها ببعض ... منها بالامتزاج والاختلاط ... ذهب وهذا الباب وان كان اقلها ... فهو اشرفها كلها لانه نعم العون على ... وهو الذي لم يكن احد من الفلاسفة يصف في كتابه وانما ... ويلقونه الى ابنائهم ... حسب ما عرفت ... بعد ذلك امور ... ان شاء الله تعالى قد تم كتاب

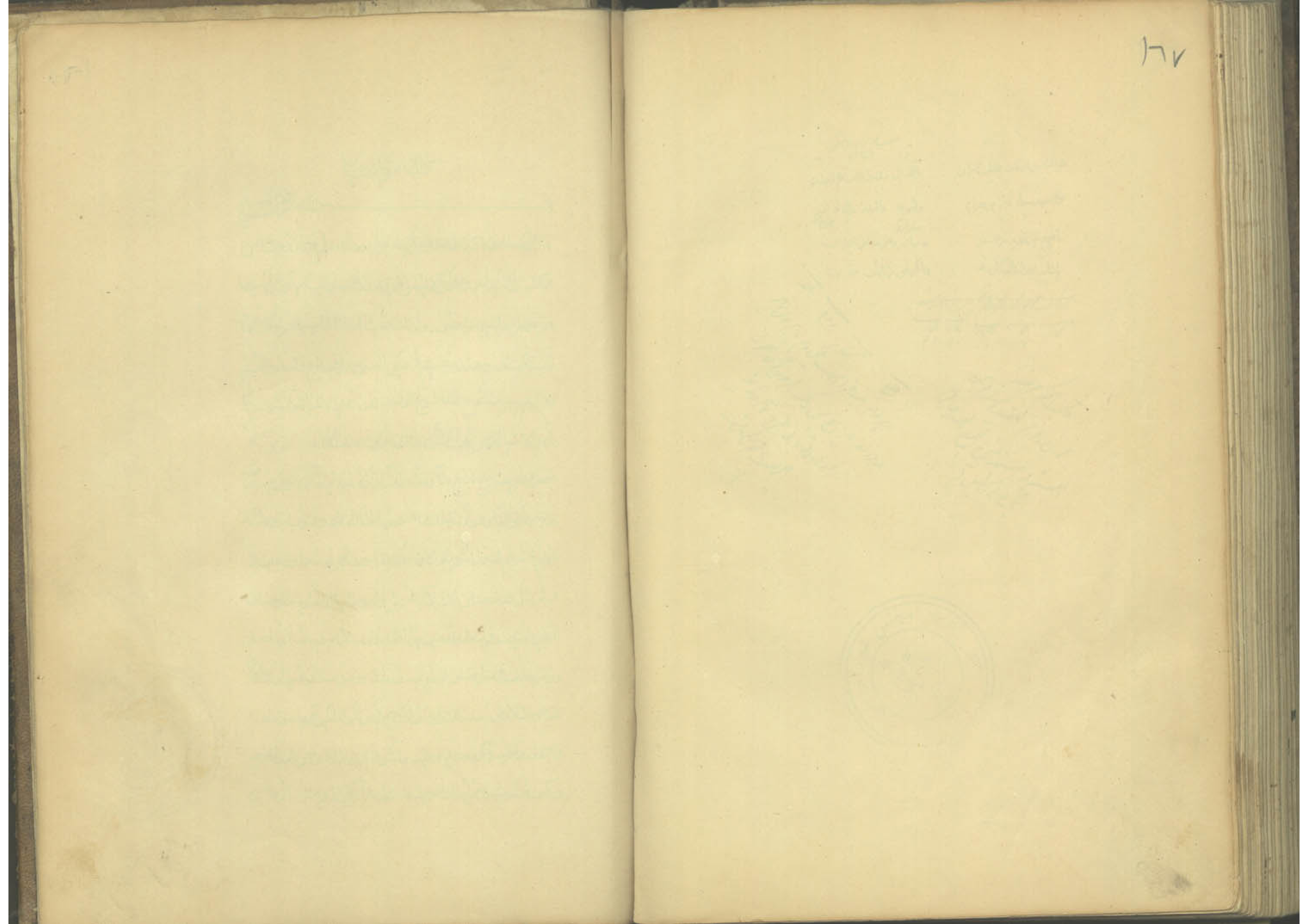
الايضاح



في الشمس ان كنت تطلب الميزان	ما الدال خذ دال كاف هم اصلان
من سجد حاء وزاء من بهرام	والشرح والبدر دال فان
ما فهم غير الحديد زحفس	فانيك ذلق خالص الميزان
يا ايها ابن خالصا الوند	فشكر الحق را رف منان

[illegible]





كتاب الباهر لجابر بن حيان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحمد لله ولا اله الا الله وصلى الله على رسوله وسلم قد تقدم لنا من
الكتب في التدابير والاعمال الكفاية لمن فهم وهذا كتاب ترتيب الاعمال وتصنيفها
وما يظهر منها مما يبهر العقول ولذلك سميت هذا الكتاب باهرا وقد صنفته
ثمانية اصناف وجعلته بتقسيم قسمين القسم الاول فيه نوع واحد والقسم
الثاني فيه سبعة انواع فاما النوع الواحد فهو تدبير الاشيا الجوانية والثاني
تدبير الاشيا التي من الحجارة نفهم ذلك بعون الله تعالى تدبير الطريق الاعظم
تجعل الطبيعة اربع طبايع ماءا ونارا ونفسا وارضا وتدبر الماء اولا حتى يتم وقد
وتدبر الارض ثانيا وهو ان تاخذها فتسحقها بالما الخالد وتشويها باحضان
الطير فانه يتم في اول تشوية اذا كان وزن الما بوزن الحجر في تسعة واربعين يوما
فيقف مثل وزنه بعد من ذلك الما بالسحق واعده ثانية الى التشوية مثل احضان
الطير فانه يجف في تسعة واربعين يوما فقد قارب التمام ثم سقه ايضا اضعف
وزنه ويجفف في مثل احضان الطير ثم سقه ثلث وزنه واسلك ايضا ذلك الطريق
فاذا خرجت الارض بعد ذلك هي مثل لون الارض غبراء ليس فيها سواد فخذه
واسحقه واطرحه في كوز جديد وطينه واشوه ليلة فاذا كان من الغد فاخرجه
ويكون قد شويته بلا هما فاذا اخرجته فاسحقه بالما الحاد واشوه بالرماد الذي



الحرارة فانه يجف في سبعة ايام فان جف دون ذلك فقد زدت في وقود حرارة
النار فانقص من النار واشوه ايضا في ذلك الكون وسقه بعد خروجه
من النار من الماء الحاد ما يجمعه ويكون مثل الطلا ثم اشوه في الرماد حتى يجف
في سبعة ايام فلا تزال تفعل ذلك به حتى تشويه سبع تشويات وتسقيه سبع
تسقيات فانه يخرج جسما اغبر فيه ادنى بياض ليس بالكامل وهذه حجبين
فخذ ذلك الاغبر فاسحقه وادخله مصرانا وحله في موضع ندي فانه ينحل
فاذا ادخلت المصران يكون قد سقيته من الماء الحاد فاذا انحل رددته الى
الانية التي ينبغي ان يكون نارها مثل حضان الطير وتنصه فيه فانه يجف
ويصير حجرا اصفى مما كان قبل حله فاسحقه ايضا واسقه الماء الخالد واحله
الحل وبعد الحل فادخله العقد ولا تزال تفعل به ذلك سبع مرات فانه يخرج
جسما مثل قشر البيض غير صاف ولا ابيض فاسحقه ناعما ثم اشوه ليلة وبعد
سحقه بالماء الخالد فانه يخرج كالزبد فادخله التصبية فلا تزال تصبه بالنار
اللينة حتى يصعد كله بالقدح الاعلى فاذا صعد فرده الى القدح الاسفل
وصيره ايضا تفعل ذلك ثلث مرات ثم عاود السحق بالماء الحاد والتشوية
ثم اخرجه واسحقه واشوه باليابس ثم صعده ايضا ثلاث صعدات تصعد
ذلك سبع مرات فاذا كان في المرة الاخيرة وصعد في القدح الاعلى فاحله
الحل بعد سحقه بالماء الحاد ثم اعقده فانه ينعقد جوهرا صافيا فادخله

الميزان

الميزان فان كانت يبوسته اكثر من برودته فانه لم يتم وان كانت برودته اكثر
من رطوبته ويبوسته فانه لم يتم فاعد عليه التصبية والعمل حتى اذا وزنته
وجدته معتدل حره وبارده ويابسه ورطبه فهذا كامل وان خالف ذلك فاعد على
عليه العمل حتى يتم باذن الله تعالى فاذا كمل فقد حصلت الارض فاعزلها واكنس
ثم اعمل الباقي في تدبير النفس وخلاصها بما قد ذكرنا في كتبنا المتقدم فانه يتم
باذن الله تعالى فاذا فرغت من ذلك فدبر النار وتدبيرها ان تأخذ من النار
ما احببت فتسحقه بالماء الخالد في هاون زجاج او حجارة واسحقه حتى يصير كله
ماء فاذا صار كله ماء فادخله الحل فان شئت في مصران وان شئت في قدح زجاج
وادفنه حتى ينحل فاذا صار ماء فاعقده بنار لينة كحضان الطير فانه ينعقد
حجرا كمدا فاذا جمد فاسحقه بشيء من الماء وحله ايضا واعقده تفعل به
ذلك ثلاث مرات فانه يجمد حجرا حسنا اسحقه واسقه شيئا يسيرا من الماء
اشوه بعد ان تجعل جافا ليلة في تنور وسط الحرارة واخرجه وجففه واسحقه
وجففه باليابس ليلة اخرى ثم حله في مصران بعد سحقه بالماء وادفنه فاذا
انحل فجففه واسحقه بالمياه ايضا واشوه واسحقه واشوه باليابس ثم حله وبعد
التدبير الاول تفعل ذلك سبع مرات فانه يخرج حجرا احمر اكدر ليس بالصافي فخذه
واسحقه وادخله التصبية ثلث مرات وتشويه بعد ان تسقيه من الماء عشرة واحدة
تفعل ذلك سبع مرات ثم تزنه وتعرف ما فيه من الحرارة واليبوسة فان كانت

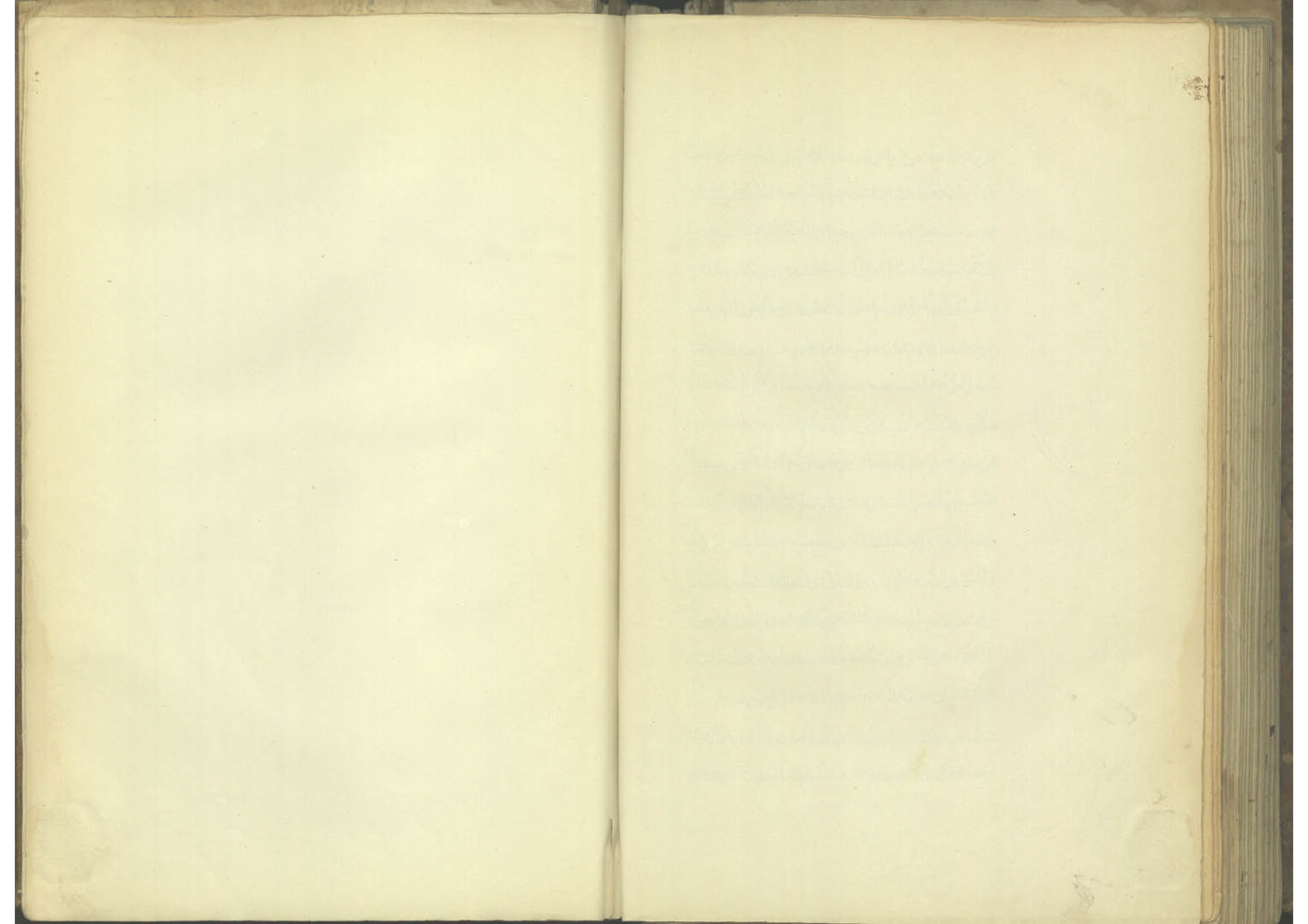
الحرارة اكثر من اليبوسة واليبوسة دون الحرارة وحقها ان يكون من الحرارة جزوين
ومن اليبوسة جزو ونصف وان لم يكن كذلك فادخله التصعيد حتى يصير صافيا
يشف ويلمع فقد تم التدبير فاذا فرغت من ذلك فاعلم ان النار قد تم فاشكر
الله كثيرا على ذلك ثم اعد فخذ من الحجر الابيض الصافي جزوين ومن الحجر
الاحمر الصافي جزوا واحدا وسقه من النفس جزوا واحدا واجمع الجميع بالنفس
بالسحق وشيء من ابن الماء ان لم يخبره بدا بالنفس ثم ادخل الجميع في اناء
من زجاج وادفنه الزبل حتى ينحل او ينعجن فاذا اختلط الجميع وصار شيئا
واحدا فزنه فان كان وزن الماء الذي طرحت عليه وان كنت قد طرحت عليه
من مائه فادخلنا بعد مادة لحظة فانه ينشف الماء ويبقى وزن الادوية التي كانت
اولا فانظر ان لا تغفل عنه وهو في النار فينشف اكثر من مقدار الماء الذي ذهب
من النفس شيء فينقص صبغه ويحمله فاذا احكمت ذلك فخذ من
الحجر الابيض ايضا جزوين واطرح على هذا الذي دبرت والق عليه
ايضا جزوا من النفس ثم اسلك به ايضا ذلك التدبير وادام فاحكمه
واعزله الى وقت حاجتك فاذا فرغت ذلك فاسحقه بشيء من ماء
الحاد واجعله في اسفل ما ودية او ما اشبه ذلك وليكن زجاجا واجعله
على نار لينة حتى يجف تفعل ذلك حتى يصير كالشمع لينا ثخينا فاذا صار
كذلك فالقه كما امرتك ان تلقيه فانه من باب العجائب باذن الله هذا الكتاب الكبير

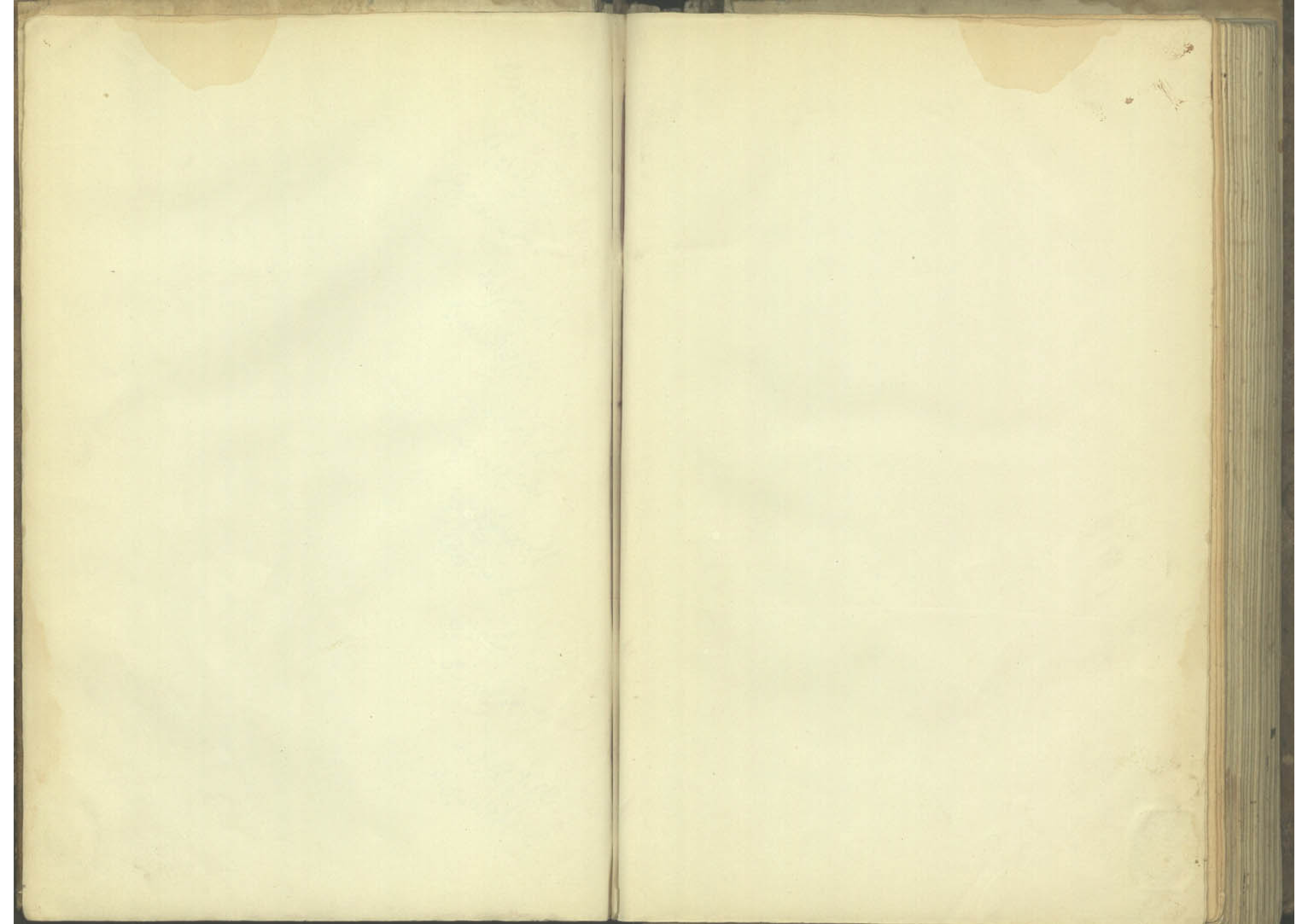
الجزء

الذي تضمنا ذكره فيما تقدم وانا اذكر هذا الباب بعينه في مدة اكثر من هذه
واسهل عملا ان شاء الله تعالى تاخذ الطبيعة فتجعلها ايضا اربع طبايع نارا وهوا
وماء وارضا وترفع الماء بعد تبريده وقد تم ثم تاخذ النفس فتقطرها ايضا بما
قد ذكرناه فيما تقدم ثم تاخذ الارض فتسحقها بالماء ثم تشويها بنار دون ما
فانه يجف الماء عنه اذا كان بوزنه في سبعة ايام تفعل ذلك سبع
مرار ثم تسقيه نصف وزنه وتجففه على مثل تلك النار سواء فانه يجف
في سبعة ايام فاذا احكمت ذلك كذلك فلعلها تخرج غبرة في لون
الارض التي في التدبير الاول بالايام الكثيرة سواء وانما العلة فيه
فوق النار فافهم فانه من الاسرار العظام ثم خذه فاسحقه واشوه
ليلة ثم اجمعه واسحقه بشيء من الماء الحاد ثم جففه بنار صابة
ثم اسحقه واشوه مرة اخرى ثم ادخله الحل بعد سحقه بشيء من الماء ثم اخرجه
فجففه فاذا جف فاشوه ايضا تشويتين وهبه مرتين ثم عاوده التشوية و
التهبية تفعل ذلك حتى تشويه اربعة عشر مرة وتهبيه سبع مرات ثم ادخله
الحل فاذا انحل وصار ماء فافرده الى الانية التي ذكرناها لحضان الطهر فانه
يجف ويخرج اصفى مما كان ثم رده الى الحل وتعقده وتزيد فوق النار في كل مرة
سبع مرات فانه يخرج في صفاء قشر البيض غير صاف فاشوه بعد سحقه بالماء
ثم اشوه باليابس مرة اخرى وادخله التهبية ثم حله بعد ذلك واعقده بنار وسط

يخرج حجرا صافيا احسن البياض باذن الله تعالى فينبغي ان تاخذه بيدك كما عرفتك
اولا فان كان كما ذكرنا والا عاودته في التصعيد والتشوية والتسقية حتى يرجع الى ما
تريد ان شاء الله تدبيرنا ان تاخذ النار وتاخذه من الماء الذي فيجعل فيه النار فاذا صار
كله ماء فاعقده ايضا بمثل النار التي كنت استعملت في الارض فانه ينعقد جسما
صمغيا فحله ايضا مرة اخرى ثم اعقده ثم اسحقه واشوه مرة اخرى بالماء الابيض فانه
يخرج كالنحاس ذرا فخذه ثم اسحقه وصعده فلا من التصعيد وشويه وسحقه وتصعيده
ثم ادخل الحل ثم اعقده بنار وسط فانه يخرج حجرا حسنا كمد اللون بالصفاء فادخل
التشوية والتسقية والتصعيد مرتين كل واحد سبع مرات ثم حله واعقده يخرج
حجرا صافيا احمر واعلم ان غرضنا ان يخرج الارض بيضا والماء الابيض فيه ذرقة
والنفس بيضا فضية والنار حمرا صافية فاذا بلغ ذلك فهو الكمال فان دبرتها
التدبير الذي ذكرناه وقد قلنا انه يحتاج اربع تصعيدات وتسقيات وتشويات كل
وكذا شيء من اوصافه فلم ترد في التسقية والتشوية فلست تحصى حتى يجيء
على ما تحب وتريد باذن الله تعالى فانه خرج كذلك فخذ من النار جزوا ومن الارض
ثلثة اجزاء ومن النفس جزوا بعد ما قد اخذت موازينها واسلك به التدبير
الاول في النقي واخذ الالوان فانه يتم باذن الله على ما تريد وترى منه عجبا
هذا تدبير دون التدبير الاول فافهم ما قد وصفته فاني لست اترك منه حرفا
واحدا الا ذكرته في كتابي هذا والان انا اذكر هذا الباب في معنى اقرب من هذا







ارقیبلرم تنظیل دیده حیله حجه

کیتدی لیلی شاق اول ایام کرای
که دونمز [illegible] حسرتی جای

چوبر دور قیلدی می حاله
ایکی بین کار و در کار [illegible]

کیتدی شاق مغفا جامی ارباب
دوشدی کیم [illegible] و در ارباب

عمر جنسی [illegible] قیلدی [illegible]
ولی جنسی [illegible] برابر [illegible]

کیتدی شاق شراب جنسی آلن
که جانم قصدی قیلدی [illegible] جان

هیچ بر [illegible] حیران بین آرد
اول [illegible] که ارکر دوان بین آرد

